

ذِي زَادٍ

ذِي زَادِ الدُّسْرَارِ وَمَنَابِرِ الدُّلَاوِي كَامِلٌ

تأليف العلامة الرباني الفقيه الشيخ
عالم بن يحيى بن مسعود العجاوي النزوي العمالي
"متوفى في نصف الثاني من القرن الثالث عشر هجري"

إشراف

مكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدي

~ أبقاه الله ~

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

ديوان أبي زرارة اللخمي ومنازل اللخمي

تأليف العلامة الرباني الفقيه الشيخ
حامد بن أبي سعيد بن مسعود اللخمي اللخمي

متوفى في النصف الثاني من القرن الثالث عشر هجري

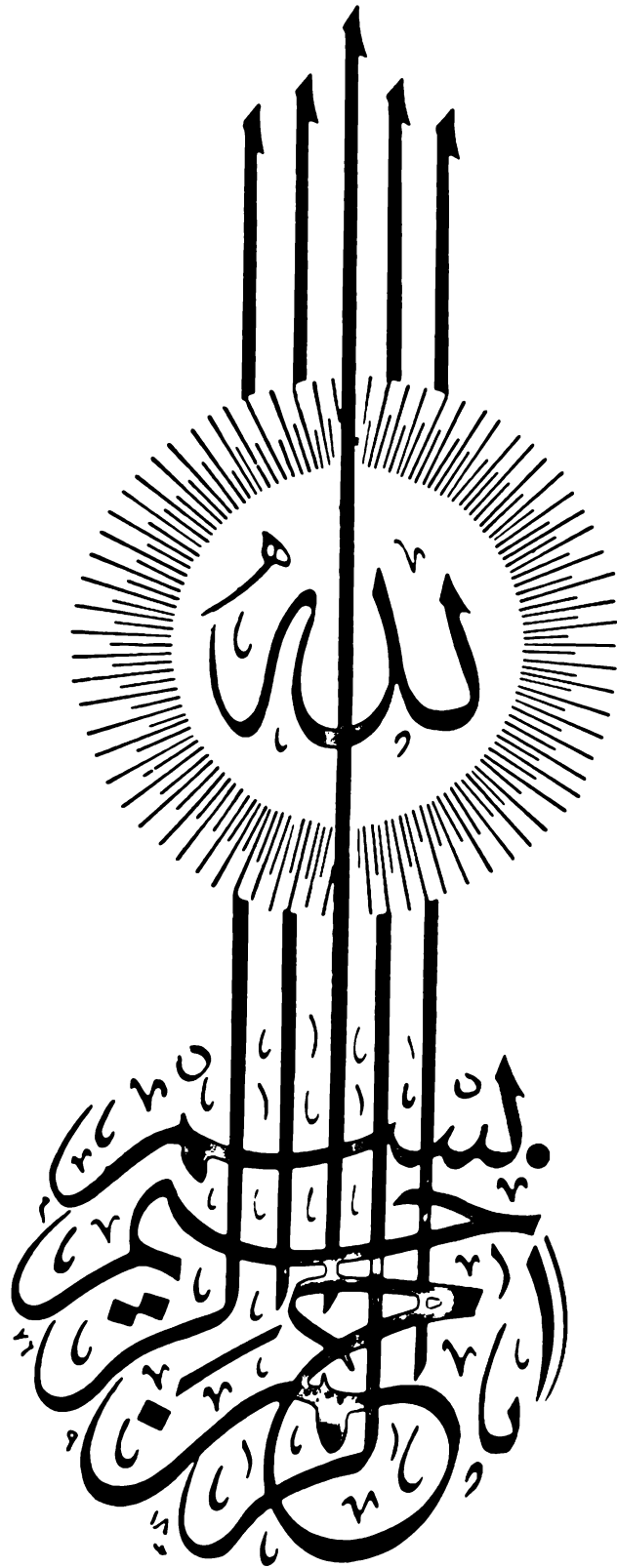
إشراف

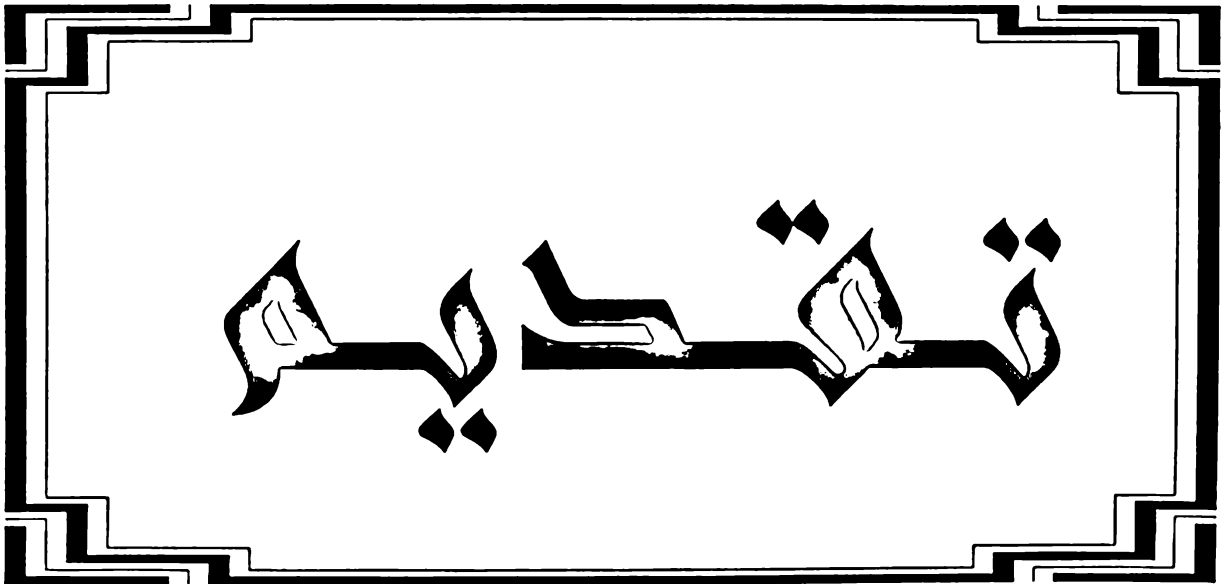
مكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدي

بإعانة الله

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في مكتبتنا نسخة واحدة لديوان العبادي ، تحت رقم (٨٧٢) ، بخطين مختلفين ، أكثره بخط مؤلفه ، وهو غير واضح ، وإن كان صحيح اللفظ والمبنى والمعاني ، والآخر بخط واضح ، لكن به غلطات كثيرة .

ومضت سنتان ونحن نبحث عن نسخة ثانية ، فلم نُوفق ، لذلك فقد عهدنا إلى الولد الأديب الشيخ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي ، بأن ينسخ الديوان مرة ثانية ، ويُصحح ما قدر عليه ، فمضت مدة طويلة ، حتى استطعنا أن يبرز الديوان بوضعه الحالي .

ونحن نشكر الولد النشيط مهنا بن خلفان ، على ما بذله من جهد في إبراز الديوان .

نسأل الله التوفيق والهداية لما يحبه ويرضاه ...

محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدي

مُقَاتِلَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياة المؤلف :

من المرجح أنه من مواليد النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وعاش نحو قرن من العمر؛ ما تدل عليه آثاره أنه إلى النصف الثاني من القرن الثالث عشر وهو موجود، وهو من مواطني مدينة نزوى، حيث أنها وطنه الأم، مولداً وحياة ومدفناً، وترعرع في حضيرة مقدسة من الجهابذة العلماء الأخيار، ولا شك أنه أخذ منهم العلم والأدب، وتمسك بأهداب سلوكهم وأخلاقهم في كل أرب.

وكشف لنا ديوانه عن حياته الزاهرة في عصر أولئك القوم الذين امتدحهم وأثنى عليهم ورتاهم، وبادلهم بالمراسلات والسؤالات، كما لا يخفى تقديره لوالده وتنقيحه لقصائده، وراثته له بعد موته، علماً أنه قوي الإرادة، عظيم النفس، راكي الخصال.

ولم نطلع على مؤلفاته إلا واحداً، هو كتابه القيم، والوحيد في أسلوبه، ذلك كتاب (المراقبي فيما يحل ويحرم من التقية للمتأقبي)، توجد منه نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آل بوسعيدي، تحت رقم (٦٤)، نسخ في سنة ١٢٦٩هـ.

ولا نقطع أنه ليس له من المؤلفات غير ما اطلعنا لما يظهر من آثاره
أنه من الباحثين والكاتبين ، وأنه طرق أبواباً عديدة من العلم والأدب .

ولكن كيف ترجى النجاة لمؤلفاته ومؤلفات غيره ، ومدمرات الكون
تقذف الويلات العديدة على الآثار العلمية .

نظرة إلى ديوان العبادي :

حقاً أنه من الآثار التي يُعنى بها وتُصان ، ويُنتفع بها في كل آن ، وقد
أبدع ناظمه إبداعاً يستحق عليه الثناء ، مما حواه من جواهر المعاني ، ودرر
المباني .

ومتى تصفح القاريء جملة ومقاطعته ، يجد نفسه يعوم في بحر من العلوم ،
شاهداً لقائله بعبقريّة الفهم ، وغزارة العلم ، تتفتق أكمّام أزهاره بفنون
العلوم ، حيث حوى من صنوف الأدب تاريخاً وحكماً وملاحم ومواعظ
وإخوانيات ومراثي (قصائد ومقطعات) ، فيجد القاريء نفسه في بهجة من
الخبور ، ويحس الأديب ياعجابه من أنواع الجناس والأسجاع .

والله ولي التوفيق

مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين وعليه نتوكل وله نُدينُ وهو حسبنا ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
أما بعد ..

فإني لما ترعرعت من الطفولية وامتد بي الزمان والمدى حتى
خرجت من حال الصبي وصرت في شرح الشباب لاهياً لاعباً إلى
أن رأيت بساحة سمائي شهب المشيب قد استنارت على هامتي
وظلام الشبيبة تطايرت أفراخه فعند ذلك انتبهت من اللهو واللعب
وصحوت من سكرة الشباب فعمدت في سيري إلى سير أرباب
الألباب العاملين بما قضت به السنة وفرضه الكتاب في المجامعين
جماعة أهل الحق والصواب لأنني قد وجدتهم مطحونين برحى المنون
فحصدتهم أيدي الردى تحت كلاكل الأرض حصداً حصداً حتى رأيتهم
ماكانوا بها إذ بانوا عنها فلم ار منهم احداً ابداً إلا والدي وسيدي
أبا عامر رحمه الله فقصدت اليه مختبراً أقواله ومعتبراً أحواله
وأفعاله فاذا به يلتمس طريقه التي أثرها العلماء الراشدون وقصدها
الأئمة المهتدون أخذ سالكاً بها على الحقيقة موازراً عليها إمامه في
تلك الطريقة يؤكد أخباره ويجدد دفاتره وأثاره وهو الامام العالم
الفقيه الرضي المرضي الزكي التقى النقي جمعه بن علي الصايغي
- رحمه الله وغفر له - فبعد ذلك التزمت به التزاماً واتخذته لي
على الحق وبالحق وفي الحق قدوةً واماماً فعزمت على تنبيش
آثاره وتفتيش أسراره والاقتباس بضيائه وأنواره فاذا به - رحمه
الله - قد نظم هذه القصيدة الفايقه الشريفة ، العالية المنيفة ذات
المواعظ والاخبار التي هي بالبراهين والحجج معدودة ، وهي ثلاثمائة
بيتٍ وعشيرة بالحساب معدودة ، فراق لي نظمها وعظم لدي رسمها
ورقمها وكبر في قلبي حسنها وأسمها إذ سماها قصيدة السلوان قد قالها
بعض الاخوان في خبر الزمان راثياً بها العالم الرياني المعروف

بالزهد والورع والاحسان ذلك الشيخ الزكي والسيد التقي النقي
جمعه بن علي بن سالم بن عبدالله الصايغي العقري النزوي
- رحمه الله وغفر له - فتأملت ما فيها وتدبرت معانيها وكررت
قراءتها مراراً واعتبرت اساسها ومبانيها اعتباراً فاذا بأسمها ما
أجسمه، وشان رسمها ما أعظمه، فسامها قصيدة السلوان فنعم
الاسم لها لان السلوان هنا هو التسلى والسلو والسيلان رقة الشيء
وجريانه من موضعه بظهور غيره عليه ودفعه اليه وهي كذلك لانها
تسلي فتخرج ما بالقلب حتى لايبقى به هوى فمهما قراها القاريء
وتدبرها وادكر ماهي اليه ترغب مما كان بالقلب من حب الدنيا
والمال والبنين دفعته، وما كان فيه من حب الرئاسة والسلطة
قذفته، وما كان فيه من الرغبة في النعم والشهوات والهوى نبذته،
وما كان فيه من الجبن عن الجهاد في سبيل الله ألقته عنه، وقوته
وشجعتة، وما كان فيه من الغفلة عن ذكر الموت والحساب والعقاب
والجنة والنار ذكرتة فنبهته، الى غير ذلك ليتذكر بها «وما يذكر إلا
أولوا الألباب»، إلا انها محذوف رسمها محتاجة إلى زيادة بيان
خللها في خلالها ورقمها فتاقت نفسي إلى توشيحها فوشحتها وقد
بينت ما بان لي من خللها وعمدت إلى اصلاح زللها على حسب
ما عندي من العلم لانه كان - رحمه الله - قليل الجدوى في النحو
وان كنت انا لست من النحاة بل بخلاف ذلك فاستأذنته حين
مأردت الدخول في التوشيح فاذن لي - رحمه الله - فوشحتها
وجعلتها خمسة أبياتها ووضعت توشيحها بها ثلاثة مصاريع أمام
مصراعيه في جميع أبياتها وقد دخلت فيها بالتقديم والتأخير
والتبديل في بعض كلامه مما أراه موافقاً للحق مطابقاً للصدق،
لعلمي بضعف بالي وسوء حالي وقلة علمي فلينظر الواقف عليها
وليأخذ ما بان له صوابه وليدع ما لم يبين له حقه وصوابه وأنا
استغفر الله في الزيادة والنقصان الطاريء إلي من الخطأ والنسيان
وانا العبد الفقير إلى الله عامر بن علي بن مسعود العبادي، فقلت
شعراً :

يا من يرى ملك البوادي البادية يجري على أهل القرى والباديه
حتى رقت للشامخات العالية مال العيون عن البكاء متوانيه
ما للنفوس إلى الهوى متهاويه
وامامها ركب الردى مصفوفة مسروحة معقولة مكفوفه
تدعوا الورى اني لكم موقوفة مال القلوب بذى الدنا مشغوفه
ما للعقول عن الذكا متلاهيه
أم للبوايق خاللت أم خادنت أم عن عوايقها نات فتهاونت
أم عن خدائع مكرها قد باينت أم من غوايل دهرها قد أمنت
أم حققت صدق الدهيم الدايميه
أم قد نجت من بوسها وغرامها أم آمنت من نبلها وسهامها
وتخلصت من سامها وحمامها أم خالست في الحادثات لعامها
أم يومها أو ساعة متدانيه
أم جاورت سكن الثرى وزمانه أم أبصرت هول النشور وشأنه
أم حققت من ريبها لأمانه أم صالحت ذا العصر عن عصرانه
أم وازرت زمن الزنيم بصافيه
أم أخدمت نار الوغى ام قد سكن جيش البوادي الباديات من الوطن
والنايبات اذا ترامت بالفتن أم سالمت سلمى فما سلمت لمن
ساد الورى أهل الرؤس العاتيه
كلا فلم ترم الفراق لما لها قد خطه قلم القضا وزوالها
عن كل سابقه ولا تحويلها عجباً لها عجباً لها عجباً لها
أعنى النفوس مع القلوب القاسيه
أفما رأيت بعيونها أشياءها سلبوا معائشها هم ومتاعها
حرموا نعائمها بها ويقاعها ما هالها ما غالها ما راعها
مما رأيت فى ذى العصور الهافيه

نصبت سهام بلائها فوق الورى
 حطمت رقاب أمامهم ثم الورى
 ودأ بها لذوي الأمور الواهيه
 صرمت حبايل ودها فتقطعت
 ابناؤ هاشم الذرى فتقنعت
 تردي الردى من كل خير خاليه
 برزت بوجه مدلهم فاتر
 تعسا لها من مؤمس ومخاطر
 تفرى بها مثل الاسود الضاربه
 يا من علا فوق الصياصي وارتنى
 اف لما تنطره من بأس الشقا
 وذرت عليهم كل ربح ذاربه
 سلمى الغرور الخيتعور فاذعرت
 منها الصدور الخاليات فأوقرت
 من شأنها تلك العقول الساميه
 قد شمتهم لم يعبوا بجنايب^(١)
 قد جرعتهم صرف سم عاطب
 تترى عليهم كالسهام الراميه
 لفحت عليهم من عقيم عاصف
 قد طرمت^(٢) دهاؤها بترادف
 وزلازل وصواعق متواليه
 تبا لها من فيلق قد نازلت
 أهل الصلاح لصددهم قد خاللت
 فقلت قلوب ذوي الحجى وتهاملت
 تلك العيون بسكب دمع جاربه

(١) الخيتعور : الشراء الذي لا يدوم على حال . (٢) الجنايب الخيل التي بجانب الفارس غير مركوبته جمع مجنبة
 (٣) المطر الذي ينزل من السحاب بغزارة جمع شأبوب .
 (٤) طرمت بمعنى الانقباض والظلمة وعبوس الوجه .

يا نفس فادكري المقام وهوله ان قام فيه الكاتبون حياله
نشرت لنا صحف الحساب فياله لولا السلامة من له سيقت له
كادت تزيغ قلوبهم لولا هيه

ثم اسلكى سبل الذين تشمروا ركبوا جياذ الاجتهاد وسافروا
قطعوا بها سبل الفساد وبادروا قد عال منهم صبرهم فتصابروا
ما قصروا حتى رمتهم راميه

مهما عسى حبس الهوى بقلوبهم سرحوا على هجن الهدى فمضت بهم
نحو النجاة مع الرضى من ربهم والله لولا الله مانجبت بهم
نجب السلامة للمعالي الساميه

يا نفس ما هذا القصور فعجلي ندماً على حوب مضى واستقبلي
مرضاة مولاك الذي لم يغفل يا عين جودي بالبكاء واسبلي
دمعاً سجاماً م المحاجر جاريه

فالعمر طيف ليس ذاك براجع بعد انقضا انفاسه بتوازع
فاستشعري التقوى فليس بضايع وذر الرقاد فما الرقاد بنافع
أو دافع بل ذاك نقص الباقيه

فالأمر ليس بهين فاستخبري عنه كتاب الله ايضا واذكري
نوم القبور وهول يوم المحشر ودع التكاثر فى العبادة واهجري
فرش الوطية قبل وقع ملاميه

لا تنظرين لمن عليها قد بقى يرفلن في حلل الدمقس وارتيقي
فوق المنابر سالكا سبل الشقا وتزودي أمد الحياة من التقى
فهو البلاغ إلي العلا والواقيه

قد طال مانلتى بها منها المنى وعلوت انت على مشيدات البنا
ما تبطري يانفس حدك قد دنى فالعمر قد ولى وقد قرب الفنا
وأناخ فى الأهلين رحل حماميه

فإله مطلع عليك وقد قضى ما أنت قادمة عليه من القضا
 أوصيك فافتصدي السبيل المرتضى وتلافى للتقصر منك لما مضى
 ثم اصلحي للفاسدات الماضية
 دهر الشباب تقصى مع أعوامه ما العذر ما ضيعت من أيامه
 قد آن وقت مشيبه وحمامه مولاك قد أولاك من إنعامه
 وهوت به الأهواء اين الواقية
 ما الرأي يوم الرب يظهر عدله وبه تفوز الأولياء فياله
 لم ينج عبد قط مما ناله ما حال من نشرت دواوين له
 قد ضمننت مما جنا في الخالية
 ما حال من نسي الآله وذكره قد سوّدت ذكر الضلالة صدره
 حتى قضى رب البرية عمره ما حال من صحب البطالة دهره
 لعباً ولهواً بالملاهي اللاهية
 قد حام في الخلق الغرور مزاحما فيؤوب يوم الفصل ذاك مخاصما
 ويرى على الملاء العظيم عظاما ما حال من ركب الجهالة غاشما
 جمحت به في كل هارهاويه
 ما حال من ذيل الصباية ساحبا يرفلن في برد الضلالة لاعبا
 ويسوغ من صهبا الشبيبة شاريا ما حال من الف الذنوب مصاحبا
 أهل الغرور على المغاوي الغاوية
 ما حال من تكن الشكوك خدينه والكاتبون فلا محال يرونه
 جلاً ونزراً بالوحا يحصونه ما حال من تكن الذنوب قطينه
 أمست بها منه المساوي عاريه
 ما حال من حرف السجود لحرفه يمسي ويصبح همه في جوفه
 وبفرجه يجتره من إلفه ما حال من حصل الهلاك بكفه
 ويراه عينا والسلامة خافيه

ما حال من كان الصيام شعاره قد أخص الغرث الشديد خصوره
قد جف من حر الهواجر ثغره ما حال من حنت العبادة ظهره
زعمًا ورغما أصله في الهاويه

ما حال من قهر البلاد وقومه يجني ويسبي ثم يعلن زعمه
هذا صراط الله أحيا رسمه ما حال من غذا نعيماً جسمه
حقب له عقباه نار حاميه

ما حال من ملك الانام تبخترا وتهوكا وتغشما متكبرا
في ظنه المسكين كان مشمرا ما حال من خاص العلوم تبجرا
وغدا تسقه إلى الجحيم زبانيه

ما حال من خشب العصور تقضه وبه تدور رحى المنون ترضه
وصروف دهر بالسياط تخضه ما حال من زهد الحلال وحظه
حرمان دينا ثم أخرى باقيه

يا نفس فاقتصي الصراط بسرعة فالدهر منقلب إلى ذي روعة
لا تطمعين من الدنا من رجعة فالزهد ليس بنافع مع بدعة
وضلالة بالزايغات الخاطئه

وتطلبي التعليم من حرانه كالشهد منتزع على ديدانه
فالجهل أصل ثابت بمكانه والعلم لم يخلق لذات عيانه
بل لامثال الأمر ثم الناهيه

فنظرت في دنياي يوماً نظرةً فوجدتها لأولي المكارم عبرة
ورأيت للمعكوس فيها سكرة وكذا الرغايد والتنعم حسرة
مع شقوة شقيت له في الآتية

ست خصال في الدنا لمشومة حسد وحقد بالورى مرسومة
مين وكبر بالهوى مزمومه ثم العبادة حقها مرقومه
إخلاصها وعن الريا متجافيه

والعجب سادسها فمل عن كلما صحبى يسوقك للتجاهل والعماء
فى معزل واتل الكتاب المحكما ثم السلامة والهلاك كلاهما
حكم السوابق فى قضاء إلهيه
جل الأله جلاله فخفاهما فالأمر حتم لا محالة عنهما
والعلم غيب بالحقيقة فيهما بل يسرت أسبابنا لقضاهما
من خاذل وموفق للناجيه
فاصدع لنفسك قبل وقع ملامة فالعمر طيف أو كطيف غمامة
واجعل لمحو هوائها فى همة اما الذنوب فمحوها بندامة
نيرانها تذري الحشا صهرانيه
اين النجاة لمن يؤمل سالما ويظن ذاك على كريم قادماً
ويكون فى بحر الكبائر عائماً والشرط فيها الترك حتماً دائماً
خوف الردود مع ارتجاع العافيه
طوبى لنفس أن تبين فرقها عن كل ما تهوى فذلك رققها
ثم الندامة لا محالة عتقها ثم الجهالة والتغشم حقها
انفاذ حق مهرها فى الماضيه
ثم الضلالة حقها تبديلها قولاً وحالاً عنك انت مزيلها
بالفعل مع قصد الهدى تضليلها ثم البطالة حقها تحويلها
نحو البدار إلى الفعال الزاكيه
واذا الصراط المستقيم تيسرت أسبابه وشموسه قد أسفرت
فاجنح له بإبانه قد أزهرت اما الدواوين التى قد سطرت
فاله يقضى مايشا من قاضيه
ان المتاب من الذنوب منزل بالنص فرض لا إليه مبدل
فاعمل به فاله عدل فيصل فلأن عفا فالعفو منه تفضل
فهو الكريم لكل نفس راجيه

رب رحيم بل رؤف ناقد من كل مهلكة لمن هو لا يذ
وجد السبيل وللضلالة نابذ وعذابه بالذنب عدل نافذ
وصفاته عما سواه خاليه

باري العليل بها تبين داؤه يمشي ويصبح والخطوب حذاؤه
يطوي الطريق ومن علت أسناؤه فالذنب داء مهلك ودواءه
لا بد منه مع العقول الداربه

أين الشفاء عن الذي اتبع الهوى أكلا وشربا مع كعاب قد هوى
ويظن هذا السعي ناف للنوى فالداء منا حاصل أما الدوا
لا بد مع جمع الصفات العاليه

ثم التحامي عن مذاق نميره للنائبات بها حلول مصيره
ثم اصطناع للدوا في سيره ثم التداوي واحتمال كثيره
قصد الشفاء لدى حصول العافيه

ثم التوسل بالكريم ذوي المنن فهو العليم بمن أسر ومن علن
وهو البصير بمن تحرك أو سكن وهو اللطيف بان يضيع سعي من
طلب الهدى لا بل يزده هاديه

يا ذا النهي فانجح فنورك موضح من قبل ان يطويك بيت صحصح^(١)
طلب الغنى من غير سعي مقمح طمع العليل بلا دواء مفضح
ليرونه فهي الأمانى الفانيه

فالسعي للرضوان أفضل ما يشاف فيه المفاز بجنة فيها يضاف
ماءً وشهد مع ضياح في سلاف يانفس هذا الوصف هذا الإتصاف
قولاً بلا فعل تتاح الداهيه

فأراك كالأعمى بظهر نجيبه بل أنت أنت كسائر برزية
تتخافتى ان تسمعي بمريبه ما تنظري بعد انصرام شببيه
وأتى المشيب بكل بلوى باليه

(١) الصحصح : الأرض الواسعه .

فهو النذير أتى الينا ساعياً يدعوك للترحال حكماً قاضياً
 تردين عدنا أو جحيماً لاظياً قد صرت في الستين عمراً ماضياً
 حتماً كأحلام المنام الواحياً

يا نفس أنت على الورى تستكبرى بل تسحبى ذيل الصبا تتبختري
 ما الظن إلا للردى لم تذكرى ان كنت أملت البقاء ففكري
 فيمن مضى تلك القرون الماضيه

فمضوا وكل قد تبين نهجه سفرت بهم غير كجون هوجه
 ففضوا بسبب قد بلاهم وهجه أفاين آدم ثم حوى زوجه
 ذو الفطرة الاولى فما من خافيه

ام اين هابيل الذي لم يأفكا فسقاه قابيل شراباً مهلكا
 ام اين شيث ثم ادريس الذكا أم أين نوح ذو النياحة والبكا
 فى طول عمر واختراع الجاربه

ام اين سام ثم حام خصمه لما تقهقه حين يرمى سهمه
 نظراً لسؤته غشاه نومه أم أين هود ثم عاد قومه
 قد خص بالريح العقيم العاتيه

لم يبق منهم قيم لم يهلكا إلا الذي بعرى الاله تمسكا
 فرقى منازل بالجنان تملكا ام اين صالح ذو الصلاح وذو الذكا
 ذو الناقة العجماء خلق الاهيم

سبحان من قد كان ذلك كونه للشىء وقت ما يريد يبينه
 أم أين إلياس المعظم شأنه اين الخليل ابو الذبيح وابنه
 مستسلمين لما قضته القاضيه

نزل الفداء من الإله القاهر ذباً عظيماً بالكتاب الزاهر
 لما استقر فى الصعيد الباهر ام اين لوط ذو العجوز الغابر
 ذاعت به تلك الضيوف الخافيه

وضع الاله عليهم بسياطه خسفاً ورجفاً ذاك من أسخاطه
 من كل قرم حار في إفرطه ام ابنه الثكلان مع اسباطه
 واخوهم المبتاع عند البادية
 ذاك الذي سكن المكان المهولا قد نال ضراً ما اليه تحملا
 حتى تمكن وارتقى فوق العلا أم أين ايوب الصبور على البلا
 والعبد نعماً ذو العهود الوافيه
 ذاك الذي قد فاق صبرا صبره قد طال ما نضح البسيطة ظهره
 بصديده حتى توفر اجره أم أين كليم الاله وصهره
 اعني شعيباً ذا الصفات الباهيه
 قد أولجوا تحت السفالا والذي رفع السماء فملكهم لم ينفذ
 بمطاعم ومشارب وتلذذ أم أين ذو المحراب داوود الذي
 لان الحديد له بدون اللاظيه
 قد فاق في فصل القضا ما ناله إلا اختلاج من هوى أبدى له
 ندماً وتوباً صالحاً أعماله ام اين ذو الملك الشديد ومن له
 عقباه ملكاً دائماً في الباقيه
 أم اين شعياً والعزير وابنه ذو النون حين قضى الهي سجنه
 في بطن حوت ثم يم دونه اين المبشر بالحصور وابنه
 يحيى المقيم على الملوك العاديه
 زهدوا الدنيا كيلا ينالوا مآثرا صبروا على غصص الزمان وما جرى
 في عصرهم حتى تواروا بالثرى اين المسيح إمام زهد في الورى
 بت الدنيا حتى غشته الغاشيه
 قد عاش فيها لايزال بمسجد يطوي الفيافي سائحا في مرغد
 فالضوء صوم والدجى بتهجد لهفي على داع الاله محمد
 صلى عليه وآله والقافيه

ختم الاله به رسائل خلقه وطوى النبوة عنهم بفراقه
قلبي حريق من صوارم شوقه أم أينه الصديق سابق صدقه
بنبوة الهادي عليه سلاميه
أخذ الخلافة كان فيها متق حباله من مؤمن متحقق
ضاءت به الفيحا بنور مشرق أم أينه الفاروق أول مفرق
للزيغ عن حق بأبعد ناحيه
قد عاش في الدنيا خطيباً مرشداً قد فتح الامصار عنواً واقتدى
حقاً بصحبيه الكرام عن الردى أم أين عمار الذي عمر الهدى
لم يأل عن كفح الطغاة الباغيه
ما احتل من حل الهدى ما ضره حتى التقا سهم اللعين ووتره
يصلى به جمرا يكأيد حره أم أين عبدالله حقا ظهره
قد دقه المشئوم رب الخاطيه
رب العلوم ونفسه مكفوفة ولسانه بالذكر ذا مألوفة
والروح منه للعلا مزفوفة أم أين ذو السر المصون حذيفة
سلمانهم وصهيبهم وبلاليه
زهدوا الدنا لا ينظرون لمهجة نهجوا لدين الله اسنى نهجة
لما راوا فيه خلايل فرجة أم أينه المشهور أصدق لهجة
قد ناله نفي بأبعدنا حيه
لما تولى أمرهم شيخ الغوى قد حار مدحوراً على باب الهوى
ويلاه من نار الحروب بها هوى أم أينه أعمى العيون وقد حوى
في صدره بحر العلوم الطاميه
فأولوا الحلوم هم وأهل مرؤة صفت القلوب فما بها من غشوة
اخوان دين يالهم من اخوة أم أين أهل البيت بيت نبوة
ورسائل تترى نجومهاويه

أم أين سالم الذي سلك الهدى فسقت عيوني وابلاً مثل الندى
 من فقدهم وحشاشتي شكت الصدى أم أين خالد الذي قمع العدى
 وبقية الأصحاب أهل الراضيه
 أم اين حصن عند فصل قاطب أين العماني كالشهاب الثاقب
 او مثله مثل الخضم الواصب أم اين عبدالله ذاك الراسبي
 قبل الإمامة من اكف ناجيه
 ذاك الهلال تكاملت أنواره سيف الوغى ان رفرفت أطياره
 سحقت وجوه أولي الهوى أو ناره أم أين أهل النهر هم انصاره
 قد جرعوا كأساً بحد الصاميه
 لا يأتلون عن العدو وقبضه من كل أرض قد سعوا في رفضه
 طوبى لهم كاس الرحيق بحوضه هم أظهروا دين الاله بأرضه
 باعوا نفوسهم وما هي حاويه
 لا ينظرون إلى حلي حليلة رجراجة تسبي الحجي مجدولة
 آه فما لوجودهم من حيلة أم أين مرداس واهل نخيلة
 ثجوا الدما ثجا بعين باكيه
 أم أين بلج وابن عوف ان مضوا وتشمروا تحت القنا وتعرضوا
 لرؤس أعداء لهم لم ينهضوا أم أين طواف وزحاف مضوا
 أهل الجدار أولوا العزوم الساميه
 أين ابن جهم مع قريب المعتدي بإمامه مع كهمش لا والذي
 رفع السماء عزومهم لم تنفذ أم أين أعورنا اليماني الذي
 خاض الحروب بهمة متناهيه
 أم أين يحيي قد زكت اعلامه في محفل الاصحاب طاب مقامه
 بالحق قولاً فاستنار كلامه أم أين ابن عطية وإمامه
 ذاك الجلندي أمة وإماميه

فسقوا كؤسا تَقْتَضِي نيل المنى من تحت باترة الرقاب مع القنا
لا يَفْزَعُونَ من العوايق والفنا لا يَنْثَنُوا أبداً اذا اشتبك القنا
وتهممت نحو الكفاح العاديه

بثغورها لجم الحديد تقعقت وتقهقت بصهيلها وترفعت
بظهورها الغازون حين تدرعت لعب المهند عند ذا وتلامعت
تلك الصياقل كالبروق النائيه

ظلت سحايبها كليل كالح مطرت مخايلها بدم سافح
وجرت شعاب من نجيع نازح وتساقطت تلك الرؤس كرايح
عصفت ثماراً يانعاً دانيه

فترى الوجوه تعفرت بدمائها طوبى لها يوم الجزا بجزائها
لم تألوا عن وهج الوغى وصلائها أبداً ولا ان طمطمت بعوائها
تلك الاعاجم فى الوطيس الحاميه

يوماً به تلك الصياقل جردت وتوهجت نيرانها وتوقدت
قد طرمت بدخانها واسوددت فطرت بها تلك السيوف وعيدت
بجماجم الابطال ثم العاديه

كم شارخ وصمحمح اجلادهم قد فرقت وتقطعت اعضادهم
وتفرقت وتبددت أجسادهم وتغرغرت بنجيعها أورادهم
وتعالت الهيئات تحت الضاريه

قد أسفرت شمس الهدى وتنورت بهم الديار المظلمات فأزهرت
حتى انتهت آجالهم فتبترت قد قطمت^(١) تلك النفوس وفطرت
بتفطر الأكباد بين الضاريه

كم رونقت سلمى لهم بشروقها لا ينظرون إلى بروز رقيقها
كلا وهم لم يعبؤوا بعقوقها قد رقرقت دنياهم بأنيقها
وغضارة فى رونق متناهيه

(٢) قطمه : بمعنى قطعه .

(١) الصمحمح : الرجل الشديد .

لم يلبسوا من شوذر ابدأ ولا هم يشربوا منها كؤساً ثملاً
لبسوا الخليق وما بها قد اسملاً ما حولوا طرفاً لها أبداً ولا
سمعوا الوسوس بالصدور الخافيه

أبدأ ولا اهل الدلالة داهنت طمعاً بمال او ربوع قد سنت
كلا ولا هي للمداني قد دنت علت القلوب إلى المعالي عاينت
حظ النفوس الباليات الفانيه

فصفت سرايرها فلم يحلل بها صدأ وتاقت في وصال حبيبها
فنتت له بدعائها ونحبيبها زهرت له الدنيا فلم يعبأ بها
مع حسنها وجمالها ورفاهيه

برزت لها حور الجنان حواسرا ابدت لها حلا بها وجواهرها
وقلايداً وخلالا وأساورا ظنت بها تحفل عجوزاً غابرا
لله عنك فلا تراعي غانيه

بل زخرفت لهم الجنان وروضها تدلي عليهم بالقطوف رياضها
لا يرغبون وان تفسح عرضها كم فرقة أخرى تقاصر حظها
عن حظ أهل القرب تكره راضيه

قد عاينت لمقامها وسرورها ونعيمها ورياضها ونهورها
شخصت بصائرهما لها ببصيرها لخصومها مع حورها وقصورها
اذ هم بها تحت الفنا متدانيه

باعوا عروشهم لها وغروسهم وردوا حياضهم هم وكؤسهم
ركبوا لها طلباً وساقوا عيسهم زهدوا لها الدنيا معا ونفوسهم
ولحومهم عادت غذا للضاريه

بشراهم طول الحياة تفتحت طرقاً لهم بسفائن قد أنجحت
وبضائع اوزانها قد أرجحت فبخ لها من صفقة قد أريحت
تجارها في كل سوق رابيه

أم أين محبوب المعظم شأنه وأبو عبيدة والربيع وأبنه
 موسى وموسى ثم هاشم آينه أم أين وارث ابن كعب إنه
 أودي غريقاً في المياه السائله
 أم آينه الحبر المحبر سيدي وإمام دين مع أخيه محمد
 وفتى علي موسى الكريم الأمد أم أين غسان الامام اليعمدي
 وابن حميد ذو الاناة الساميه
 فهو الامام على الغبيرة مابه خطل مقيم ما يرى بكتابه
 نصباً على نهج الصلاح وبابه اين ابن جيفران اناب بنابه
 قاد الجيوش على العدى متواليه
 أم أين ابن الصقر عزان الذي جاز الصراط ورجله لم توخذ
 نال النجاة من المقال الموقذ أم آينه الصلت ابن مالك الذي
 فتنت به تلك القرون الماضيه
 أم أين عبدالله ثم بشيرنا ابنا محمد ذاك ذاك ولىنا
 أم آينه الكدمي فهو امامنا اين الأمام ابن الامام سعيدنا
 تاهت عمان بهؤلا في الخاليه
 قد قام فيها لايرام بمنكر ابدأ ولا بزمانه من مظهر
 نكراً ولا عن زجوه بمقصر فأمام صدق قد أتا من عنصر
 زاكي المنابت من قريش ناميه
 أم آينه الشقصي ابن محمد أعني ابن مداد سلاله أحمد
 قد كان قاض بينهم بتزهد أين الأمام اليعربي ابن مرشد
 نصر الهدى قمع العدى والعاصيه
 قد أشرقت شمس الهدى في عصره قد طال ما اقتبس الورى من بدره
 أحيا لما قتل العمارة بدهره حاز الامارة ثم عاش بفقره
 لم يلتفت لوصيفة أو غانيه

أم أين نجل محمد ذاك الذي قرن الزمان وطوده للمنقذ
 أين ابن نبهان الخضم الأحوزي أم أينه الأدمي درويش الذي
 جمع الدلائل للقلوب الواعية
 أين ابن زامل الفقيه بعصره بحر العلوم فلا يرام لغزره
 فاضت جداوله التي في صدره أم أين راشد الفقيه بدهره
 حر غير ما به من واهيه
 فهم الليوث فما بهم من وهنة كلا وهم حقا غزوا بأسنة
 وقلوب صدق ما بها من ريبة فمضوا على دين الإله وسنة
 المختار في كل الوجوه الجارية
 لم يبق حظ في جهول غاشم كلا ولو في جائر أو ظالم
 عضوا عليه بغاسق وحواطم لم يسمعوا في الله لومة لائم
 كلا ولا من مائل للغاوية
 قد جددوا سبل الرشاد وعظموا أسفارها حبا لهم بل أكرموا
 من كان في أثر الصلاح توسموا حاموا على دين الإله وأرغموا
 أنف الأعداء بالسيوف الماضية
 سكنوا الدنا حتى تنشر عدلهم فتهيئت لأولي المساعي سبلهم
 ما لاق للكرماء صحبي جهلهم أم أين أهل العلم جمعاً كلهم
 نور الليالي المظلمات الداجية
 كيف المقام بذئ الدنا من بعدهم في سوء حظ قد نأى عن حظهم
 يالهدف نفسي لم تكن في درهم يا نفس انت كجنسهم في خلقهم
 في أي جنس للمساعي ساعية
 فالجسم من لحم ودم مضغوط أما المساعي في سبيل مبسط
 فمن تعدى عند عدل مقسط من سابق أو لاحق أو مفرط
 أجرى به الإفراط نحو العاصيه

ثم المآل إلى عذاب ضاير ما من مفر لا ولا من ناصر
كلا ولا طمع بحظ وافر إلا بمنّ من غفور قادر
ذي الفضل والاكرام انت إلهيه

قد طال ذكر أولي النهى بمرادهم وعزومهم ولصبرهم وجهادهم
يا نفس فاعتمدي طريق معادهم ان كنت عاجزة بلحق جياهم
أعنى الاوائل فالحقى بالماشيه

مادمت في زمن القوى مع اسمه فارك حاق بك المشيب بهرمة
خير الرجال المقتفى لإمامه يكفيك حظاً لو حظيت برسمه
أعنى التقي وهو التقي إماميه

حقا عليك لتسلكي لمقاصد منضودة بجداول وموارد
قامت بطلعة ابن يحيى ماجد إمام علم ثم زهد عابد
جمع العلوم جواهر متلاليه

فالتؤلؤ المنظوم يحكي سردها ومسائل كاطلع تحكي نضدها
قد فصلت قطعا بصيب رشدتها بكتابه المعروف سبعا عدتها
قطعا وسبعا بعدها متواليه

قد قام فرضاً للاله وطاعة يساله جايزة التقبل هُجعة
قد نال حظاً عند ذاك ورفعة حقاً عنيت فتى علي جمعة
الصايغي أولي الأياد الزاكيه

ما مسه سأم إذا في خلوة عن ذكر مولاه ولا من جفوة
في مجلس الإخوان أو في ذروة حر غير ما علمت بهفوة
أو زلة قد جرّها بحياتيه

والله ما عاينت من أغيانه^(١) سوءً بشخص ساء في اخوانه
فالعفو والصفحو الجميل بشأنه قد كان رجاعاً وطرف لسانه
بالذكر رطب في ملا أو خالية

(١) الغين الحجاب ، من صفات النفوس السبية

قد قسم الأوراد من أوقاته وقت التهجّد ثم وقت سناته
 لو كنت يا صاح بجانب ازاته تسمع له همسا على خلواته
 ليلا بسحر أو بوقت الناشئه
 ثم الضحى قد مد فيه بساطه يتلوا كتاب الله واستنباطه
 للعلم لما شام منه شطاطه قد كان أواها يجر نياطه
 نار المخافة في الحشاشه واريه
 فالدمع منسكب على أثوابه وجبينه رشحا على محرابه
 كالودق يخرج من خلال سحابه خوف الأله وخوفه لعقابه
 أين الأمان وأينه لمثاليه
 لم يلها كأب وطول بكائه عن حسن أخلاق وطيب ذكائه
 ازدوجت مخافته وحسن رجائه يا حبذا محيا حين لقائه
 يلقاك بالبشرى البشاشه ياديه
 لازال مأتوسا إلى ان جاءه ملك النفوس ونال منه عطاءه
 مسترجعا مستغفرا آناؤه ورأيته بالذكر مضمض فاءه
 حتى انقضت انفاسه في الداجيه
 كم من قلوب من فراقك رعتها كم من عيون أنت قد أبكيتها
 فبفقد وجهك سيدي انكلتها تبكي عليك مواطن أودعتها
 كتب الشرائع ثم كتب عظاميه
 قد غبت عنها سيدي في غيبة ما من رجوع لا ولا من أوبه
 بعد الرحيل فيا لها من نكبة قد عوضت عوضا لها من رتبة
 آه لآحباب بكئك بكائيه
 يبكي كتابك سيدي مع رقمه قد طال ما انبسطت يداك لرسمه
 فوق الكواغد نثره ولنظمه تبكي عليك ذوو الأصول بحكمه
 تحيي العلوم فيالها من باكيه

لما احتوتك بلاقع وحفاير ودعائم وجداول ومقابر
فبكت عليك مساجد ومنابر تبكي عليك مصاحف ومحابر
هاجت به الارياح ثم الذاريه
أضحت قلوب العارفين سواقما من طول فقدك سيدي تشكي الظما
قد طال ما أوردتها عسلا وما أبكي عليك وكل ناد طال ما
شهد العلوم لقطبها متراميه
أبكي عليك وكل نفس نافست في الدين مع طلابه قد آنت
كم قد خلوت بليلة قد عسعست تبكي عليك بقاع أرض لامست
منك المساجد صافحت للناصيه
تبكي وتسكب دمعها ثم الدما لا غرو منها أن بكت فلأجل ما
أضحت بفقدك سيدي تشكي العما أبكي عليك وكل فعل طال ما
وطئت ركابك للمساجد ساعيه
حبا لكفيك الكريمة سيدي يخضعن رأس أولي العلا والسؤدد
تبكي عليك بسكب دمع أسود تبكي عليك ومقلتي ياسيدي
تبكي عليك سريرتي وعلانيه
كم حرشت كم سولت فمئحتها أنت الكريم مواعظاً وزجرتها
زجراً بسوط مودة فردعتها تبكي عليك بصالح أودعتها
قلبي فليتي أن تكون شفائيه
فأرى العلوم تقطعت أسبابها ثم النصائح أغلقت أبوابها
لما أتاك من الرحيم كتابها أبكي عليك ونزوة وترابها
لا بل عمان ودورها والباديه
ثم الجبال المشمخرة رؤسها بل كل عال ياأخي وأسها
لو لم يكن صلاً تطاول حسها بل لا يلام بكاؤها اذ شمسها
أفلت وشهب الليل أمست هاويه

آه بها من ليلة بصباحها قد شاع نعيك بنسها برواحها
 غارت شموك سيدي ببطاحها ما بين راحتها ونشر رياحها
 ما بين تربتها وعصف العاتيه
 كالطيف مختطف فما من مدة كلا ولا من مطمع في عودة
 فالدهر بعدك سيدي في شدة بعد انفساخ مميتة من عدة
 تسع الليالي بعد ذلك ماضيه
 فتحت لنا باب البلا بمرورها كشفت لنا عن باسها وشرورها
 لسنا لنشعر عند وقع مسيرها اذا أجمت نيرانها في دورها
 ما أخدمت من بعد ذاك الواربه
 بل قد تسعر لهبها وشرارها لما تطاول في الورى أشرارها
 تبكيك أعوام مضت أقمارها تبكيك أيام الصبا ونهارها
 وكذا الليالي والنجوم الساربه
 آثرت اهلك لو تكن بخصائص فمنحت تروى من نصائح خالص
 لم تألوا ان وجف العدي بغصائص سيف فلا ينبو ولست بناكص
 عقب الرجوع ولو وطتك العاديه
 أبكيك وقت شببتي وبشيبتي تبكيك أكبادي معاً وحشاشتي
 قد طال ما آثرت نص أئمتي وحببنا المختار سنته التي
 وقت الزوال فريضة والتالية
 فمضى على هذا وذلك شأنه لم يلهمه وقت الفريضة دونه
 شغل الزمان وربه هو عونيه كم قالت الأعداء رغماً أنه
 في بدعة وضلالة متوالية
 ظنوا بزعمهم صواباً قولهم وبكبرهم بل ظن منهم مالهم
 في طعنهم حجج تتيح قبولهم فهم العماءة عن الهدى تأويلهم
 وهو البصير بما عليه الهاديه

لم يتبع عوجاً يعج عن أصلها كلا ولا زهل به عن عقلها
 بل ذاك عدل قيم في سبلها تشهد له كتب الشرائع كلها
 وامامها التنزيل ثم آلهيه
 ماضره مما أتوه توهمها حسداً وغيضاً في الصدور تجهما
 قد ردهم بنحورهم رب السما أخرى بهم أخلاق بدعتهم بما
 جاؤا بها اذ ناصبت لإماميه
 أبكي عليه وبيته مع مابه قد طال ماسعت الأنام ببابه
 وفنا صباه في العلا وطلابه والمسجد الشجبي لا غرور به
 ان جاد دمعاً من عيون جاريه
 لبثت به من بعده أسقامه أجرى على الأوصاب ذاك مقامه
 هيهات رجعت تكن ومقامه قد طال ماصفت به أقدامه
 ودموعه في بسطه متساقيه
 وقت الهجيرة قد يعوذ ويستعن بالله بل لجلاله فلقد ذعن
 لم يستمع قول الكفور ومن طعن زجر الجهول عن اللغاوى ثم عن
 رفع التقهقه او جدال العاميه
 حتى قضى المولى الكريم لنحبه املاكه لما به وفدت به
 حنت عليه مواطن في عقبه والمسجد النبوي لا لوم به
 أن حن ذاك سريرة وعلانيه
 أو صب دمعاً ما جرت أيامه فوق المجاحران بدت أعلامه
 أو عض كفاً ان بدت أرتامه كيف الملام له وفيه مقامه
 ثلث الأخير من الليالي الداجيه
 هجر السنا من خوف خطب فادح لم يلتفت أبداً لنشر روائح
 مستقبلاً فيه بقلب راجح بدراسة وتذاكر ونصائح
 حباً لذاك الوقت من أوقاتييه

حتى الغزاة يستبين سفورها نادى وصلى لايزال خفيها
 لم يلهه دون التلاوة غيرها فاذا استبان من القرون أخيرها
 صلي بنا حبا وتلك صلاتيه
 فاذا انقضى التالي له من نعته يمضي سريعا ساعيا في قوته
 متطلبا مولاه سدة بيته فها سجاياه وثلة وقته
 متاهبا ما أن له من لاهيه
 حتى اذا قرع الرحيل لبابه ورأيته مترفعا بركابه
 فحسست وصبا من عظيم مصابه ناديت بلدته التي منحت به
 منح البلاد بان تجود مثاليه
 أصغت مسامعها إذا وتمايلت نحوى معا أخبرتها فتعاولت
 وتغيرت أماقها وتهاملت فتههمت حيطانها وتطاولت
 بنحيبها والحزن ثم حوى بيه
 يا وافدا فسألتنا عن مرجع منه الينا بعد خطب مفضع
 وحلول دار عند هول مفزع يا سائلا عن ذا فما من مطمع
 عقرت حتما بعد ذاك نتاجيه
 فقعدت زاو والفؤاد قد انعقد من طول حزن مثكل مما فقد
 يصلى بنار مع شواظ قد وقد ثم الديار سألتها قالت لقد
 حل الاياس واعقمت أرحاميه
 فشدت حلي واعتقدت وداعهم لما أختبرت ديارهم وبقاعهم
 ما أعلمت إلا بروع راعهم فعليهم مني السلام جميعهم
 أهل السوابق قولة رحمانيه
 قد طال ذكر أولي الهدى مع كل ذي حلم وعلم ثم فهم كالذي
 اضحوا رهاين تحت دمث موقدي افين ضدهم الفراعنة الذي
 جاسوا خلال ديارهم أو داريه

قد صاح فيهم صايح فأبادهم خرجوا اسراعاً طالبين معادهم
 تركوا بناءهم بها ومشادهم يأبى الفناء بان تدومي بعدهم
 بل توردين حياض حتف مالميه
 وستنزلين منازلأ قد باينت أهل الدنا ولضدهم قد ساكنت
 فيك الليالي ساريات ماونت ثم اقصري طرفأ الى ماعاينت
 عيناك من أهل ومن جيرانيه
 من شارخ بشبابه هو مفتتن أو مؤمن يمضي بقلب مرجحن
 أو كل من هو بالصياصي محتصن من والد أيضاً ومن عم ومن
 ثمرات اكباد وغرس فؤاديه
 فهم يقينا بالدنا قد ألفوا حسن الحياة بطيب عيش أترفوا
 كم منهم شادوا البناء وشرفوا قد جرعوا غصص المنون وكلفوا
 قوت الحياة فيالها من داهيه
 لم يبق منهم بالدنا من شيبة أبدا ولا طفل وذات شبيبة
 قد غيبوا عنا بابعد غيبة خرجوا من الدنيا فما من أوبة
 بل نوبة الترحال تقرر مابيه
 ما أبقت الاحكام قط عيانهم سكنوا الثرى وتمزقت أبدانهم
 تركوا قصورهم هم وجنانهم يأبى الاهك ان يفيتك شأنهم
 فتخلدين بها هنا هيهاثيه
 لو عشت احقابأ على عيش الدنا وطلبت باعأ أو علوت على البنا
 حتما عليك ورود كاسات الفنا يفنى المقام بنا ويبقى ما بنا
 أعنى الحقائق في المعاني الباقيه
 ما الحول ان نادى الاله بريتي أين الذين تكبروا عن خدمتي
 لبي مجيبأ كلهم في قبضتي والجسم عيد الي بدايته التي
 منها نشا بنسأ بها من فانيه

سآت محاسنهم وشؤه خدّها أخذت ملابسهم وأسل جدّها
لما تقضى من دناهم عدّها صرمت حروبهم وأهشم عودّها
هشم الخضير وأحصدت في الخاييه (١)

سفروا بها بكوافل في غبها تجري على ربح الصبا وهبويها
عمروا البلاد تنزلوا في قربها وزنت بضايعهم بما وفدوا بها
نقدوا بها أثمانها متوافيه

في موقف الملاء العظيم ببسطة وأتى الكرام بكتبهم مبسوطه
قبضوا الحساب فما بها من ورطة فالرابحون بنعمة في غبطة
والخاسرون تدهدهوا في الحاميه

ان البرية لو تطاول سنّها وجرت شعاب ديارها وعيونها
دراً وتبراً قد تضاعف وزنها وذوي الوجوه وان توضع حسنّها
ان البلاء يشينها في القاضيه

اما النفوس ولو تعالى دما فوق المنابر أو تعاضم شمها
فيد الليالي بالشحوب تعمها وكذا الجواهر لو تصاغر جرمها
أنوار أسرار بها متلاليه

لولا العناصر ما الجبال تضمنت بصميمها تلك المعادن كونت
هذي الجسم بذي الجواهر زينت وتعاضمت أجسادنا واستسمنت
فمطاعم الديدان تحت الجائيه

ياعين جودي بالبكاء لاجل ما ضمن الكتاب بما اكتسبت المأثما
قد صانه رب السماء ليوم ما ثم انظري يانفس واعتبري بما
نتجت به وشكاً لنا أياميه

هدفت بنا الدنيا بشر المهدف عفرت علينا من رغام سفسف
اذ أدرجت أهل النهى في لفلف صرف الزمان بخطبه المتزلف

خلع الكرام من القصور العاليه

(١) الخاييه : إناء من خزف كبير تجمع فيه الحبوب المقتات بها . كناية عن صف الأعمال أو حفر القبر ووطن الأرض .

وضع الرفيع معفراً في تربيته رفع الوضع من الورى عن حسبه
 بالعرش يرفل معجباً في ثوبه حلت بنا المثلاث في زمن به
 شابت بسوء مسيره اطفاليه
 حلت بنا الأوصاب ثم وخيمت فينا المصايب والنواب طمطمت
 من شؤم بدعتنا التي قد أبرمت مرت بنا الجرعات ثم تغلصمت
 منا الحناجر من دواهي لاهيه
 قرحت قرايضا معاً واستسلمت منا البصاير والعقول تولهت
 لما دعت دهاؤها واستوغلت قصمت ظهور أولي النهى وتقلقت
 منا القلوب تقطعت أكباديه
 قد أذبلت عود الغرام فأزندا لهب الوطيس بدارنا فتوقدا
 قاموا عليه العامهون أولي العدى قد ضاق ذرعاً ذو الهدى لما اهتدى
 اما الغرور فقد حبا بزمانيه
 ويجر ثوب البغي اذيال الخنا يجنى ويسبى ما به من بأسنا
 بآت لقصر ذراعنا ولباعنا دول الدناة تداولت بديارنا
 مذ زالت الكرما بأقصى ناحيه
 قهروا البلاد ببأسهم وتهوكوا أمر الامارة بل هم قد أهتكوا
 حرم الحريم وللورى هم أهلكوا ملكوا البلاد على العباد وملكوا
 أشرارها أحكامهم متناقيه
 لم يقتفوا أثراً بها لكتابها كلا ولا خبراً لفصل خطابها
 فعموا وصموا عن دليل صوابها ليسوا لها أهلاً ولا من قر بها
 بل حقهم من ذي الأمور الصاميه
 حملوا العلوم ذريعة ومطية يتجشمون بها الفيافي غيبة
 اخذوا تلاوتهم اليها حلية واستملحوا أم للعين فتية
 وأستنتجوا منها نتاج الخاسيه

فأستصعبوا طرق الهدى واعوججوا عنها اعوجاجا للهوى هم أولجوا
بئيساً بهم تاج الرياء تتوجوا قد اضرمت نار الحروب واججوا
بحريقها في كل دار واريه
عزموا علينا عند ذلك بالجلا لم يتقوا مولاهم كلا ولا
حر الجحيم اذا اصطلا وتشعلا همج رعاع لا لهم عهد ولا
دين ولا شيم لهم متعالیه
خسف الاله لهم قلوبهم بما عنه تولوا مدبرين على العما
جعلوا البصائر للمطامع سلما قحط وفرط ثم محق حيث ما
ركبوا أكبوا من فساد الخافیه
عضوا علينا بعد غيض قاطع لم يرحموا طفلا ولا من قانع
ذي عيلة كهلا فما من مانع هلکوا البلاد فما لهم من رادع
كلا ولا من زاجر للعادية
فترى الرياض بلا قعالم يتركوا من لينة أو لبنة لم يمسکوا
عن هدمها طول البقاء يسلكوا ظلماً وجوراً ويلهم قد أهلکوا
ستر الحياء وفرقوا للواقیه
ملئوا بيوت الله دن خمورهم وغطيطهم فيها وصوت زمورهم
فكانهم حمر بسوء نفورهم نبذوا كتاب الله خلف ظهورهم
تبا لها تلك الرجال الخاويه
فكانهم لا يفقهون بيانه أوانهم لم يعلموا برهانه
أف لهم لم يقتفوا قرآنه هذا يغير بجاره فكانه
ذئب يروغ على سوائم ماشیه
عقراً وبقراً وافتراساً في الحما بغياً وعدواً بالصدور تدلها
صدوا السبيل بل استباحوا محرما سلباً ونهباً ثم قتلاً مثل ما
فئي أبيع لهم بحكم إلهیه

غاروا وغرّوا سيّداً قد زانها بالفقه ثم تسورا حيطانها
خدعوا الملوك وثوروا اعوانها نسفوا الديار وخرّبوا عمرانها
وتهوكوا ظلماً فما من حاميه

كم قد سبوا تلك الديار حرايرا راموا بها الفحشاء امرأ شاهرا
من غير خافية لها ياناظرا وتباع في الأسواق ايضاً ظاهرا
اموال قوم كل عين رائيه

أهل الهدى فتيقنوا لصنيعهم ثم انظروا انتم قبيح امورهم
طحياء حالكة الهوى لغرورهم سيماهم بوجوههم من ظلمهم
سود الوجوه مع الصدور الصاديه

حقاً لهم يوم النشور يشوهوا بالويل بل هم في السعير يدهدهوا
قد طال مانالوا المنا وترفها فتراهم شربوا فاين توجهوا
حرباً وحرباً ثم حشر بلاديه

نزوى عمان فاسمعوها قد علا منها البكا والدمع فيها سلسلا
قدم ثخين بالمجاحر اهطلا موتى بغمك ياعمان فذا البلا
داء عضال ماله من شافيه

فالداء منها بين كم أعضاء عنه المداوي والدواء قد أشكلا
ثم اصبروا أهل الأكلة والعلا فلقد غرستم أهلها غرس البلا
فاجنوا ثماراً بنسها من جانيه

داء الجذام فلا يرام شفاؤه أين السبيل له واين رجاؤه
أخنى البلاء من العليل بلاؤه أين الطبيب له واين دواؤه
يا حسرتاً ما ارى بفواديه

أفهل يلام متى يلزم رحله ذو الحلم يكتم عند ذاك عويله
ردت نصايحه العفاة وقوله عدم الحلال له الصريح فما له

إلا التمسك بالنصوص الصحيه

قبض الرعاة من الوري فتفرقت مثل الوحوش بهوجلٍ أو قد رقت
فوق الأكام وأهلها قد أطرقت هاج الهجير على التقى ومزقت
منه الجدود وقطعت أشراكه^(١)

لمع السراب بمجهل قد اظهرا بين العيون كأنه نهر جرى
أن شامه الضمئنان مزناً اغبرا ضاق الخناق بذى الخلاف فما ترى
الا كينبا ساكتاً بزمانيه

متدثرا متقنعا بقناعه متلفعا برد الخمول لوضعه
يحكي اساطينا لشدة وقعه قنع القنوع بيسره عن وسعه
وكفته من كف الكفاف الكافيه

جاث ولم يسع اذا ما أوجفت تلك العفاة لكسبها قد أجنفت
قد غضّ عين الحرص لما أطرفت طافت طوائف ذو التلطف وانطفت
بطوائف يطفوا بها انواريه^(١)

انشت لنا سحبان سوء مسجم مطرت خلال الخيتعور بديلم
فاضت به أمواه مزن أدهم لظمت لواطم موج بحر مظلم
طود الهدى والشامخات الراسيه

أين المقيم فما بنا من قوة بل نحن فيها كالضيرير بهوة
من قومة ما ان لها من كوة واحسرتا من ذي الامور بنزوة
ضاءت علي كل الديار النائيه

تحكي الغزاة ضوءها اذا اسفرت انوارها منها القرى قد أزهرت
حتى تغير ضوءها فتكدرت فلأن سواد عيونها قد غورت
كند كدود فاصبروا أخوانيه

صبرا جميلاً والرضا بوجوبها تلك القضية قد أتت من ريبها
فعسى تاذن ذوا العلا بخرابها فاضت عيون أولي التقى مما بها

غيظاً وغيض الماء يا أصحابيه

(١) المجهل : الصحراء لخالية . (٢) الخيتعور : اسم لكل شئ لا يدوم على حال .

لو أعلمت طير السماء ضلالهم أَلقت بسجيل تذبهم كلهم
تغلي رؤسهم معاً ورجولهم لو تعلم الشم الرواسي فعلهم
القت عليهم صخرها من عاليه

نكست لمن هو قائم في ظهرها حصدته في بطن الفسيح وقعرها
دعت الإله لهم بسرعة سيرها والارض غيرت النبات بظهرها
غيضاً بها ثم السماء العاليه

لو أعلمت نار الوقود بما جرى خدمت فلم يبق لها لهب وري
فيه سراج نير قد ازهرها لو أعلمت لجج البحار لما جرى
في متنها رمث ولا من جاريه

لظمت عليهم من لواطم بورها كسرت كوابلها إذا ودسورها
ألفتهم تحت الرسيب بقعرها لو تعلم السفن التي في ظهرها
القت بما فيها وبيانت خاليه (١)

لم يعلم الزبد الذي بدبيبها عند اضطراب أذيها ولجيبها
لا نصب ناراً تصلي بلهيبها لو تعلم الحوت الذي برسيبها
غارت بهم أو صادت الصيادية

لو تعلم الشمس المضيئة ما انجلا منها الضياء كالدهيم على الملا
لو يعلم البدر المنير تأفلا لو أعلمت شهب السماوات العلا
ما أزهرت بل قد رمت باللاظية

لو تعلم العيس الذلول نفاقهم ثم الحمير مع الصواهل حقهم
لم يركبوها بل اناخت فوقهم لو تعلم الدور الدوائر فسقمهم
دارت عليهم ثم باتت خاويه

لو أعلمت وحش الفلاة خيالهم صالت عليهم عامدات أكلهم
ياويلهم ياويلهم ياويلهم لو تعلم النعم الذكية فعلهم
دقتهم رضاً وبيانت نائية

(١) الأذني : الموج واللجب / الصوب

لو تعلم الشجر المغلة شاننا في قبض ما بسطت به من حولنا
منعت ثماراً اينعت من دوننا لو تفقه السحب الهوامل أمرنا
بخلت وحلت فوقنا كالراسيه
بئس الزمان ويئس يوماً أهله من كان منهم مثل ذلك فعله
فاولوا النهي قد حار منه عقله يانفس عشت في زمان ليله
كلب عقور والضيا شيطانيه
أنى لهم أهل الهدى ورجاؤهم نيل النجاة وهاؤلا أعداؤهم
ان كنت منهم يعتريك بلاؤهم ألقيت دهرأ أهله احياؤهم
موتي وهم بين الورى بالدانيه
صاحبت خلقاً خيرهم ممن به صمت طويل والخمول بدأبه
ان عن امر قد نأ عن قربه اذ صرت في عصر العماة وهم به
صم وبكم خبط كالعاشيه
مولاي جنبني بعفوك عنهم وكذا نسولي ياألهي خذهم
عنهم وعن كيد المكيد أحظهم كيف الخروج مع الابانة منهم
إلا بنور من درارى هاديه
ويل لمن فوق الصياصي قد رقا والأمر في العقبى عليه تحققا
يصلي بنار خالدا طول البقا أوصي الموفق ثم نفسي بالتقى
والصبر أيضا والرضى هم زادبه
ثم الندامة والمتاب لما مضى من كل حوب والتدين بالقضا
ولزوم فعل ثم قول مرتضى ثم القناعة باليسير مع الرضى
فيما قضاه رينا من قاضيه
رب بديع بل مقيت كافل متفضل لا تحتويه شمائل
ومؤمن كلا ولا هو غافل اما الدهور مع العصور رواحل
وغرائز من كل بلوى حاويه

أو كالسفاين فوق يم قد علا في ظهره موج تكسر واعتلا
تجري بتدبير القدير ذو العلا ما ان لها تقديم امر لا ولا
تأخيره من ذاتها كاللاهيه

ثم الفنا فطريقه ماثورة أما النفوس بحسنا مأجورة
وببؤسها وفسادها مأزورة أما الأمور فكلها مقصورة
قهرأ قويا حكمة ربانيه

ثم السوابق بالحقايق قد مضت أحكامها في طيها قد قوضت
وكذا المواقيت التي قد أفرضت فاذا أتت اوقاتها ثم انقضت
اجالها جاءت حثيثا ساعيه

كيف الخلاص من القفاص فما بها نفسي اضطراب للتوى عن حوبها
الا بعفو واسع من ربها يارب هب لي توبة انجو بها
يوم الفضايح والأمر الداهيه

فالأمر ليس بهين ووصاله عنا فغيب أقتت أجاله
أن الفتى لو أوسعت أماله فاذا يقال أولاً ما باله
متخلفا عن مسجد أو ماليه

فعسى تكون مسافراً بعد النوى او انه في بيته شغل غوى
او ناله جهد به ضعف القوى فيقال ذا دنف عليل قد ثوى
في وكره متطلباً للعافيه

فاسترجع الاخوان أهل وداده وتأوهوا اسفاً على استضهاده
فالله يفعل مايشأ بعباده فتذمر المسطيع من عواده
ولقد تنادوا ضحوة لوصاليه

فمضوا جميعاً منهم متصبر شيخ كبير فيهم مستظهر
دخل الجميع وكلهم مستصبر فاذا به متلفع متدثر
ممتدة أوصاله متراخيه

نظر الجماعة رأسه متنقلا أبدى إليهم وجهه متهللا
 مد الكريمة عند ذاك مجللا بذل القوى من نفسه متجملا
 متباشراً بلقائهم اخوانيه
 قد فرغوا من حوله البابهم فكأنه لم يفقهن خطابهم
 نظر الاحبة وجهه فأرابهم سألوه عن احواله فأجابهم
 حل القضاء ولست ادري ما بيه
 لما رأوا من شأنه فتكدروا اخوانه من أجله فتعبروا
 وتاوهوا اسفاً بهم وتشمروا قعدوا مليئاً ودعوا وتصدروا
 بل عاودوا بعد اثنتين ثانيه
 نادوا وقد قرعوا له في جرسه أدنت وصيفته لهم مع عرسه
 أو والد أو أفرخ أو غرسه وجدوا به ثقلاً وجود بنفسه
 اوفى لهم بتحية وسلاميه
 قعدوا اذاً بازائه وحياله فكفاهم مما رأوه بباله
 عبراً فما هم ألفتو لسؤاله هذا وحاد مفكرا في حاله
 متنفس الصعدا بعين باكيه
 حيران ذاك وقد بدا بعجيجه متطلبا باب الهدى لولوجه
 والقلب منه يصطلي بوهيجه متأوها لدخوله وخروجه
 متذكراً انى لهم ذكرانيه
 في كل معاقد مضى من دهره دهر الشبية والغرور بعصره
 ثم المشيب وما بدا من أمره بل لا يلام وسعيه في غمره
 من شركة الأوياش أهل زمانيه
 قد خالط الأهلين مع جيرانه ولصحبه هذا ومع إخوانه
 ولصدهم في عصره وأوانه في بيعه وشرائه وحنانه
 متلطخاً بالطول في بيعاتيه

(١)
لا زال ذاك حياته في وصبة مستغرقاً فيما عليه بلجبة
كيف الخلاص فيا لها من كربة قد غره الامل الكذوب بشرية
كأس الشباب وخمرة م العافية
فتداولت عبراته في كربه من أمر ما هو قادم مع ربه
فتخاوض الشك المريب بقلبه طلب التخلص عنده فاذا به
قد أغلقت للراحتين الخاليه
فبقي كئيباً حائراً بصنيعه ودخوله بحر الهوى ووقوعه
عجز المساك عند ذا لرجوعه فتهاملت عيناه سكب دموعه
وتصاعدت حسراته م الماضيه
حتى دعا داعي الهداية طالبا سبل النجاة إلى السلامة ناجيا
فاستيقض المسكين فيها راغبا ودعا الوجود من الشهود وكاتبا
املا عليهم ما عليه باقيه
قعد المسطر واستلام شهوده والكل منهم باذل مجهوده
يدعو لقصد رشاده معبوده لفظ الموفق اولاً تجديده
بشهادة الاقرار بالوحدانية
من صحة في عقله من ريبه من عمره كلا ولا من كربه
صاح كبدرد قد بدا من سحبه بالجمعة الزهراء ثم بتوبه
سراً فسرراً والجهار علانية
فهما الدعائم والأصول فهكذي والقايدات إلى الجنان ومحتذي
للصالحات عن المخاوف والأذى والنصح فيها للتخلص كهذي
ما أثروا أهل التقى أسلافيه
فيها استحق المخلصون بشكره رب البرية مع وسائل أجره
والمحو للذنب العظيم واصره ثم الوصية في ذريرة عطره
وحنوطه مع ثوبه والباقية

(١) الوصب : التعب والشدة .

وبكل ما يحتاج ذاك لأمره دقاً وجلاً يقتضى من تبره
وبأجرة الحفار ثم لقبه ثم الوصية اقربيه بقدره
أوصى لهم فرضاً بحكم كتابيه
والغسل أيضاً والعناء لدفنه من ماله ان لم يكن في سكنه
ذو قدرة يوم القيام بعونه ثم الديون كذاك في مضمونه
ثم احتياطاً ان أتى أشكاليه
فالاحتياط عن الصيام اجارة ثم الصلاة ومثلها كفارة
تاتيك يا صبحي هناك إشارة والبر للابرار فهو تجارة
لوصية الفقراء أفضل وافيه
أو في الجهاد لمن توصل حده زمن الامام المرتضى أو بعده
والى ولي لا يناقض عهده بل فيه حد لا يجاوز حده
المختار والاخيار من أصحابيه
قد جاء عن أصحابه مع آله والتابعين فلم يحل عن حاله
ابداً ولا هم بدلوا لمقاله بعد الديون فقسمة من ماله
ثلث الجميع بعده من باقيه
فاذا يقول المبتلى يا إخوتي فدعوتكم ثم استجبتم دعوتي
الآن انتم تشهدون وصيتي هذا وقد تمت وصايتي التي
أوصي بها ان قد اتته الغاشية
قبل الشهادة منهم اعوانه قد ثبتوا فوق السجل بيانه
حذراً وخوفاً منهم نسيانه طلب الوصاية منهم اخوانه
أهل الامانة والخصوص الراضيه
نظروا الوصاية عند ذاك وعاودوا ابصارهم فيها وماهم شاهدوا
حتى إذا في حقه قد جاهدوا فتدافعوا بينهم وتشاردوا
نحو السلامة فاصطلى بالحاميه

فتعاطمت حسراته وتأسفا لما رأى الاخوان كلا قد نفى
عن نفسه أمر الوصاية فاكتفا جعل الوصية فى الجماعة واقتفى
رأى الصواب فما به من خاطيه
ماضره لما تحير وانتقا رايا صوابا من به قد صدقا
وله أصيل بالنصوص تحققا فالمسلمون أولوا الولاية والتقى
هم حجة الرحمن أوضح هاديه
فاستكمل الأمر المريض موفرا قد رد طرفا بالكتاب مفكرا
أخذ العزيمة عند ذاك مشمرا دفع الصكوك إلى الشهود تخيرا
لثبوت أمر شهادة متساويه
هذا وقد أدى بما قد اشرعوا أهل العلوم الساميات وأودعوا
للخلف منا بالسجل وقد وعوا وعلى الشهود بان يجيبوا ان دعوا
فمحرم إيباءهم للداعيه
ثم انظروا أخواننا ما قد أتى نظما ونثرا بالكواغد مثبتا
ثم اعملوا قبل النداء ياحسرتى هذا أقل بما يكون به الفتى
نحو السلامة طالبا للناجيه
فاخوا النهى قد عز عنه بما اتى والحال منه إلى الخلاص وما عتى
فالعلم متسع لدينا يافتى فالله يقبل عذر عبد قد اتى
حد استطاعته له بالوافيه
فالله جل جلاله قد حصنا بالعذر فى سَجف النجاة أحلنا
إلا استطاعتنا بذلك دلنا حاشا الأله بان يكلف نفسنا
إلا الوساع من الفعال الراضيه
فاذا استقام من الفتى افعاله وقت الرحيل وفصحت اقواله
قد حظ عنه عند ذا أثقاله فاذا المريض توفقت أحواله
من صحة بلسانه والهاديه

حضر الجماعة فاستشار ثقاته أوصى عليهم ما ذكرت صفاته
 عقد الخلاص مجدداً توياته لما قضاوا أخوانه حاجاته
 خرجوا جميعاً حاملين العاربه
 قد خلفوه وما جناه بعقله فيما يناقض دينه من فعله
 لزال ذاك بيومه في ذلّه مع غصّةٍ مما وهى من حمله
 رحم المصاب براسه متعالیه
 حتى اذا شهب السعود تأفلت وضياء شمس الحد ايضاً بدلت
 بغمام سحب بالنحوس تحملت شدت به علل المصاب وحولت
 دنياه كل منافع متناهيه
 قد كدرت صفو الشراب وعللت عيش النعيم ببلوها قد كبلت
 رجليه ايضاً واليدين فغللت قد صغرت وجه الحيا وتقلبت
 في وجهه بنقاط سوء خافيه
 غدرت به والله أبدت مكرها حلت عليه عند ذلك شرها
 كتمت حلاوتها فتكشف مرها سترت مخالبتها لترفع درها
 كشرت مخالبتها الظروس الفاربه
 لما استبان له الجفاء وخيمت من حوله علل المصاب وطمطمت
 فيه الرزايا والعهود تصرمت طلب الوفاء بعهدا فتبسمت
 هزوءً وقالت لا تثق بوفائيه
 فانصب منه الدمع بلا فوده أسفاً على التفريط فيما عنده
 لما تيقن للمنايا ورده بل عنده الشيطان يبذل جهده
 ومراده جارٍ له في الهاويه
 بإياسه من خير كل بضاعة في صفقة بنسأ لها من باعة
 خدم اللعين فبنسها من طاعة اما الموفق يالها من ساعةٍ
 ترجو السلامة والرقى في العالیه

قد انطفت نار الأياس وذهنه
ترجو المبشر حين يرجو شأنه
برد به يرجو النجاة وعينه
بلسانه ذكر الاله وظنه
حسن ويشرى قلبه متواليه

قد طلق الدنيا معاً فابتها
فقد اللذايذ كلها مع ما اشتهى
والقلب منه غيرها لقد التهى
قطع الغذاء مع الدوا حتى انتهى
اعدى الاعادي من رمته القاصيه

فتناقلت أعضاؤه بعد الوهن
لم يبق من شرس بها او من منن
أو انحنت منه المفاصل والوتن
عجز الكلام فلا يجيب نداء من
ناداه من أهل ولا لآتيه

فاحلولقت كفاه ثم تقوست
منه الملامم والخدود تخمست
زنداه عن جنبيه ثم تعقست
وتناقصت عيناه ثم تقلصت
منه اللسان فيا لها من قاضيه

وتعقلت اصداغه من فائه
كيف السبيل إلى ولوج غذائه
فبقت حيارى أهله بازائه
صب الحبيب له بحسوة مائه
سالت مواضعه وفاضت نافية

حل الاياس باهله من كلما
من فيه ماء سلسلا عنه احتمى
نعم الحياة بوجوده لما رما
حتى اذا هبطت ملائكة السما
بشرى القدوم امامه متراميه

شخصت لهم ابصاره عن غشوة
إلا القدوم لما جنى في خلوة
فراى الحياة فما لها من رجوة
اما عذاب دائم في شقوة
أو من نعيم واجب في الباقيه

طوبى لمن يأتي بقلب سالم
ثم الكرامة في نعيم قائم
يرجو السلامة من عذاب دائم
ليس البشارة عند ذاك لجارم
كلا ولا من رحمة في الآتيه

لما تدانت أرضه وسماؤه فتصاعدت عبراته ويكاؤه
 نزل الشحوب به وأن فناءه حل الاياس تفتت أعضاؤه
 والروح ودعه وداع القاليه
 لما تصرمت الحياة بيبته عن كل حي يأخي بوقته
 وقع التداعي عند ذاك لفوته بدأ الفناء به بداية موته
 قدميه مع ساقيه ثم العاليه
 وله ازيز من شدايد سكره وتقاصرت أنفاسه من عمره
 بتجرع الكاس الأجاج ومره لما تقلقل روحه في صدره
 فسمعت حس تقضض لمعائيه
 فاشتد فيها نزعه عن جسمه فتفرقت ألامه في عظمه
 لم يبق عرق لم يصب من سمه حتى اذا بلغت إلى حلقومه
 وقع التفرغ ثم حل الناصيه
 نشر الحمام براسه اخلايه وتجلجت عيناه دمعاً سابه
 رشح الجبين وغاله ما صابه ثم التشنج أن علت أقتابه
 زيد من الشفتين ضلت ساريه
 فبقى صريعا جسمه في ضرجه ما بين باك صارخ في نوحه
 أن المرور به لرمس ضريحه صعدت ملائكة السماء بروحه
 في منتهى علم وفصل القاضيه
 فالجسم عيد إلى ضريح نازل مسد ودة أبوابه بجنادل
 وعرى به من كل هول هائل في سورة التطيف فرق منازل
 الفجار والابرار حكم الاميه
 فالمتقون نفوسهم مسلوكه في رفر ف ليست هنا محبوبه
 والمجرمون لفي لظي مدروكه فارك سامدة وانت وشيكة
 لقدوم نفسك في الدواهي الداهية

فأراك مقبلة إلى ذى غرة أفتطعمين من الدهيم بنصرة
ان قد أتى ملك النفوس بسكرة فالجسم منك مصيره في حفرة
تلعب به الديدان حتى الدايمه

في وحشة فرداً وهن ضجيعه نفري العظام وينثرن ضلوعه
أفنى الزمان وضيعه ورفيعه قد ضمه حجر الرغام جميعه
لا فرق بين أسافل والعاليمه

هذا مصير الكل منا يالها من دهشة لم ترن عيني مثلها
نزلت قلوب المقبلين محلها ثم القيامة كم دواهي قبلها
واتى الحساب فيا له خسرايمه

تبدو ندامة من يرى اعماله بين البرية قد بدت أفعاله
نصبت موازين القضاء حيايه ثم السياقة للمقر فياله
غبن عظيم جنة أوناريه

يا نفس اين المنتهى في سجنه تهوين في ادراكها أم سكنه
مرفوعة فوق العلي مع ظنه برضى الحبيب مضاعف في حينه
غضب القدير أشد من نيرانيه

ويل لمن حقت له مع ما بها يوم القيامة اذ يفور بلهبها
قد دُهددوا اصحابها دعاً بها فكذا الخلود بها أشد عذابها
خير الجنان خلودها في الباقيه

طوبى لمن في الحق ليس بزايغ يسلكن في سبل الهداية مبتغ
فيها الخلود بنعمة لا تفرغ بل ميزي يانفس أنى تبتغ
فلقد أطلت بذكره وعتابيه

أن كنت مقبلة لقصد فايض طرق الهدى والله خير محافظ
أوصيك حسم الشك شر معارض وعليك بالتنزيل ابلغ واعظ
فيه الهدى وله الشفا وضيائيه

ثم التجنب في الدنا عن ورطة ولكل موبقة بها أو فرطة
مادمت في الدعاء انت ببسطة فاذا امتثلت فيالها من غبطة
ولئن أبيت اليك نار حاميه
للخلق من حجر وحل جيد والدار نار أو جنان خلد
فمسرمدات باقيات في غد ثم الصلاة على النبي محمد
ما طار طير في الهوى كالذاريه
قد خصه ذو الكبريا في كتبه بالنصر والغفران ثم لذنبه
والفضل والحسنى له من ربه صلوا عليه واله مع صحبه
بمحرم ست مضت في الخاليه
من شاء ان يعلم يقيناً عده مما مضى قبل القريض اراده
فليستمع ايضاً ويبذل جهده من هجرة المختار الف بعده
مأتي وعام ثم عام ماضيه

تمت وهه ثلاثمائة بيتاً

وقال الموضح داعياً ومتضرعاً ومؤرخاً لتوشحه شعراً :

ورد القريض منمقاً ومتمماً من والدي بل قدوتي في كلما
ياتي به عدلاً وحقاً محكماً ادعوا الاله له الخلاص وكل ما
تكن النجاة لاجله في الباقيه
فنظرت فيما قد أتاه مبيناً فصست وقعا في الحجى متبيناً
من حسن وعظ قد اتا متفننا فأخذت فيه موشحاً ومبيناً
متجاسراً بتقدمي لمقاليه

(١) خلد : مجرود - صفة للخلق .

فاعذر وسامح سيدي فيما ترى خلا بها أو ماتراه مغيرا
منها معان أو مقال صادرا مني ومنك لسدهن مبادرا

صفحا ونصحا بالموودة بادية

يا رب جئنا نادمين لما مضى بل تائبين وآيبين إلى الرضا
فاكشف لنا عن كل ضيق للقضا نحو الرفيق إلى تصاريف القضا

فاقض السلامة سيدي والهييه

يارب فاغفر كل ذنب قد بدا مني ومنه سيدي طول المدى
ونفوسنا فارحمها في يوم النداء تبدو العصاة ندامة لن ترشدا

طرق الهدى بل هم نارَ حاميه

واجعل لنا قوتاً حلالاً بالدنا واهجم بنا سبل الهدى لخلصنا
من كل مهلكة لنحو نجاتنا واجعل شفاعة ذي العلا لمعادنا

وارزقنا دارا بالجنان العالیه

جارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى فهو النذير هو البشير لمن برا
رب البرية بالكتاب مسطرا عجز القوى بان يكون مغيرا

صلى عليه رينا رحمانيه (١)

ثم السلام لصحبه ولإله والتابعين المقتفين فعاله
التمسكين الواثقي بحباله في جنة المأوى ودار جلاله

بنعيمها وسرورها وكعابيه

والحق بنا رياه انت خيارهم (٢) في دار قدسك ان نكون جوارهم
أو دونهم أو تقتبس انوارهم قد طال ما نحى به تذكاهم

بقصيدة السلوان تاج عطايته

بالاربعاء ياصاح تم وشاحها ويثامن شهر الصيام وعامها
احدى وعشر ثم عشر أمامها مأتي والف كان ذاك حسابها

من هجرة الهادي نبي الهاديه

تمت وهك عشرة أبيات مخمسة

(١) فعاله مجرور بحرف جر محذوف تقديره لفعاله لضرورة الروى
(٢) خيارهم منصوب كونه مفعول .الحق - دعاء منه بصيغة الامر .

وله أيضاً قصيدة تد رضى بها والده رحمه الله وغفر له فقال شعراً:

ذهب الرجال ذو الحلوم الزاكيه
أهل البراهين التي قد أشرقت
ظهرت على الأفاق طراً وانطوت
بالجمعة الزهراء تم أفولها
١٢٢٥ هـ إحدى وعشر قدخلون كواملا
بئساً ليوم قد أصيب به الهدى
فانهط طود الدين منها في الثرى
إلا الذي رفع الأله مناره
فهو المنار المستنار بنوره
وهو المصاب بهذه لحصول ما
فلأنها غالت قلوب إولي التقى
لم يبق منطق بها أو مصقع
جرت الدموع على الخدود فخدت
وعلا النحيب بكل دار قد دنت
والله لا لوم بنا بل رامة
من شؤم ما قد مسنا من نكبة
لهفي على من حقه لمماته
والعرش والفرش البسيط وما حووا
قول المهيمن سابق في نفيه
اثباته قد شاء في أهل الهدى
قل أي وربي عامر أبتى اذا
فعليُّ ذاك سليل مسعودٍ علا

وأولوا القلوب الطاهرات الذاكية
أنوارها مثل النجوم الهادية
بكل كل الدقعاء أمست خافية
من بيضة الاسلام غارت هاوية
من شهر شوال وهكرغ ماضية
بمصيبة ليست لها من كافية
ما خلت بعد وقوعها من راسية
في بلدة العليا باعلا راقية
حتى القيامة ان رايت الداهية^(١)
تُبلى به النجب الكرام الوافيه
بغوايل تعسا لها من غاشية
الا اعترته فهامة أولاويه
اصداغنا مثل الشنان الباليه
منا وفي دور الخيار النائيه
من شاننا من ذي العماة الغاويه
أمست بها نار الحشاشة واريه
وفراقه تبكي السماء العاليه
من ناطق أو صامت والذارية
عن ضدهم أهل النفوس العاتيه
حقاً لهم في السابقات الباقيه
ما قد سئلت فقف بصدق القافيه
درج العلا فوق النجوم الساميه

(١) يعني الشيخ ابا نهبان جاعد بن خميس الخروصي وهو يومئذ حي يرنق .

من بعده في موطني بزمانية
تدري بارض في الغيرة حاوية
فرد الزمان بذى الصفات الصافية
ورعاً وزهداً والعظات الشافية
ما قد مشى يوماً برجل ساعية
لم يلتفت لذوي المساعي الغاوية
فيها نجا أهل النجاة الباقية
سبل السلام سريرة وعلانية
تتري نجومًا للصدور الصادية
دأباً له كالواجبات الجارية
احدى وعشر عدما متوالية
من سفره تشفى العقول الدارية
الاديان والاحكام تلمع صاحية
منه الكواغد بطنها والحاشية
من كل مايملي القلوب الخالية
سبل السوية مابه من قاذية
دنياه من زهراتها المتدانية
وكنوزها وثمارها المتدالية
وسريرها وسرورها بالغانية
من مطمع أو كالقهبوب الناشية
يسأله أو في الفارقات اللاهية
انشاه خلقاً بالصفات الوافية
محرابه سحراً بعين باكيه
طمعاً وخوفاً من ذنوب ماضيه

قد أم كل الخاشعين وأين هم
أجرى بنا إعدامه عنا فما
شبهاً له وخشوعه وخضوعه
قد فاق أهل زمانه في مصره
يمشي بنور الله مقتبساً متى
متوقفا عما تعامى دونه
مستمك بالعروة الوثقى التي
كانت له سير يسير بها إلى
قد رام أهل زمانه بنصايح
تجلوا بصاقله صداها دائماً
اهدى لنا كتباً بها مشحونة
ثم الهدايا تحفة لأولي النهى
وكتابه المختار قد جمعت به
والنظم منه ظاهر مضمونه
وقصيدة السلوان حسبي ما حوت
فطوى النباهه والنزاهة سالكا
ما طال منه الطرف فيما رونقت
كلاً ولم وينظر لها وجنانها
ابداً ولا انهارها وقصورها
فيراه برقاً خلبا ما أن له
ان جاءه ذو حاجةٍ من دينه
يوليه ما أولاه مولاه الذي
علم اذا عاينته مستقبلاً
متوجهاً وجه الأله بوجهه

وأداؤه للخمس في أوقاتها
في مسجد قد كان أو في بيته
ثم التلاوة والعظات بوقتها
لم يأل جهداً للورى بنصائح
والأمر بالمعروف من آدابه
ما خاف من مولاه لومة لائم
قد كان لم يخرج به غضب ولا
والفضل منه سائل متراسل
والسعي منه في المصالح ان بدا
لم ينثني عنهم إلى ان ينتنوا
حتى اذا ما اججت واستسمرت
واسودت الآفاق من ظلماتها
واستحوت روس الديار وأهلها
دانت بنشرته النفاق وضدهم
اخبارها من شؤمه مشهورة
لم يبق في الاسلام محجوراً ولا
لبت لداعيتها ونادت في الورى
صغت الرعايا والرعاة باسرها
إلا القليل على انتهاك حرامها
قد غيروا سنن النبي وبدلوا
يكفي الحليم تفكراً فى فتحهم
خلعوا البياض من القميص وغيرها
لبسوا جلابيب النساء بجنوبهم
فرضوا بها لبساً فساء لباسهم

لم تلهه عنه الملاهي الدانية
أو ماله أو في البقاع الخالية
والفكر في خلواته المتواريه
والزجر للسلطان والاعوانيه
وله أوان الفحش نفس ناهيه
أو صولة من ذي السعاة الطاغيه
منه الرضى عما يحب إلهيه
والعفو للنفس الغفول الخاطيه
شأن في قوم برجل حافيه
عما عليه من المغاوى الباديه
بجحيمها نار السعير اللاضيه
لم نرتقب ابدأ لها من جاليه
فيه الخوارج اذا تتهم باغيه
أهل السوي من الطريق الناجيه
منشورة في كل دار داريه
من بدعة إلا وجاءت ساعيه
فاصغوا لنا طوعاً باذن واعيه
ومضت إلى دين الأزارق صابنه
فوق الحطام من الهوى متهاويه
سير الكرام فاصبحت متنافيه
فتح النواصي كالقرود الخاسيه
هاماتهم فمن العمايم جافيه
والخمر فوق رؤسهم متراخيه
يارب فاجعل من رضاك لباسيه

وقعوا باسفل هوة بالهاويه
في ظلمة مثل الليالي الداجيه
رد البرى فيهم بنفس باريه
حتى سرى بالصالحات الباقيه
خوف التخلف عن جبار الخاليه
لم يبق منها فوقه من باقيه
بلوى بما منها الأكاير كابيه
أحصى لها عدداً لقصر زمانيه
وقت البلا والشكر عند العافيه
متسريلاً بالشكر لا بالثانيه
حتى غشته من الحمام الغاشيه
في صنصنى التقوى باعلا ناحيه^(١)
من أرضه صدعاً كجب قاصيه
حتى النشور من القبور الثاويه
هتان سيل لطايف متساقيه
أهل الولاية بالجنان العاليه
ما قام بين القاصرات الغاليه
قصد الطريقه ياله خسرانيه
بالخوف قمت على شفير أياسيه
تبعاً لطبع النفس تلك الأسيه
ان سقته نحوى فذاك نجاتييه
قلبي لها يرعى ونصح متابيه
وجعلت جنات النعيم مألبيه
بسعادة ممزوجة بالعافيه

قد جررو ذيل الفخار بها وهم
أرجائها مسودة بدخانها
لما رأى ابتي بما منهم جرى
كف الكلام معاً ولازم سريه
خلع الخلايق والتخلق بينهم
قطع العلايق كلها عن نفسه
قد طال ما قد نال من وصب ومن
فتعززت عنى تلاوتها فلم
جعل التصا برعدة معدودة
ولربما يلقاه طول زمانه
ستر المساوي فاستتم جماله
ما صابه ماصده بل صانه
صان الآله لعرضه حتى احتوى
فى عسكر الموتى فما من مرجع
يا رب فاسق عظامه من وابل
وارحم الهى روحه وارفق به
بشراه بالفضل الجزيل بها اذا
ثم الخسار لنجله ان بان عن
لولا الرجاء فريضة مقرونة
من شوم سالف ما اقترفت من الهوى
لكن عفوك سيدي لي شامل
ورزقني التوفيق في السبل التي
وحجبتنى عن كل باب من لظى
فعسى اكون ووالدي فى خيرة

(١) الصنصنى : الأصل للشىء .

معقوبة بالزايلات الفانيه
بالقلب مني قائماً بحياتيه
مني لدفع تحزني وبكائيه
طول الزمان بدمع عين هاميه
بلواعج النيران في أحشائيه
فرسومهم أمست مضوا الضاريه
مشت الخيار بأسرها عن داريه
من سجنها بين الثرى من ثاويه
يصطادها مثل الطيور الصاديه
بعد البدور النيرات الهاديه
في ظلمة ثعبانها متهاويه
لا بل عمان حضرها والباديه
دول تكون على الهدى متواليه
جار ولا قربي لذلك تاليه
الا بأسؤ ما بكم في الماضيه
وخذوا البلاهه جنة كالتاقيه
في كل مكرهه لكم أو راضيه
صبرا جميلاً قابلاً للأتيه
فطرت عقيب صيامهن الصاميه
المولى الرفيع إماتة عن داهيه
غير العليم فلاله من حاصيه
الا القليل فما لهم من لاجيه
لكن لي تي في الحقيقه لاليه
في ذاتها وصفاتها المتكافيه

ليست لها من مدة ممدودة
هذا رجآي من ألهى لم يزل
لكن بقاي بعده ابلى القوى
ابكي عليه ومن يكون كمثله
أبكي عليه بكريه موسومة
لهفي علي عدم الكرام وحسمهم
واغربتني واوحشتني في وحدتي
ابكي على نفسي بشدة ما بها
لا زايداً أبداً لها بل صايداً
اين الفرار لها واين قرارها
وبقاؤها في هوة مردومة
لكم العزايا أهل نزوي كلكم
من كل بر بالبرايا ثم من
لا والد كلا ولا ولد ولا
لاتاملوا بعد الذهاب لريحكم
وخذوا حذاراً ما استطعتم اخوتي
واستلزموا تقوى الاله ودينه
ثم استعدوا للمصايب والبلا
اني أرى ما لا ترون بها وقد
من بعد ما تاتيكم بلوى عسى
يقع الفناء بنا سريعاً بغتة
والكل قد سلكوا مضاييق الردى
ياليتني قد كان كوني لم يكن
خرج الخيار عن الخليقة كلها

حاماك عن حر الجحيم الحامية
عصراً طويلاً بكرة والناشيه
من حمله خير الخصال البادية
كرت عليك بجحفل كالعاتية
أقفا لها بهوى النفوس الناسية
وارجع إلى ابوابه المتساويه
سابت اليك بكل جنب سالية
في الحق حقاك عنده كالعارية
وفضائل موفورة متناهية
بمدارس التعليم ارفع راقية
لعب وفي طرف بدينا لاهيه
تسحب ذيال الفخر بين الصابيه
تخشي الذي تجنى يداك الجانية
خطط المشيب تشاعلت بالناصية
ابداً ولا بسطورها من ماحية
أو بعده بصبيحة أو ماسيه
قدمته لم تخف منه خافيه
يحي العظام الناخرات البالية
للمتقين بجنة والعاصية
سمعته اذن من صفات الحاميه
قلبي بهذا في زمان حياتيه
ما أهتز غصن بالرياح الذاريه
طول المدى وتزودو للباقيه
صدء ولا شوب المعاصي الصاديه

يا عامر قد طال نعيك للذي
يا عامر صاحبته زمنا مضى
يا عامر لو قد حملت عشير ما
يا عامر لكن كل كرية
يا عامر لكن عليك تقلقت
يا عامر فاعزم على حرب الهوى
يا عامر واذكر مكارمه التي
يا عامر ادي لواجبك الذي
يا عامر واطافة بوسائل
يا عامر ارقاك في درج العلا
يا عامر فاراك في لهو وفي
يا عامر ماذا التماذي في الملا
يا عامر ما انت في امن فلم
يا عامر فذر الشباب وشأنه
يا عامر ما ان لها من طامس
يا عامر والموت آت في غد
يا عامر لاشك انت ترى بما
يا عامر في موقف العدل الذي
يا عامر ثم الجزاء محقق
فلها بما لاخاله طرف ولا
يارب عفوك قد رجوت فلم تزل
ثم الصلاة على النبي محمد
وعلى الذين هم استقاموا في الوري
من كل خير خالص ماشابه

لحقاً بهم طويلاً لنفس راجيه
بئساً لنفس في رجاها فاريه
انت الغني وقد بدا إملاقيه

ياخير مامول فنفسي ترتجي
صدقاً بلا كذب اتته على افتري
ربي فلا ترفع هباتك من يدي

تمت وهك مائة وخمسة وأربعون [١٤٨] بيتاً

رثاء لأخيه في الله ناصر بن مسعود العدوي

وما هذا التكبر والكنود
وما هذا التصابي والصدود
وما هذا التكاثر والتمادي
وعن سبل الهدى انت البعيد
بميدان المداني قد تميد
وتجذ لك العرايس والعبيد
فانك قد بغيت فلا تشيد
تسوق لك الحوادث يا جديد
بناديكم وأيديه تصيد
فلان قد ثوى واصيب غيد
تطوف بك الثرامل والاسود^(١)
وتعلوا عن مسود لا يسود
فحاذر طبعها أنت الرشيد
هو الفعال حتما ما يريد
فجانب جنبه فهو السديد
عسى بعد الممات لهم تعود
يُضىء لك الطريقة ياسعيد

أيا لله ما هذا السمود
وما هذا التلاهي في الملاهي
وما هذا التكاثر والتمادي
وما هذا التجامل والتعامي
تجر ذيال فخرك يا خليلي
ستبهجك الغرايس والمواشي
وترفع في الهوى بيتاً منيعاً
تزخرفه ولم تنظر إلى ما
الست ترى الحمام بكم ينادي
فما يوم خلا إلا وقالوا
وانت بهوة الأهواء هاوي
اتحسب آمناً فيها قد يرا
فلا والله قد طبعت بطبع
عليك بتقوى رب العرش حسبي
وان عقابه بالذنب عدل
ولازم سيرة الاخيار حياً
كفك بما رأت عيناك نوراً

(١) الثرامل : اولاد الثعالب .

على الشيطان تنصره الجنود
قوي في قلبه سديد
رجاء ثم اكرام وجود
فلا تنبؤ لديه ولا تبديد
هو العلوي محسوب شهيد
ولا خلف يروم ولا عبديد
مدايحه على هذا تزيد
بمسجدها ونحن له شهود
بغايلة الحمام فلا يعود
من الرضوان ليس له نفود
كما بقت العبادة والعبيد
كذا الاملاك اعينهم تجود
على التيار والصخر الصليد

ابا مسعود ناصرنا يقينا
فعقل ثم قلب مستنير
وعلم ثم حلم ثم خوف
وزهد ثم اخلاق عظام
هو العدوي منسوب ولكن
فلا قيس يقايسه وعمرو
ففاق بفضل^(١)ه ذا الفضل طرا
فقام بردة الغرا حليفاً
إلى أن غاله سهم المنايا
سقاها الهنا هتان سيل
عليه سلامنا والمجد باق
بكته الارض والسقف الرفيع
كذاك النون والسفن العوالي

تمت وهك ثلاثون [٣٠] بيتاً

**وله ايضا قد رنى فيها الولد محمد بن سليمان بن الشيخ سعيد بن
أحمد الكندي نقال شعراً :**

رحاها فوق ناصيتي تدور
خليلي حين ماديل النظير
على الاكراه والرغم القتير
له عند استطارته سفور
قد افترست لحومهم القبور

لقد وجفت بقسطلها النذور
فلست مؤملا منها خلاصاً
وداجية الشباب علا عليها
ينور عارضي كالصبح يبدو
واصلي ذاهب والفرع ايضاً

(١) الردة : محلة بمدينة نوى .

فلا يرجو على هذا حلیم
لقد طبعت ليالها بهذا
فكم حملت رويداً من مليك
يجيس خلالها شرقاً وغرباً
فبالباس الشديد قد استكانت
لقد ذلت له حتى رمته
وكم بسطت اياديها لشخص
بنو الحاجات نالت من نداءه
وكم من باسل بطل هصور
وكم من مصقع بدعا خطيباً
وكم ذى حكمة رفعت اليه
وكم رفعت علي الجوزا مصفى
تضيء بنوره سبع طباق
لقد قذفوا على الدعاء هوناً
لقد ألقته بالجرعا صريعاً
فلو كان الكتاب قضى بعهد
لكان المصطفى أولى بهذا
ابى المولى سوى البلوى ولكن
مع التقوى اكون هما التزامي
فكيف وقد رمى قلبي مصاب
عنيت بنعي محمود المساعي
هو الصافي محمد لم تشبه
ولا درن الخطايا قد غشاه
متى ما قد ذكرتك يا حبيبي

بدنياه مقاماً يا غرير
مطاياها على عجل تسير
قد انصدعت لهيبته الصخور
وتتبعه الجحافل والبحور
له دانت بطاعته الثغور
وشيكاً تحت كلكها يغور
كريم لا يمازجه القتور
وياوي حول سفرته الفقير
جري ليس يثخنه الفتور
تحف على منابره الستور
من الاقطار مشكلة أمور
من الدنس الدني فلا يبور
ويمشى في دراربه البصير
تدقهم الثرامل والنسور
ويبقى بدره ابدا ينور
على حكم البقاء بها يصير
له فيها ولو فنت العصور
مقامي بالنظاير بي جدير
زامي في عراها مستدير
عظيم لا يزاحمه سرور
زكي لا يساوره الغرور
من الدنيا المعاصي والوزور
ولا عبث عراه ولا كدور
تلظى بالحشاشة بي سعير

اباك على مصالحه خفير
الى المحراب ان هجر الهجير
اذا ما هَجَّع العافي الكفور
عِشاءً أو اذا حضر السحور
مَعِيناً حين ما بكر البكور
اذا زحفت بجانبه الشرور
عضيداً حينما بدأ النفير
على عدل الطريقة لايجور
وترفع في السماء لك الاجور
لك الخيرات والفوز الكبير
ومت وجنة الماوى المصير
باوزاري تقصمت الظهور
خلاصاً فاستطال به المرور
تناديه الأرايك والقصور
ملا بسك الجواهر والحرير
مضيئات وانت لها نظير
عساك تنال مانال الصبور
برزئك حينما وفد البشير
بخطبك فاستهل بها المطير
لسيرته الكبير ولا الصغير
تولى نفسه الملك القدير
جهازاً مثل ماسن الشكور
قوي لا يغيره النفور
رجعت به إلى نفسي يصير

محمد اين من يسعى فيرعى
محمد من يؤم اباك يمشي
محمد من يكون له انيساً
محمد من بدارسه احتساباً
محمد من يكون له قريناً
محمد من يكون له نصيراً
محمد من يكون له رفيقاً
أقمت له قوايمه جميعاً
ورثت الاكرمين وكنت طفلاً
محمد انت بالبشرى هنيئاً
فعثت مسدداً فينا سليماً
فكم بيني وبينك في القضايا
وكم بين الذي يمشي التماساً
وبين مقدس من كل زين
خلقت لنا ونحن اليك فادخل
وحوار قاصرات الطرف عين
أبا قيس لقد عوقت فاصبر
أبا قيس لقد احرقت قلبي
أبا قيس لقد ابكيت عيني
أبا قيس سليلك لا يساوي
أبا قيس قضاءً قلت لما
أبا قيس وهل قد رمت فيه
أبا قيس اراك ريط جاش
أبا قيس بكاءي وانتحابي

ولا بسها التجاهل والغرور
ويهديتها لمخرجها الغفور
انازعها ولله الأمور
لدينا بعد ما أفل المنير
شموس العلم واعتكر العكور
سوى ما قد تضمنت السطور
حجيجاً لا ولا انقضت النذور

أراها قد حلت من كل خير
وقد هلكت اذا لم يعف عنها
بقيت بها على طمع وخوف
أبا قيس فهل يهنى معاش
بموتك يا ابا نبهان غارت
فلم يبقى بها قيس وهادي
سفرنا كم دلجنا ما بلغنا

تمت وهك ستون [٦٠] بيتاً

**وله ايضاً قد رنى بها الشيخ ابا نبهان جاعد بن خميس بن مبارك
الخروصي فقال شعراً :**

يوم الخميس سوية الأصال
بئسا به من عامنا الختال
قلب الكمي بمدغس عسال
ألقته كالموشوح في القسطال
والجسم ذاو كالثنان البال
كالأبله المأفون^(١) في الأقوال
كغشمشم مستوبق مغتال
ماض به في أصعب الأفعال
طلق اللسان ومكتم الأقوال
أمسى طريداً خايب الآمال
عما ترى من عارض الأهوال

نزل القضاء من المليك^(١) العالي
لثلاث من ذي حجة في زلرغ
رمت الحمى قيس الانام فاوغرت
لم يبق جزماً ذو قوى إلا وقد
بالمصطفى تركت جناني ذأيبا
متردد في حيرة من سكرها
حطمت عماد عزائمي وتحكمت
قد كنت ذا جاش قبيل ورودها
عضب المضارب في الخصام مهناً
بعداً لظالم نفسه بعلامتي
كيف السبيل إلى استباحتها لنا

(٢) المأفون : المنقوص .

(١) زلرغ : رمز حرفى عدده عام ١٢٢٧ هـ .

لولا النشور مؤجل سارت بها
وتفطرت منها السماوات العلا
وتكدرت شهب السماء وكورت
واسود وجه الأرض بعد بهائيه
وتفجر القاموس من أرجائه
ما أعظم الهول الذي جاءت به
واشد في عين البصير بوقعها
خرجت بخارجة عليه فكسرت
مات السري فتى خميس جاعداً
يا أيها الحبر الوقور من الذي
في كلما اتيته فرسمته
قد كنت شمساً للانام مبرراً
جلا ضياؤك كل داج فاهتدى
قد غاب بالدقء جسمك سيدي
خلفت فينا ما رسمت موثراً
لا زلت دهرك قانتا مستنبطاً
ساع وداع لاله ودينه
احضاك ماترضاه منك شهوده
بالقرب منه القرب منك تناله
وعلوت نوراً في السماوات العلا
لله انت الحجة الكبرى فلا
يمشي به سعياً إلى دار العلا
بين الارايك تجتني لقطوفها
عصرت صروف الحادثات غصونها

تلك الجبال لشدة الزلزال
وتقطعت كالهيدب المتدال
عين الغزاة والهلال التال
وتداعت الأملاك للانزال
في كل وعس نونه هدمال^(١)
قد نازلت للفضل في التمثال
اذ انها في المذهب المفضال
منه الدعيمة في الزمان الغال
شيخ الاماجد سيد الأقيال
يحصي لمذح مذاهب وخصال
من كل فعل أو نظام عال
في كل قطر عامر أو خال
أهل الهدى من غشوة الاشكال
يبلي التراب محاسن الاوصال
من كل فن لست بالمكسال
علم الشرايع من أصيل عال
حتى اصطفاك لافضل الاعمال
ورقيت عند أفاضل العمال
حزت الإرثاة كلها بكمال
بين الأمين وصنوه ميكال
ترضى سوى مصباحك المتلال
لم تخش من ظلم^(٢) ولا ريبال
ومن النمير شرابه وظلال
وذوي البصير الباسق المتدال

(١) هدمال : الثوب الخرق . والتون : حوت البحر .

(٢) الظلم : اولاد النعام والرببال الاسد .

امسى السُّبَيْتِي^(١) آمنا يرعي بها
والوحد يسترط السعاة على الوحي
كيف النجاة لمثلنا وعيوننا
شهد الاله ونوره والمصطفى
ان الخليفة في الخليفة جاعد
اين الذي بعد الممات تركته
حتى يكون على الامانة ضابطاً
ومن الذي تجب الاشارة نحوه
ومن الذي أن عن امر مشكل
ومن الذي ان رامي رب العمى
يردده في حلقومه كعقيقة
فالصمت منك لفي يقيني علمه
اهل الهدى فابكوا بدمع وابل
واستلزموا مسترجعين عزاءه
فاله اسأله جوائز جوده
ويفيض فياض السلامة ساقياً
ياخير قبر بعد قبر محمد
وابي سعيد الأريحي المرتضى
لهم السلام من السلام مجدد
وعلى الذين هم تولوهم على
ثم استقاموا قانتين لربهم

وأسامة الضاري مع الظملاَل^(٢)
اذ أنه في ظلمة وضلال
مطموسة عن رؤية الأمثال
واولو الصفا من مقبل أو خال
من غير شك معتر وجدال
لا تستراب نعوته بجلال
ضبطاً قوياً ليس بالزمال
بيمينه فضل القصى وشمال
يعنى له للفض والإحلال
رمياً بسهم ثاقب قتال
خلبت بصير الناظر المختال
ماض فلم تردد جواب^(٣) سوال
فوق الخدود كزيرج هطال
وتواصلوا في الله خير وصال
ايصال عروة حبله بحبالي
أوصاله من بحره السلسال
والصاحبين أولي الوفا والآل
اهل السعادة هم بدار جلال
أبدأ بلا أمد ولا آجال
نصب الدليل بواضح الإدلال
وقت العشي وساعة الآصال

تمت وهك ستة وخمسون [٥٦] بيتاً

(٢) الظملاَل : الذنب الاطلس .

(١) السبتي : هو النمر .
(٣) الزيرج : السحاب الرقيق .

وله ايضا قد رثى بها أخاه في الله عامر بن عبد الله بن مبارك
الشكري فقال شعراً :

وقد وخزت كلاء الكل وخزا
رقابا عاليات الجد جزا
ولا انتفعت بما تركته كنزا
من البنيان فاتخذته عزا
ومنها أبرزوا في الوعس برزا
فكان لهم عن النظراء حرزا
فرايس تنتهزن الجسم نهزا
وشيكا جهزوا للقرب جهزا
يكز شرارها للقلب كزا
يلز به ديار عمان لزا
بما قد نال توفيقا ونجزا
زيادة تستفز الكفر فزا
هو الشكري عامر من تجزا
يدز بها صفوف الذكر دزا
وللائار تصريحا ورمزا
ولا السفهاء تعنيفا ونبزا
لمن سمكت مناصبه وبزا
أنخت نويقتي وقعدت عجزا
يخز لنوقه في السير خزا
فلم يمسس لها رميا ووكزا
هو العزري ادلاجاً وجمزا

قد اهتزت رماح الموت هزا
واسياف الردى انسلت وجزت
فما وجدت ولياً أو نصيرا
ولا امتنعت بما ارتفعت عليه
قد انهدت شوامخهم فدكت
فدس البعض منهم تحت صدع
ومنهم للفوارس والحدايا
ومنهم في رسيب البحر غابوا
كفاني في الدنا ناراً تلظى
وفاة فتى اتى بالفلك تجري
من الحرمين جاء على سرور
به ادى الفروض وزاد فضلا
عنيت به اخا ذكر وشكر
زمان حياته اوراد شتى
على المحراب للتنزيل يتلوا
فلا الفقهاء راموه بعيب
فخير خصال أهل العصر هذا
فعما عاينت عيناى منه
فكم بيني واياه ابتعادا
فوافا الدار وهو بها سليماً
عسى في السبق يسبقه علي

اعد مديحهم ولو كان وخزا
وفي يوم الجزاء بذاك يجزا
وكان لهم عن الحساد حرزا
وحصناً عالي المرقا وعزا
اذا اهتزت رماح الموت هزا

وخلفان هو الكندي دعني
هما لي صفوة في الدين حبا
ومن والاهما وأقام عدلا
حسبتهم لنوب الدهر سيفاً
رجوت العفولي ولهم جميعاً

تمت وهكذا ستة وعشرون [٢٦] بيتاً

وله ايضا يذكر فيها ما وقع بالعليا من وادي بني خروص بعد موت أبي نهبان :

مناديساً يدس بها المتاع
اعتداء وافتتان أو ضياع
تصان بها المواضع والضياع
وبعضهم لبعضهم سباع
نبأت به فما فيه نزاع
حكى شمس النهار له شعاع
بوادي بني خروص والسماع
وربان الورى وقع الشناع
فلا يرجي لها فيه ارتجاع
وشيكاً عاقهم عنه انتجاع
ونال حماهم العالي اتضاع
ولا ماشيدوه ولا اجتماع
ولا رصد الشوارع والدفاع
بليد الرأي صار هو المطاع

محال محال ان تكون لنا بقاع
وعز للرجال اذ اعترها
ولكن الرجال لهم طباع
فهذا ديدن النجباء منهم
الا يا أيها المرتاب فيما
فذاك الصدق والحق المنير
كفاك بما تراه من الرزايا
بموت ذوي الحلوم فتى خميس
لقد ذهبته مهابته وضلت
وتاه المحتمون به فغابوا
وشتت شملهم وذرى ذراهم
فلما تحمهم سمر العوالي
ولم يمنعهم حرس الصياصي
لقد أخذوا بها والأخذ لما

به جرت مطيته الرعاع
تضععه الفدافد والتلاع
كانوار العلوم له التماع
ماليكا تطيع ولا تطاع
وحكم ما له عنه انتزاع
سديدا ما له عنه انقلاع
ونادته المحابر والرقاع
به مس العباهلة ارتياع
مضى في مضنا البطل الشجاع
لصح له على الجوزا ارتفاع
وعترته فما عنه انصداع
وغيرت المنازل والبقاع
وبالشم الرواسي له امتناع
فزعم لاله منا استماع
غريباً فهو منه لنا اختداع
به الغوغا لمذهبها تطاع
ببلوى لا لها عني انقطاع
لما يبني الزمان له انقشاع
أبو نبهان حاق بها الضياع

تغلب قلبه الأهواء حتى
تردد سيره في كل واد
ولو قبس السياسة منه لاض
سينقلب الملوك له سراعا
ولكن القضاء عليه ماض
فصير بادي الأراء جميلا
ولو هو حينما أودي أبوه
هلم بنا فنحن اليه حصن
تقاصر دوننا وأليك يوماً
فلباها على عجل مجيباً
ولكن الطريق عليه سدت
عساهم غيروا فرموا بهذا
فمن ظن التعزز بالصياصي
إذا ضبئت برأئين البلايا
وان منح الزمان بمثل هذا
فلا يغرك ذا الاحلام دار
فيالله من زمن رماني
سوى كف المنية في يقيني
فوا أسفي عليكم حين أودي

تمت وهك ثلاثة وثلاثون [٣٣] بيتا

وله ايضا :

وكل جديد بالجديدين مخلوق
وكل رفيع بالمداسات مدقوق
حميا المنايا للفرار تذوق
فبالكيد والنكبات لاشك موهوق
وشر الاعادي صاعداً فهو محروق
على الحزم مني بالحقيقة مغروق
يعمر عمران البقاء وهو مطروق
على الرغم منه للمنية مسبوق
بكاس الردى من جرعة الماء مشروق
وياب ارتجا الرجعى اليه فمغلق
على العدل منهم بالكتابة موثق
وان كان شراً للسعير فمفروق

الا كل شئى ماسوى الله مخلوق
وكل عظيم في العظام حاقر
وكل حياة قام بالروح جسمها
وكل حليم كامل العقل والحجا
وفي وهج الاحزان والناس والاذى
وفي لُجج الاوصاب والهيم والبلا
سيكدح في دنياه كدح معمر
يؤمل آمالاً ويسعى مبادراً
فكم شاربا كاس الفرات على الوحي
وقد حيل ما بين اشتهاه وبينه
سيبصر ما أم الشهود أمامه
فان كان خيراً فالجنان جزاؤه

تمت وهك [١٢] بيتا

وله ايضا :

نأت بيني وبينكم الديار
فلاعنا وقريتنا فرار
لكم فيه المساكن والقرار
بهم تحيا البلاقع والعمار
نواجذهم بدت ولها اسفرار
من الحادي وللحادي بوار
تضيء بنورها الباهي الديار

الا يا أيها الكرما الخيار
فلا زلتم بقلبي قاطنيننا
ولو غبتم فما غبتم ولكن
فاحياكم اذا وفدوا وحيوا
وتتسع الصدور بهم اذا ما
كانهم لأهل العرف عرف
فالف ألوكة^(١) قدمت عليكم

تمت وهك سبعة [٧] أبيات

(١) الألوكة : الرسالة .

وله ايضا يذكر فيها الموت الواقع بعمان فقال شعرا:

أزفت من الملك الكبير الآزفة
والناس في يم المهالك اغرقوا
مزن المظالم لم تزل مركومة
قد سكرت ابصارهم ما ابصرت
فسطت عليهم بغتة واستأصلت
كم رفقة أو سيرة أو جيرة
كم حارة أو قرية أو كورة
١٢٣٦ هـ حلت بشهر الصوم عامة ولرغ
سيف الجليل لهم تجلى ماله
فاجتاح شطرا من عمان وغيرها
ترجوا مباشرة الردى لكنها
لم تدر أين يمينها وشمالها
لا وهم بي إذ أنها معقوبة
قصم اليقين بواهي من وقع ما
حتى يحال الأمر عن أهل الهوى
كم منذر متوعد ياتي وكم
لا يشعرون اولوا العمى بمرورها
لا يعلمون بما علمت كفاهم

ما أن لها من امره من كاشفه
تغشاهم امواجه المترادفة
من فوقهم ظلماتهم متكاثفة
لورودها لما اتتهم واجفة
أهل الجهالة والعقول العارفة
في ساعة ساغت كؤسا حاتفه
اضحت منازلها ظلولا كاسفة
بعد انقراض اولي السيوف الناصفة
يرجى لحديه أكف صارفة
وبقى البقية بالنفوس الراجفة
لاشك في ظلم الضلالة عاكفة
وانا المقيم على ارتجاع الرادفة
اخرى واخرى بعدها مترادفة
يجري قريبا بالديار الصادفة^(١)
يجري على سنن الخيار السالفة
من أية في دجن ليل طايفة
اذ انها مثل البروق القاصفة
حزنا طويلاً ماله من كاشفة

تمت وهك ثمانية عشر [١٨] بيتا

(١) صدف عن الحق ضل عنه

وله ايضا يذكر فيها الطاعون الواقع بعد هذا العشر سنين فقال :

بها ضاقت من البشر الصدور
قد انصدعت بدهشتها الصخور
غشى الاسلام يا صبحي الغرور
جهارا قد فشى فيه الفجور^(١)
قليلاً ان يرى الصافي الطهور
وتنتهك الحراير والخدور^(٢)
تصادمه الكبائر والوزور
وقد ملئت من الفحشا القصور
عديم من لموجبها خفير
سلامة ما عليه مستدير
ونقمات غياثك يا غفور
ولكن يا أخي اين البصير
ولكن لم يروها يا عذير
تلظى قاصفا ومضي يسير
مختمة تملكها الغرور
وموعظة تواضع يا حقيير
على الآفاق ناعقة تدور
نقيع السم من فيه يفور
على الحرمين قدره القدير
له شبه معاً وله نظير

لقد وفدت من المولي النذور
وايات جسيمات عظام
واسباب تدلت منه لما
به ارتكبت محارمه ارتكاباً
وقد مزج الحلال بكل حجر
تراق به الدماء بلا حساب
تناهى أمره ان مر حبر
باي طريقة وباي قوم
وقد تركوا الصلاة وضيعوها
اذا انكسر العماد فلا ترجي
قد افتتح الوري ابواب بلوى
قد انفتحت وما ارتجت^(٣) خليلي
كفى البصراء بالجاري اعتبارا
ويكفي الجاهلين به ازدجارا
لان مرورها كوميض برق
قلوبهم مطوقة بطوق
ويكفي الخاشعين به ادكاراً
الوتر ما جرى ومضى سراعاً
اذا صفقت سوابقه لشخص
بشهر الحج اول ماتراخي
اتي فبي ولرغ يا صاح هذا

(١) الحجر الحرام .
(٢) الخدور ابديات الخدور .
(٣) الرنج : الاغلاق .
(٤) ولرغ : رمز حرفي اي عام ١٢٣٦ هـ .

تناسى عنهم عشراً وثنتى
 بآخرٍ ومرغ حل ابتلاه
 فمر على الجواري فاضمحت
 قلليمن النفيس وكوفتيه
 إلى الامصار والاقطار يسري
 وبالسودان حل اذا وأوي
 هو الطاعون اذهبهم فغابوا
 ومنهم في الحواصل قد تغذت
 فعنهم حولت سنن الرسول
 ولا التكبير جاء به عليهم
 على هذا مضى منهم اناس
 وايات اتت ردفاً لهذا
 ففي السبع الأواخر شهر صفر
 كأن الصبح منفلق ضحاه
 يمر السالكون لأين شاؤا
 وراذفة أتت من بعد هذا
 هي الكبرى فلم نعلم مثالا
 بيوم رابع والعشر جاءت
 قد اخضر الضيا بالشمس ضحواً
 زبرجدة تحاكي الوصف فيها
 قد احمر الفضاء عشاً وهلاً
 ربيع الحادي زمرغ ان اردتم
 وايات واسباب حسام

عليهم كرة اخرى يمور^(١)
 فمرت في اقامته شهر
 اجنتها ولله الأمور
 ويريرة بدي وسرى يطير
 وحلّ عمان خالبة عقور^(٢)
 مع الاعراب عونك يانصير
 باكراش السباع لهم قبور
 وشيكا من لحومهم الطيور
 فلا غَسَل يقام ولا عطور
 من الأحياء عليك أو عشير^(٣)
 عدادهم سيعلمه الخبير
 براهين لها بدرت تنور
 رجاها بالسماء له سفور
 له نور وضوء مستطير
 لهم قبس ومصباح منير
 يراها الطفل منا والكبير
 لها من قبل أظهرها القدير
 مبرزة خلت منها الستور
 وعند غروبها خضراء تغور^(٤)
 فما لبياضها ابدأ ظهور
 جميعاً ما لظلمته عكور
 حساباً قد مضى ومضت عصور
 تعز عن الاحاطة يابصير

(١) يمور : ينزل

(٢) عقور : اي مفترس بمخالبه كناية عن الرجز الذي حل بعمان وغيرها من الم الطاعون

(٣) اي دفنوا بلا غسل ولا تكفين ولا صلاة عليهم . (٤) تغور : أي تغيب .

على البلوى التي فيكم تصير
لان مقامه نزر قصير
ستغشاكم وجاءكم النذير
إلى الرحمن وهو لكم بصير
لان أمامكم يوم عسير
لما يمسه ساكنها الكفور
لهم فيها الكواعب والقصور
ومن عسل مصفى والخمور
مقيم دائم ولهم سرور
وتتبعها الأدلة والنذور

الا يا أيها العقلاء صبراً
فلا تغرركم طيب الليالي
أرى ما لا ترون من الرزايا
يناديكم الا ياقوم توبوا
وردوا للمظالم باعتجال
بها ما لا تطيق الخبر وصفاً
وأزلفت الجنان لداخلها
وتجري تحتها انهار ماء
ومن لبن لهم فيها شراب
اتتكم واضحات الآي طراً

تمت وهك خمسة وخمسون [٥٥] بيتاً

**وقال الشيخ العالم العلامة الفقيه الحبر النزيه علي بن عامر بن
علي بن مسعود العبادي النزوي قالها في الأدب فقال شعراً :**

سبل الهداية للسلامة يرغب
يدعوا البرية للحساب وينصب
فيها سيرحم من يشا ويعذب
خلق الكرام وللأمور مجرب
تحظى بها سبل الهدى وتقرب
يكسيك نوراً ان عراك الغيب
فهي الجواد إلى النجاة الا نجب
أهل الجنان بريحه يتطيب

يامن يراعي الصالحات ويطلب
ويخاف من غضب المهيمن حينما
مابينهم تلك الموازين التي
فاسمع هديت النصح من طب طوى
أوصيك تقوى الله ثم اعمل بها
فهو الظهور مع الوضوء هو الذي
أقم الصلاة بما استطعت بوقتها
واعقد صيامك ما استطعت فانه

ان الأله على الفتيل يعذب
ان كان عندك شرطه والمركب
حجراً هما لك للجريرة تجلب
بنس اللباس هما وبنس المذهب
يعري القلوب من الهدى ويخرب
تعمي العيون وللعقول ستذهب
راس النفاق وللشقاق ستندب
فتن العباد وللهلاك المركب
فهو العدو وحقه يتجنب
فعساك تدنو للنجاة وتقرب
بيت الفساد وللقلوب مخرب
صل لدوغ للورى يتقلب
ليث عقور للسبيل مخيب
فهو السموم وللأنام معطب
مع ملكه عما قليل يذهب
من قريهم في عشهم تتقلب
انت العزيز ببعدهم والمحجب
حزن طويل أين أين المهرب
وتجنباً عن نيلهم كي تذهب
فليجذبوه وكل كسب يكسب
فهو السراب وعن قليل يسلب
دانت مشارقها لهم والمغرب
جاسوا خلال ديارها ان يغضبوا
ياليت شعري بعد ذا مايعقب

وات الزكوة اذا استتم نصابها
واعزم لبيت الله حجاً واجباً
واعصم لفرجك ثم طرفك ان رنا
اياك من عجب النفوس وكبرها
وذر استتارك بالرياء فانه
واحذر مزاحمة الشكوك فانها
والحقد والحسد الذميم هما هما
واحفظ لسانك ما استطعت فانها
واحذر صديقك ان اتاك تملقاً
واقل الملاهي والمداني كلها
واحذر مجالسة السفية فانه
واحذر مصاحبة الظلوم فانه
واحذر مصادقة الحسود فانه
لا تسمعن مقاله وكلامه
لا تنظرن لماله ومناله
فذر اللئام ذوي الفساد فلا تكن
وعن الملوك فكن أخي بمعزل
عن باسهم وشورهم فشرورهم
لكن عليك بما قدرت صيانة
مارمت من نيل اذا في وصلهم
لا تبتهج ابدا بما هم خولوا
يكفي البصير تفكراً فيمن مضى
ذلت لهم تلك الصناديد الذي
فسقوا جميعاً قبلهم كأس الردى

نعماك يامولاي فانعم بالذي
وهو الاقل من العبيد محبر
فاتاه نظماً بالنصائح ضامناً
فصل الكرام ذوي العلوم ولا تكن
للطالبيين سبيل ارباب التقى
وهم الشفاء من البلاء كلامهم
وهم المنار المستنار بنوره
وهم المقر المستقر قراره
يدعو البرية للهدى وهم هم
فاسمع لهم واسلك سبيلهم الذي
والزم لبر الوالدين فحقهم
واخفض جناحك بالمذلة حولهم
لا تغفلن ذوي القرابة انهم
أوصيك بالجار المعظم شأنه
وإذا المصيبة أقدمت فاصبر لها
والصبر يشفي كل داء مؤلم
لا تجزعن اذا افتقرت ولا تكن
فعليك بالسعي الحلال هو الغنى
واقنع بكل عطية من رازق
وإذا اغتنتيت فلا تكن متكبرا
واشكر إلهك ان اتاك بنعمة
واقل المزاح فرأس كل بلية
تبقى وانت مخاصم من أجلها
واحذر مخادعة الكذوب فانه

انعمته حقاً بهم كي يعطبوا
هذا الكتاب فهب له ما يطلب
للمتقين بفوزهم يا يشجب
متخلفاً عنهم فذلك الأنجب
فهم الدليل إلى الهدى من يصحب
شهد مصفى للشراب واطيب
وهم الضياء من العمى والمركب
وهم المفر عن الخنا والمهرب
تحت الثرى اجسادهم تتشعب
سلكوا وصاحب خيرهم من يصحب
يقراه من يقرأ الكتاب ويكتب
فهم العزاز وحقهم متوجب
اهل الحقوق وحقهم لا يسلب
وابن السبيل فاجرهم يستجلب
ان الجزوع على المصاب معذب
والصبر فلك للجنان مقرب
متأفعا في مضجع تتقلب
عن كل حجر وهو نعم المكسب
فهو العليم بخلقه المترقب
واقر السلام لمن أتاك مرحب
سيزدك خيراً ذو الجلال الموهب
في مزحه تاوي اليك وتهرب
اذ لا يوق شنيعها بل يعطب
تاتيك عكساً للكلام ويكذب

واذا العدو يروم فيك تحيلا
واكتم لكل سريرة من صاحب
وزن الكلام اذا انطقت بمحفل
واحفظ رفيقك ان سفرت ولا تكن
لا تقرين إلى الطعام بتخمة
وارفق بمائك ان اتيت لورده
واقبل نكاحك ما استطعت فانه
واذا جمعت لزوجة مع زوجة
وعليك بالعهد الشريف اخا النهي
اوفى الغريم متى يسرت بحقه
ياتي اليه نهاره بمذلة
لا تطلبين علي حريص حاجة
غيباً فزر صحباً لمن هي حقه
وعد المريض على الثلاث وكن على
وادعو الاله بما تشاء فانه
واعمل لنفسك ماتشاء فانه
من لفظة أو لحظة أو لظفة
ان كان خيرا يالها من غبطة
اوصيك يانجل الكرام بتوبة
واصلح سرايرك التي هي اغمضت
فأرى على عينيك زرعاً ناشياً
وارع ثمار الزهد من اشجاره
لا الزهد من لبس الخليق ولا الذي
لا والذي أكل الشعير بقشره

فاظهر له الباس الشديد فيحجب
واسترلسوته وما هو يعتب
وافصح به فهو الشراب الأعذب
فضاً غليظاً للرفيق فيكأب
حتى يبين زوالها أو تسغب^(١)
فهو الذميم مع الطيب مجرب
ماء الحياة تزول عنك ويذهب
فانصفهما فهما بذلك اوجب
ان كنت تسعى للاله وتطلب
كم معسر في همه يتقلب
وفؤاده في ليله يتلهب
فهو الممانع للحقوق المحجب
فتراه يفرح باللقاء ويرغب
وجل بما هو مبتلى ومصوب
خير الدعاء وللنفوس مطيب
يحصى عليك وانت لاه تلعب
تلقاه متضحاً كتاباً يخطب
أو كان شراً انت منه معذب
ان الفنا من كل شيء اقرب
واذكر ذنوبك وابكها يامذنب
فامطره دمعاً فوق زرعك يسكب
وأورد حياض العلم فهي الأعجب
هجر النساء وقلبه يتلهب
ابدا ولا طاوي الحشا يتذبذب

(١) السغب : الجوع

بركوعه وسجوده يتقلب
وخضوعه بدعائه يتقرب
مع جاهه مهما تتم الأنصب
والزهد من عنه الحرام مجنب
فاعمل به فانا اليه مرتب
ومواعظ صيغت إلي فتنسب
ودعايم الايمان فهي المطلب
واعمل فانك ان عملت مهذب
ما نار بدر ثم لاح الكوكب

فالزهد من قام الصلاة لربه
وصيامه وقيامه وخشوعه
والزهد من يأتي الزكاة لما له
والزهد كف النفس عن شهواتها
فاتيت وصف الزهد مع أدابه
فاخي مني قد أتتك نصائح
ومذاهب الاسلام مع اركانه
فاسمع نصيحة من أبر بنصحه
ثم الصلاة على النبي محمد

تمت وهجـ [٨٩] بيتاً

وله ايضاً فقال شعراً :

وعن طاعات ربك في فتور
ولا زجرا من الوعظ النذير
وبوم عششت فوق الشعور
بقرن الرأس بيض كالبدور
بنور الشيب كالقمر المنير
يناديك على حجب الستور
وريحان إلى حفر القبور
بدمع قد حكى موج البحور
فقد كثر التحمل للشرور
ويكشف ظلمتي ربي بنور
لجنات النعيم على القصور

الا يانفس سعيك في غرور
أمالك من مشيب الراس ذكراً
وغريب الشباب لقد تولى
وقد ظهرت نجوم نيرات
وقد ضاءت غياهب الشباب
وقد قرع الرحيل عليك باباً
يريد خروجك من كل روح
الا يا عين جودي ثم جودي
ألا يا نفس توبي ثم توبي
عسى ربي ليغفر لي ذنوبي
ويرفق بي مع الابرار جاراً

يدوم نعيمها فيها خلوداً
وزوجات عذاري ذات لين
وتجري تحتها انهار ماء
ومن لبن سيوضع في كؤس
يسىغ الشاربون بما يشاؤا
بها حلت لديهم قد نشاها
ورطب كالدلاء بها جنياً
قطوف قد دنت من غير حرث
بها طير به الوان شتى
ولحم قد دنى منها شويأ
تشير به لمن ياكلن منها
اذا ما المشتهاي يقضي مراداً
وحيتان وفلك في بحور
تسير الاولياء حيث شاؤا
من الياقوت خيلاً قد نشاها
زها في ساعة ألفين عامأ
قصور علقت فيها سموأ
لقد بنيت بدر مع لجين
فطوبى ثم طوبى ثم طوبى
على سرر تطوف بهم خدام
واكواب الموابد في يديهم
وحور قاصرات في قصور
فبين الحور والولدان فرق
لقد ذلت بصائرهم وكلت

بلذات وغبطات السرور
وانوار لها عذب الثغور
ومن عسل مصفى والخمور
من الابريز والدر المنير
على ايدي الوصايف كالبدور
واشجار تميل على القصور
بلا عجم عليه ولا نقيير
ولا كد ولا تعب عسير
بذكر الله تعلن بالصفير
ومطبوخاً بلا غلي القدور
وتصغي نحوهم بين النحور
فطارت يفتخرن على الطيور
من السلسال عذب كالغدير
بفضل الواحد الملك القدير
تطير بهم وتقطع في المسير
مجدأ في المسير بلا فتور
بلا علق لهن ولا دسور
تراب المسك شيب مع العبير
لاهلها هنيا والسرور
وولدان بالوان الحرير
على لون الفواكه والفطير
على فرش بطنان في السرير
كما بين الكواكب والبدور
ذو الابصار عنه من البصير

تعادوا في الدهيم على الغرور
لهم بنس القرار مع المصير
على الخيشوم كبوا في السعير
تناديهم هلموا للثبور
جلودهم ورقت في الصدور
رؤسهم ستغلي كالقدور
وكالخيل الجياد وكالحمير
واصناف السباع مع النسور
وذا عقر بذى الناب العقور
يموتوا ثم عيدوا في القبور
دواما في الحميم على السعير
فلم يجدوا عليها من مجير
مع التقصير منك عن العبور
فأين لك المآب مع المصير
وانت عن الطريقة في قصور
وأجدر أن تكون على الغرور
صحيحاً عند اقباح الضمير
هناك ولا بنون مع العشير
من الرحمن للعبد الأسير
اليك بعدل مولاك البصير
وتضطربن من حر الهجير
إذا برزت جهنم بالزفير
به ترضى مع العمل اليسير
على الهادي محمد البشير

فاين الفرق بينهم ومن هم
وحق القول في العقبي عليهم
وسيقوا للجحيم غدا تراهم
تدعهم ملايكة غلاظ
لقد كلحت وجهوهم وذابت
وقد كبلوا قيودا من حديد
عقاربها لديهم كالبغال
وثعبان لديهم والاماحي
فذا نقرأ وذا لسعاً ولدغا
فلاهم بالحياة بها ولاهم
بلى هم في الجحيم بها خلوداً
إذا نادوا نداء يستجيروا
فيا نفسي لماذا الشر حتى
هما داران ليسهما ثلاث
أرى منك التسمي بالكرام
أرى حب الثناء عليك أحرى
فلم ينفعك ان اعلنت فعلا
ليوم فيه لم ينفعك مال
سوى الاخلاص مع عفو وفضل
والا فالعذاب علي وقوع
ارى منك التهاون بالمعاصي
فاين الاضطراب مع القرار
انا أوصيك تقوى الله حقاً
فذا ثم الصلاة مع السلام

هو المبعوث سيدنا نبياً له التسليم في كل الأمور
مع الاصحاب والأتباع منهم على الحق القويم إلى النشور

تمت وهجـ [٦١] بيتاً

وله ايضاً أول ما نطق بالشعر فقال :

سألت الله ان احيا شديداً والبس ثوب طاعته جديداً
وان اطري لاهل الخير ذكراً وعوناً في حوايجهم عضيديداً
وان اخرج من الدنيا شهيداً وان يحشرني المولى سعيداً
تمت وهجـ [٣] أبيات

وله ايضاً :

اذا نظر الحسود لديك خيراً فزال الخير عن عين الحسود
سيبلى جسمه والوجه صال كذاك القلب في نار الوقود
تمت وهجـ [٢] أبيات

وله ايضاً :

ألا يا حاسدي نعمي فإني عن الباساء والبلوى بعيد
وانت بها فلم تبرح بسوء وفي أسف فاين لك الحميد
تمت وهجـ [٢] أبيات

وله ايضاً :

إلهي لك الحمد والشكر انني مجيب إلى ما انت فيه دعوتني
فاخرجتني ماءً مهينا مدفقاً إلى الرحم مقدوفاً وفيه خلقتني

فياليتني في هاهناك أمتني
ولدت مقيماً في الدنا ماحييتني
على المتن محمولاً ولكن بلوتني
فكيف وقد أسعدتني إذ برئتني

وصورتني فيه جنيناً مكوناً
ولأك مولوداً ولا كنت بعدما
بما انا من دنياي قد رمت كسبه
مقال جهول ماله قط موجب

تمت وهـ [٦] أبيات

وله أيضاً :

(١)

تحت الجنادل في رغام أدرسوا
فوق الركائب أو كعاب المسوا
بعد القتام إلى الورى قد أقبسوا
غمروا الهدى ياحبذا ما أسسوا
ولوحيه وبغيره لم يأنسوا
قد ايقنوا بنعيمه لم يياسوا
وتوشحوا بدروعهم وتقدسوا
قمعوا رقاب الظالمين وأوكسوا
بمدجج حلق الحديد تلبسوا
في كلما هم أسسوا أو أغرسوا
بسيوفهم تلك الوحوش وأجرسوا
طول المدى لعداهم يتجسسوا
وضياءهم لم تختطفه العسس
شيطانهم مهما اتى يتجسس
بأنوفهم سهم الردى يتخلص
أهل الوفاء هم هم لم ينحسوا

ابكي بقلب من عريب أركسوا
بعد الطعام والمشارب والعلا
تزهوا بهم دنياهم وبنورهم
ثخنوا دماء الكفر ثخنا ثم قد
جاؤا بنصر المصطفى ولدينه
حلوا محل القرب من مولاهم
خرجوا لدين الإهم ولعزه
دارت بهم تلك الدوائر ثم قد
قصموا الحسود وحطموا اوثانه
زاغوا وحادوا عنهم وترفقوا
زانت بهم تلك الديار وأنست
سحبوا ذيال الأمن في روضاتها
شهب هم قمر هم شمس هم
صانوا نفوسهم هم لم يعبثوا
ضاقت بهم دنياهم وتظاهرت
طوبى لهم أهل الرشاد هم هم

(٢) الرغام : التراب

وهم قيام ركع لم ينعسوا
كم سبحوه سريرة كم قدسوا
وبقت مقابسهم بها تستقبس
والكل منا يجتني ما اغرسوا^(١)
والطالبون وراءهم يتعسسوا
بيض حسان نعم ذاك الملمس
منها لهم ماتشتهيه الانفس
او منكح هم في نعيم اغمسوا
يارب عبدك انت يامتقدس
واليهم فالحقه فهو المفلس
قصد السبيل فذاك ذاك الموجس
لاقاه نورك والصبح الانفس
قلبا طهوراً طهره لا ينجس
ما ماج من موج الرياح قلمس

تمت وهجـ [٣٠] بيتا

وله ايضاً موعظة ونصيحه لابيه رحمه الله :

أعمى العيون وصمم الأذانا
ونأى وشط لشؤمه رهبانا
في عصره قد اصبحوا أخوانا
مملوءة محشوة برهانا
ولكل من عن داره قد بانا
نبذ النصائح خلفه بعدانا

ظلم الدجى لهم نهار مسفر
عمروا الهدى في ليلهم مولاهم
غمصوا جميعاً في غماء ضيق
فالكل منا صاير لمصيرهم
قصرت جميع أولي القوى عن لحقهم
كدحوا وكدوا في مهور كواعب
لهم بها ماقد تلذ عيونهم
من مطعم أو مشرب أو ملبس
نالوا المنى بعد الحياة من الفنا
واغفر له وارحمه يامولى الورى
هل من هدى يرجو اذا لم تهده
لا يأمنن من نفسه إلا اذا
يارب عبدك عامر فاعمر له
ثم الصلاة على النبي محمد

سلب القضاء العارفين عقولهم
ورمى الحميم إلى الذي عنه احتنى
فلربما قد حذر الصحب الذي
ولربما ملاء السجل نصائحا
مودوعة للتابعين أولي النهى
ولربما قطع الوصال عن الذي

(١) العسس : الطلب بالليل عن جد وحزم .

قد حاله قدر القدير وكونه
عصفت به ريح القضاء وحكمه
ورمته في قعر الذي عنه احتمى
قد صار ذاك أمام من ركب الذي
عجباً فيا عجباً لذاك وشانه
لم ينتفع هذا بنشر صحايف
افذاك في وكر الكراء وخصه
كلا ولكن قد قضى المولى الذي
ودحى البسيطة للورى لما احتوى
وهو الذي خلق الجنان واهلها
ومكون النيران سبعاً عددا
انشأ ابانا من تراب لازب
بجواره في جنة قد زخرفت
ودعا الملائك للسجود تعبدأ
وتكبر الملعون ذاك هو الذي
مستغصراً مستحقراً من أجل ما
من بعد ما قد كان في درج العلا
قد قيل ما من بقعة ببسيطة
إلا وفيه مسجاً ومقدساً
حتم الأله له بسابق علمه
أم العصاة وقادهم لسبيله
لم يستطع حولاً ولا من ملجأ
وكذا أبونا آدم مع زوجه
حتى تطاير عنهما ما البسا

عن حاله رغماً له صغرانا
وذرته في لجج الهوى شتانا
فلأجلها لا يستمع تبياننا
قد كان عنه زاجرا اعلانا
مع ماحواه وصدرة كتماننا
ابدأ ولا بنصائح عشيانا
في نومه الاضغاث والهديانا
رفع السماء وانشأ السحبانا
في ظهرها أو بطنها إبطانا
في كونه لم يختلف ماكانا
وأعدهن لمن اتى عميانا
واقامه حياً كما أحياننا
وكساه من رحماته رضوانا
وتفضلاً فأتت به إذعاننا
سماه ابليسا كذا شيطاننا
هو اصله واساسه نيرانا
علماً وزهداً قانتاً رهبانا
او من سماء قد علا البنيانا
لألها سبحانه سبحانا
ورماه بعداً دائماً إدمانا
اذ كان فيه مبلساً حيرانا
كلا ولا من عاين قد عانا
ركبا جرايم مأنهوا نسيانا
لما أتوا مولاها عصيانا

نادتهما الاملاك ماذا جيئتما
والطير والشجر المقيم وكلما
سالاه عفوا ثم غفرانا لما
فتح الاله خزانه من فضله
لما هما ركبا لكل خطيئة
كيف المجال عن الذي خطبت به
ماكان في علم الآله وغيبه
اين الخلاص من الذي قد خطه
كم طالبا للخير جاهد نفسه
ولربما قد عاش ذاك بفقره
حقت له عقباه عند وفاته
كم غافل بغروره متهاوناً
ختم الاله له بعلم سابق
كم قد سعى للرزق مدة دهره
كم من خمول مثخن عن سعيه
قد وافق المقدور منا ماجرى
لم نستطع نيلاً بذات نفوسنا
لكنه ساق الاله ادلة
لا غرومنا ان اتينا عثرة
اين المحيص إلى الفروع عن الذي
فالحمد منا لازم لألهنا
فهو الكريم بفضله قد خصنا
والصبر فرض واجب في وقته
فاصبر إمامي واصطبر وذر الأسى

قدر بظلم نفوسهم اعلانا
فيها وربهما اتى تبياننا
قد خالفاه لنهيه رحمانا
لهما وتاب عليهما غفرانا
ولكل من قد حقق الغفرانا
كتب السوابق حكمها كتماننا
سيكون ذاك بوقته ان أنا
قلم القضاء بلوحه قرأنا
طول الحياة مكابراً شيطاننا
طاوي الحشاء بجوعه حرانا
تصلى جحيماً خالداً ومهاننا
يسهو ويلعب في الهوى غليانا
من توية قد قاربت رضوانا
جداً وكداً قد رأى الحرماننا
قد نال عيشاً مرتضى وامانا
في الكون حتماً لم يزل ما كانا
ضراً ولا نفعاً ولا امكانا
امراً ونهياً للورى وبياننا
اذ ضلنا فلقد أتى عصياننا
منه نشت وتفرعت اغصانا
والشكر منا واجب ادماننا
وهو الجواد نعيمه أحياننا
قد آن فينا وقته إيقاننا
ياتيك ما هو كايين إتيانا

نال الكرام لأجله رضوانا
من مات جوعاً لا ولا عريانا
ما اختار منها المصطفى الحرمانا
صلوا عليه وحققوا الإيماننا
كانت لهم في علمه غفرانا
أهل الهدى من فارقوا العميانا
نظراً صحيحاً وامعنوا امعاننا
فمن الاله تفضلاً احساننا
كذب وزور يقتضي الكفرانا
ملاء الصدور وساوساً شيطاننا
يأتي ومما قد مضى أزماننا
مستسفراً وضيأوه قد باننا
شهر المنير هلاله شعباننا
من بعدها سبع لها تبياننا
مع ليلتين لم ترم كتماننا
قمع الجحود ومزق الأوثاننا
كون الصلاة من الورى ايماننا
أهل الهدى ولضدهم إلعاننا
أعمى العيون وصم الآذاننا

واشكر الهك في سلامة ما الذي
ما ضر من وافاه فقر لا ولا
لو كانت الدنيا ورونقها لنا
وهو الذى انفتحت له فأمجها
وصلاة مولانا عليه واله
مع صحبه والتابعين هم هم
ثم انظروا يا اخوتي لمقالتي
ما كان حقاً ثم صدقا صايبا
أو كان من خطأ ومن زلل ومن
من خاطر النفس الخسيس مع الذي
فرجعت منه بتوبة ومن الذي
تمت بجمعتنا صباحاً لاياً
فلليلتين قد مضت من شهرنا
مائتا والى ثم عشر قد مضت
مع سبعة من أشهر لقد انقضت
مذ هاجر المختار سيدنا الذي
صلوا عليه وسلموا وتيقنوا
ثم انثنوا برضاكم لولاتكم
قد قلت في كون القضا ووقعه

تمت وهج [٧٣] بيتاً

وله ايضاً فقال وجدت هذا البيت فنسجت على منواله :

فما من طالب نيل الكرامه سوى عبد يقول الى الكرامه

نقلت :

وما من سالك سبل السلامه
ولم يرجوا النجاة من الندامة
ولم يسلم مقيم من ملامه
فياويل لعبد ذي عمامه
ولا أحد سيبصر للعلامه
وما من شارخ يمك خطامه
ولا شخص سيرقى على الهوامه
وما من واثق بعري العصامه
وما من ناطق يرم المرامه
وما من ذي حجب يخشى الحجامه
وما طابت لذي طلب منامه
ولم يستنشق العبد الخزامه
وما لذت لمخلوق عتامه
ولم تأت لمخلوق نسامه
الا كل الورى يردى حمامه
فظول الدهر تسعى في صرامه
فما رام الفتى ابدأ قوامه
الا قد فارق العبد النعامه
سيوضع في الثرى تحت الرخامه
تعانقه الندامة في رجامه
لسان القول أكن بالبكامه
على ماقد جناه من الجرامه
وجروا للسعير على الإدامه

سوى عبد يقول الى السلامه
سوى عبد يقول الى الندامة
سوى عبد يقول الى الملامه
سوى طب يقول الى العمامه
سوى حبر يقول الى العلامه
سوى ورع يقول الى الخطامه
سوى عبد يقول الى الهوامه
سوى عبد يقول الى العصامه
سوى عبد يقول الى المرامه
سوى بله وقال الى الحجامه
سوى عبد يقول الى المنامه
سوى من قال حيناً للخزامه
سوى شيق يقول الى العتامه
اذ ما قال عبد للنسامه
ولو عبد يقول الى الحمامه
ولو عبد يقول الى الصرامه
فحين يقول عبد للقوامه
اذا ما قال حيناً للنعامه
اذا ما قال عبد للرخامه
اذا ما قال عبد في رجامه
اذا ما قال عبد للبكامه
وما قد قال قطعاً للجرامه
اذا هم قد يقولوا للإدامه

وماظلت لمخلوق غمامه سوى عبد يقول إلى الغمامه
عليه صلاة ربي ذي الكرامه وكل حجا يقول إلى الكرامه
تمت وهجـ [٢٥] بيتا

وله ايضاً فقال :

فالأصغر ان في الهوى عشامه ففصلها وقل لما عشامه
وللحروب بعضها صرامه فصفها وقل متى صرامه
عن كل خير طبعها نوامه فقل متى عن الهدى نوامه
مغتابة لحسنها نامه مغتالة فقل اذا نامه
فبالهوى صداة صدامه لذى الهدى فقل اذا صدامه
ملطاطة جماعة لامه للمال ثم قل متى لامه
هما هما ميالة ذمامه مخالفها قل اذا ذمامه
يلبيان للورى لزامه ولو يقول ان هما لزامه
لا تنثنى اذا أتت خرامه ولو تقول ان هما خرامه
هما هما مراضة حطامه والموت لا تقل متى حطامه
ان الوغى ابدنا ارسامه فقل له صحبي اذا ارسامه
فذا خلاف لا تطع احكامه فقل له صحبي اذا احكامه
رسولنا اتى لنا اعلامه فلا تقل صحبي اذا اعلامه
فبالصلاة خص والكرامه وكل عبد قال للكرامه

تمت وهجـ [١٤] بيتا

وله ايضاً من الذي يجوز قلبه الأول آخر :

هنيئاً بالسعادة والكرامه
تسبشر في القيامه بالسلامه
نجوت من التأسف والندامه
سلمت من التحسر والملامه
لقد طهرت نعلك والعمامه
سترشد انت إلى العلامه
ملكتم زمام خيلكم والخطامه
علوت على العلا ثم الهوامه
مسكت على الوري ثم العصامه
ففي كل الامور ترى المرامه
فما لقيت نفسك للحجامه
تطيب لك النساء ثم المنامه
قد استنشقت انت إلى الخزامه
تطيب لك الغواني للعتامه
فلم تر قط عندك من نسامه
فمنك العمر تسعى في صرامه
وشيكاً بالكؤوس ترد حمامه
ستعجز عن سلوكك للقوامه
يفارقك التلذذ بالنعامه
ستوضع في الثرى تحت الرخامه
تطوف بك الارقم في رقامه
لسان القول لكن بالبكامه

اذا ماقلت صحبي للكرامه
اذا ماقلت صحبي للسلامه
اذا ماقلت انت إلى الندامه
اذا ماقلت انت إلى الملامه
اذا ماقلت انت إلى العمامه
اذا ماقلت انت إلى العلامه
اذا ماقلت انت إلى الخطامه
اذا ماقلت انت إلى الهوامه
اذا ماقلت انت إلى العصامه
اذا ماقلت انت إلى المرامه
اذا ماقلت انت إلى الحجامه
اذا ماقلت انت إلى المنامه
اذا ماقلت انت إلى الخزامه
اذا ماقلت انت إلى العتامه
اذا ماقلت انت إلى النسامه
ولو قد قلت انت إلى الصرامه
ولو قد قلت انت إلى الحمامه
اذا ماقلت انت إلى القوامه
اذا ماقلت انت إلى النعامه
بيوم قلت انت إلى الرخامه
اذا ماقلت انت إلى الرقامه
اذا ماقلت انت إلى البكامه

تبوء إلى القيامة بالجرامه اذا ما لم تقول إلى الجرامه
تخلد في لظى طول الادامه اذا ماقلت انت إلى الادامه
ففي رمزي عجزت عن الفهامه اذا ما لم تقول إلى الفهامه

تمت وهج [٢٨] بيتا

وله ايضاً :

ما حال نفسي بيوم الحزن والجزع عند النزول الذي للروح منتزع
عند الحلول على الاجداث مندرسا تحت الرغام بقبر ضيق فضع
عند القيام على الاقدام منتصباً يوم النشور ويوم الهول والفرع
يوم الوقوف مع الأشهاد تسألنا يوم يكون به ضيق بمتسع
سيكشف الله سرا كان مكتتما تحت الضمير بقلب واسع منع
يوم التغابن بل يوم القصاص وذا يوم الندامه للعاصي مع الهلع

تمت وهج [٦] أبيات

وله ايضاً :

ضربنا في الثرى طلب الثراء فلم نر في الثرى غير الفناء
ونحن إلى المكاسب قد عنينا عناء نرتجي نيل المناء
ضربنا شرقها والغرب منها فما نلنا بها نيل الغناء
لقد ضاقت مسالكنا وحاقت بنا الهلكات في ذاك الفناء
ولولا الضرب في الدنيا قوام لها ولنا إلى يوم الجزاء

فلم نر ساعيا فيها مقيماً
الا ان البقاء بها محال
تسير بنا على عجل تراها
فياليت الأحبة ان يميلوا
فلا هذا ولا هذا ببقاق
وسكن الدور مع عيش نعيم
سريعاً للثرى ياوى وحيدا
اذا المخدم والولدان صفت
وشيكا ان تمر بها وشيكا
من العبد الولي لمن نشاه
اذا انكشف الغطاء فسوف تلقى
واما من تكبر في دناه
يقلب في لظى ابدأ فلا هو
ألا ياذا النهى فاصبر على ما
فتارات لها ريح عقيم
فما قد قدر المولى علينا
سيجزى الصابرون به ثواباً
واما الكافرون لهم عذاب
فيارياه ظني فيك ظن
فما قد خاب ظن في مطيع
وخوف واقع ربي بقلبي
أتيتك نادماً نادماً على ما
واني قد هممت اذا بماذا
واني تائب من كل حوب

عليها يشتكي طول البقاء
رواحلها ستقضي للفناء
بلا مهل إلى دار البلاء
إلى شكر وصبر مع رضاء
فطول الضحك يعقب بالبكاء
وخذ الخود يعقب بالجلاء
بهال به السفاء مع النقاء
قبورهم بهوجلّة العراء
فلا تدري المقلب بالشقاء
برضوان سيقدم واصطفاء
اهيل الضعف في اسني البناء
فسوف تراه في سوء الجزاء
بها حياً يرجي للفناء
بنا تجري بتيار القضاء
وتارات ستجري في رخاء
فخيراً كان أو شراً الثواء
بجنات النعيم بلا انقضاء
بنيران فبئيساً بالجزاء
جميل يقتضي حسن الرجاء
مع المولي إلى يوم النداء
فما قد كسبت على اجترأ
اتيت به على وفق الهواء
فرضت علي من وجه الاداء
تقبل توبتي وأقل خطاء

بذي الدنيا على شرف البناء
بدون القوت صح به اكتفائي
لنال محمد خير الثراء
يشاء من النعائم والعطاء
وحظاً وافراً طول البقاء

فلسني طالب ربي بقاء
ولا تبرأ ولا درأ ولكن
ولو كان النوال له حلال
وكان مخيراً منها بماذا
عليه صلاة رب العرش فضلا

تمت وهجـ [٣٤] بيتاً

وله فيها يذكر فيها ماجرى على نزوى سنة ١١٢٨ هـ :

والعين تسلي دمعها السحاح
مستهوياً في وحشة الأتراح
يبكي بكاء الهائم النواح
ليل سرى للنائم المرتاح
في عيشه مع عرسه المزاح
نختال في امن به وصلاح
تلك الرعايا صولة السفاح
كم زاهد ورع بها سياح
وزفي المشيد المعتل الطماح
فيه الشياه ذيا به ياصاح
غاياته في راحة وفلاح
نار اللظى بلهيبها المجتاح
في نزوة بزلازل وصياح
نزوى وصدتهم ببيض صفاح
غربي السعال بشاطيء السياح

ذهب الفؤاد بسطوة الأفراح
والقلب مشتعل يذوب بناره
والجسم منتحل عليل قد ثوي
يبكي على زمن مضى فكأنه
في صحة من جسمه ولذاذة
ما افضل الدهر الذي كنا به
رقدت به كل العيون فلم تخف
كم سافر مستطرق بسبيله
فكانهم بين الفيافي والمفا
ياحبذاك زماننا قد سالمت
حتى انتهت ايامه ثم انقضت
عصفت رياح البغي فيه وأججت
نزل البلاء بنا وحل قضاءه
في ضحوة الاثنين قوم هاجموا
حلت حيال العقير ثم بشرقها

أهل البلاد بسطوة وكفاح
مع سل أسياف ورسل رماح
فينا وكل رزية وطلّاح
تلك الجماجم في ثرى الأبطاح
وكم الثكالي اعلنت بصياح
وجناتها ولخدها الوضاح
اين الحليم الماش بالاصلاح
يختال فيه بلامه وسلاح
تحت العجاج كضيغم جمّاح
ركبوا الجياد كبارق لواح
ودساكر وجحافل وسلاح
جر الجيوش كوابل سحاح
تاقت عمان بقرنه النطاح
تضع الحبالي خيفة يا صاح
فتح الفتوح بقدرة الفتاح
يطفو ببحر زاخر طفاح
اين المبيد بسيفه الفلاح
قبس الورى من نوره الوضاح
ضأت به الدنيا بلا مصباح
أرواحهم من صورة الاشباح
درسوا به في بلقع الابطاح
ثم التباس هما هم الاتراح
وكذا اليتامى ان علت بصباح
والجود أهل مروة ونجاح

وتزاحمت نحو الحروث ويادرت
سلباً ونهباً والسبا لحرائر
سفكو الدماء واظهروا شر البلا
ما أشأم اليوم الذي ارست به
فكم الارامل واليتامى تركت
قد اخضب الشهباء دمع عيونها
وتهممت ببكائها وتكلمت
اين الذي قد خلته يوم الوغى
يجتر ذيل التيه في اعدائه
اين الذين متى الحروب تسعرت
افاين من ملك القرى بعساكر
اين الذي ان صاح فيها صايح
اين الهصور الضيغم البطل الذي
اين الهمام اذا تهمهم صوته
اين الامام الباذخ الزاكي الذي
اين الذي ان اججت نار الوغى
ام أين غيث الارض ان قطع الندى
ام اين بدر التم ان غسق الدجى
أم اين شمس الحق ان كشف الضيا
دعت الخطوب بقوسهم وتودعت
اضحوا رهاين في التراب هوامداً
حل الاياس مع انتكاس رؤسنا
افمن يلومهم الأرامل ان بكت
فهي اليتيمة بعدهم ياذا النهى

شمس الهدى ان أسفرت بصياح
وضلالة ومظالم وسفاح
تلك الرسوم بعارض الاقباح
عن واسع او جايز ومباح
اسبابها عن تاجر رياح
اثمارها من ساير الاكداح
تلك السموم بريحها الفواح
من سايح او زاجر نضاح
بل حسرة بصدورهم ياصاح
للحرث اكثر ثم في الارواح
وجموحهم لهواءهم وجناح
ونشوزهم عن افضل الارياح
صبأ بما هم شاهدوا برواح
وعذابه بسعيه الرفاح
داراً بقريك في ديار الراح
خير الورى من خالق الارواح
والتابعي من فالق الاصباح

فهي اليتيمة نزوة مع عقرها
قد بدلت بعد الضياء بظلمة
فاستوحشت تلك الديار وقبحت
كم حللو لمحرم بل احجروا
كفروا معيشتهم بها وتقطعت
والارض غيرت النبات وافسدت
والمزن مانعه الندى وتراسلت
فيسؤهم غيظ المياه فلم نجد
إلا القليل فيالها من عبرة
واذا اتانا الخصب كان فساده
سخط بهم من ربهم بذنوبهم
وسرورهم بغرورهم ونفورهم
فنسوا وعيد إلههم واستهزؤا
ويل لهم من ربهم وعقابه
يارب عبدك عامر فاعمر له
ثم الصلاة على النبي محمد
والأل والصحب الكرام أولي التقى

تمت وهج [٨٦] بيتا

وله ايضاً موعظة حين شاهد بعض المحتضرين من أهله :

باب الحبيب فاقلعت
صبح الثلاثا خيمت
اشجارها قد أعرشت

اتت الخطوب فاقرعت
قلبي برزء قد بدا
هذي جنان عضدت

وبها نخيل باسقات
وبها نهور جاريات
قالت انا تلك الخطوب
شيخاً تولى عصره
كفاه فاض نداؤها
قالت فخطبي نافذ
ايامه حتى خلت
كم قد صرعت بغفلة
والله لا اسطيع لي
تلك الدنيا اذ اسفرت
فكانها شمس الضحى
هذا وذاك غرورها
قد اظهرت لهم الوفا
ترميهم بسهامها
فاتتهم من بعد ما
ناديتها لا ترحمي
قالت لنا هل حسبكم
آية اكبر إلية^(١)
كلا ولكن حكم من
لو كنت قادرة على
خير الورى وتركته
عند المناخ ببابه
حبل الوصال فياله
لكن لي من عودة

ذات سوق ظاللت
ماء عذب سلسلت
لسان حالي طالبت
ذاك الضرير له عنت
بين الورى أن أعوزت
في كل عبد قد مضت
منه الديار فأوحشت
كم من قصور قد خلت
نظراً الى ما زخرفت
عن غرة قد ازهرت
بين الورى قد اشرقت
لأولي الهوى فتزينت
بعهود هائم انثنت
من كل باس اظهرت
منها العهود تصرمت
مهما الارامل قد بكت
قد رمت جوراً أظلمت
ما كان هذا مذ حلفت
رفع السماء لقد اطعت
استبقاء صحب قد صحبت
فوق البساط له حميت
نحب الحمام وما صرمت
من صاحب فيمن صحبت
ولكم اعود متى امرت

(١) معناه يمينا وفي غير النظم محرك مشدد .

سبق القضاء عليكم
حتماً عليها ليتها
لكنها لو ابصرت
ابداً ولا هي أبهجت
هذا بما نطقت به
قد عزني منها الخطاب
مني اللسان برده
رمت العيون لوحظاً
فاذا به قد صعرت
منه العيون ففاضتا
ثم التشنج بعد ما
ثم انفتاح خياشم
فبكت عيوني بعد ما
واذا بعيس بادرت
اتت الرجال برفعه
في سيرها حتى انتهت
في حفرة أرجاءوه
عنه رهيناً بالياً
ثم البشارة بالقدم
ان كان خيراً يالها
او كان شراً بنسها
ويل النفوس اذا طغت
فتود ان لو خيرت
عن كشف بعض قبيحها

أهل النفوس ولو أبت
ترضي وتصبر ما ابتلت
ما بعد خطبي ما عصت
من حظ ماهي خولت
تلك الخطوب فأصدقت
عن كل لفظ ابكمت
عوضاً بما هي اوهبت
نحو المريض ترددت
منه الخدود واشرقت
دمعاً سجماً قد جرت
أقتابه قد قلقلت
لخروجها ان عرجت
اكفانه قد فصلت
من حولنا قد نوخت
في ظهرها بل اسرعت
بشفير قبر عمقت
وضعته فيه وقد مضت
اعضاءوه منه ابتلت
مع كل ماهي قدمت
من عيشة رغداً صفت
من غمة قد أقبلت
طول الحياة واشرفت
تصلي جحيماً سعرت
في مجمع قد احضرت

كتبت عليه ونشرت
ابداً مقيماً سرمدت
قي قعرها قد قلبت
من ريبها ان لودعت
كاس المنايا وانجلت
في روضة قد اشرقت
من حور عين زوجت
خير البرايا قد هنت
رحماننا وتقديست
وجواره فيها انتهت
مع كل نفس أمنت
ما خصها حتى فنت

املاكه بصحايف
واذا تساق الى لظى
ولها عذاب دايم
لا يستجاب دعاؤها
طويبي لنفس اوردت
من كل كرب مظلم
بل في قصور رفعت
قد جاورت للمصطفى
صلي عليه ذو العلا
تلك الصلاة بداره
وعلى جميع الانبياء
وأنت جميع شروطه

تمت وهي [٦٦] بيتا

وله أيضاً قد استعار كتاباً من بعض اخوانه :

لقبضة كف من أمين ومانع
هناك ولا ارث عقيب النوازع
واخوان ديني مقتد بالاتباع
مضمنة اسطاره بالمنافع
تهدل منها كل دان ويانع
ونجل سعيد طيبين المراضع
مذاهبه محمودة بالمجامع
لتنزيل ربي متقن للشرائع

ببيتي كتاب حكمه كالودائع
فليس لنا بيع به أو عطية
ولكنه ملك لبعض اخلتي
فألفيته نثراً ونظماً كواغداً
كروضة بستان تبدت ثماره
فذاك لخلفان سليل محمد
فاصلهم من عنصر فاق في الورى
حليم كريم فاضل متعلم

فدته عن الباساء مني مسامعي
لكان فداه بالعيون الهوامع
تجنب من الدنيا فضول المطامع
تغاديه انسا ساكنات البلاقع
تتابعها الاخرى ليوم الوقائع
تنال به أمناً ليوم الفزايح
له الفوز في العقبى بدار الأرافع
يُصارع شيطاناً أشد المصارع
ويات قياماً في أوان الهواجع
ومات شهيداً في ظلال اللوامع
وياء باوزار عظام الشنايع
دعائم ديني باكتساب المطامع
على الشك في الغفران يوم الفضائع
وغفرانه للتائبين بواسع
كما لاح نجم من نجوم الطوالع
واهل الهدى والفضل من كل تابع
ركبت اعتذاراً تاركاً للموانع

عليه سلام مقبل وتحيتي
ولو كان ذاك الموت يقبل فدية
ولكنما لما الفدايا تعذرت
وكن ذاكراً لله في كل ساعة
وكن شاكراً لله في كل نعمة
وكن صابراً ان بارزتك رزية
فذاك فداء عنك في كل مهلك
فطوبى لمن قد جاهد النفس والهوى
وطوبى لعبد صام لله دهره
وطوبى لعبد سل لله سيفه
الا فاستمع نصح الذي غش نفسه
دعتني دواعي النفس حتى تدعدت
تحملت اوزارا يقينا واننى
ولكنما عفو الاله ومنه
وصلى على خير البرايا محمد
مع الال والصحب الكرام اولي النهي
فكن عاذراً صحبي لنصحي فانني

تمت وهج [٢٥] بيتاً

وله ايضاً :

لم تغن عنك نخوة هزازه
قبضات كفك واليد الحرازه
ريب المنون مخالبا جزازه

يا طالباً جمزت بك الجمازه
ابدا ولا تلك البنون وما حوت
كلا ولم تغن العساكر اذ بدا

نبل المنايا في الحشا غرازة
ايدي المنايا اذا أتت جهازه
القتك تحت بلاقع جرازه
نحو الغرور عن الهدى جوازه
ثم الليالي كالرحى الأزازة
متكبراً ذا نظرة غمّازه
ابداً ولو مرت عليك جنازه
وظننت نفسك بالدنا ممتازه
حوليك مثل معاصر دزازه
منك المحاسن ذي القوى الرمازه
حتى اتتك عواصف هزازه
من كل فلس طالباً إحرازه
املاكه من حوله برازه
فيها فعالك خطبها قد حازه
حل وحجر كله محتازه
كل النفوس لعفوه معتازه
وكذا عيوني نحوه جرازه
صلى عليه ذو العلى واجازه
فضلاً له من ربه وامتازه
قبل اتضاح شموسه البرازة
ياطالباً جمزت بك الجمازه

لم تحم عنك صياقل اذا برزت
كلا ولا القصر المشيد بدافع
همزتك من يافوخ راسك والشوى
قد كنت انت على ذلول جامع
بهجتك ايام عليك تداولت
قد عمت في بحر الهوى متمرداً
لم تخش ريك في ورود رزية
فظننت انك خالداً ومنعماً
حتى اذا خشب العصور تحالفت
عصرتك عصراً جيداً وتمزقت
ياابن المهنا طال مانلت المنا
قد اخرجتك من الصياصي مفلساً
يا ابن المهنا ما القدوم بمجمع
نشرت اليك صحايفا قد سطرت
والقول منك ومارنت عيناك من
يا ابن المهنا ما الجواب مع الذي
عاديت انت لمن اليه توسلي
اعني النبي المصطفى خير الورى
في جنة الفردوس اعلا منزل
عن كل قرن تابع أو سابق
قد فطر الاكباد وقع مقاله

تمت وهجـ [٢٤] بيتا

نظم الناظم والبيت الاول سمعه من أحد المتعلمين يرويه عن الشيخ عامر
ابن سليمان المعمرى فنسخ عليه هذه الأبيات وقال :

فساح به دمعي على صفحة الخد
واحرق احشاي بنار التودد
وتوجني تاج المهانة بالفقد
واوردني كاس الأجاج من البعد
نبيلاً نبيها فاق بالجد والمجد
فلم يألو عن نيل الوسائل من جهد
فمن آل عباد سلالة أحمد
بحار علوم سفنهن من الزهد
وصدق يقين قد بدا منه كالزبد
لها رطب للسائلين حكى الزبد
مع الشكر للنعماء مع الصبر في الجهد
وتنزله بل بالنبي محمد
وحسن رجاء للمجيد ذوي المجد
وكتمان سر من صديق له يبدي
وايصال أرحام واقراء للوفد
لامر بمعروف ونهى لمفسد
تؤوب نهاراً أو بوقت التهجد
قلوب كأكمال الانامل بالايدي
وانهار البان وخمر مع الشهد
لحمل مديات الخيار ذوي الرشد
وليس به مين من النطق والعقد
وتخلف ميعاد الكرام اولي العهد

سلامي على من لاح في القلب ذكره
فقطع اكبادي واوهى مفاصلي
والبسني ثوب البلا طول شوقه
وجرعني طعم الهبيد فراقه
عنيت اماما اريحيا هميسعاً
فذاك هو الطب الحريص على الهدى
محمد المعروف نجل علينا
رياح الهدى هاجت وماجت بصدرة
وحيتانها تقوى وعفو وعفة
سواحلها صنوان علم وحكمة
ومن بيتها قصر مشيد مزخرف
قواعده الايمان بالله وحده
وسلطان هذا القصر خوف ورهبة
عساكره غفران ذنب وعثرة
وابوابه خفض الجناح لوالد
واقفاله صمت طويل ومنطق
ومفتاحه اتيان فرض وسنة
وحراسه اخوان دين تقابلت
فطوبى لهم جنات عدن تزخرت
فياليت شعري كنت للقوم خادماً
مقالي صواب ليس فيه سهلل
ولكنما الدنيا خؤون بعهدا

(١) الهبيد : حب الحنضل

وساروا على نجب السلامة في الخلد
وصارت كاوطان الكلاب مع الأسد
وقد خلت انياباً عضالا على عضد
ابا عامر المعروف بالجود والمجد
أخ الجود والحسنى سليل محمد
ببطن الثرى تحت الجنادل في اللحد
تعموم بتيار البلايا بلا بد
وفضلاً واحساناً من الواحد الفرد
بجيرة خير العالمين محمد
وما انصب سيل قد تهمهم بالرعد

فحلوا وقد مروا وعنها ترحلوا
أتينا وأوينا رسوماً تعطلت
فصاحبته حتى حسست افتراسها
فبادرت عنها ثم وارىت والدي
سلالة مسعود سليل علينا
فمن آل عباد وقد غار نورهم
يقيناً بها من بعدهم في مخاوف
ولكننا نرجو نجاة ورحمة
بدار بقاء لا يزول نعيمها
عليه صلاة الله ما لاح بارق

تمت وهـ [٣٢] بيتاً

وله أيضاً فقال :

تضمنه الحجى ياذا الجنان
ويغدو بل يروحو بالهوان
سيوف الحزن تقطع للبنان
يروا حولي من سر المعان
حوى قلبي وجسمي منه فان
الي صحبي بما للهيم عان
بما قد سأنى نطق اللسان
واعداي يروا جدلا بشأن
يحل من البلايا في عمان
بمن فيها ويبلوا بافتتان

ولو أبدى لأصحابي بماذا
لباتوا سامرين بلا رقاد
ونيران الاسى تذري حشاهم
بما هم يسمعون مني وماذا
التي قد ضمها صدري وما قد
ولكني فلست له بباد
ولا العدوان كلا لم أنلهم
ينال الصحب هماً مثل همي
تركت الدهر ينبؤهم بماذا
ستغشاها البليات العظام

الا يا أيها الضعفا استعدوا لها صبيرا فانتم في الهوان
تذوقوا في الزمان لكل مر وضر لا تزالوا في امتهان

تمت وهيك [١٢] بيتا

وله ايضا موثقا لهذه القصيدة التي اولها :

انا الموجود فصارت مخمسة :

تعالى من إليه قد دعاني وعرفني به اذ قد هداني
وناداني هلم إلي اني انا الموجود فاطلبني تجدني

وان تطلب سواي فلم تجدني
وأمرني نافذ تحت الثراء وفي الأرض البسيط وفي الهواء
وفي العرش الرفيع وفي السماء انا المقصود لا تقصد سواي

كثير الخير فاطلبني تجدني
ألا فاسمع ندائي مع خطابي وصدق ما اتيتك في كتابي
ولا تشرك فتنجوا من عقابي انا الرب الذي يخشى عقابي
جميع الخلق فاطلبني تجدني

قد اتضح الهدى بعد العماء ببعث المصطفى المبدي ضياء
فصدق قوله فيه دعاء انا المعبود لا تعبد سواي
انا الجبار فاطلبني تجدني

غفرت لنا دم مايجتنيه من الذنب العظيم وأصطفيه
اذا نصح المتاب فأرتضيه انا للعبد أرحم من اخيه
ومن ابويه فاطلبني تجدني

اذا صفت السراير منك عندي اذا حملت من اثقال عهدي
وجانبت الفواحش والتعدي تجدني في سواد الليل عبيدي
قريبا منك فاطلبني تجدني

فحافظ للصلاة الخمسِ وادعُ وعارض للوساوس فهي تدعو
 الى النيران املوها يدعوا تجدني في سجودك حين تدعو
 وحين تقوم فاطلبني تجدني
 فبادر للصيام وكن عفيفاً فتحضى منزلاً عال شريفاً
 بدار المصطفى حظاً منيفاً تجدني راحماً برأ رؤفاً
 بكل الخلق فاطلبني تجدني
 تسربل بالعفاف وكن حليماً ولازم ذا العلوم وكن عليماً
 فكان عذابنا ابدأ مقيماً تجدني واحداً صمداً عظيماً
 كثير البر فاطلبني تجدني
 فجانب للدنا واحذر تراثاً وجانب للحرام وخذ اثاثاً
 فكان نعيمها ضرراً وعبثاً تجدني مستغيثاً بي مغيثاً
 انا القهار فاطلبني تجدني
 اذا خفت الوعيد رجوت وعدي متى ما قد سلكت سبيل رشدي
 ووافقك الحمام وانت عندي تجدني واسعاً للخلق عبدي
 انا المذكور فاطلبني تجدني
 فلاتك في الهوى عبدي مقيماً أمامك قد ترى امراً جسيماً
 فتب وادعو النجا تأتي سليماً اذا اللهفان ناداني كضيماً
 اقل لبيك فاطلبني تجدني
 اجيب دعاء عبدي ان دعاني بقلب سالم من كل ران
 على وجل وخوف عظم شاني اذا المضطر قال إلا تران
 نظرت اليه فاطلبني تجدني
 انا الباقي بلا أم تلدني ولا ولد ولا صحب وخذن
 انا المولى فلا ملك يسدني اذا عبدي عصاني لم يجدني
 سريع الأخذ فاطلبني تجدني

انا ذوا الكبريا من كان بعدي تكبر في عبادي ثم جندي
سأصغره اذا وفاه وعدي فان هو تاب تبت عليه عبدي
انا التواب فاطلبني تجدني

فلا يبرحن امدادي ووصلني باحساني وانعامي وفضلي
على خلقي ولو قطعت سبلي ومن مثلي واين يكون مثلي
فليس يكون فاطلبني تجدني

انا الباري القديم بلا ابتداء انا الباقي الجليل بلا انتهاء
كتبت على الخلايق بالفناء هلم الي لا تقصد سواي
انا المنان فاطلبني تجدني

انا العلام ما أخفيت إصراً وما اعلنت بين الخلق جهراً
سينشر في النشور اليك نشرأ اذكر ليلة ناديت سرأ
الم اسمعك فاطلبني تجدني

فدع عجب النفوس مع الرياء ولازم طاعتي واقصد رضائي
تصابر للبلا واشكر عطائي فلا ينجيك يا عبدي سواء
من النيران فاطلبني تجدني

اذا استمتعت بالدنيا بخيري وقد خالفت نهي ثم أمري
فمن يعطيك ان أمنعك بري وليس يحلك الفردوس غيري
انا الرزاق فاطلبني تجدني

أهل ير منكم احد سبيلاً خلاف ارادتي شيئاً قليلاً
فهلا ذاك عن هذا كليلاً اهل في الخلق من يعطي جزيلاً
أليس سواي فاطلبني تجدني

فيا عبدي فلا تنسى لذكري قضائي سابق فيكم وقدري
على ماشئت كل الخلق تجري اتعرف ساتراً للذنب غيري

انا الستار فاطلبني تجدني

فذر عنك الشكوك مع الجدال تفكر في المقام وفي السؤال
انا الرب الرفيع وذوا الجلال ساغفر للعباد ولا أبالي
غداة الحشر فاطلبني تجدني

فيا عبدي تأهب للحساب اذا برزت جنودي بالكتاب
وسيق الكافرون إلى العذاب واكرم من اريد بلا حساب
انا الوهاب فاطلبني تجدني

اذا انكشف الغطا عبدي تراني بلا صحب لدي ولا خدان
أعذب من عتا يوم الهوان وارحم من عبادي من عصاني
بجهل منه فاطلبني تجدني

اذا ما تاب قبل الموت طرفاً وطال بكأوه أسفاً ولهفاً
غفرت ذنوبه كرماً ولطفاً واكرم من يتوب إلي خوفاً
لي الاكرام فاطلبني تجدني

انا الرب المطاع فكن مطيعاً وجاهد في السبيل وكن وضيعاً
ولا تغبط بمن فيها ربيعاً لي الدنيا ومن فيها جميعاً
لي الملكوت فاطلبني تجدني

انا الحكم الذي لا فوق حكمي ولا امر سوى امري الأتم
اتعلم من له علم كعلمي اتعرف من له اسم كاسمي
أنا الرحمن فاطلبني تجدني

تجدني أكشف البلوى بفضلي وابلو من اشاء له بعدلي
توكل واعتصم عبدي بحبلي تعزز بي فلم ترقط مثلي
وليس تراه فاطلبني تجدني

انا الرب القوي الست تدري فكلكم أسارى تحت قهري
اتسام انت عن ذكري وشكري أتعرف من يغيث الخلق غيري
من الكريات فاطلبني تجدني

أتنصب للهوى قدراً ربيعاً فتطمع حين ماتلقى سريعاً
نجاه منه لو يبكي نجيعاً اتعرف منقذاً غيري سريعاً
من الهلكات فاطلبني تجدني
انا الحق الولي قطع لأمري بتدبيرى ترا الافلاك تجري
على شهب وضوء مستطيري اتعرف من يقل للشئى غيري
كن فيكون فاطلبني تجدني
فياعبدى فليس يسعك جهلى بانى خالق لاشيء قبلى
ولا ند ولا ضد لفعلى انا الله الذى لاشيء مثلى
انا الديان فاطلبني تجدني
فياعبدى فجانب كل شرك وكل مريبة ولكل شك
وكل خيانة ولكل افك انا ملك الملوك وكل ملك
لى الميراث فاطلبنى تجدنى
فما تنظره اعينكم جميعاً وما قد غاب فى علمى ربيعاً
فلست ترى له غيرى بديعاً انا الوهاب يا عبدى سريعاً
وفى العهد فاطلبني تجدني
عليم ما توقع تحت فرشى بصير بالبعوضة حين تمشى
وحين تطير ناشرة لريش انا الفرد المدبر فوق عرشى
بلا تكييف فاطلبنى تجدنى
فأثر طاعتي بل كن كريماً فاوضحت السبيل لكم مقيماً
لقد انزلت قرآنا عظيماً خلقت محمداً نوراً قديماً
له الجنات فاطلبنى تجدنى
فأخر أمة بعثت بخير واول خارج من تحت قبر
تسير به البراق لهول حشر فيشفع للخلائق يوم خير
له الخيرات فاطلبنى تجدنى
تمت

وله ايضاً في التوحيد ومايتعلق به وقال شعراً :

آمنت بالله القديم الأول الواحد الفرد العزيز الأزلي
في ملكه القاهر لا بمعزل ومانع من شا ومن شا يجزل

سبحان ذي الاكرام والاجلال
مكون الاشياء بالتكوين بلا عناء لا ولا معين
ولا حميم لا ولا خدين ولا وزيراً ولا قرين

سبحانه الباقي بلا زوال
سبحانه العلام للغيوب علا عن التشبيه والعيوب
سبحانه مقلب القلوب ومنشئ الغمام والقهوب

سبحانه الكبير المتعالي
علا عن الأنداد والنظير واعرفه بالسميع والبصير
والمدرك الأبصار للتدبير سبحانه من عالم خبير

ونافخ الأرواح في الأوصال
فهو الغني الشاكر الحميد والقابض الباسط والمجيد
وحافظ لخلقه شهيد سبحانه الفعال مايريد

سبحانه الاعلى العلي العالي
سبحانه الجبار والمتكبر سبحانه الميهمن المصور
سبحانه القدوس والمقدر يغشى الضياء ليله المعتكر

بلا مشير لا ولا احتيال
فالاول المبدي بلا بداية والأخر الباقي بلا نهاية
وموضح السبيل للهداية وعالم الضمير والرواية

سبحانه من صادق المقال
في كل شيء ظاهر منير في كل شيء باطن ظهير
بكل امر غايب خبير بكل شيء كائن بصير

سبحانه من قادر فعال

سبحانه في الارض والسماء ومنشيء السحاب في الهواء
وفالق الحب مع النواء بلا كفيل لا ولا إكفاء
عز عن الاشباه والامثال

عز عن المكان و.... البقاع جل عن الأبصار والأسماع
والمبصر النمل على التلاع سبحانه من مالك مطاع
يقضي بلا عجز ولا انشغال

لا يوصف الرحمن كالعباد ولا بذى جسم ولا أجساد
ولا حميم لا ولا أزداد بل باعث الأنام للمعاد
بلا مقام لا ولا انتقال

ولا برجل لا ولا يدان أنامل كلا ولا كفان
مسامع كلا ولا عينان لا شفتان لا ولا لسان
ولا يمين لا ولا شمال

ولا احتراك لا ولا انفاس ولا حسيس لا ولا التماس
ولا انتباه لا ولا نعاس ولا عقول لا ولا التباس
مسبحاً بالغدو والأصال

وجلّ ذو آلا لا عن الأزمان عز عن الحلول فى الأوطان
وخالق الدهر مع الزمان سبحانه من ملك ديان
بلا اتصال لا ولا انفصال

فلا تصفه باقياً بلا أجل ولا تقول ناقصاً حتى كمل
كلا ولا علوه عنه نزل ففي الوجود لم يزل حتى الأزل
بلا نـزول لا ولا زوال

بوصفه لنفسه سـنصفه بالمعجزات الواضحات نعرفه
دليله من العقول نقذفه ومن لسان ناطق سنكشفه
بلا احتجاج لا ولا اعتلال

ولا يجوز قولهم مجهول بشانه عن غيره مشغول
ولا ائتناء لا ولا عجول ولا هصور لا ولا خمول

تعساً لذي الغلو والأوغال

تبا لهم في قولهم بخيل وقولهم حقود أو غلول
أوانه خفيف أو ثقیل ولا سليل لا ولا مسلول
جل عن الأباء والاشبال^(١)

ولا يجوز قولهم ضبور ولا غيوض إلا ولا غيور
ولا حزون لا ولا مسرور ولا حجاب لا ولا ستور

تحت السجوف لا ولا الحجال

وضل من قال غداً سيبصره يوم المعاد بالعيون ينظره
وهو على الكرسي جلوساً يبصره وكاشفاً عن ساقه ما يستره

وقائل هذا على الضلال

إلهنا عز عن الأبصار وظاهر ربي بلا إظهار
وباطن ربي بلا أستار وعالم الإعلان والإسرار
بلا دليل لا ولا سؤال

ولا نصفه نائياً عن فرشه أو قاعداً معتدلاً في عرشه
أو باسطاً كفيه عند بطشه وبعثه لخلقه ونبشه

علا عن الامثال والاشكال

وسخطه خلافنا وغضبه ثم الرضا يناله مستوجبه
عقابه العاصي له يستوجبه ثوابه أولى به من يطلبه

بلا مرء لا ولا جدال

هو الولي الأكبر الجليل اسماؤه اتى بها التنزيل
لذاته فلا لها تبديل ولا إنحراف لا ولا تحويل
نظيره فينا من المحال

(١) الضبور : اى الاسد .

حقيقة فيه الصفات والفعال ان شئت مني الصدق في هذا المقال
 مهما اتيت قاصداً بذا السؤال فذاك ذاك تاركاً عنك الجدل
 ولا تكن صاحبي اخا جدال
 ياطالب الايمان هذا أوله في جملة التوحيد وهو أكمله
 ثم على الفعل الصحيح ... تحمله ومثبه بمحكم تأوله
 تنال حظاً في المقام العالي
 وقولهم الهنا النور اتي به تنزيله المسطور
 فعندنا هذا افتري وزور وهو على التحقيق ذا محجور
 لما به من شبهة المثال
 أراهم مغيري التنزيل قد اخطأوا أصابة التأويل
 وضللونا أشنع التضليل بسوء قول فاسد عليل
 فأغرقوا في أبحر الضلال
 بزعمهم على الأله الباري لم يخلق الكفر من الكفار
 وصالح الاعمال للابرار فهم بذا في زمرة الفجار
 مما لهم في النار من نكال
 ثم الصراط المستقيم عندنا دين الأله ان اردت قولنا
 ذا الحجة الزهراء فيما بيننا بلا اختلاف واقع بل قومنا
 جاؤا بمين فاسد المقال^(١)
 والوزن حق عندنا موصوف فذاك عدل في القضاء معروف
 من الاله للورى مصروف لا ما على ماقاله النكوف
 بالكفتين الوزن للاعمال
 وقولنا في النار بالتخليد على الدوام ليس بالتحديد
 دليلنا التنزيل بالوعيد لكل عاص معتد عنيد
 بلا زوال لا ولا انتقال

(١) المين : الكذب

تنازع الاخيار ذو الابصار بما أتى من رينا الجبار
 على لسان المصطفى المختار فذاك خلق لئله الباري
 وقال بعض من كلام العال وأمرهم ونهيهم وفعلهم
 اصحابنا تفردوا بقولهم وشرقهم وغربهم وجبلهم
 في برهم وبحرهم وسهلهم وقولهم وحي بلا اشكال
 من غير تضليل ولا براءه لمن أتى في خلقه آراءه
 وربما قد لوحوا الاشاره وقولنا الحروف والعباره
 مخلوقة تؤول للزوال سليل محبوب به تكلمنا
 بحضرة الاشياخ اذ هم بدما اعني به الزاكي النزيه العلما
 في عصره بالمذهب المفضال قضا عليه لودعي قد سما
 محمد بن هاشم المهذب الفيلسوف الكيس المؤدب
 صولته خوف افتراق المذهب على الولي المرتضى المقرب
 حتى استهم غيظا للترحال ثم أنثنى عن قوله بلا علل
 ولاخطاء ظاهر ولا زلل بل خوفه في جمعهم من الخلل
 يرجوا الرضي من ربه فيما عدل بقوله عن فرقة البطال
 من خوفه مستشعر الانجاب كأنه في موقف الحساب
 مبادرا صحايف الكتاب مستحصلاً من شدة الخطاب
 وشاخصاً لموقع الأهوال في ليلة ملازم المحراب
 في ليلة ملازم المحراب حباله من ناسك أواب
 والعالم المشهور في الاصحاب اذ قد سعى في مرتضى الوهاب
 والمقتدي بالمصطفى والأل

ولم يزل في رجوة القبول وساعياً في منتهى الوصول
 مشوقاً في جيرة الرسول حتى رمى بسهمه المغول
 من وتر قوس بالردى قتال
 مضى على ذاك السبيل الأوضح على طريق الهاشمي الابطحي
 وصاحبيه ذي الحجيج الأنجح مذهبه لابن الرحيل الأريحي
 والده محبوب ذي المعال
 مذهبه مع الولي ابن علي موسى الامام العالم المجلل
 هم القضاة في الزمان الأول اهل العقول ما بهم من فشل
 ولا التباس لا ولا اختلال
 هم تابعوا للقدوة الامام وابن اباض سيد الأعلام
 لم تختلسه فتن الأقسام وقت التباس الجند بالقتام
 مقتبساً بالبدر ذي الكمال
 وصاحبيه جابر وابن وهب وصنوهم في دينهم دون النسب
 عمارهم خير الرجال في العرب وطالب الحق فنعم ما طلب
 سليل يحيى فاضل الأعمال
 مع الرضي المرتضى المرداس الأريحي قدوة الأكياس
 وصحبه طواف هل في الناس كمثلته يكفيك في التماس
 مع الزحاف قدوة الأبطال
 ثم الجلندي ذلك الحداني امام عدل قام في عمان
 مألفاً للصحب والاخوان حتى أتته فرقة الطغيان
 وبارزته مبرز القتال
 ووارث حياً لذاك الامجد وبعده غسان ذاك اليمدي
 وابن حميد قد حمى للبلد ثم المهنا ياله من أسد
 ان كريوما حومة القسطل

وبعده ابن مالك العلامة قد بايعوه بيعة الامامه
وسار فيهم سيرة الكرامه بل قد غشته ظلمة الغمامه
والتبسته ريبه الأشكال

لهفي على ذاك الامام العبهل سعيدنا المعروف بابن العبدل
يكفيك مدحاً بالوفافي العمل ابوسعيد ياله من رجل
حتى رماه نيزك المغتال

امام عدل طيب الاخلاق يسير سعيأ في رضى الخلاق
حتى علت انفاسه التراق بوقعة قد قيل في مناق
مقدساً عن طالح الأعمال

عج الركاب ايضاً بالتأييد نحو الامام راشد الرشيد
امام عدل ذاك ابن الوليد ليث هصور ليس بالرعديد
فخانه في حومة النزال

أهل الرماح والسيوف الهاميه ترميهم بنادق بالراميه
وذو العقول والأراء الساميه اضحوا عماء عند كل عاميه
تنحل عنه عقدة العقال

بقي ولياً عند كل بر به عليم مقتفى في الاثر
كل تقي عالم ذي خبر ليس الفقيه كالذي لم يدر
ولا وفي العهد كالوغال^(١)

والى الامام اليعربي السامي بحر العلوم السلسبيل الطامي
يجر ذيلاً في الوغى عوام مجرداً لسيفه الحطام
حمى به للسهل والجبال

في زهده كانه ابن المحصنه بغير بعل ياله من مؤمنه
قد عاش في املاقه والمسكنه وقام قسطاً في الورى ما امكنه
مساوياً لليمن والشمال

(٢) الوغال : الغادر .

وأخذاً بالعدل كل معتدي لمن عدا وللغوي مرشد
 وللغشوم زاجرا والمفسد ذاك الإمام ناصر بن مرشد
 امام ذمير ليس بالمكسال
 ثم الهلال المستنير في الظلم درويش ذاك ساكن قري ادم
 مع الرضيّ الارحى والعلم هو الفقيه المنحى ذو الهمم
 ذاك الزكي هو الولي الوال
 قاموا بارض الله للعبادة أهل العقول الاولياء السادة
 هم هم للمتقين قادة إلى ديار الخير والسعادة
 إلى جوار الله ذي الجلال
 وبعدهم نور الرشاد قد مضى واوقد الحرب جهارا والتظى
 وانسل سيف بالضلال فاقتضى كم من ولي ورضي مرتضى
 حساه وغد حسوة النضال
 وكم صفى وزكى العمل اضحى لموت الاكرمين مثكل
 يذوب ذوباً كالرصاص المصطلي أو كالشنان جسمه منتحل
 يثج دمعاً خشية الوبال
 كم عالم بعلمه يلتمس إلى الدنا في قعرها ينغمس
 مع الاسود نفسه تستأنس والقلب منه قد غشاه الحندس
 تباله في مجمع السؤال
 كم أبتّر عن الهدى مظموس في سعيه ككلبه الغموس
 وقلبه مثل الانا المنكوس بئساً به من خاسر مفلوس
 وكفه من كل خير خال
 ياوي الجحيم خالداً مغلغلا مسربلا مطوقاً مكبلا
 من الحديد في لظي مجندلا جزاؤه عماله تحملا
 في قعرها مستقبل النكال

اليك يارباه عنها التجي بالعفو والغفران منها مخرجي
 والمصطفى الآتي بخير المنهج بالصالحات الباقيات ارتجي
 إلى الرياضِ والبناء العال
 ندين لله بدين الاقوم دين النبي المصطفى المكرم
 واله الابرار ذي التكرم وتابعيهم من جميع الأمم
 غير اولي التشكيك والضلال
 نعتقد الولاء للابرار مع النبي صفوة الابشار
 والمرسلين أول الاعصار والمؤمنين من جميع الدار
 من تابع مقتصد الوصال
 واننا نعدى للكفار وكل كفر من اولي الأقرار
 بكفره مرتكب الكبار او مذنب قد قام في الاصرار
 منتهك او كان باستحلال
 وتايب من الذنوب والخطل مما ارتكبت عامداً او من زلل
 معتقداً اصلاح قولي والعمل على سبيل ملة خير الملل
 متبع لسادة الأنبال
 اسلافنا الاحبار ذي الابصار قد اقبسوا الوري من الانوار
 واظهروا الهدى على الامصار طوبى لهم من صحبة المختار
 إلى النعيم في المقام العال
 صلى عليه الله في الجنان خير البرايا صفوة الرحمن
 الهاشمي العبدل العدنان محمد المبعوث بالايمان
 صلى عليه الله في الجلال
 وآله مع صحبه الأبرار وتابعهم من جميع الدار
 ماسبح العصفور بالاشجار ونار بدر في دجى الاسحار
 سبحانه الكبير المتعال

بالجمعة الزهراء تم نظمها كالغادة الغراء طاب شمسها
يكفيك نوراً أن بدا ملثمها ناهيك نوراً واضحاً مبسمها

محسونة عن ساير البعال

تمت وهج [٧٤] بيتنا

وله ايضاً يذكر فيها بعض أمور الوهابيه على حروف ابجد :

| | |
|---|---------------------------------|
| أسى بالأسى قلبي وسأت محاسني | وأن اکتئابي لم ازل منه باليا |
| بدا وابتدى باسى وبادت بشاشتي | وبان سحاب السوء بالوجه باديا |
| جريح الجوى جرعت جرعات مذعف | فخدر جسمي هكذا صار خاوياً |
| دواير دهر دورت في دواير | فدبرها الباري وما كنت داريا |
| هو ان هوى فانهار فيها هواتها | وهون مولاها وهان المواليا |
| ووارى ولاة الأمر في الوعس ^(١) خيفة | وساوى بهم من كان في اللهو لاهيا |
| زنادقة قد زلزلوا كل زاهد | فزل به من كان غاوٍ وخازيا |
| حواطمه حاطت بنا ثم حطمت | حطام أولي حق ومن كان هاويا |
| طواعنه طاقت بنا ثم طحطحت | طوال الرواسي طودها كان راسيا |
| يثج دماء السلم يمنا ويسرة | ويسبي الغواني غيلة متعاطيا |
| كنود كنود كاذب متأول | كريبه كدود كان لكل كاديا |
| ليوث الوعى لزوا اللوى في لوازم | لتحصيل عول كان بالليث لاجيا |
| مكيدة حجاج مفاكر خازم | مطالب شيبان المضل المعاديا |
| نوايبه نبت نياباً ونورت | نوايره من كان للنار لاضيا |
| سرايا له سارت كسيلان سايل | يسيل من السحبان سبح الفيافيا |
| عواصفه عمت على كل عارب | وعاج بها أرض الاعاجم عاديا |

(٣) العول : الزيادة

(٢) الكنود : الكفور

(١) الوعس : الرمل

ففضّ خميساً جاء بالنور فاريا
لصحبة سلطان بحقك ماشيا
مقام الهدى يقضي بما انت راضيا
رحيم الرعايا رايق الراي راعيا
يشوع ومشماع الهدى كان لاضيا
تتابعت الأعداء تحت العواديا
تثلم سور الامن فانبت ثاويا
خيار اخلاي خلا الدار خاويا
ولو فاض ما بي في فضا الارض فاضيا
أهيل الهدى بالظلم أو أنت فانيا
غشاني بها غر مدى الدهر غاويا
أراه مجيباً كل من جاء داعيا
بنصح متاب غاديا ثم ضاحيا
مجيبا لمن أرسى على الباب داعيا
فانت به أحفى وأولى إلهيا
على أرضك تجري من المزن هاميا
عن المبتلي المعروف للوجد حاديا
أتيت لنا في النص بالفلك جاريا
من النون شاف سالما ثم ناجيا
علمت به ضعفاً عن الخصم واهيا
عليه صلاة الله ماهب ذاريا
ورضوانه للمؤمنين إلهيا

فيا فرد في تغريد كل مكون
صدقت الهى في الدعا صادق النوى
قوي قريح القلب قامت به القوى
رقيباً رقاب الراقدين على الرضى
شعاع شهاب العدل في كل شارع
تلامذة تتلوه لا تنثنى متى
ثويت ثواه في الثرى ثاخنا كما
خليلي حدودي خددت حينما خلت
ضمت امتضاضي في ضميري فلم يفض
ظهرت على ظهر الظلوم مظاهراً
غللت لساني غافرا كل غوية
ختمت مقالي في دعى الله انني
وآب اليه صادقاً في دعائه
حفيظاً فلا ينسى حليماً بمن اسى
فادعوك للاسلام نصراً باهله
انا العبد يامولاي يامرسل الندى
الا فارحم الملهوف يادافع البلا
وياكشف الكرب العظيم عن الذي
ويا باعثاً ذا النون من ظلمة الحشا
وياناصر المختار بالروح حيثما
هو المصطفى المبعوث بالنور والهدى
وتسليمه للمرسلين بقية

تمت وهـ [٣٤] بيتا

وله أيضاً :

فبان الود عنا باقتصار
ودان لنا الاقارب بالمزار
فلاتك للاقارب في الجوار
لنهي المرتضى بالاختيار
عظيماً في الصدور على القرار
حذا النعلين كانوا في اعتبار
اذا كان التوصل في اعتذار
يراه العارفون بلا اضطرار
اذا كانوا هم أهل افتقار
وفي ترح و انت على اقتدار
ركبت بتركه حوب الكبار
يكون عليك من جهة الجوار
لها أهل رويدك لا تمار
من المختار والصحب الخيار
مقيماً سرمداً أبداً القرار
وللاتباع في كل الديار
ومن اتباعهم بالدرب جار
يكون بصحتي قبل احتضاري
وتقصيري ولهوي واغتراري
وعجباً مع رياء وانتفار
لطافت بي كطوفان البحار
تعالى فوق أفلاك الدراري
بقلب سالم من كل عار

دنوت من الاقارب بالجوار
نأيت لدارهم فدني الوداد
فما قد قاله الفاروق حقا
أخي فاسمع وصية من تعاطى
تحامى عنهم تبقى كريماً
كذا الارحام عندي في حذاهم
فصل حبل التودد في كتاب
وهاديهم بمعروف وماذا
وواسيهم بمالك عن غناء
وشاركهم على فرح وبشرى
فعزم الاتصال عليك فرض
وبر الوالدين معاً ومن ذا
وصانع بالتقية كل شخص
لقد وضعت مناديح لدينا
عليه صلاة مولى العرش فضلا
ورضوان الاله لصاحبيه
عبيدك يا إلهي اجعله منهم
وامنن يا إلهي لي بتوب
انا العبد المقر اذاً بذنبي
فلي نفس خسيس داب كبراً
ولولا أبحر البلوى غشتها
ولو هي قد اطلت لها ذراعاً
فعجل قصمها رياه عني

لعفوك سيدي لازلت ارجو بيوم الفصل كان به انتشاري
ورجعاي اليك من القبور من الكسوات جسمي جاء عار

تمت وهجـ [٢٥] بيتاً

وهذه (٦) ابيات تروي عن الشيخ علي بن خلف فنسخ عليها :

عجباً من الرجل الفقيه العالم يمسي ويصبح كالجهول الغاشم
ما ان يبالي حين يتبع الهوى في أمره أو نهيه كالسائم
يأتى المطامع عامدا متجاهلا ويحوم نحو المال حومة ظالم
جعل العلوم ذريعة لمطامع الدنيا فيا خسارانه من عالم
هل لا تلا أى الكتاب ووعدده ووعيده بشدائد وعظام
أو ما تيقن انه هو والذي يحويه منها مثل حلم النائم

قال صاحب هذه الأشعار :

لم يعتبر هذا المسيكين الذي ملاء السجل فياله من حازم
حتى يكون بعلمه وبحزمه عاص الهوى عنه بقلب عازم
هل لا تفكر حين يلقي صاغرا يُحثا عليه من اللوى^(١) ورغائم
فالعمر في الدنيا قليل قد سرى حتى استطار صباحه بعظام
واستسمرت شمس الحقيقة وانجلت عن كل رين في الحجى وغمام
في موقف الحكم الذي لامثله حكم ولا من فوقه من حاكم
يوم به نشرت دواوين القضا مابين مغتبط به أو نادم
فيه يفوز المقسطون بقسطهم والقاسطون ففي العذاب الدائم
سلمى سبيل والمقام بجنة أو في الجحيم على الاليم القائم
فاختر لنفسك هذه أو ضدها قد يسرت اسبابها بمعالم

(١) اللوى : لا اصل لهذه الكلمة والله اعلم . ولعله اراد به الطوبى اللوى بلحد به الموتى مع الرغام وهو التراب وهى لغة محلية عمانية .

دنياك ديجور دجى فاستوسقت
لم ينج عبد من بوايق بؤسها
فالامن مكر والسرور بها افترى
فهي الخوؤن بعهدا ان عاهدت
إلا وتثني عن مقام قوامها
الا القليل من القليل بقى على
اين الذين تملكوا وتجبروا
كم قد تمتع من تمتع طيباً
فانتا شهم سلطان من ذعنت له
سفرت بهم سفن البلا في قلمس
لا تغبطن ابا الجنان بمن ترى
سلمى الغرور هي التي لولا انجلت
أو أوهبت قد انهبت أو أن هنت
أو ان سلت قد اسلبت أو أن كست
ان أحرصتك فأفرستك نبابها
أو اتحفتك براحها ونعيمها
ان قد رقتك فاطرقتك ببلقع
أو اورقتك ببهجة وروايق
أو قل حلتك فأرحلتك بحينها
فانظر طبايعها وهذا دابها
فالمرء فيها كالضير بهوة
محشوة بمصايب ومشوبة
لولا هداية ذي البداية ما اهتدى
قد أورطت بذوي النهى والاقويا

ظلماً به بقبايح ومظالم
ابداً ولا عن بأسها من عاصم
والنيل نبل أو كحد الصارم
غدرت فلا ترجو لها من قائم
مما بها من كل عاد هادم
حال السداد الى الممات الهادم
أم اين أهل العدل ما من سالم
من عيشها ورياشها ونواعم
تلك السماء مع عرشها المتعاضم
متعمق متدقق متلاطم
متبختراً متفاخراً في العالم
قد أوجلت من كل هم ساقم
قد اوهنت بعظام وفواقم
قد اوكست بنوائب وغمائم
بل انقرتك بغاسق وحواطم
حتفتك حتفا بالمجد الصارم
في بطن لحد في ظلام ساجم
قد احرقتك بلا هب وضوارم
تمسي عظامك مثل فحم الجاحم
لم يبق قط بظهرها من سالم
ظلماء حالكة الاديم الجائم
بنوايب مرقومة باراقم
عبد بنور كواكب ومعالم
في الدين ورطة جاهل متغاشم

هدفاً إلى نار السعير الجاحم
عبد وفاز بجنة ونعائم
بث الرسالة في جميع العالم
وانصب سيل من سحب ساجم
أهل الهدى من زاهد أو عالم
في كل عصر قد مضى أو قادم
نفسى علي برينها المتراكم
ترضاه نفلأ كان أو من لازم
ما قد مضى من مقبل ياراحم
وخطيتي من مقتها وجزايمي

هدفت به من فوق شم شامخ
لولا الحقايق بالسوابق مانجى
في صجة المختار سيدنا الذي
صلى عليه الله ما امتلا الإضى^(١)
ثم الصلاة لآله ولصحابه
والتابعين جميعهم أهل الهدى
وانا عبيدك سيدي فاستحوذت
حتى نسيتهك يارحيم وكلما
فاليك تبت سريرةً والجهر عن
فاغفر الهى ثم قل لي عثرتي

تمت وهـ [٤٦] بيتاً

**وله أيضاً قالها لوالده حين خرج من سمد بنزوى إلى بندر مسكد
على حروف الهجاء فقال :**

ذي الجود والاحسان يا عالي الهم
بتلقائه تلك البشاشة فابتسم
تبين من تلك الامور وما اكتتم
ثواء كمثل الثوب قد رث بالقدم
بجهل جنود جددوا في ما انحسم
اهيل محلاتي حماي بلا حشم
خليل الخطا إن خاز عن امر من خدم
بغير دليل دون ما دار في القدم
وتذرف آماقي دموعاً بهن دم

ارجو أياً من إمامي ذي الشيم
ونور بدا بين البرايا متى بدت
توليت عنا أم تواريت دون ما
ثويت أنا ما بين ثعبا وثرمل
جريح الجوى جرعت جرعات مذعف
حرايمنا حلوا وحلت حيالهم
خيال بهم خانوا الآله وخونوا
دفين الدهاهم قددها هم لدارنا
ذويت انا في ذروة الذل ذايبا

(١) الإضى : الغدير والمستنقع جمع الأضات .

رواقتهم من رأي من كان مرتسم
عقول البرايا أو يزول بها القدم
بغير سؤال مستبين لمن فهم
قلوبهم من شان ماشان كالوشم
رقاب صناديد الصفاوة فاصطدم
ضبابة اضغان اذا صرت في لزم
يطاف بها حوليك طفت من الكرم
ظلمنا وقد بعنا الفنا خاب من ظلم
تعاينه عينا في عورة الحرم
كغارة ذيب في زريب من الغنم
فما بت فيها في فراش ولم أنم
وقلت لهم قوموا وقد شرت بالرم
واكننت في وكري وكربي قد اكنتم
ليوث الليالي لا لها قط من سلم
بلا مهل تمشي كمزن قد انسجم
ينال المنى من أهله دق أو عظم
وان خانني تذركاهم قلت بي صمم
هوامع هي اذا كفيتم من الهمم
ذكاء وتنبيه لمن لاحه وهم
يفر عن الدار العليل ذوو الألم
كما من من أو تخلل بالديم
مقيماً على الدين القويم قد استتم
علينا بيوم فيه يبدو بنا الندم

رواة لهم يرووا علينا بما رأت
زلزلهم فينا فزاغت لأجلها
سرايرهم سرت بما كان سايرا
شواهد ما شاؤا تسربشانه
صوارم صرف الدهر صابت وقد صمت
ضريم ضلال منهم ثم ضللت
طوايف اطباق النعيم وطيبه
ظنونا بهم هم اظهروها باننا
عليل الحجى فاعتل عودي بما الذي
غواة هم غاروا غروباً تغلغوا
ففارقت غمض العين في الليل دائما
قبلت لما قالوا علينا أولو القوى
وكتمت ما كنوا بصدري تكلفا
لهاة هم في هوة اللهو والهوى
ميود ترى في مشيها وهي انها
نويت النوى عن كل باد ومنزل
وأوي ديار الآيبين هم بها
هنيئاً لكم ياسيدي اذا تهاملت
لانكم في دار علم ضلالها
يود فوادي ان يجيي بيمينكم
وصل على خير الانام محمد
عليه وصحبيه الكرام ومن يكن
سألت الهي ان يمن بعفوه

تمت وهج [٣٢] بيتاً

وله ايضاً مثلها كتبها لوالده رحمه الله وغفر له فقال :

وساريك الإتان وما تثنى
وبت مسامراً والهم أدنى
فلم يلتذ لي عيش ويهنى
بك الركبان تنأى ما توى
جناءً جيداً يرعى ويجنا
يقلب أمره ظهراً وبطناً
واطواراً طوى كريباً وحزناً
من التقصير اذ قد ضم رينا
سليل بشيرنا بالعلم أسنى
هو الساعي لما فيه أشرنا
جميعاً في الحجى حكماً ودينا
على وفق الاصول يقوم وزنا
تظل غصونه ابدأ علينا
وان به القطوف لنا تدنا
ونحن اللاعبون وما جنينا
وحلّ به الحمام وما تأنى
ننادي أهله حتى أجببا
به ركبانه للترب وهنا
أهيل الضعف تسمية ومعنا
اعج مدامعي عجا وعجنا
دفيينا في الثرى والجهل جنا
وأنشأ في الهوى سحباً ومزنا
لنا صباً شجوناً ثم شينا

امامي حين ماقد غبت عنا
هجرت مراقدي وزهدت نومي
وقد روعت لي سكني وامني
وما جفت جفوني منذ ولت
ولم يبق لغيرك في جناني
فما قد زال قلبي في انقلاب
فتارات به ماغبت عنه
وأحياناً ترى رهباً وخوفاً
وأوقاتاً به فقد لشيخي
فذاك الحبر محمود المساعي
حوى كتب الشريعة فاحتواها
ففي الفتوى تجده له فروع
فيا حياه من ركن شديد
واينع ثمرها رطباً جنياً
فطاب به الجنا لمن اجتناه
إلى أن قد ذوى وثوى حصيداً
رجعنا من ميادين الملاهي
لقد بادت لياليه وولت
وقد حلت حما قيسٍ عليكم
هممت عزائماً وشددت رحلي
فكيف مقامنا والعلم أمسى
وارسل ذو العلا ريحاً عقيماً
فمذ هطلت بماء بل اطالت

بنزوى العارفون هم وأينا
واين هم ونحن لهم عدمننا
بنا الظلمات منها قد ضللنا
واين مقيمنا اذا ما اعوججنا
عدمننا من سيبصر ما اصبنا
فنحن اذاً لوصولك قد رجونا
بدت منا فنحن بها اعترفنا
وتبنا ثم تبنا ثم أبنا
فنحن إلى القضاء لقد حسبنا
لديننا فاستمع ما قد أتانا
لياليها على عجل خلونا
وما أعظمه من خطب أسانا
سليل محمد ان كان يعنا
فتية عامر المكي عنا
سوى الرب العظيم فليس يفنا
فلاحظ انت طرفك ما وصفنا
من المولى متى مزن ظللنا
به أبراقه والرعد حنا
إلى يوم به للفصل قمنا

تمت وهـ [٤٢] بيتا

وله ايضا يرثي ولدا مات صبياً لبعض اخوانه :

داع برد ودايع وعواري
في عين من هو من اولي الابصار

فيا طول التحسر ماتراه
اراهم هم قليل في كثير
فاين ضياؤنا لما أضلت
وأين مشيرنا ان عن أمر
لقد حل العزاء لنا ولكن
الا ياسيدي فارجع وشيكاً
اذا ماكان بعدك من خطايا
فنحن على المعاصي قد ندمننا
وان تك خارجاً لقضاء حاج
بحمد الله قد وفدت رزايا
فُتِيَّةُ راشد اودت وبادت
فما أشأمه من رزء علينا
بقايا صحبتك المعروف منهم
هو الكيمان مسعود وماتت
فذاك سبيلنا والخلق طراً
فهاك تحيتي والوصف مني
فهذا والصلاة على النبي
وما انهلت سيول أو أضأت
وصحبيه الكرام وتابعيهم

يامن اتاه من الاله الباري
لا تجزعن فانها لامانة

سلمتها فسلمت من أثقالها
إنني أرى الأموال والأولاد م
دع يا أخي الهلع الذي بك لا زب
لوفاة نجلك سرحة المرحوم إذ
جاز المفاوز ثم فاز بجنة
من غير سعي لا ولا من مطلب
لو كنت تدري بين أنت وبينه
ولنحت طول العمر من حوب مضي
إه وتسعى بالمتاب وردما
ولما استطعت وسيلة لآتيها
وسالته الغفران في يوم الجزاء
كم بين من طلب النجاة وبين ما
فالطالبون المخلصون هم وهم
أوصى الأحبة ثم نفسي بالتقى
والتوب من قبل التوج لبابه
فالزهد عما جاش في قلب الفتى
هذا كذاك الشكر فرض لازم
يانجل سالم هاك سولك فاقتفي
هذا بما قرحت قرايحنا له
فاترع^(١) بكفيك الكريمة شربة
فعساك تطعم طعم كل طبيعة
وعساك تعلق فوق صرح قد علا
صلى عليه الله ماوسق الدجى

تمت وهـ [٢٥] بيتاً

(١) اترع : أي املأ قلبك .

وكفيت كفوء تكلف الأوقار
كلاهما لمصايد الأوزار
من شان ما شاهدت بالابصار
رزق السلامة من عذاب النار
جاراً لنجل نبيك المختار
قد رامه كلا ولا اخطار
لبكيت نفسك في دجى الاسحار
ولنحت بالمحراب والاوكار
هو لازم بالجهر والأسرار
رغباً وخوفاً سطوة الجبار
والخزي للفساق والفجار
تطلبه في دجن الطفولة سار
لعلى المخافة من عذاب الباري
ثم الرضى بتداول الأقدار
والرد والاخلاص للغفار
من حرفة العلماء والاخيار
والصبر أفضل حلية الاخيار
ما قد صفى لك من قذى الاقدار
حتى مهت من بارد مدار
ممزوجة بحرارة الاحرار
مطبوعة بتطبع الابرار
في جيرة الصلحاء والمختار
وانشق فجر مسفر بنهار

وله ايضا :

سظت الهموم وصالت الضراء
وترفع الؤضعاء قسرا في الورى
وعلا العماة على الورى واطاولت
وانهد ركن العدل وانتشر الردى
وانبث بذر البغى في اوطاننا
انشى غصونا فادلهم ظلالها
وتهدلت اثمارها فمذاقها
اهل الغبيرة فاجتنوا لقطوفها
بئسأ له من مغرس بجناته
يا نكبة قد كدرت طيب الكرى
ومصيبة قد صرمت صبر الذى
نزلت على حلل المزون وزلزلت
نسفت ديار الأكرمىن وخرىت
لهفى على ربع بها قد غىبوا
كانوا نجوم الارض ان وسق الدجى
موتاهم في بطنها فكانهم
أثارهم تتلى معا ورسومهم
خلف لهم ابنائهم سلكوا الهدى
حتى اناخ ببابهم ركب الردى
خلف الخلوف بدارهم فتخلفت
حرقوا الديار ومزقوا الاثار اذ
كيف السبىل لنا ومن هو مثلنا
نذرى الدموع على الخدود سواكبأ

باء الشرور وشظت الزهراء
وتواضع السادات والكبراء
اىدى الدناة وغلّت الكرماء
وفشى الفساد وطالت الفحشاء
فسقاه سحب ساقه السفهاء
ظلماء حالكة الها طحىاء^(١)
طعم النقىع ولونها شهباء
فلقد تدانت حولكم ىنعاء
جئت الجىاد وجادت العجفاء
من ذى النهى وخطوبها شنعاء
فى صدره صدق الصفا زهراء
نزوى فلم ىبقى لها نضراء
أموالهم ثم استبىح دماء
تحت الثرى فطوتهم البىداء
فهم بدور للورى وضىاء
بىن البرىة فى الدنا أحياء
معمورة وجنانهم خضراء
ورعاً وزهداً يالهم علماء
ركبوا وساروا كلهم نجباء
منه الخصائص فاستوا خصماء
مضت القضاة وعزت الصلحاء
اىن الدلىل عىوننا عمىاء
والعامهون فكلهم عدلاء

(١) الطحبة : قطعة من سحاب

بين الحوايا الآية النضراء
ولمسهم من ذي الامور بلاء
في الله حين قد اصطلت هيجاء
يهدى الغوي فتلكها بئساء
بشخوص شخص قاده بصراء
عن ذي الردا رداً وهم صغراء
أهل استقامته له عضداء
ان بارزته بالقنا اعداء
تغشاهم من وقعها الوهناء
قصد الهدى أذ أنهم ضعفاء
من كل مكفرة هم براء
حياً وميتاً هم له رفقاء
كشف الدجى حتى استطار ضياء
وانهد رعد فاستمد نداء

آه ولو قد اسفرت بصدورهم
لبلوا وناحوا واستطال عويلهم
وللازموا تقوى الاله وجاهدوا
لكن من لم يهده المولى فمن
ادعوا الاله بان يمن على الورى
يدعوا العصاة إلى الهدى ويردهم
ويقوم في ارض الاله بقسطه
ويمده بالنصر في يوم الوغى
رغماً لانف الظالمين وحسرة
ذا المن فامنن بالقوى في قلب من
واشدد لهم اعضادهم بعصاة
واجعل عبيدك سيدي من حبيهم
وادخله تحت شفاعة الهادي الذي
صلى عليه الله ماسحب بدا

تمت وهج [٣٨] بيتاً

وله ايضاً :

الاكابر والكرام الافضلينا
بلا حجج لما هم يدعوننا
بدين الله رب العالمينا
وفي سوء المسالك سالكونا
ويا بئساً لمثوى الظالمينا
ومن صاحبكما بعض السنينا
فذاك الصايغي استنبوننا

تطاولت الاصاغر بعد موت
وصار العلم للسخفاء دعوى
فما العلماء إلا من اقاموا
وهاهم قد تمادوا في الملاهي
فيا تبا لنزوي ثم سحقا
ابا عيسى ونجل منيس قوما
هو العدل الولي فتى علي

وتخبركم ونحن الصادقونا
وبعد الذكر رقص اللاعبينا
يحاكي نهق حمر السافرينا
جهنم من تصليها صلينا
فياويل لتلك القايمينا
جباهكم عليها واضعينا
وهتمتم ثم نحتم جاثميننا
بلبث في المقابر هامدوننا
وأهل الحق ثم الصالحينا
وغفرانا لذنب النادمينا
أسير في فخاخ المذنبينا
وخضت انا بحار الخائضينا
وينزلني حضيض التائبينا

سننبئكم وتنبيئكم بيوت
ترون بها عقيب الدرس درسا
وبعد ندائكم فيها نداء
وبعد صلاتكم فيها صلاة
أقيم بها الفواحش والمناهي
سابكيكم وتبكيكم بقاع
ولو أذن الاله لكم لقمتم
ولكني اناديكم وانتم
عليكم سادتي مني سلام
واسأل ذا العلى عفواً وصفحاً
وفضلاً واسعاً للعبد أني
غررت بهذه ونسيت اخرى
هلكت بها اذا لم يعف عني

تمت وهجـ [٢٠] بيتا

وله ايضاً بمعنى الأرجوزة :

وصفوتي من حملة التجار
ففي غد خذ الطريق منها
ولا تكن ذا حيرة ملجلجا
خوفي عليك ان تجدها ضائعه
فخذ مقالي ضامن التذكير
فاجرهم واكلهم من ذلكا
محاذر وقوع زرعي في العطب
بسطت عذري لم يزل منه التوى

مخاطب لعامر النجار
ان لم تكن عن الطنا معرجا^(١)
الى الجداد ثم لُجَّ لجا
فالنخل عندي قد تراها يانعة
على التماذي منك والتأخير
ثلاثة متى تراهم عندكا
اعني لكم مما بها من الرطب
وان تكن محولا عنه النوى

(١) الطناء : بيع ثمار النخيل معلق بها وقت قبضها .

تجده سهلا تابع الامنيه
مخالب الحمام ياذا الأدب
ليس الحليم يتبدي بالعتب
مي عليك بالحجى مقيم
ووصلكم فرض مع الاعدام
والآل والاصحاب والخلانا
من آل عباد ذوي النجر العلي
من سمد باهلها موصوفة
فما بنزوى مثلها متحنه
فاغفر الهى ذنب عبد مذب

وحب من حبك عند النيه
لانني رب المشيب المنشب
فلا تلومن فتى اذا لعب
ثم الجواب منك والتسليم
فقطعكم حجر على الاكرام
ويئفن أرجوزتي الأخوانا
من الفقير عامر نجل علي
مسكنه بالحاجر المعروفه
بالحرث والاملاق ثم المسكنه
هو الاباضي عقده في المذهب

تمت وهجـ [١٨] بيتا

وله ايضا جواب لبعض أخوانه من أهل ازكي نقال شعراً :

بالفضل والاكرام والاحسان
قد فاق ربحاً في ديار عمان
بالخلد أو في روضة الرضوان
يشفي العليل ومشبع السغبان
عسل مصفى أو من الالبان
يحكي اللألي أو حكي العقيان
انواره من حومة السحبان
قد شار لي بشرايع الرحمان
سر سرى من سيرة العدنان
تسنوا معالمه بكل مكان
عيني لما هو قد قذا بجنان

وفا كتابك صفوة الاخوان
ففضضته فشممت نثر عبيره
او ذاك كالكرم الذي هو قد نشا
فقطفت من تلك القطوف قطعها
ووردت ماء السلسبيل كأنه
فوجدت نشر سطوره فوجدته
أو انه يحكي الهلال اذا بدت
لما إذا وافيت جود جوابه
فوجدت منه بشاشة وسررت من
ياحباذا طرس سنت اضوائه
وجلا الظلام ضياؤه حتى رأت

صدرت به من صولة الشيطان
منه السنا في غشوة النسيان
نفسى من الورطات والعصيان
في قصره بقواعد الاديان
بالقسط قبل قوارع الخسران
بنصايح ودلايل وبيان
بضياتها ضأت على الاوطان
ورعا وزهداً عالم ريانى
بوجوده في العصر والازمان
واحب منه نصائح الايمان
قد حاز أصلاً ثم فرعاً سان
نسل سليمان بلا كتمان
في صحن ازكى من نزار عمان
من واله متشوق ثكلان
في غبطة من عيشه وامان
او دار نزوى أو بحيث يرانى
قد ساء قولي ماجرى بلسان
من أرجل أو من يد وبنان
منى الردى من جحفل الشيطان
اذ قد نسي لأوامر المنان
وفعلته في فرطة الطغيان
من فضله بوسائل الغفران
من نسل مسعود بلا كتمان
خلف بن أحمد منهم أغصاني

ويد الهدى لقطت لواقطه التي
قد قلت ماهذا الذي قد بان لي
أم ما الذي قد قادني بفدائه
أم ما الذي قد قامني بقوامه
أم ما الذي قد قادني بمقاله
قد قيل ذاك أخو الهدى هو قد بدا
كشفت دياجير الدجى لما دنت
من عارف طب محب قد حوى
فحمدت ربي بل شكرت نعيمه
ووددت اني ان اعاين شخصه
اعني به نجل الكرام هو الذي
من عنصر زاكى المنابت عامراً
ذاك الريامي الذي هو قد رقا
أهدي له مني السلام تحية
أدعوله رب البرية ان يكن
بل ان يلاقى بيننا في داره
فانا المسيكين الضعيف انا الذي
بل ساءه ما قد جنته جوارحي
لكنني لا غرو مني ان بدا
فأبي تقدم قبلنا لما اسا
بل انني قد تبت مما قلته
فعسى آلهي ان يمن بعفوه
فاخوك نجل علي ذلك عامر
مسعود نجل علي نجل محمد

سمد بنزوى ياخا الاحسان
بال تفتت طاعم الديدان
سوء السبيل مقارن الشيطان
خلفاً لمن هو قد مضى بامان
طاوي الحشاشة ناحل الاركان
فرض كمثل فرايض الايمان
وجماعتى مع ساير الاخوان
عجل لتعريفى به ببيان
انشاك من عدم بلا اعوان
كلا ولا من سيء البهتان
من حسن حب فى الحجى متدان
من زلة حدثت على النسيان
أو قوله عبثاً لغير معان
خير الوفا بالسر والاعلان
حدث الحديث من الحجى بلسان
يبدو على قلبى من البرهان
وله من الهفوات والغشيان
منه العشار وقيم للميزان
منه النجوم وجيء بالنيران
عند الاله الخالق الرحمان
من مقلتي كالوابل الهتان
نزوى المضينة فى دجى الطغيان
حلت بنا فى محفل العميان
فارك طباً عارفاً بزمان

من آل عباد الذي هو وكره
تبا لمفتخر بعظم ناخر
ان كان ذا خلف فيغدو سالكا
ادعوا الهى يا أخى بان اكن
فانا على تلقاء وجهك اننى
فاقري سلامى من تشاء له بلا
فكذى يبلغك التحية والدى
فاذا بدا غرض لديك فكن على
يقضى على ماشئت ان شاء الذى
لا تحسبن بما أقول تملقاً
بل ذاك قد سمحت قرا يحنا به
فاعذر وسامح ياأخى فيما ترى
واصلح لما قد بان عنك عيبه
لولا مخافتى الجفاء لمن به
لكففت عن كف عن الكواغد عندما
خوف السبهل والخطا فى كل ما
فالقلب مشغول بامر معطل
كادت تسير به الجبال وعطلت
بل كورت شمس الضحى وتكدت
لولا له أجل مسمى كونه
فخطت خطى والدموع هوامل
مما اعاين فى عمان وما اعترى
أخفت بصائرها وغاب بصيرها
بل فاكتف صاح بذاك اشارة

بضحى الثلثا فاستتم قريظنا
بل عامنا بآء وكاف قبله
مذ هاجر المختار سيدنا الذي
صلى عليه الله ما برق بدا
وله السلام واله مع صحبه

سبع بقت من شهرنا رمضان
راء وغين ايها اليقضان ١٢٢٣ هـ
نسخت شرايعه كلا الاديان
وسقي النداء من واكف الاحضان
والتابعين بمدة الازمان
تمت وهـ [٦٤] بيتا

وله ايضاً جواب منه له :

أخي في الله فاستمع الخطابا
عنيت القملى المشهور نعتا
تغور بحارنا وتصر سرايا
سمي قد سما وسنا سنه
فذاك سلاله الاطياب هم هم
هنيئا ياأخي بختام صوم
فما قد زلت محروسا بانس
اليك معادنا ان عاد عدو
فبي خيرا ظننت ولم تراني
اهل تدري بشيء لم تراه
فكيف وقد كفاك الله مما
ملأت السهل والأجبال ذنبا
فلو القيت حويي فوق يم
ولو وقعت ذنوبي في أكام
واني قد حملت له ولكن
بيوم قد يطول الحزن فيه

تجد ماقد أجود به صوابا
ووصفا سلسبيل^(١) مستطابا
اذا اضطرب الآدي به اضطرابا
على الافاق فاخترق السحابا
ريام والقرار له مآبا
بيوم ترتجي فيه الثوابا
عن الواشين مرتقب ارتقابا
يعد لنا الصياقل والحرابا
سوى طرس نظمت به جوابا
ومالمحت لوامحك العتابا
بليت به وقد نلت العطابا
عظيماً أصره نهز الركابا
به سكنت لواطمه ورابا
قد انهدمت شوامخه وذابا
فبئساً حين انتظر الكتابا
اذا نشر الملائكة الحسابا

(١) الأدي : موج البحر .

ستبكي حين ما رأَت العذابا
أو افي قبل موتتي المتابا
وقد أفنيت في الاهوا الشبابا
إلى كسب الحطام بها اكتسابا
لما قدمته ومضى ذهابا
وقد ركب الخطايا لها ار كتابا
بني العباد للتعوى اصابا
وقد سلكوا الرشاد وما اعابا
تؤوب إليّ مغفرة إيابا
واخواني ومن نظر الكتابا
لقد هطل الندى منها وسابا
لقد حسنت عناصرهم وطابا
نفوز به وتستبق الثوابا
له اهلا ولم تك مسترابا
من المولي المقدر ما أصابا
ونزوى موطني اضحت خرابا
إلى ضرب الحسام له الرقابا
وشيكا أن يكون لكم عقابا
على الخدين ينسكب انسكابا
من الحشرات يلتهب التهابا
إمام عادل يرم الصوابا
لمن شوال نمقت الكتابا
والف بعدها عدداً حسابا

وبرزت الجحيم به وعيني
فيا أسفي وياويلي اذا لم
فطول الدهر اسعى في هوائى
قد انبسط البنان معا وكفى
فهاك تحيتي والوصف مني
سميك قد تسمي بالكرام
ترى أبويه من آل كرام
وهم نهجوا لمنهاج شريف
ولكن بئس مانسلوا اذا لم
غشتك تحية منهم جميعاً
اخي في الله خلفان يداه
سليل محمد وأخوه نصر
متى تمنن علي أخي بوصل
أخي فاقراء سلامي من تراه
فهذا والصلاة على النبي
على ظهر البسيطة من عمان
فياقطان نزوى فاستعدوا
لعمري ما أتاكم وابتداكم
فما يوم خلا إلا ودمعي
كان القلب مني في وقود
سالت الله ان يغشي ديارى
مضت عشرون يوماً ثم تسع
خلت عشرون مع مأتي وعام

تمت وهـ [٦٤] بيتا

وله ايضاً :

ولكنني قد صرت بين الارقام
سيعصيني عن نابها والحواطم
اعيش بها عولى بدون المطاعم
بحضرة اشياخ به ومعالم
يضيء على الافاق في كل عالم
خبير بصير عالم أي عالم
وان اصلح الآتي من العمر قادم
يبين لياليها بديجور ساجم
تلوح على قلبي كسهم المصادم
على القصد متى ناغم للمظالم
مع العفو والأصفاح عن كل نادم
سؤال ذليل عن ركوب المأثم
وذو الفضل والألأ أرحم راحم
سلالة عبدالله من آل هاشم
واتباعهم من قد سعى بالمكارم

بليت بأمر كنت من غير أهله
فلست أرى من دافع ثم ملجىء
خلوت من العلم الشريف وثروة
واقعد للتعليم في مجلس الهدى
فاسلك في علم تنور شموسه
ولكن لي مولى لطيف بعبده
علي له ان لا أعود لورطة
وان احتمي من شؤم كل ضلالة
وان اترك المجحور مع كل شبهة
وما بان لي فيه الصواب دخلته
وان ابذل المجهود في النصح للورى
فبعد اجتهادي في الامور سألته
فذاك هو البر الرحيم بخلقه
وصلى على خير البرايا محمد
واصحابه الأبرار والآل كلهم

تمت وهـ [١٥] بيتاً (١)

وله ايضاً سعود ونحوس الرمل وتشبيت أشكاله :

أسماء الاشكال
وعدها وصورها

بكل شفاء رادفته الوسائل
وفي بيتها حتى تحله الحوائل
لتحصين اموال وماهو سائل
يطالب للاخاء بالبيت نازل

١ اللحيان $\frac{\cdot}{\frac{\cdot}{\frac{\cdot}{\cdot}}}$ لقد وفد اللحيان والجسم قاحل

فانزله الرحمن للنفس حارساً

٢ قبض داخل $\frac{\cdot}{\frac{\cdot}{\cdot}}$ ويتبعه القبض الذي هو داخل

٣ قبض خارج $\frac{\cdot}{\frac{\cdot}{\cdot}}$ وناداهما القبض الذي هو خارج

(١) هذه المنظومة تشتمل على اصول الرمل وهو المعروف عندهم بتسكين السكنى لمعرفة صور الاشكال واسماها وعددها ويوتها المنسوبة اليها لمعرفة احكامها وهذه هي المادة الاولى الأساسية لمعرفة اصول الرمل وكل مادة تعرف بالتسكين المنسوب اليه وعدد الاشكال الرملية خمسة عشر شكلاً، وتقسيمها اولا الامهات وهي أربعة والبنات مثلها والمنشآت مثلها والشاهدان والحاكم، ويوت الاشكال كما ورد في القصيدة نلسها وبينها الناظم كما ترى، والله اعلم.

وتنفذ ما في الكف بالكسب واصل
وغماً واحزاناً وماتك فاعل
سارجه حتماً كما انا ناقل
حماة اب يحمون من هو ناسل
وكل قريب عنك بالخير قايل
بجودلة والفضل لكل شامل
وايجاد معدوم كذا السعد قايل
فخيرك فان لا وشرك طايل
لرجعاهم مع موت من هو حاصل
وقد قيل للازواج بالسعد نازل
لقد وردت فيما رمزنا دلايل
صريم تلطي من جهنم شاعل
يكون له وقع به الحرب طايل
يريد الشراء فالانس والامن حاصل
وينبىء بالتيسير والواش غاقل
بقبضته ملك من الله كامل
وبيت الرضى والعز والكل زائل
اذا بدر النصر الذي هو داخل
بخارجة والقلب عن ذاك ذاهل
فبشراك من تحصيل ما عنك مايل
تكون وما ترجوه لا شك واصل
اذا دخلت فالله ماشاء فاعل
وحسن مقام قد تلجه الوسائل
واكراه من يعصيه اذ هو عادل

فيدعوك يارب السكون بنقلة
فاملأ منك القلب هما وحسرة
ولكنني ان طالبتي جماعة الجماعة ٤
فما الحكم منهم غير هذا لأنهم
ويجتمع الرزق الاثيل بجمعهم
ويتبعهم خير مقيم وفرحة الجودله ٥
تبشرنا الأولاد مع حسن ملابس
متى عقلة ياتي لصبرك فالتزم العقلة ٦
وتنبىء للاعيان فقداً وعسرة
كذلك فى الانكيس كل رزية
فبيت النساء مع ذي الشراكة جيد
وبيت الردى فيه احمرار كانه
وكل افتتان واقتتال فانه
وان بياض البدر يصلح للذي
ويشرح صدرأ ضاق من شدة العيا
ويتبعه النصر الذي هو خارج النصر خارجه ٩
هو البيت للسلطان والنيل للمنا
وبيت الرضى مع نيل كل سعادة
فيالهدف قلبي حين تخرج عتبة
وان كنت فى قصد الطريق بنفسها الطريق ٣٠
وتظفر بالتمكين والعز اينما
ويعقب رب العرش خيراً بعتبة
وان قدر المولى اجتماعاً فنعمة الاجتماع ٥٠
وبيت القضا والحكم منه على الرضى

ولا تبتهج ايضاً اذا شمت صورة
فذاك غرور لا ينلك سروره
ولكنما عمد الموازين عنده
فهاك نحوس^(١) الرمل ثم سعوده
فمن كان ذا فهم يروم ببابها
يراه صحيحاً ان يكن في بيوتها
بلا ان علم الرمل كالطود شاهق

نقبة خد كالغزالة شاعل
شورر به لا تحتملها الرواحل
يقوم به وزنا فما هو مايل
واشكاله في سكنهن نوازل
فيحكم فيها مايرى منه عامل
وان تك عكساً فالتعاكس حاصل
ويحر خضم لا له قط ساحل

تمت وهجـ [٣٥] بيتاً

وله ايضاً في أشراف بيوت الرمل وطالبها ومطلوبها :

ستشرف في الافاق انوار فرحتي
وقد ضحك اللحيان لما تقطعت
ويطلب عتب داخل كل نصرة
بياض الهدى قد ضاء في كل وجهة
بياض نقى الخد يبذل جهده
كأنى بالعتب الذي هو خارج
وبالحمرة الشهباء قد بان وجهها
قد انعكس الانكيس من زخرف البنا
ويطلب نصر خارج طول دهره
وللعقلة الغراء عز مشرف
اجتماع الهدى خير على كل حادث
ويدخل نصر داخل كل جحفل
طريق النجا قد مر فيه من ارتجى
وقد نال هذا القبض عند خروجه

بحمرتها قد نلت عزاً مع الشرف
نفايس انكيس لديه بلا شرف
متى خرجت من جيشها يحق الجنف
بمطلبه عقل خلا الهم والاسف
لنيل اجتماع من حبيب على الغرف
يطالب نصراً داخل الحجب والسجف
يريد التماساً للطريق فتنصرف
يراعي لقبض خارج الفضل والتحف
جماعته حتى يكونوا له خلف
بداخل قبض لا تبين فتنحرف
له شرف من فرحة القلب قد طرف
اذا كشر الضحاك عن لؤلؤ الصدف
عقاب عتاب داخل القلب ما انكشف
بياضاً من البدر المنير له اغترف

(١) بين الناظم في قصيدته هذه تسكين الاشكال لبيوتها وسعدها ونحوسها، ويقى من تسكينها لمعرفة الطبائع والحروف والمدّة والعمق والمذكر والمؤنث والوانها ومعاندها ويروجها وكواكبها ونسبتها الي الاعضاء والى الأماكن والاقاليم والجهات واعدادها وابتدائها من واحد الى عشرة مسلسلاً ثم الى ستين بزيادة عشرة حسب ترتيب الاشكال فى التسكين الأول الوارد فى القصيدة والله اعلم .

نقياً لخد لا يروم بهم شظف
مخافة قبض داخل البيت معتكف
تحصها قلب قريح من الاسف
وللخير في كل المطالب والحرف
كذاك وللمطلوب تاج من التلف
لمطلب كل مابه العز والشرف

جماعة قوم زاحموا كل مسلك
عتيب على العتب الخروج بنفسه
رماه سهام الرمل هاكم خريدة
ستكشف عن ساق السياقة للردى
فما تركت من طالب في تردد
فسبحان من للخلق اهدى بيانه

تمت وهجـ [٢٠] بيتاً

وله ايضاً توبة لمن فهم معانيها :

على التفريط فى زمن الشباب
وعاينت العيوب مع العتاب
على عنقي يداها باجتذاب
فلا ابرح إلى يوم الحساب
عساي انال حظك في المأب
بهذا الدار فزت من العذاب
وبينك قبل قبضي للكتاب
وثبتني على طرق المتاب
واخلاصي لوجهك وانقلابي
بتقديسي وتطهير المعاب

تعانقني الندامة كل يوم
اذا ماقد خلوت بقعر بيتي
تطاول طولها حتى استدارت
تقل مهلا عناقك يا خليلي
فقلت لها كذلك فالزميني
لقد ايقنت ان كنتي بجنبي
ولكني خشيت الفصل بيني
فيارياه جزلي في مقالي
ويسر لي خلاصي من عقالي
واسباب القبول ولا تبالي

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله ايضاً يذكر ما يضيّق على الانسان :

اذا نزلت بقلب ذوي الجنان
ودين المال عندي ذاك ثان

تضيّق الارض في احدى ثمان
فدين دم هو المقدام أصلا

من الاموال قد خلت اليدان
يبرُّ به وبين يديه دان
نفي عجزاً بداعية الهوان
يقيم الفحش داباً والمدان
اذا وقع الشتات من العوان
يباشر عرسه وقت التدان
لنا فيما نقول من المعان
ففكر واعتبر بصفاء الجنان

وثالثها عيال السوء لما
ورابعها مصاب الموت فيمن
وخامسها امام الجور مهما
وسادسها مقام الذل فيمن
وسابعها على السلطان تجري
وثامنها ثواء المرء يوماً
فدع عنك الجدال اخا جدال
اذا ماكنت في شك مريب

تمت وهـ [١٥] بيتا

وله ايضاً :

عنا وصارمع الرعاع الرذل
وفشا الردى من مدبر أو مقبل
منصوبة مشحوذة كالموصل
مشروعة من صيصة أو معقل
عال البناء مثاله كالمجهل
في مجمع أو مهرع أو منزل
في ربيعة أو فوق رأس معتل
فيهم فيكشر كل ناب معضل
من غير أمر بالمكارة مشعل
عن كل خير لاتزال بمعزل
تنسيكم للماضيات الأول
حتى الرغام على الحضيض الاسفل
أهل الاقامة بالكتاب المنزل

سبحان من قلب الزمان بعدله
ففتت معالي العدل من دار الهدى
شُفراً الشقاق على الشوارع لم تنزل
ويد الدواهي والمداني للورى
فطوت بساط الامن اصلا واستوى
ماروعة سكنت بقلب أولي النهى
أو في ضياء أو دجى في خلوة
ذيب المذلة ناشب اظفاره
لم يبق ذوبال له أغلوطة
آلت ليالينا باكبر إلية
ولتحدثن بكل يوم نكبة
ولتوقعن على الهوان من الورى
حتى يحال الحق في اربابه

ويسار في أرض الإله بسيرة من سنة الهادي النبي المرسل
صلى عليه الله ما طرف رنا أو هاج ريح بالرياض المخضل

تمت وهـ [١٥] بيتاً

وله أيضاً :

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| لقد ذهب لسان الصدق عن | تشتت شمله وفنى ثراه |
| فلا يبقى له عقل وعلم | ولا أدب ولا رأي يــــراه |
| ولا عهد يكون له وفاء | ولا سيف يصون به ذراه |
| ولا عقد يروم به وثاقاً | ولا بيع يتم ولا شراء |
| لقد ردت قريش الوحي جحداً | وقالت أحمد لقد افتراه |
| لشدة فاقة برزت عليه | وفقر المال بينهم اعتراه |
| رعى المولى مراعيه بنصر | وتمكن له ولمن وراه |
| من الاصحاب والخلفاء حتى | يكون الدين واثقة عراه |
| ولو نظر الجهول بها انفصاما | اشد الجهل فيه بمن يراه |
| الى الرحمن ان يعلو سواه | وشرعته وما هو قد جراه |

تمت وهـ [١٠] أبيات

وله أيضاً :

| | |
|--------------------------------|------------------------------|
| أجدد جودي في حسودي وانه | يجددني للمكرهات وللعطب |
| يحب فنائي مع غنائي لكفه | وكفي عنه للمكايد والنكب |
| فتلك طباع مازجت جملة الورى | سوى رب عبد خر لله بالركب |
| سمير الدجى قد حالف الرغم وجهه | بمحرابه والدمع من عينه انسكب |
| يناجيه ليلاً يطلب العفو والرضى | وتكفير اوزار اذا عبده انقلب |
| فياحب نجوى العبد حال اقترابه | اليه ويامر ضاه من ذلك الطلب |

تقلبت في بحري من المال والنشب
ولكنني ارجو يكون له سبب
على القلب سرا او خفي عنه او ذهب
يذيق جزاء عبده مثل ما اكتسب
على وفق احكام بما الله قد كتب
وتوفيقه والعفو راج عن العطب

انوح اشتياقاً للخلاص من الذي
على الرغم مني لم اري باب منهجي
لان الهي عالم كلما احتوى
فذاك هو المحتوم في الحكم انه
جعلت اكتسابي كسب ماصح وفقه
عقدت النوى فيه اليه بفضلته

تمت وهجـ [١٣] بيتا

وله ايضاً :

ستبتره ان قمت في عصرك الصبرا
لنيلك طيب العيش مالم يكن حجرا
ولم ترتكب كفرا ولم تحتمل إصرا
سترفع بالفردوس ما لم تزر وزرا
ستحظى به شكرا وتجزى به اجرا
وسيف ويلوى في احبائه تترا

اذا لم تجد ما يصرم الفقر قاعدا
وسقت جواد الاجتهاد مبادرا
وقمت بما قد رمت نوعاً من الهدى
ستذكر في الدنيا بخير وفي غد
وان كنت محروماً بسعيك في العطا
هدية هادي الخلق فقر وفاقة

تمت وهجـ [٦] أبيات

وله ايضاً :

وفخر بل هما يصفيا المساوي
رمانى بالكبائر والمغاوي
وقلب قوله واتي اللغاوي
ولولا العقل حققت الدعاوي
لبست العار او دست المهاوي
بارضي واصصحابي كل غاوي

كستني الكاينات كساء مجد
فابصرها بصير الواشي حتى
وقد ضحك الحسود علي جذلاً
فمجدي في الحجى والفقر فخري
ولولا الفقر ما قد قيل اني
يراني الغافلون اصون عرضي

ولم ير ماعليه القلب طاوي
رفيع المجد منصبه سماوي
مدايحه بدت من كل راوي
لذي شصف ولا قدم مراوي
بفضل الله من خير الكساوي
وقلب واسع لكل لاوي
يحمي نفسها كحمى المداوي
وفي الاسماء صح لنا التساوي
هم ورثوه أم اين المساوي
ومافي تحته بالعرش هاوي
عسى ارد الفتى ولهن حاوي
على وفق الرضى للقلب كاوي

لا دفع شره عني بوجهي
رفعت به اخا التقوى ولياً
لو اطلعت رواة العلم مني
فما بي للشماتة من مقام
ورثت وراثه فلبست منها
تراث المصطفى خلق وفقر
فلا زال التطبع حرب نفسي
على الدرجات قام القسم فينا
فاين منازل الوراثة عمن
فبينهم كمثل العرش وصفا
اصبت لبعضها وحصيت شقصا
شهاب الشوق في تلقاء ربي

تمت وهـ [١٨] بيتاً

وله ايضاً :

ومالك ياسلمى وعيد لا وعد
ولا لك اقبال لصحب ولا صد
يكون لهم منك الرضى لا او الطرد
ذلواً وسوط الكانيات له جلد
لطيفاً ولكن شابه الكد والجهد
بلوغ العلا في نعمة لا لها ضد
قد اندك لما ان تجلا له الصلد
لنا زلة سبحانه لا له ند
على الفور طوعاً فاستقر لها الرشد

فما لك يادنياي عهد ولا عقد
ولا لك انجار لوصل على المنى
ولا لك سلطان وقهر على الورى
فزلت ظهراً للانام ومركباً
يسوق بهم سوقاً حثيثاً على الوحي
وبياً لمن يأتي مرياً لمن رجا
ينوح اشتياقاً للوصول بقرب من
وضاقت صدور الكانيات فلم تطق
ولكن دعاها فاستجابت باسرها

فصار فسيحاً واسعاً لا له حد
سينزله في هذه ثم من بعد
وتكليف افكار تعالى له الحمد
فاين القوى حتى يكون لك العهد
يراه من الاسباب منك لها مد
فكم من جهول غره ذلك العقد
ستنجزه وعدا فما دونه رد
ستلقيك حتفاً عاجلاً لا له بعد
من النزل الاعلا لها الفخر والمجد
فاصبح قلبي فارغاً ما به حقد
فكان له ورد واخرى لها ورد

كذلك عبد قد جلا النور قلبه
فكونه المولى له فيه منزل
نزولا لعلم لا لجسم وجثة
بقيت ومافيك احتوى موطن الثوى
فتبت يد قد مداها واثقاً بما
عقود بها في منظر الدر ظاهرا
مخوفة الارجاء فالسمر حشوها
فكم لك يامغرور فيها من الردى
قواعد شعري لم تزل تطلب العلا
لقد رفعت عني قناعاً من الاسى
نعم فاستوت فيه الشدايد والرخا

تمت وهـ [٢٠] بيتا

وله ايضاً :

على عبد وقاضيا قلاه
له فيما قضاها وما ابتلاه
يمين الله عنا قد ولاه
نسر به اذا جيئنا ملاه
تدعدع في لظى وفي اصطلاه
وصح له العماد وما علاه
خبيث الطبع أعجبه ملاه
تمكن في الورى ورقى علاه
بكل مكيدة حتى قلاه
فاطفانوره حتى جلاه

اذا ضاق اتساع الأرض يوماً
فقاضى الكانيات يكون كفواً
فلا يحزنك مولود الليالي
واولانا استطاعتنا على ما
فمن سلك السبيل على اعوجاج
ومن عقد الجبال على عراها
فلا تخشى خبايث كل غاو
تناسى سابق الاحسان لما
فكم ملاء على الدقعاتاه
فكم علم لدين الله هاد

يد الهلكات تقذفه بواد من النيران عدلك يااله
تمت وهجـ [١١] بيتا

وله ايضاً :

كفيلي كفيلي يحمل الثقل دوني ويقطع بي وقت السرى للمفاوز
فما بي له دون المحامد كلها ومالي سبيل غيرها للتجاوز

تمت وهجـ بيتان

وله ايضاً :

ان اللصوص مزاريق لنبلكم تعلي البيوت وتجني للبساتين
ما نالهم تعب كلا ولا نصب ولا علتهم عقوبات السلاطين
طاب الزمان لهم فالتذ عيشهم بنس الزمان لوضاح البراهين
ماقام في ملأ او مر سابلة إلا اعترته عداوات الشياطين

تمت وهجـ [٤] أبيات

وله ايضاً :

نعم القرين ونعم الصاحب الأنس نعم الدليل ونعم النور والقبس
نعم الشجاع اذا نابتك نايبة من الزمان ونعم الحصن والحرس
نعم الجواد الذي جاد الأله به على الانام فلا جمل ولا فرس
به سعة ترتاح فيها بيسره وان عدمت يضيق الصدر والنفس
اذا الجنس ذاك الفلـس فاعلمه انه بايجاده ينزاح عن قريك الوكس
ياداخل السوق دون الفلـس ملتمساً نيل الحوائج مجذوب ومختلس
لو كنت ذا نسب تلعو مناصبه على الانام عليك الدهر منعكس
او كنت ذا دين واخلاق مهذبة بلا ارتياب فمك الراس منتكس

تمت وهجـ [٨] أبيات

وله ايضاً نصيحة وتذكرة لولده شعراً :

وعن طبعي ومنتهجي سليلي
وما ابصرته كاف سليلي
ستعلم سيرتي علماً سليلي
قبيل وجود شخصك يا سليلي
وشهرته قد انتشرت سليلي
عن الاعداء فذي سبلي سليلي
ووقت شببتي حسنا سليلي
بآبائي بلا كره سليلي
واصحابي واخواني سليلي
تبرز من مساويهم سليلي
ولا قولاً معاباً ياسليلي
من الابوين شعرهما سليلي
من الرحمات ذلاً ياسليلي
وبان العجز فيهم يا سليلي
وعولهما بلا فخر سليلي
من البلوى حسودي ياسليلي
ولا جن سيحمله سليلي
بصدر واسع الفيحا سليلي
ووجهي نير طلق سليلي
سوى إشقائهم بي يا سليلي
هنىء ما به قذء سليلي
عليه حشو عز يا سليلي
لرب العرش يرحمنا سليلي

سليلي لا تسل عني سليلي
سليلي ماتعي اذ نال مني
سليلي قد علمت به يقيناً
سليلي لا أرى شيئاً نديماً
سليلي علمه ايضل عنكم
سليلي بالتقية خذ حذاراً
سليلي كان طبعي في صباي
سليلي قد بذلت البر طوعاً
سليلي والاقارب ثم جاري
سليلي قد غضضت الطرف عما
سليلي ما تركت لهم عتاباً
سليلي حين نور الشيب وافا
سليلي قد خفضت لهم جناحاً
سليلي حين ضل المال عنهم
سليلي قد حملتهما براسي
سليلي لو رأيت بما رماني
سليلي قلت ما هذا بإنسي
سليلي فالتقيت الياس منها
سليلي بالبشاشة هم اراهم
سليلي مارمى ابوي شيء
سليلي ثم عاشا في معاش
سليلي ثم ماتا في فراش
سليلي قد بقيت على سؤالي

تم به الارادة يا سليلي
واياهم وانتم يا سليلي
بمال واحتيال يا سليلي
وكون الكل عوني يا سليلي
لتخليصي بمالي يا سليلي
ولم ادعوا بهذا يا سليلي
ظهور البطل في داري سليلي
وما ضمنته سري سليلي
ولكن خبرة لكم سليلي
رجوتك لي الخليفة يا سليلي
وراعوني وحقي يا سليلي
وامكم جميعاً يا سليلي
وزدت عليه مندوباً سليلي
تسبوا أو تخونوا يا سليلي
ودع عنك الملاهي يا سليلي
تقيم عليه دينك يا سليلي
تنال به رضاه يا سليلي
لأن عقابها باق سليلي
به يبقى النعيم غداً سليلي
مدى وله انقطاع يا سليلي
من الوجهين وجهك يا سليلي
أعد الله للعاصي سليلي
عذاب لا يطاق غداً سليلي
أعد لساكني عدن سليلي

سليلي ثم توفيقني إلى ما
سليلي ما المراد سوى خلاصي
سليلي بالوفاء لكل حق
سليلي ثم يهدينا جميعاً
سليلي في الحياة وبعد موتي
سليلي ما مضت منا صلاة
سليلي كان لي سبباً لهذا
سليلي طال ما كشفت ستري
سليلي لا لعجب أو رياء
سليلي فادع لي خيراً فاني
سليلي فاسمعوا قولي وطيعوا
سليلي لا تنيلوني عقوقاً
سليلي قد سمحت لكم ببيري
سليلي لا ولا جارا وقريبي
سليلي فالتزم سبلي التزاماً
سليلي فاستعد العلم ساساً
سليلي واتقي المولى اتقاء
سليلي واجتنب سبل المعاصي
سليلي مثل ما يرضاه عنا
سليلي لا لهذا وذاك ايضاً
سليلي أيما يختار وجهاً
سليلي لا لنا صبر على ما
سليلي في لظى من كل باب
سليلي هكذا لا صبر عما

سليبي قد دعوت الله جمعي
 سليبي في جنان الخلد جمعاً
 سليبي عند خير الخلق جاراً
 مع الاصحاب والال الكرام
 من الابرار والخلفاء جمعاً
 وآبآي وأنتم يا سليبي
 وازواجي برحمته سليبي
 عليه صلاة ربك يا سليبي
 ومن قد سار سيرتهم سليبي
 إلى يوم القيامة يا سليبي

تمت وهـ [٢٥] بيتاً

وله ايضاً شعراً :

بفضلك فاعطني يارب سولي
 ومن سكنت محبته بقلبي
 وطهرنا من الانجاس جمعاً
 وعفوك قد رجوناه ليوم
 هُدَايَ أَوْلَا وَهُدَى نُسُولِي
 من القربى إلى دين الرسول
 بماء التوب والندم الغسول
 من الاجداث كان به نسولي

تمت وهـ [٤] أبيات

وله ايضاً في المكيال والكيال شعراً :

عز الكمال لمن يفتي ولو سمكت
 ان الكمال محال في الدنا فخذوا
 من كان منا يرجى الموت مرتقبا
 يجدد التوب طول الوقت في ندم
 قد شوه الموت حسن الصنع وانتغصت
 لو مدد المرء آمالاً مسودة
 قد قصر الدهر ايدينا وارجلنا
 لو قوم المرء ما قد كان من حكم
 يا صانع الصاع والمكيال فالتزما
 منه المحاسن مردود إلى السفلى
 منها الأطايب مارتم من العمل
 يفني الحياة على خوف وفي وجل
 يخشى الهجوم عليه ساعة الزلل
 منه المعاش واللذات في الاكل
 سيف المنية يصري شارداً الأمل
 عن المنال لما قد عز بالحيل
 على الارادة لم تسلم من الخلل
 قصد الصراط فما في الحق من ميل

من طفف الكيل أو للبخس مرتكباً له العذاب فما في العدل من جدل
تمت وهج [١٠] أبيات

وله أيضاً قال في الميزان شعراً :

ان العمود عماد العدل قسطاس
كم كفة رفعت للوزن خاسرة
وكم عمود له في لعن صاحبه
وكم ظلوم دعى بالويل مضطهداً
ثق بريك ياوزان متقياً
ولا العذاب له حد ولا أجل
ومنشأ الجور مهما جارت الناس
تجتث صاعرة قد عابها الساس
طول الزمان افانين ووسواس
من العمود له كي ومدعاس
ظلم العباد فما في الظلم مقباس
ولا يرام له وصف ومقياس
تمت وهج [٦] أبيات

وله أيضاً لمن وعده بالوصول اليه فلم يصله من اخوانه فقال :

أتخلف ما وعدت أخي وعهدي
لأنك كنت لي عضداً وركنا
فمن لي بعد موتك من أنيس
فوافيني غدا بالخير تسعي
بظني فيك حتما لا تخيب
وثيقاً لا تزعزعه الهبوب
فلا صحب يعين ولا نسيب
كما يسعى إلى المرضى الطيب
تمت وهج [٤] أبيات

وله أيضاً بيتاً واحداً :

كم من فتى قد بات بالعيد معرساً^(١)
فاضى رهينا في ثرى البيد مغرساً

وله أيضاً معاتباً بعض اخوانه قد دعاه لمعنى من المعاني فاجابه

فلم يصح منه له اتمام مادعاه اليه فقال :

يقوم الفتى بالواجبات وانه
على الخوف من يوم التغابن ان ينسا

(١) المعرس : النائم

كمثلي فلا تدري اذا انزلت نكسا
لما مسها قطعاً كما مسها أمسا
لما استمعت من كل داع له حسا
وما ذاقت الضراء ولا لاقت البأسا
كما اغترفت امساً تحست به كاسا

فكيف بمن ينسى سياسة نفسه
فلو قنعت بالوكر عزاً ومنزلاً
ولو عقلت عيرانها^(١) في عقالها
لحال به حيل الرضى في رياضه
ولا اغترفت من ابحر اللوم غرفة

تمت وهج [٦] أبيات

**وله ايضاً مرثاة للشيخ سليمان بن حمير بن محمد الريامي نصيحة
لأخيه فقال شعراً :**

كما هو قد سقا سماً تنوفا
خليل الجود جرعنا الحتوفا
وحاز بحرفه عدداً ألوفا^(٢)
فكان باهله برا رؤفا
ولليمن اليمان نعم الوفا
فكان لها ومرهمها وصوفا
فزادتهم منيته دنوفا
مقام هدى وحطمت الضلوفا
اراك لكل راسية نسوفا
بكت يمن دماً وسقت جروفا
به ازادات بموته خسوفا
خفي عنا وكان له صروفا
وتكشف ما بباطنه كشوفا
خليفا للكرام لهم علوفا

سقاك الدهر يانزوى صروفاً
بموت الصارم العضب الحسام
سلاله حمير حاز المعالي
هو الساعي سليمان بخير
لطيفاً بالنزار لهم عطوفا
بهم علل عظام معضلات
لقد طال الرجاء لهم شفاها
وقد نكست رؤساً قيمات
فويحك يا زمان السوء مالي
اذا بكت النزار عليه دمعاً
كم ازادات بدورهم ازدهاراً
ولكن الزمان يدل عما
تقلبه القضايا كل يوم
عسى المولى يسوق لنا خليفاً

(٢) حرفه : يعني به جبله الجبل الاخضر من عمان .

(١) جمع عبر وهي الركاب .

يكون لكرمه الحالي قطوفا
فكن فيما أعدده عروفا
فجانب بخسها وذر الزيوفا
يقدم قلبك الصادي الصدوفا
ونفسك قف لذاك بها وقوفا
منازله كذا القدم^(١) النكوفا
وصفت حولك الباسا صفوفا
محب جرب البلوى صفوفا
وتظهر فوقنا تعلق السقوفا
فلا تسلل بجانبها السيوفا
خفيفاً لا ترى ابدأ مخوفا
تهد بها الرواسي والحر^(٢)وفا
كشفت بها البراقع والسجوفا
ولم تك عازفا عنها عزوفا
تقود به القماحد^(٣) والانوفا
ومن حوض النجاة معاً صروفا

لعل بلعرب السامي اخاه
اقول له عليك لنا حقوق
بفقد اخيك طالبناك فيها
فاولها الانابة مع متاب
وتشرح للهدى صدراً فسيحاً
وتنزل كل ذي خلق شريف
ومهما بارزتك يد الدواهي
توقف ثم شاور كل طب
ستظفر بالعضيد لكل أمر
وكل رزية دفعت بقول
تجريداً زمام المجد جراً
وترقى سيرة الماضي ارتقاء
فهاك نصيحتي حوليك حفت
اذا قابلتها بقبول قلب
تنال بفضلها شرفاً وعزاً
ونشرب من رحيق الحض صرفاً

تمت وهـ [٣٠] بيتاً

وله ايضاً يصدر تعزية بموت العالم ابي نبهان جاعد بن خميس
المتوني عام ١٢٣٧ هـ

بعد الذي فلق الدجى بسناه
بعد البسيطة من بها لفناه
يبكي عليه ومن على معناه
وهو المجيب لمن دعا فعناه

عظمت مصيبة من بقي بدناه
اعني الذي بكت السماوات العلى
واهتز عرش الله من زفراته
فاله خير خليفة في خلقه

(١) اللدم : الدمى الخامل الأحمق (٢) الحروف : رؤس الجبال (٣) القماحد : الرؤس

قد قام يسأله وسائلَ منه يرجو ويحذر ما جنت عيناه
تمت وهج [٥] أبيات

وله ايضاً شعراً :

عدو الفتى سوء اللسان وفحشه
فكم نسفا للعامرات من القرى
لقد ألف القول الجميل منمقا
وقد عمر العمران والسيف حاكم
تذيقاه من صرف القطيعة علقما
وكم سفحا فوق البسيطة للدا
وقد جبر العظم الكسير المحطما
اذا نكس المنطيق راسا تحكما
يقيمان عدلاً أو هما يوقعا الظلما
تمت وهج [٥] أبيات

وله ايضاً شعراً :

توكل على الرحمن ياطالب الحاج
ولا يضرك ترتيم الطيور ولا
ولا الكواكب والبدر المنير ولا
تفاءل خير حسبك الخير قادم
وان تك في علم الاله وحكمه
اتاك ولو نلت السما ترتقي العلا
تنال المنى في كل وجه ومنهاج
ضرابة الرمل ان دلت بازعاج
الشمس المضينة ان حلت بابراج
عليك نهارا أو اذا عسعس الداج
مصابا بشر خائفا كنت أو راج
علوماً وأعلاماً فلست بها ناج
تمت وهج [٦] أبيات

وله ايضاً :

ليس التوكل بعد العزم معترض
في محكم النص منصوب دليلهما
حكم الحساب ولكن كلها كانا
كالشمس ان ظهرت توليك تبياننا
تمت وهج بيتان

وله ايضاً قد روى بها الشيخ بلعرب بن حمير بن محمد الريامي

ونصح فيها الشيخ سيف بن سليمان بن حمير :

(١)
عَجَّ بالمطى إلى تنوف وعلسم
واطلق لسانك بالتحية عندما
واخصص بها أهل المكارم والحجا
واقعد بها مسترجعاً ومحوقلاً
وملاحظاً للحيّ طراً لازماً
متفقدا فيمن فقدت وجوههم
وانظر تغير اهلها عن حالهم
بعد النضارة والبراعة والبها
وخرج أهل الارض عن اشراقه
وبه العواني بالمغاني بدلوا
وسقوا نقيع السم بعد فراتها
فأذا أفقت من التفكير فانحرف
فاسال عريبتها الذين بها احتموا
وسل المشيد بحرفها وقصورها
وديار رضوى والرياض وما احتوى
وسل القرى اللاتي استدارت حوله
وسل المقرض للقريض فانه
ينيبك عن رزء عظيم قادح
نار تلظي بالحشاشة دائماً
من شأنه شاهدت كل مشومة
آلت مصيبتنا باعظم إلية^(٢)

وانخ وبسمل بالمناخ وصلعم
ترم النزول من الركاب وسلم
واقبل بها نحو العموم فعمم
ومهللاً ومكبراً بتهمهم
تذكار من هم بالزمان الاقدم
ورسومهم بين الملا كالأنجم
بوجوههم أثر الأسي كالميسم
والعز والشرف الرفيع الاعظم
محلوكًا مثل الدخان الأدهم
ضنك المعيشة بعد عيش المنعم
بنس التعوض عن لذيذ المطعم
نحو السؤال وخذ بقول الاحزم
عن كل طمل^(٣) عابس أو أرقم
وجنانها والقاصرات النعم
من صامت او ناطق متكلم
فلعلها ولعلها لك تعلم
يكفيك علماً بالمصاب المدهم
في قلبه قدح الجحيم المضم
ياليتنا بمصابهم لم نعلم
مقسومة ما بيننا بالاسهم
اني اخصك بالنصيب المفقم

(١) علسم : كلمة منحوتة من قولهم عليكم السلام حيث المقام رثاء وتأبين عكس تحية الأحياء.
(٢) طمل : الرجل الفاحش البذيء.

(٣) الألية : القسم

قابلتها بالصبر قابل قسمها
واعن على فقد الكرام أولي الوفا
وفراق من قد كان ليثا باسلا
كهف الارامل واليتامي قادمأ
ويزيد فوق الواجبات وسايلا
علم اذا اخنا^(١) الزمان على امرء
لا فرق مابين التراب وغيرهم
ان قلت من ذا فالجواب بالعرب
قد غاله ريب المنون بسهمه
رب السياسة والفراسة والعلا
كل الفوارس عنده كفرايس
ان كر في يوم الكريهه طرفه
لكن عين الموت فينا لم تزل
ومنية تحتز نفسا قد مضت
والارض حتى البعث مركزنا فلا
لم يبق مما دب في الدقعا ولا
كيف السبيل إلى التطامع بالبقا
والاولون الاقدمون تقدموا
من جايس خلل الديار وجائم
هذا سبيل الحق مسلك خلقه
يا أيها الشيخ الخليفة بعده
لا تبتئس بالنائبات اذا بدت
فالزم هنالك راي كل مجرب
وادرس تصانيف الذين تقدموا

(١) الفصم : القطع .

قدر القوى يارب فاغفر وارحم
ومقام عبدك بالأناس الغشم
يفري الاعادي بالنياب الحطم
لابن السبيل وغيره بالالزم^(١)
وفضايلا موصولة لا تقصم
والذروة العليا لعبد مسلم
في قسمة الاحسان فاعلم وافهم
من نسل حمير ياله من مقدم
اضحى رهينا بالرغام المرغم
والضيف والسيف الصقيل المحطم
مضروجة بسنان كل غشمشم
ينقض غيضاً كالشهاب المرجم
ترنوا السطور من الكتاب المرقم
انفاسها في حكم ذاك المحكم
وزر لنا عن حكمه المتقدم
فوق الهواء محلقة كالانجم
منا لنا فيها بغير تصرم
من سالم أو مسلم أو مجرم
في وكره اودي غني أو معدم
وصراطه فارض به واستسلم
في الناد والبادي فشمرواحزم
انيابها في صهوة أو حلقم
طب محب غير ما متجشم
بالعرف تظفر بالعضيد الأحزم

(٢) اخنا : امضى

تنل السلامة ما بقيت ملازماً
متوقفاً عن كل أمر مشكل
سيف سلالة من تقدم جوده
لم نرجو كونك غير انك ناشر
اذا انها طبع الأبوة كلهم
خذ في جميع الحادثات نصائح
فاحتاج منها ما يليق بعصره
فاذا عرفت بما بها وبهذه
ولتجذبني على الوحي بجمالها
والطير تخفق فوق راسك ظلها
والوحش تأتي والضواري عندها
ان المحب لمن احب مناصح
فانا المحب وتلك عنوان لما
أديتها والصدق أنت وليها
تكفي الغبي دلالة عن جهله
فاسلك طريقته واحذر ضدها
وذر التطمع في المطامع قبل أن
واحذر معاقبة المسيء خلاف ما
يكفيك كل رزية وبليية
جد بالسلام على النبي محمد
بالتابعين السالكين سبيلهم
ذاك الرشيد سعيدنا نجل الفتى
حاز الزهادة للجلال حياته
وعلى جميع أولي الهدى ممن مضى

أهل الحلوم الزاكيات القوم
حتى ترى وجه الصواب الأقوم
فيناسليمان الشريف الأكرم
صحف المكارم دائماً لا تختم
نعم الخليفة أنت فاضبط وألزم
اللاتي بدت مني لعمك تسلم
ومضى على حال السداد الاسلام
فوجدتها مرقى العلا كالسلم
صلد الرواسي سجداً لك ترتب
تنسي الحجى بصفيها المترنم
حوليك طوعاً كالصوادي الحوم
في كل أمر أخذاً بالاحزم
بالقلب يانجل الكرام الحشم
خذها بقلب مقبل مستسلم
يمضي بها في كل أمر مبهم
فهي الدليل إلى الصراط الأقوم
تأتيك من وجه يرى في المائم
تبصره من أثر صحيح مرسم
ان جيئته من وجهه لا تندم
والال والصحب الكرام وتمم
وعلى المسربل بالتقى ومعهم
خلف سليل محمد ذاك الكمي
خوف الوقوع بمشكل أو مجرم
من مقبل وعلى النبي فصلعم

واخلع لكل مريبة وجهالة في ديننا وعلى الجميع فسلم
تمت وهج [٧٠] بيتا

وله ايضاً في مدح كتاب الاستقامة والمعتبر رحم الله مؤلفها :

رقى من رقى بالفرقدين وقد رقى
انار به ديجور كل ضلالة
فاصبح نور العدل صاح سماؤه
فشمس الهدى بالاستقامة اسفرت
كذاك هو السفر المقيم صراطه
فسماه نعم الاسم معتبرا كما
فسبحان من للشمس في الكون جاعلاً
ستشرق في الافاق في الدهر دائباً
ستذهب بالديجور وهو كمثلاً
وتلك شمس مستحيل افولها
كذلك يبقى عند من خص بالبقا
نجاه من المولى لمن نحوها نجا
سقى الله أرضاً حل فيها محمد
واظلمت الافاق من ظلمة العمى
عليه سلام الله في كل بكرة
بجنات عدن في قصور ترفعت

تمت وهج [١٦] بيتا

وله ايضاً فقال شعراً :

يا عامر الشكري كن ممن شكر ومع الذي للنازعات قد اذكر

متهجداً في ليله مها عكر
وجل به من دينه لما انتشر
في سره والجهر فيه قد أثمر
طرسي وذاك هو الكتاب المعتبر
روضات جنات النعيم قد استقر
مثل الصباح المستطير اذا سفر
منه الصراط المرتضى حين استتر
فانهض وشمر مستقيماً في الاثر
مع من تصابر في دناءه ومن شكر

تمت وهج [١٠] أبيات

ومع الذي لازال طول زمانه
متخلياً لعبادة المولى على
ومع الذي قصد السبيل المرتضى
خلص كتابي للذي في كفه
نعم المسمى والمسمى طاب في
لازال ضوءاً للنام بليهم
مرآة أهل الرأي هم قد ابصروا
يا أيها الخل الحميم اخو الهدى
فعساك تدخل في رحاب جواره

وله ايضاً يذكر ماجرى بنزوى من الفضيح في عصر بعض الولاة :

وأهل العلم أضحوا راحلينا
على حفر المقابر نازلينا
على نزوى الشريفة باكيينا
فقد ضاعت لعين العارفيننا
لاهل العلم اعدى المعتديننا
راينا جوده للمبطلينا
وذي العليا جميعاً مبعديننا
خسيس النفس رأس المفسديننا
كذا الوزرا ترى متشبهينا
وجبراً ثم جوراً مستبيننا

لقد افلت بدور المسلمينا
ببطن الارض كلهم جميعاً
فمن ابقى عليها من قليل
تسمي بيضة الاسلام نزوى
فلما صار وال الأمر فيها
سمعنا انه رجل جواد
وقرب من سفاه الناس قوماً
خبيث الطبع مر ذول السجايا
ذميم الفعل ذي نطق دني
لقد صار النساء له شبيهاً
وقد راموا باهل الخوف ظلماً

يخاف به هلاك العالمينا
لما صنعوا جميعاً راغبينا
على أهل المكاسب باغبينا
بشرق العقر فاسمع مخبرينا
بتاسع شهر فطر الصايمنينا
وعشر ثم خمس بالسنيينا
اليها كلهم متقارنينينا
مع اللحم الطري مقارنينينا
وقد قطعوا طريق السالكينا
واهل البدو منهم آخذينا
وذاو عيلة متسببينينا
مساءهم به متجاورينا
ولا الثعبان فاسمع قايلينا
كلاب العدو ترعى الميتينينا
على أهل الصنایع أخذينا
وهم بديارهم متمسكينينا
فاين البعد ما هم زاعمينا
وقد نبذوا وردوا خائبينا
اطاع بها إله العالمينا
ويسحبه لمأوى الخاسرينينا
ومن يرضى جميعاً مبطلينا
لاهل الظلم جمعاً هالكينا
بدنياهم لا ضحوا جاثمينينا
ولا شجر لقوت الأكلينا

وقد ابد لنا امراً نكيراً
كذا القاضي عبيد الله تبعاً
وحالوا سوق نزوى باحتيال
بصنصرة^(١) لمال الله أصلاً
لقد آن انتقالهم إليها
فالف بعدها مائتان عاماً
فاهل البز والباعات سيقوا
وأهل الصيد مع أهل البقول
لقد قعدوا سبيل الله جبراً
فاهل الشم من يأتي المواشي
فذا ذو فاقة طاو حشاه
سياتي عالج أهل الامر يجبي
ولكن لا جوار مع الضواري
كذا امثالهم مثل الضواري
الا فاسمع مقالي ياخليلي
لقد اخذوا عليهم جزل مال
وقد زعموا بذاك الغصب قعداً
فاهل الفضل قد نصحوا مرارا
ولكن لا يجيب فتى بفتياً
يجيب المرء ان ركب المعاصي
فمن يسعى بهذا في ضلال
فياويل وويل ثم ويل
ولو جعل الاله لهم عقابا
فلا ماء يساغ بها فرات

(١) الصنصرة : اسم سوق قديم بنزوى

ولا اكلوا هم لحماً سمينا
لما شاؤا عليها حاملينا
يدب بها فمنها ذاهبينا
فكلهم جميعاً عاصينا
لأهل الفضل ثم المؤمنينا
هم أهل الكبائر مسرفونا
ومغفرة فنحن المذنبونا
حبيب الله نور المهدينا
مع الاصحاب ثم التابعينا
جميعاً أولين وآخرينا

ولا ركبوا من الانعام ظهراً
ولا تجري جوارى البحر سيراً
ولم يبق عليها من دبيب
لان الخلق من أهل البرايا
سوى من شاء ربي من قليل
فيارحمان امهلم رويداً
سألنا ربنا فضلاً وعفواً
صلاة والسلام على نبي
وأهل البيت كلهم جميعاً
مع الصالحاء والابرار طراً

تمت وهـ [٤٨] بيتاً

وله ايضاً :

فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا

رجال الله آل ابو سعيد
ملوك الارض سادات البرايا
فيا سلطان يانجل الامام
ويا بن الليث ذاك ابن الهمام
فانت الضيغم الضرغام فيهم
فلا يثنى اذا حمى الوطيس
اذا اشتبك القنا للطاعينا
فيحدث للعدا ترح وضير
فما الذنب الذي اقترفته نزوى
فيا سلطان ذا السلطان عوناً
فان الذنب للانسان دأب

وان العفو للسلطان فضل
لقد حجر المباح وبيح حجر
بنزوى دارك المعروف فيها
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا
فيا لله يا للمسلمينا

تمت وهجى [١٤] بيتا

وله ايضا :

لنا كانت رجال ثم كنا
وسالمنا أعادينا اضطراراً
ظننا انهم أهل اصطفاء
لقد مكروا بنا مكرأ كبيراً
نراهم في ترأيننا ابتساماً
اذا غابوا فيغتابوا بسوء
يقول لك الخيار فداك نفسي
فعاث وداهم منا وطابت
فذرني ياأخي أصب دمعى
فلا لوم يرام ولا عتاب
لان البغى صراع اذا لم
خرجنا عنهم بالكل ميلا
رايناهم لذات الكف كانوا
ذهبنا بالنفوس لمن نشاها
فهم تركوا حقوق السلم سراً
بزعمهم من الاشرار راموا
سوى محض الفساد بلا سداد
ولكن هذه دعوى بجهل
لهم حتى اذا بانوا فنيينا
اذا اختارت احبتنا ضررنا
قبيل وقوع ما فيه رزينا
ونالوا حظهم لما اغتررنا
حساماً هم واقطع ان نائينا
وان حضروا فقد منحوك منا
ونحن عن الخيار قد افتدينا
نفوسهم بما نالوه منا
على مامن زمانك قد مسسنا
ولا عيب يعاب به علينا
يحاده اهيل العدل عنا
إلى طلب السلامة قد فرقنا
ذيابا هكذى منهم خشينا
كذاك الدين نحن به فررنا
وجهراً جانبوا الاجواد ظنا
صلاحاً للخيار وما راينا
هم قاموا به قسطاً ووزنا
بلا علم ولا علم يرونا

قضى المولى لنا بهم ابتلاً
به تصل الاعادي بالايادي
فهم ركبوا لفلك الأثم عمداً
فراقهم عن الاخير كاف
وهم صدوا سبيل الله صدأ
اذاعوا في البلاد قبيح أمر
لقد نال الوشاة بها مقاماً
اطال الشامتون بنا لسانا
فيا بن ابي فهاك الوصف نعتاً
فلا يغرك بيض الثوب فيهم
ولا تنظر لسح الدمع منهم
فما لانت جبال السود مما
ولا انمحت السوادة من حصاها
ولا يخدعك قبض الكتب منهم
ولا استرجاعهم في كل رزء
فحازرهم وصحبتهم حذارا
فبئس الصاحبون هم وويل
كفى بالمرء معصية تراه
ويصحب مدعي الجبروت فينا
عليهم لعنة المولى جميعاً
بتويات نصوحات حسان
فتحظى حظوة السعدا فضلا
فيا بشراه من يوم لعبد
وحن بهذه شوقاً اليه

نقوم بجنبه وبه افتتنا
من النادي وللبادي دفعنا
وخاضوا يمها شمالاً ويمنا
من الأخبار تسمية ومعنا
فلم يرعوا به خلا وخذنا
وأسوء حالة فيما علمنا
رفيع السمك نحن به اتضعنا
ونال اخوا الهدى حزنا ووهنا
لاهل زماننا سباً وطعنا
تري لقلوبهم جهلاً ورأنا
وتنكيس الروس اذا ذكرنا
بها من أبحر أو ما مطرنا
ولكن زادها صدأ ورينا
ولا تقلبها مهما اجتمعنا
فهذا ما به نحن اختدعنا
وهيء دونهم سوراً وحصناً
لهم يوم النشور اذا حشرنا
يؤمن خائناً وله امينا
يكون لبغيه غصناً وركنا
سوى من اظهر الرجعى وثنا
نبوء بها القيمة ان بعثنا
وعيشاً ناعماً رغداً وأمنا
ينال به بما فيه تمنا
سميرا بالدجى ان نحن نمنا

ويسأل ذا العلا عفوا وفضلا
ويفنى في وجود الحق نفساً
فمهما قمت في الدنيا بهذا
تجاز بها سباع السوء جذباً
فكن كالشاة لا كالذيب واكفف
متى تلك المفاوز جزت جالت
وعشت بهذه الدنيا كريماً

تمت وهج [٤٩] بيتاً

وله ايضا فقال شعراً :

والعمر أنفاس تعد وتجمل
مجذوبة من صلبه تتسلسل
أصل الجميع وللتراب المؤل
حقا فتخرج من هناك وتنقل
والروح من أمر العلي تنزل
حتماً تناقش في النقيير وتسال
اين الفرار عن القضا والمعزل

الدهر ايام تدور وأيل
والاصل للانسان نطفة ناطف
والماء والنبت النضير هما
وكذاك مرجعنا إلى دار البقا
لاشك ان الجسم إلا هكذي
ياابن التراب توق اسباب الهوى
يا أيها الغر الجهول بنفسه

تمت وهج [٧] ابيات

وله ايضا فقال شعراً :

فليس له عما يريد محيص
يكون له بين العماة رقيص
كأن له في المرديات خلوص
يقاسي الاسى والههم وهو رخيص

اذا صاحب الانسان من غير صحبه
فرب فتى ذا عفة ونباهة
يراه اخو الايمان يوماً يحبهم
ولكنه الماسور بين خلالهم

حبايله بالنائبات قنوص
اراك بتيار الغرور تغوص
ثلاثة انوار وهن نصوص
فليس لنا عن حكمهن محيص
فهاربه في النار وهو غصيص
تطوف به حياتها وتغوص

الا انما شرك الضرورة ناصب
فصبراً أذا الحاجات دهرك انني
شموس الهدى قد اسفرت في وجوهنا
ورابعها المقذوف في مضغة الحجى
اذا ماتردى المرء في ظلمة العمى
يقاسي عذابا دائما غير زایل

تمت وهجـ [١٠] ابيات

وله ايضا فقال يرغبنا لتعليم العلم :

يزين الفتى ان شانه الدهر بالفقر
اذا ما مشوا فيما تعلق بالعسر
ركاب المنى حتى ينالوه باليسر
وبالنصح للاسلام في مدة الدهر
على العلم والاداب والشد والزجر
من الملاء الاعلى مجيبا له يسري
من العنصر الزاكي ذوي الشرف الوفير
ليوث الوغى نور الدجى ليلة البدر
على عرشه العالي فحياه من فخر
فاضى صريع السيف والسهم والسمر
يصنف للأثار بالنظم والنثر
وبالضوء صوم والتلاوة بالسمر
تبدل ذاك الامر منهم إلى امر
يرينا لما قد ساءنا مدة العمر
لكون القضا الجاري على العبد والحر

تعلم بني العلم فالعلم انه
ويكسي رجالاتاً راحة ووجاهة
تدلت بهم أسبابه فتذلت
أبا ناصر أوصيك بالبر والتقى
أبا ناصر لا تغفل النجل ناصرا
اراه اهيلا للهدى جاء بالندى
فجاء به المولى من الرتب العلا
فمن كندة الغراء من آل حمير
فكم من امام قامه العدل فاستوى
وكم من شجاع باع لله نفسه
وكم من قعيد لازم البيت دهره
وكم من سمير بالدجى متهجداً
فتلك سجايا من مضى قبلنا وقد
فياليتنا لم ياتنا بعدهم بما
ولكنه لاينفع الناس ليته

من الرتب الاولى وجانب أولى الفخر
يقودك للتدريج في زمر الصغر
وبالعين نظاراً كذا القلب للفكر
وللعلم طلاباً عن الجهل في زعر
ويكسيك سريالاً من السندس الخضر
اتيت به محض الوداد لكم يجري
تبين به عما يريد من الوطر
يبوء به يوم القيامة بالخسر

فياناصرا هيء لنفسك منصبا
فما رمت هذا قط الا بقايد
تكون له طوعاً وبالاذن صاغياً
وياناصرا كن للنصيحة قابلاً
تنال به عزا ويرقيك رفعة
وحاذر بطرح النصح مني فأنني
الا انما جهل الفتى بحبيبه
يشين الفتى بالجهل ان شانه الهوى

تمت وهجـ [٢٣] بيتاً

وله ايضاً في الحث لتعليم العلم وفضله فقال شعراً :

على الشامخ الراسي اذا نالت العлма
وكانوا بحق الله حقاً هم العлма
وما قلت جرماً في مقالك والوهما
بان له فيه نصيباً ومغتما
عن القرب منه وهو في هوة العما
وقال انا الرامي بسهمي اذا رما
فطوبى لمن اضحى له العلم سلماً
صواع الهدى قسطاً وعدلاً مكرماً
سيصلى به طول المدى في جهنما
وعفو وغفران لذنب تقدمما
سيأتي على التكرار منك تكراً
فما دمت حياً كن لقلبي مقوماً

تطول رقاب الأصغرين وتعتلي
ونارت بحمد الله منه قلوبهم
وقطب السماء لو قلت لست بكاذب
كفى شرفاً للعلم ذو الجهل يدعي
كفى سخطاً للجهل ذو الجهل يبتعد
تردد في دنياه والدين تاركاً
أخو العقل والعلم الشريف بسهمه
ليرقى به دار العلا ان وفي به
ومن هام في الاهواء بالعلم حظه
عتابك يارياه خذني برأفة
وما كان مني في مقامي والذي
وجرد لساني بالمتاب ملازماً

تمت وهجـ [١٣] بيتاً

وله ايضاً فقال شعراً :

كثير الندى من كل غي ومن ردى
يبيد به اهل الفساد وذا الهدى
يعين به ذا الظلم في حينما اعتدى
على العكس تاتي مدة الدهر والمدى
وفي الرفع شخص عن طريقهم عدى
فلا بد من تبديل حالاتها غدا
عليك بما ينسيه يوماً من الردى
فكيف ومن ياوى العذاب مخلدا
وفضلاً واحساناً وديناً مسددا
من الصد عن نهج الطريقة للهدى

رجالك ياسلمى ستمدح من جدا
تحب محب السيف في سبل الهوى
ويبذل جدواه على غير حقه
أمورك ياسلمى أراها كأنها
فلا زالت الاخيار في الخفض دايماً
فتلك سجايك الخسيصة في الورى
يرى بك الجذلان من طيب عيشه
كفاه فراق العيش بالموت حسرة
سالتك يارباه عفواً ورحمة
وتوباً نصوحاً مستقيماً مخلصاً

تمت وهـ [١٠] ابيات

وله ايضاً في تعليم النساء الكتابة فقال شعراً :

وفيه منار المهتدين لمن طلب
فليس بها أمن على الدين والأدب
وقامت به النوع الذميم من الأرب
وفي طرب ياتي به كان او عطب
جهنم تصلاها على الجمر واللهب
وتخفيف أوزار عن الظهر والركب
منحك محض النصح مني كما وجب
والا فبشراك المصايب والنكب
وكنت لها يا صاحب الاصل والسبب

أقول وقولي الحق في كلما طنّب
الا انما الانثى اذا ماتعلمت
اذا انها ان رامت الخط اخطأت
ستصرفه في الغي طوراً وفي الهوى
يكون لها ركبا تسير به إلى
فجهل النساء بالخط خير ورحمة
فحاذر أخي تعليمها الخط انني
فان انت قد قابلته فقبلته
اذا كان منها فيه بعض من الردى

ضربت بسور دون أغراضها انتصب
ولو بذلت فيه كثيبا من الذهب
من الوحي والفرقان مع سائر الكتب
تبين لنا منها على العجم والعرب
يبادر بمسعاها اليه وبالطلب

إذا الغادة الحورا أتتني تريده
ولا انني ارضى رضاها وحبها
وقد قلت هذا عن دليل وحجة
لقد عظم المولى مكأيدها التي
فمن كان في شك مريب وفي عمى

تمت وهـ [١٤] بيتا

وله ايضا فقال شعراً :

ولكنه في دولة البغي اضيق
وفي داره شمس تضيء وتشرق
ولا انه يرعاه باغ واحمق
وذو الجور يجدي ما اجتديت ويمحق
ويغويك عن درب الرشاد فتفرق
ولكنها في ديننا ليس يطلق
ولست براجي مالك الطوق يرفق
تدلى بزيف الصرف فالصدق أليق
يقدر اقوات الجميع ويرزق
هو العالم المحصي لما هو يخلق

مقام الفتى في ديرة الذل ضيق
إذا كان ذا فقر وذل وفاقة
يسير بها في الارض يرعى خشاشها
امام الهدى في الارض كالضوء والندى
يكون به في ظلمة الظلم أطمساً
ولو ان قتل النفس حل اتيته
علي رتاق طوق العنق واثق
تعلق في هذا من السبب الذي
ولكنني ارجوا الفكاك من الذي
هو المبتدى المحي المعيد لخلقه

تمت وهـ [١٠] ابيات

وله ايضا فقال شعراً :

مخالبا ترمي عليها فلا تخطو
تخاف عاصفياً باوكارها تسطوا
وفار بغار في روايته قط

صقور تعادت في رياض بهابط
وباز تناديه الحمام بأنها
وضأن تلح الذئب من خيفة الظبا

فاين ارتجاها للامان وحكمه وفارقها في أصل ما حلت الشرط
تمت وهج [٤] ابيات

وله ايضاً لغزاً ورمزاً فقال شعراً :

شجاع في الكفاح بغير كف اذا اشتدت عزايمة وقامت
فيخترق الصفوف اذا عليها هو الحبر الفقيه بما يراه
ولا عين يرى منها لشخص يجوز على صراط مستقيم
فما في صنع ربي من وراء تمت وهج [٧] ابيات

وله ايضاً فقال شعراً :

ستطعمني الحوادث كل شر وتنسيني المصايب كل طيب
وتنزعني العوارض من قراري وتندعوني النوايب للمفر
بأدنا الزاد اجري في المجاري لنيل معيشة ولدفع ضر
فلا لوم يرام اذا تمنى اخو البلوى المنية يا بن عمر
الا فاذا ذكر اخا العليا علياً اخاك بما به من كل أمر
وسارع في الدعاء له فكاكا لعل الله يقبل منك فادر
اليك تحيتي تأتيك عجلأ بتوفيق واحسان وشكر
وكل احبتي وأولي ودادي واهل صفاوتي في كل عصر
فيا رباه فاجمعني وهم هم بدار المصطفى مع كل خير

تمت وهج [١٠] ابيات

وله ايضاً لغزاً مدرساً نقال شعراً :

ظهرت به للصالحات مقاصد
والغانيات لأنهن مصايد
والوجه ريحان وورد بارد
طوي لمن هو بالمصايب زاهد
ريقاً بهم فكأنهن قلائد
وهم القليل بذاك ربي شاهد

نجم تلاً تحت سجفك ماجد
فذر القعود مع القدور اذا غلت
لوشمتها رجراجة مياسة
ماذاك الاغرة مقوته
زلت بها قدم الكرام وثبتت
لم ينج الا المخلصون لربهم

تمت وهج [7] ابيات

وله ايضاً قالها في معنى الدنيا نقال شعراً :

حتى استصادت ناقتي بمصايد
وانا بغاريها كشكل الراقد
نشرت بيا فوخي معاً والشاهد
جرته سلمى بالرباط القايد
اذا صرت اخشى ربطها في زايد
اين الدليل فلا لنا من راشد
جنبي وحالت عن حيال مقاصد
اخذته مني بنسها من حاسد
وشجاعة وفراسة ومكائد
يصطاد منها نفسه ياناشد
نهزت وقالت نلتقي بالحاشد
وتجاذبت جندي معاً ومعا ضدي
علم هنالك لا ولا من زايد
امر العليم ببذله للوافد

خطرت تخاتلني ختال الصايد
واستوثقتها في حبال قيودها
لم انتبه إلا وأظراس الفنا
فعمدت نحو زمامها فاذا به
برزت هناك ملامتي وندامتي
كيف السبيل لما يحل لعقدها
ماضرها لو أنها قد جانبت
او سالمتي بالقليل عن الذي
قد خلتها لتكون ربة قوة
الا القليل يروم كون كفاحها
لما أعتددت لحربها وقتالها
جمعت جميع جموعها وجيوشها
فبقيت لا جند ولا مال ولا
فطلبت منها العفو والصفح الذي

إني أجيرك من جميع مكايدي
سواك من طين بغير مساعد
أصنعه في نسلي كصنع الوالد
أصلاً بجمرة حبههم كالواقد
في حكمة الفرد المليك الواحد
مملوكة العبد النزيه الزاهد
صب حريص في المتاع النافد
ملا ارتياب بها ولا من جاحد
ان المسالك كلهن مراصدي
مامن محيص لا ولا من شارد
تأتي رويداً في ختال الصائد
تمت وهجـ [٢٨] بيتاً

فأنت جواباً من صواب مقالها
ان كنت تخلع ملك نفسك للذي
وتركت انت شماتتي فيما ترى
اسقيه محض الحض مني انني
وكذاك حبي عندهم متلازم
بل انني أمرتُ قبلُ بأن أكن
مولاة مولي قد سعى في خدمتي
هذا وقد بذلت نصائحها التي
لكنها قد اقسمت بمهيمن
والمرء في قهر القضاء مقيد
ياذا اللباب توق دنياك التي
تمت وهجـ [٢٨] بيتاً

وله ايضاً فقال شعراً :

معالمهم فينا مصاييح في الظلم
بانوارها اذا اننا كلنا نوم
وياليتني في الكون قد كنت في القدم
لكان مماتتي حينما ناظ بي نسـم
وطود الهدى فيه قد انهد وانهدم
سطور القضا من بعدما خطها القلم
وتسليمك المحتوم في ازل القدم
فلا لك أن تعصيه بالقرن والقدم
شديداً على من رام ظلماً ومنتقم
تؤوب اليه ناصح التوب والندم

حييت فمات الاكرمون وقد بقت
فليس لها من مبصر في التماعها
فيا ليته نوم وياليتته فنا
ولست بموجود ولو كنت كائنا
ولا عشت في دهر الدناءة والردى
ولكن بقولي ليت لست بطامس
ومالك يا عبد الاله سوى الرضا
وتاتي بمرضاة البديع بأسرها
تجده كريماً حيث ماجيئت مؤمنا
رؤفاً رحيماً غافر الذنب بعدما

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله ايضا فقال شعراً :

ويحيى حينما يحيى كريم
له قلب من الفحشا سليم
تزاحمت القرايح مستقيم
وحيناً غيره وهو المقيم
يحاده على حد لئيم
باني قط عن هذا عقيم
وان اليأس من هذا عظيم

بموت الاكرمين يموت قلبي
اخو علم وحلم ثم زهد
قبول ثم مقبول متى ما
تراه يسير حيناً في صراط
فلازلت به قدم ولو قد
ولكن الزمان بنا ينادي
فقلت له فروح الله باق

تمت وهي [٧] أبيات

وله ايضا فقال شعراً :

طلب التناول من خيار الزاد
ابداً ولا عار المحاسن باد
الأ وكان لسدهن الحاد
كانوا على تقوى الاله الهاد
فرض على ذي ثروة وسداد
رب السماء بحوايج وفساد
لحقوقه بسفاهة وعناد
الا اضطرام حشاشة وفواد
وخفاهم في محفل الاضداد
غابوا بها عن أعين الحساد
مطلوقة بالبشر في الانداد
بين الوشايج بالهوى وقياد

ولو ان اهل المال مال بهم الى
لم يبق ذو سغب يشد لبطنه
كلا ولا ذو حاجةٍ وضرورة
وكذلك الفقراء انهم ولو
ما مسهم هذا ولا حرما الذي
لكنما ضل الورى فاضطرهم
كم عطلوا لحدوده كم أبطلوا
الا القليل فما لنا في ذكرهم
أخباهم نوب الزمان واهله
بعجاجة من نقع هيجاء الهوى
فقلوبهم مغمومة ووجوههم
لهفي على نفسي لجولاني بها

ثم اجتذابي عنهم صعب فلا
الا بتوفيق السميع لدعوتي
اقوى عليه بذاته لرشاده
كوني رفيقهم بخير الزاد

تمت وهجـ [١٤] بيتاً

وله ايضاً جواباً لبعض متعلمي زمانه فقال شعراً :

أهل يرجو بسلمى المرء راحه
وصح له الجحى من كل بلوى
فأين له السلامة من هواه
وبين يديه من امر ونهى
فلم ارها له من غير هاد
اذا تمت له الحالات حلت
متى ما اختاران يحصي نجاه
هي الاعمال بعد الفرض ندباً
وترك المشكلات وكل ريب
فذلك خير ما قد نال فيه
وقلب المستقيم يكن مقيماً
عسى المولى اللطيف يريد لطفاً

اذا بلغ الزمان به نكاحه
وميل النفس منه إلى القباحه
ولم يهد الطريقة والنجاحه
وأشكال وحجر مع أباحه
يقيم له الأدلة والنصاحه
به نحو الهدى ورأى صلاحه
يقيم الوزن قسطاً والرجاحه
نعماها التجارة والرباحه
ولو انت الفتى وله السماحة
اولوا الابصار ارباب الرزاحه
على خوف ورجوى الاستراحه
واحسانا واکراماً وراحه

تمت وهجـ [١١] بيتاً

وله ايضاً جواباً له فقال شعراً :

اذا ما قد نزلت بجنب حاجه
ستدخلك اللجاجة باب عسر
وان صاحبت اخواناً تأدب
وان عورضت في دين بدين
ذر الجدل الذميم وكن صموتا

إلى صحب فدع عنك اللجاجة
وتورثك المهانة والسماجه
بنعت المصطفى وذر الرماجه
ولو بالرأي من أهل الهماجه
قويّاً ثابتاً ودع احتجاجه

فنزع النفس ايسر للمقيم على نهج ولا يقلب انتهاجه
تمت وهج [٦] أبيات

وله ايضا جواباً لبعض اخوانه عرفه في بعض الامور والحادثات بزمانه
في عصره واوانه من الفتن وما قد تألذ منها لغزاً في بعض أهل الزمان :

مراقى برضوى مارقتها الاباعر
وقام خطيباً شاهدته النواظر
بمولده اذا غادرت الكواسر
بقبضتها قطب من الملك باهر
على العالم العالي وما هو فاطر
تخوف نمرودا بها وهو صاغر
على صرحه العالي عليه المنابر
تحف به حجابيه والعساكر
مذلة ساداتها والعشائير
ونعشا وسهلا سالمته الاكاسر
لشدته عند النزال القياصر
وخربت الاكوان ما هو عامر
تصدده عما هواه المراير
وسل بها سيف من البغي باثر
على الارض منها نارها والنواير
وطال بها فوق العمارة الأخابير
علي له من سؤة السوء سائر
بصير باعذارى وما انت ساير
ولست براض حيث ما انت صاير

لا تحقرن صغير الجرم إن له
لقد نال يحيى في الصبي الحكم رحمة
وعنترهم قد فض صدع م عامر
فماذا احتقاري من صغير ومضغه
فمكنها المولى متى ماتقدست
وماذا أغتراري بالعلا وبعوضة
وكم ملك قد زلزل الارض فاستوى
تطوف به الولدان طورا وكرة
تخر له الاعناق طوعاً وسجداً
يجيس خلال الارض شرقاً ومغرباً
ودان له طوعاً وكرها بأسرهم
فانزله حرف من السر منزلاً
تجرعه الأعراض غماً وحسرة
وكم ضربة من ذي بنا هدمت صوى
وكم نفثة من فيه قدما تسعرت
وكم لفظة من حاتم أثرت هدى
فيا طالب الترخيص من غيبتي بما
فلا لك في هذا مجال لانني
فسيرك عن سيرى بعيد مداؤه

مصيرك داراً أمها الجهل والعمى
فذلك مهدوم القواعد كلها
قد انقرض الباني له في زماننا
مناي منار العدل يعلو ضياؤه
تطامع قلبي حين حلت زجاجة
طرفت بطرفي فوق طرفي رايتها
صرفت عناني راجعاً عن ازائه
فلازمه بعض وبعض لقد أبى
إذا ما صفت من دحلة البطل والهوى
فنفسي بها من خيفة الجهل والعمى
خشيت جلاء الظاهرات مع الذي
أخا الجهل ما هذا الغرور وما الذي
فدهرك هذا لا ترجى ترى به
سلامي على أهل الهدى وتحيتي
ومن كان محسوباً من الرفقة التي
ومن مثلها اعنى بها من تجمعت
فياليتني قد كان لي في حبالهم
ولكن لي عذراً إذا قيل انني
فرب البرايا عالم مارمزه
فلا احتملت مما بصدري حملته

رجاؤك منه نيل ما انت ناظر
فاين الرجا عمران ماهو دائر
فما للمني منه دليل وناصر
بقرية نزوى اذ بها الجهل كافر
ومصباحها بين البرية زاهر
تمد بزيت مازجته الاقادر
لتعلم اخواني بما انا ناظر
وكلهم في الحق للحق داير
وسوء النوى والاعتقاد الضماير
يحيق بهم حتى تغيب البصاير
تطيب به من ذي الامور الخواطر
يرجيك ظهراً ما حوته المجازر
ظهوراً معينا تلتمسه الظواهر
وكل حجي قد جانبته الجراير
تكنفها فضل من الله وافر
بمسجد في أدابها العدل ظاهر
حبيل وعقد لا صرته البواتر
فشول جبان أعجبتني الشواطر
خبير بصير ماتكن السراير
من السر والامر العظيم الابعر

تمت وهـ [٤٠] بيتاً

وله ايضاً فقال شعراً :

يا كرية يلعب بها بحر الكرب يعلو عليها موجه مهما اضطرب

(١) الدحله : الحفرة الضيقة اعلاها واسفلها واسع .

هذا على كل وجه في تعب
 فأولوا خداع كلهم وأولوا كذب
 بصدورهم حتى يذيقوك العطب
 جذل وجروا عندهم ذيل الطرب
 يسعى اليه برائيه ذاك الأكب
 احبار عيسى خاضعين على الركب
 وابي وامي هم فداك عن الشجب
 من قلة قامت بضيق المكتسب
 من بايد لعدوهم مهما طلب
 ياخيرة البلوى اذا المرء احتسب
 عن نفسه أو ما عليه قد وجب
 بورودها تبدي الغرايب والعجب
 مضرومة بقلوبهم نار الكرب

لازال من طول الزمان نضيره
 فاخلع أهيل العصر طراً امرهم
 ياتوك عكساً جهرة عماهم
 فاذا استجاحتك النوائب نالهم
 ويقول كلهم لقد ذاق الذي
 ويسالمون اذا سلمت كأنهم
 فالكل قال بانني بك مشفق
 هذا الاقل وثلة مخذولة
 لاذا يدعن حوضهم كلا ولا
 فالفه اغمسنا ببحر بلاءه
 لله ماياتيه منها جنة
 لله در الحادثات فانها
 فالمؤمنون بباسها وبلائها

تمت وهي [١٤] بيتاً

وله ايضا اعتذار لبعض الولاة فقال شعراً :

على مانع جدواه عن سيء الادب
 اذا ما بدا من جانب مطمع وثب
 على ربه حتى يبين له سبب
 لما شابني شوب من الشين والعتب
 واين خروجي من خطاياي والهرب
 وارجاوه فيها الاعاجم والعرب
 لما انحال عن حولي نداءه وما ذهب
 بنيل العدى حتفا على الكور والغضب

خليلي لا والله مامن ملامه
 ولكنما اللوم الوبيل على الذي
 بغير سبيل موجب ودلالة
 ولو كان لي حلم مقيم على الحجى
 فكيف اعتذاري من وجود جنايتي
 ولكنه فضل الكريم لواسع
 ولو ان سعدى طالع في سمائه
 لان له في السيف والضيف مأرباً

جداول جدواه تفيض على الورى
عليه سلامي مقبل وتحيتي
يقوم على ابوابه كل ذي سغب
بطول المدى ما جف جفن أو انسكب

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله ايضا فقال شعراً :

شكرت الحادثات علي لما
فصرت لها اخا شك وريب
خشيت الخسف بي لما تعامى
فلا زمت الفنا وقلت اهلا
يباشرها فسيح الصدر مني
والا فالصوارم فهي تصمي
قتلنا او قُتلنا فهو حق
ولكنا نرى الاحوال عكساً
فلما كان هذا الوصف فينا
فياليت المضيق يضيق مابي

غصائصها تنغصنى بريقي
جهلت انا عدوي من صديقي
جناني عن مقامي أو طريقي
بنازلة ستنزل في فريقي
واستر عندها ضري وضريقي
لصهوة كل ذي حبل وثيقي
وعدل في القضية يارفيقي
لقلة ناصر الحق الحقيقي
لزمت هناك إلزاماً مضريقي
من الحملان فاسمع ياشقيقي

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله ايضا شعراً :

اذا لم يكن للمرء عقل ومعقل
وعلم وحلم ثم صحب ومذهب
فتلك خصال الجود والمجد والعلا
شعاع هداها قد جلا غيبه الردى
وما بعد هذا فالخصال باسرها
فكل امرء يخلوا اليدين خلاوة

وقوم متى نادى يجاب ويسمع
ومال سيغني للجميع وينفع
ثمان لكل النايبات فتدفع
ويوم النداء يحضى السرور ويرفع
على الذم تجري يالها قط موقع
من الكل لا يرجو باخراه مطمع

فليس له اذ خانه الدهر هذه
وما انحط منها فهو نقص لحظوة
أناس وانس او مقام ومرتع
بدنياً وبنساً حين بالدين توقع

تمت وهج [٨] أبيات

وله شعراً :

فحق الفتى في هذه الدارسة
وسكن وغيد للوقاع بحله
ومازاد عن حد الكفاف لهذه
فمن كان ذا عقل فياخذ قوامه
ولو كان ذا كف ملي فلم يزل
بانفاقه في امله طول عصره
يكون مقيماً واقفاً عند ربه
بدار بقاء في جوار محمد
طعام ومشروب له ثم ملبس
وجار حلیم حافظ الغيب مؤنس
فذاك فضول او حرام فيبخس
بقسط وقصد لا تريد فينحس
يكف به عن وجهه وهو موجس
اولي الحاج قبل الموت بالقبر يركس
بمرضاته يحظى النجاة ويحرس
عليه صلاة الله ماجن عسعس

تمت وهج [٨] أبيات

وله ايضاً شعراً :

الا ان للانسان خمسة اسفار
تسير به فلك الليالي كأنها
فسفرته الاولى من الصلب نطفة
يقدره المولى على وفق مايشا
وتسطيره في صفحة الوجه ماجرى
وثانية الاسفار وقت خروجه
ضعيف القوى عن كل شيء له انتوى
وثالثة يأتي بها مصرع الفتى
يبحر القضا تجري الى والج الدار
طيور الهوى تاوى المبيت بأوكار
إلى ظلمة الرحم المشاب بأقذار
من الخلق تانيث له أو بأذكار
عليه القضا في اللوح بالقلم الجار
إلى الفسحة الفيحا لجسم له عار
ولكنه يكسى ويسقي بمدرار
إلى لحدده المطروح فيه بأطمار

على عجل يجري حكي الواكف السار
الطريق الى العليا والا الى النار
مخافة شر المنتهى أيها الداري
إلى طلب الخيرات في والج الدار

ورابعة يوم النشور إلى القضا
وخامسة بعد الحساب يساق في
اذاب قلوب العارفين اولي النهى
فيا ايها المسكين شمر مبادرا

تمت وهجـ [١٣] بيتا

وله ايضاً شعراً :

في قلمس الاحسان والالاء
في تربة ممزوجة ببلاء
عبد من الكرماء والفضلاء
خلقي اسلكوا منها سبيل رضاء
لمعاقب العصاي بشر جزاء
ارسلت صوب سبيله بلوائى
وفضائل سينالها بوفاء
في جيرة الهادي واهل صفاء
حتى يكون بهذه مسعائى
لمن المحال لضعفتى وعمائى
قتالة مغتالة بدهاء
بعراك ياربي بغير مرء
ان كنت انت صرفتني عن داء
فيها اليك فذاك ذاك منائى
عن كل حال يقتضي بشقاء
عن سواك فذاك خير رجاء
ارجو لقاك مشوقاً لفناء

سبحان من مرج البلاء لخلقه
وكذلك الآلاء قدر دفنها
مزجاً خفياً لم يطق تميزه
هذا وشق لنا الفجاج وقال يا
ثم اتقوني في المساعي انني
والمستقيم على صراطي لو اكن
ماذاك الارافة ومحبة
فله السلامة والكرامة والعلا
هذا وكيف الحول مني والقوى
فيما يحب فكونه مني بها
والطرق بين فجاجها لقواطع
لم ينج منها غير من يك واثقا
هذا وذلك لم يكن مني سوا
ورجعتني من موبقات ضلالتى
وعصمتني فيما بقى من مدتي
ودفنت نفسي تحت تربة عدمها
حتى اكن بوجود روحك دائماً

عن هذه وعن الذي قامت به طلب الكرامة منك والآلاء

تمت وهج [١٨] بيتاً

وله في الحث على طلب العلم :

سلامي على من صب للعلم ماءه سقى الله منه الروض من بعد جديها
ففاضت به بين الانام الجداول حبا الله في الفردوس عبداً لها رعا
فجادت به تلك الغصون الذوابل فكن راعياً منها لها انت داعياً
اليها دعي حقا أته الرسائل يرى الخير في الاولى وان كنت في ابتلا
وبالقلب واع ما اتته الدلائل فبي دارك الاخرى أتتك الوسائل

تمت وهج [١٩] أبيات

وله ايضاً جواباً لبعض من كاتبه :

سعيد فداه الله من كل طارق فلازال محروساً الجناب بدهره
ومن كل باس ثم من كل عايق ولازالت الاكوان تدفعه دائماً
فللغرب يسرى او سعى للمشاركة ولا زالت الأرزاق تأتيه كالندى
عن الذل والضرا خفيف العلائق عساه يجود القلب منه وينتمى

تمت وهج [٢٠] أبيات

وله ايضاً شعراً :

يضام الفتى ان قيل انت اخو الغوى ولو انه لم يبق باب من الردى
وانت الذي يسعى مساعي اولي الهوى يقابل من يمنحه نصحاً بكل ما
ولم يك هذا والجا قعره هوى وان جاءه المغرور ياتيه مدحه
يروم عليه من اذى ثم من بلوى على عرشه العالي على الطبع طالعا
بحسن ثناء مسه الكبر واستوى كأن له فضلاً على كل ما احتوى

وخلقاً وتقديراً على الارض والهوى
وكان على كل المخازي قد انطوى
تضمنه مما عليه قد انتوى
ولو انه المحجوب بالحجب واللوى
به اتحد الغاؤون من دأبهم دعوى

عليه آله العرش علماً وحكمة
ولو كان خالي الخير من كل وجهة
يسوق لها ستر الريا كاسفاً لما
سيبصره ذو العرف حال انكشافه
كفى شرفاً للمتقين ورفعاً

تمت وهج [١٠] أبيات

وله ايضاً شعراً:

وثنت بأخلاق الكرام أولي النهي
كان لها فنا لذيداً ومشتهى
وأهل الحجى في كل مبدى ومنتهى
يقدرها خلقاً فحسبي وحسبها
وتلك لنا ارث كذا نحن ارثها
رياض لطير الطارقات وزرعها
تروح وتغدو هكذا فيه دأبها

طوارق دهر السوء شردت البها
تعارض أهل الحب في طرقاتهم
يحاكي لارباب النفوس أولي الهوى
فسبحان ربي خالق الخلق انه
محلاً لجدي ثم نحن محلها
فلازم اخي الايمان صبرك اننا
رعته مريعاً ربر باطيب الجنا

تمت وهج [٧] أبيات

وله ايضاً شعراً:

بل المناهي معاصي امها الكذب
حتماً عليك إلى مولاك تنقلب
وان لزمتم رضاه منه تقترب
ذر الوقاع فشر القول يجتنب
والله جاعلها خلقاً فتكتسب

كل الملاهي مناهي ايها الأرب
لا تنكحن بوقت أم معصية
تري العقاب بمولود على سخط
ولو ولاك واياها عسيلتها
فالنفس خاطبها ابليس مالكاها

تمت وهج [٨] أبيات

وله شعراً:

ياسالكا في عصره سبل الهدى فادفن لنفسك قبل دفنك بالردى
ان الزمان وان تطاول حده فالى الزوال ما لذيالك المدى
كم عزت الآمال ذا سيف وذا قلم وذا ملأ وهطال الندى
شهدت مناقبهم لهم اعداؤهم تثني عليهم ما لديهم قد بدى
ريب المنون سقامهم من كاسه واذاقهم من باسه صرف الردى

تمت وهكذا [٥] أبيات

وله ايضاً شعراً:

كن قائل الخير كالأبكم ليتك من شره تسلم
كم من فتى قد قاله في الملا امسى عزيل الرأس والغلصم
فجانب الاشرار ثم اكنتم عن جملة الاخيار واستلزم
مادمت في الاصحاب أهل التقى كتمان ماحدثت لا تعلم
من لم تكن في صدره فسحة يضع بها من شره الأعظم
ضاق اتساع الغير عن صونه فانصب في الفيحاء كالمرم

تمت وهكذا [٦] أبيات

وله ايضاً نقال بمعنى رؤيا المنام :

رأيتك ياخير الاحبة والصحب عليا على حسن البياض من الثوب
تسير حذاي والعلامات حولنا ونحن على خيل من البيض والشهب
وقام خطيباً فى العساكر مصعقاً ينادي بذكر الله داع إلى القرب
كان امام المسلمين ابن مرشد هو المقتدى فينا على أجود النجب

تمت وهكذا [٧] أبيات

وله ايضاً شعراً:

فانهض فلا لك هاهنا بقرار
ترقي بها في ذروة الأخيار
قد قام فيها غير ذي الابصار
ترضي عليك معاشر الابشار
وحرمت كل مكارم الاخيار
حتى هويت بفلكك السيار
نون النوايب شرعاً ببوار
تغدو وتصبح من وقود النار
تحت الثرى من نومك الخمار
جلا ظلام العسوس العكار
غَرَّ جهول بالدجى الغرار
تمت وهـ [١١] أبيات

ياغافلا في غيه الغدار
ابدا ولا لك في الدنا من قدرة
إلا بأن ترضي الاله وتعص من
ان انت ترضي من نصيبك ان تكن
مانلت هذا بل رايت ندامة
واتتك بشرى ماضرت من النوى
فاجتاحك اليم الخضم وشرعت
يابئس نوماً كنت انت ببطنه
فاستيقضن اخأ النوى قبل الثوى
فالشمس في افق السماء وضياؤها
اين التغابي والتصامم منك يا
تمت وهـ [١١] أبيات

لما انا لك ما يقليك من سمد
حتى اذقت مضيق السجن والصفد
حتى تجازى بسوء الكيد والكد
فهل ترجي بنا يبقى على الضهد
ما انت فيه من الاعمال والعقد
لما خرجنا من المنهاج والرشد
يوم النشور ونار الخلد بالرصد
لكنت انت خليداً دايم الأبد
تمت وهـ [٨] أبيات

قد خاب ظنك ياعمار في حمد
قد اخلتست من المحراب مختدعا
بغير ذنب ولا عصيان منك بدا
قد عال صبرك في الأحسان ياحمد
ان كنت ترجوا به منا الخروج الى
هيهات هيهات لو صب النحاس بنا
حتى نقوم واياك مقام قضا
والله ان مت على ما اليوم انت به

تمت وهـ [٨] أبيات

وله ايضاً :

بيت الذي اتبع الهوى
فيها الحجاب قد اتوى
وبها الجنان قد انطوى
ينجوبها رب الغوى
قصد الطريقة واستوى
كلا ولا عما انتوى
عنها إلى اعلى الصوى
ارض المقدسة الطوى
قد مسه قذر الهوى
من حقه الا سوى
ما هش منه ولا ارتوى
منها الجنان بها احتوى
خير المحل من التوى
فاجعل على قلبي القوى
ارض الرضى تحت اللوى

تمت وهك [١٥] بيتاً

وله ايضاً شعراً :

وذلاً إسم داركم غصيبه
ولم ير ما بمسعاه تصيبه
وباع به من الاخرى نصيبه
وخلفكم على تلك الوصيبة
لظى منه زوياء حصيبه

ان المصيبة فى لوا
ان لو تدانت للخروج
اذ انها فى دينه
اعمى مسالكه التي
ومتى تصدت للذي
ومصده عن وطره
لكنه يعلوا بها
طوبى لعبد قام فى
ما نال من رجس ولا
شر المكاره لم ينل
مثل البعوض على الصفا
ياحبذا من جنة
حتى يخلصها إلى
يارب سقت لي البلا
حتى اقوم به على

تمت وهك [٥] أبيات

وله أيضاً جواباً لبعض أحداث السن من الطالبين للتعليم فقال :

قد طال ماتدعوا لاهل الدار
بنساً لقائلها من الأبخار
يبرزن من طمطامك التيار
قطان نزوى من ذوي الأبصار
هم صفوة الاصحاب والاخيار
نور الدجى في سالف الاعصار
وانجع ولا تهجع مع الأشرار
فهو الأمام وقدوة الأخيار
المولى الكريم القاهر الجبار
من هول ما يبدوا لأهل النار
جار النبي الهاشمي المختار
وابيض ليل مظلم بنهار

يا أيها الولد الحبيب الداري
قد رمت زجراً للورى ومواعظاً
وردت على الاخوان منك نصايح
قد فقت في نظم القريض اولي النهى
يا عامر يا ابن الكرام أولي الهدى
يانجل نجلة نجل نجل محمد
لا تألوا جهدك عن نصيحة مسلم
والزم طريقة جد أمك في الورى
واصرف عنائك في عبادة ذي العلا
ينجيك من فزع القيامة سالماً
يجزيك خيراً كالأخيار بجنة
صلى عليه الله ما انفلق الضحى

تمت وهـ [١٣] بيتاً

وله أيضاً شعراً :

ومضت وجوه الاكرمين من البلاد
الا الأراذل والدناة من العباد
ليثاً هصوراً قاطعاً سبل الرشاد
قاله يفعل ما يشاء وما اراد
وقعت ببحر او كذر في صلاب
مما ارتكبتن للكبائر والعناد
يبقى دواماً خيره أبد الأباد

ظهر الفجور مع الفواحش والفساد
وابى الزمان بان يعوض غيرهم
خرج الخليفة للخليفة منهم
أهل الغبيرة فاصبروا صبر الوفا
مامسكم إلا كمثل بعوضة
قاله غير ما تغير منكم
لقد اشترتتم شرفان بالذي

ووعيده وسواله يوم التناد
واذاب جسمي كالشنان من السهاد
اخذت ثمود به كذلك قوم عاد
ولنا ذنوب كالرواسي والجماد
كالأرض او مثل السماوات الشداد
قد مهدت لهم فيا بنس المهاد
عجزت احاطتنا به كل العباد
اخفى الأله لعلمه عن كل ناد
ما مر مزن كانف بالسيل جاد
تبع إلى يوم القيامة والمعاد
من شنت منه له الهدى ياذا الأياد
فلكل قوم منهم للرشد هاد
من مقبل أو مامضى مني فباد

تمت وهكـ [٢٠] بيتاً

وله ايضاً شعراً :

لله فيكم قد عقدت حبالها
في سفك دمي بالحرام فمالها
عندي لعفو ذنوبهم لأقالها
هذا اعتقادي ان أحلّ عقالها
ارضى النوى والقول مما قالها
ومضاضة وعداوة قد نالها
في صحبتي واخوتي اعمى بها
عن قصدها وبها اعتدى اعمالها

ما راعكم خوف الاله وبطشه
قد طال ما منكم يشف مدامعي
خوفا علينا الله يأخذنا بما
ما نالهم الا بذنب واحد
او انها في المثل اجدر ان تكن
كالعرش والكرسي والنار التي
مع ما احتواه خلالها مما الذي
بل لا سبيل إلى القياس على الذي
ثم الصلاة على النبي محمد
والآل والصحب الكرام ومن بهم
اهد عبيدك سيدي واهد به
قد قلت في التنزيل حقاً سيدي
واغفر الهي زلتي وخطيئتي

يا سائلي عما ضمرت من النوى
لو ان كل الخلق هم قد اجمعوا
بعد الحياة وان حييت واجمعوا
قلبي بعفو ثم غفران لها
دع عنك ظن السوء بي من انني
ذو الفحش بي من غلظة وفضاضة
مني فذلك منه افحش ما أتى
طرفاتها حتى تعامت نفسه

اللاتي بها نرجوا النجاة فمالها
عني وعن حقي لأسوء حالة
اقوالها لو اصدقت فيها ولم
افعالها افعى لها اعمالها
لكنها مختومة مطموسة
كيف السبيل لفتحها وخروجها
الا بمن من قوي قادر
يارب نفسي لا تملكها الذي
تمت وهك [١٦] بيتا

وهذه بيتان قالها الشيخ عامر بن سليمان بن محمد الريامي :

ايا نزوى سقاك الله غيثاً
فأنى لم أرى إلا رجالاتاً
ليحيي نهرك الفياض دارس
بها في شرعة الإسلام دارس
تمت

وقال جواباً له لناظم هذه الأشعار على ما علمه نصح معه :

ظننت الخير في نزوى ولكن
خصوصاً معدن الاعلام نزوى
فان انتم شككتم في مقالي
ترون بها المناكر والمناهي
مقام العدل من دنياك دارس
بها اثر الهدى بالترب دارس
هلموا للمساجد والمدارس
وفارقها المذاكر والمدارس
تمت وهك [١٧] أبيات

وقد رأى اباه بالمنام بعد موته فسأله عن حاله وكيف صار ماله

فقال له هذين البيتين :

نجوت بجهر الجهر حتى كأنني
ظننت مقامي بالجنان مزخرفا

هلكت بسر السر فانحل مطمعي نجوت بها لما إلهى قد عفا

تمت

واللناظم أيضاً شعراً :

نفسى تحدثني الصواب وانه
صرف النقيع شرابه والطعم من
لو ان لي سعة لقتلي عامدا
لكنه المحظور في حق امرء
ياليت كوني كان ليس بكائن
آه مقالتي ليت ليس بدافع
كلا وليس بدافع قلم القضا
لاشئ لي الا الرضى بقضائه
هذا دواي وانقيادي للذي
فيما يوافق حكم مولانا الذي
مر المذاق اذا جرى بلسان
حتف المنية فافهموا اخواني
لقتلت نفسي جهرة بسنان
قصد الرضى للمالك المنان
أو مت قبل قدوم ما بزمان
مما يسوق لنا به الحدثان
عن لوحة المقضى من الديان
ولزوم صمتي والتزام مكاني
قهر الرقاب بذلة وهوان
نصب الدليل بمحكم الفرقان

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله أيضاً شعراً :

اذا قبض الخناق علي نجلي
فمن ارجو لفك يديه عني
فان ترضى الولاء له والا
فمن كان الجوار له ضواري
فكيف بمن يكون له عدواً
وملكه الاسافل والاعالي
بمجهلة وكان لذا قويا
سوى نفسي يكون لها وليا
سقاها كأس سكرات مليا
فما ظني بان يبقى نجيا
بما دفعته شهوته جليا
وكان عليه قباضا قويا

يقوم به وكان له نجيا
مسالكه عليه بها جريا
سيصلى نارا غصته صليا
وعلمي ان تكن عن ذا عميا

فلا ترجوا له ابدأ مقاما
يعرفه المساعي ان تعمت
فحاشا لم يكن هذا ولكن
الا يا أيها المرتاب دعني

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله أيضاً شعراً :

في نزوة فذر المقام
فيه البليات الجسم
ظلمات ظلم كالقتام
الا القليل على اكتام
عنها قبيل الانتقام
في سريه من ذي الكرام
واذهب بدينك يا غلام
فاقصد إلى أعلى الاكام
مستلجياً كبني ريام
فارع فيافيه الطعام
ورد الأضا^(١) مثل السوام
مما يحل على الانام
من غريبها تحكي الغمام
تسبي النساء مع الحطام
بلوى من المولى عظام
ضر شديد مع سقام
مشغولة منها الذمام

يا ناصباً عمد الخيام
فيها لان مقامها
اذ انها محشوة
لم يبق فيها ذوا هدى
فانهض وشمر للرحيل
واقراء سلامك من بقي
ان كنت ذا علم به
ان شيت سكوناً في عمان
جاراً لرضوى لا يذا
إن لم تكن ذا ثروة
حلا تجده طيباً
اني ارى ما لا ترى
تغشى عمان عساكر
ترمي البرية بالبلاء
آه ويأتي بعد ذا
ستعمهم طراً بها
تبقى العمالق فوقهم

(١) الاضا : اصله اضاة هو المستقع من الاراضى المرعيه .

لاشك فيه بلا اتهام
قد قلت في رقم النظام
جيئناً به خيراً بعام
انهج به دار السلام
ماتجهلون من الكلام
تحقيقه حجر حرام

هذا قريب كونه
فأله قدر كون ما
سيكون ذلك بعدما
يارب فافتح منهجاً
اهل الحجى لا تنكروا
كلا كذلك عندنا

تمت وهج [٢٣] بيتاً

وله أيضاً شعراً :

فنت الخيار من الفنا أم هاربه
اعلى القلوب غلايف أم ذاهبه
والسهل منه وشرقه ومغاربه
تاتي بها تلك الاناس الخايبه
علما يبين سبيله ومراتبه
من طالب اخلاقه ومذاهبه
من نكبة منها الا كابر ناكبه
مسكوا العرى بقضا الحقوق الواجبه
ياتي الوسائل بالقلوب الراغبه
ملك الاوان بكل بلوى عاطيه
عن كل وجه فيه عين ناشبه
في خيفة فيك المصايب لازبه
من ان يكون لكل خيرنا هيه
ترد القيمة بالدعاوي الكاذبه
وخلود نار للحشاشه ضاربه

مالي أرى كل المساجد خاربه
والعلم لم يبقى على قلب امرء
قد طفت في مصر الغبيرة نعشه
ما خلت الا المنكرات باسرها
والمذهب المرضي لم انظر له
كلا ولا من راغب فيه ولا
والمدعون له كثير يالها
الا القليل مع القليل من الورى
لم يبق فيهم ذوا قوى حتى اذا
قد عضهم صرف الزمان ورضهم
ضاق الخناق بهم فلاق خفاهم
ياذا النهى فاصبر وكن ذا خفية
واحذر هديت الرشد وقت وقوعها
واخشى المنية أن تردك على الردى
فعسى الاله بان يقيق عقابه

تمت وهج [١٨] بيتاً

وله أيضاً شعراً :

واحشاهم بالجوع تطوى فتصهر
على كل عود ناضر الغصن يثمر
عليه بسيل مفسد العيش يمطر
تحل على كل الحروث فتحشر
غلاء به يوهي المتون فيبهر
ويجحف مال المثرين فيفقر
ويا غصة تصمي الرقاب فتتمر
جواد الرجا تجري عليه وتعبر
يقيم على شكر الاله فيصبر
يقهقره نحو الشمال فيخسر
لكان بعيدا من لظى حين تزفر
تطوف عليه الناعمات فيحبر

عيون الورى من سلسل الغيل تسهر
بلاء من المولى لقد حل ما احتوى
فما يانع إلا وقد مرّ عارض
وحينا تميل الموبقات من الورى
بذاك لقد عز الطعام باسره
يذيق اهيل الفقر شوباً من الطوى
فيا نكبة ما اعظم الرزء زرها
فياليته رب الحجي يطلب النجا
يسير الى روض الرضى منه بالقضا
على وجل من ورطة الجهل والعمى
فان صح هذا واستوى في جنانه
ونال به العليا من جنة العلى

تمت وهـ [١٢] بيتا

وله أيضاً شعراً :

فليست صدور الشامتين ستخزن
ويستر مني مايشين ويحسن
ويهلع بالاخري كمثلي ويحزن
ونحن كنفس حيث نخشى ونأمن
فياليتنا نحيا عليها وندفن
ونهنى بها فوق القصور ونسكن

اذا لم يكن صدري لسري خزانة
ولكن لي خلا حزونا لما بدا
سيخزنه أمر يراه يسرني
اره كنفسي بل يراني كنفسه
فتلك مصافات المحبين في الهدى
وياليتنا نلقي عليها الهنا

عليه سلام الله مافاه مؤمن
سيكتمه طوراً وطوراً فيعلن
فله يخشى ثم بالله يوقن
واياه حتى نطمئن ونؤمن

علي علاً في العالمين على العلا
بذكر اله العرش في غسق الدجى
لان سجاياه كذا ماعهدته
عساه الهى ان يقيني عذابه

تمت وهج [١٠] أبيات

وله أيضاً شعراً :

كذلك قلبي للخليل هو القبر
وسواته مع كل ماهو يستر
خواتمها حتى يواريننا القبر

لقلبك قبري يا خليلي وانني
تضمن مني كل قلب لسؤتي
من السر كتمان عليه تختمت

تمت وهج [٣] أبيات

وله أيضاً :

وعقل جيد حسن الذكاء
رأوني ظاهراً وقت اختفاء
خيالات البلاهة والعماء
وقلت لها هلمي في حماء
يرى نحو الحبيب من البلاء
وذاب بها فوادي يا إخاء
واحذق كل ذي طب وداء
تطببه بميسور الدواء
ابي المولى ليقضي بالجلاء
لي الاخرى الى يوم الفناء
ومن عكس أتت اخرى أزاء

تقول لي الأحبة لي فراغ
تزاحمت الظنون بهم اذا ما
فما هذا صفات العقل لكن
دعوت لها فليت لها دعائي
حمتني نارا يجادي على ما
فحرك حرها مني لساني
فكانت لي البلاهة خير خل
متى ما اعتل مني القلب قامت
يصح به الشفاء له ولكن
فما بلوى جلا إلا وجاءت
فتارات دنت من باب فضل

(١)

نزأت الي بنات العصر حتى
رات مني محلا فاستقرت
هي النكبات في حالي ومالي
تجلت من براقعها حذاء
قرار الآمنين بلا حياء
هي العدوات من طلب اعتداء

تمت وهجـ [١٤] بيتاً

وله أيضاً شعراً:

يصون الفتى عن هذه النار ثوبه
لقد خاض أيام القوى قلمس الهوى
يناديه يا عبدي هلم إلى الذي
فكل صغير مع كبير تجد بها
طلبت لقائي فاحذر اليوم سطوتي
بعد لي ستلقى في الحميم مخلدا
قصارك رب الفكر عن درك ما الذي
فكان له درب ودرب لمن نجا
عجبت لناج والهلاك بجانبه
واعجب منه هالك في سبيله

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله أيضاً شعراً:

ارى كل النوائب مثل نار
متى اشتد اللظى فاشتد منه
بنار النائبات تفور منها
فمن فارت قريحته بخير
ومن لعجت نوايره بنار

(١) ترأت : أي ولعت أو حملت .

بنورك في النوائب والشرور
أحامي طبعها وقت السرور
اليه اليك اقطع للمسير
بقلب سالم زاك وقور
مع الناجين من نار السعير

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله أيضاً شعراً:

وكل كتاب لا محالة منشور
فان وكاه ماعلا فيه مفجور
وانت به المأزور أو أنت مأجور
فريك علام بما هو مضمور
من الكسب جهراً بالمالا أو فمستور

تمت وهجـ [٨] أبيات

وله أيضاً شعراً:

والفعل منك على السبيل المرتضى
ابداً ولا هول القيامة والقضا
والثوب منك فلا يزال محرضاً
اضحى نقياً كالنهار اذا أضا
وعلايق تحكي الظلام اذا قضا
كتخبط العشواء ليلاً في الفضا
خلق اللباس وحسنه فلقد مضا
واتيت ريك عن لقائك معرضاً

(٢) العتيد : الكاتب من الحلقة .

فيارياه فاشرح لي جناني
وملكني زمام النفس حتى
لها طبع خسيس فاستمالت
بها حتى أراك بيوم فضل
عسى انجو بفضلك يا حبيبي

الا كلما تصري^(١) الليالي فمبتور
وكل أناء قد ملا الدهر جوفه
وكل كلام فالعتيد^(٢) يعده
وكل نوى قد كان بالقلب سره
فاين اجتراح العبد يوماً بما اتى

(١) الصر : اللف .

طوبى لعبد قدس المولى له
 لكن بسيل من سحايب لطفه
 لو كان منه قميصه وردائه
 ما ضره هذا اذا طهر النهى
 من كل نازلة به وبماله
 بل زاده حظاً وفضلاً وافرا
 ياذا النهى فاقصد سبيل أولي الهدى
 فعساك تعلوا خالداً دار العلا

منه الحجى بالماء لا ماء الأضا^(١)
 واناره بالنور لا نار الغضا^(٢)
 خلقاً ومن وسخ الغبار تغلضا
 ولحكم رب العرش كان مفوضا
 ويآله للخلق كان محرضا
 يوماً به أمد الدهور قد انقضا
 كيلا تكون بكل فج راکضا
 تُسقى بها عسلاً وماء أبيضاً

تمت وهج [١٦] بيتاً

وله أيضاً بيتان :

تعلم يابني العلم واعمل
 ففي دنياك عشت به كريماً
 بما تعلم ستحظى منه خيراً
 وفي اخراك نلت بذاك اجرا

تمت

وله أيضاً شعراً :

من كان للأبوين منا قد عصى
 وكذا المعلم حين تعصيه فلا
 حال الصبي فله التوكز بالعصا
 لوم عليه اذا تغلظ واقتصا
 في ضربه بالظهر اظهر عندنا
 فالعلم لم يدرك برؤية نائم
 ما لم يؤثر غير حذف بالحصا
 او لاعب يدركه أو من قد عصا

تمت وهج [٤] أبيات

وله أيضاً شعراً :

صديقي بصندوقي اذا جم جوفه
 من النقد فانقادت به لي الشوامخ

(١) ماء الإضا : الماء المستقع .
 (٢) الغضى : شجر معروف .

لصال صديق الجنس بالعكس صارخ
ولا عصرنا الماضي على البال راسخ
تكنفه فضل من الله باذخ
فبان له وقع على الوجه ناضخ
بصدري وطود الجود بالقلب شامخ
بعين الرضا والفضل ماشاب شارخ

وان هضم الدهر النقود بنقده
فلا يك بالاتي من الدهر راغباً
عفى الله عن ناس نسوا العهد حينما
وجاد لنا سيلا من الباس والبلا
متى جاءني بالعدر فالعدر باسط
رعى الرب ارباب الصفاوة والوفا

تمت وهجـ [٧] أبيات

وله أيضاً شعراً:

من الدرهم المعروف معناه درهمي
وينبذ عني كل طار به ذمي
مذاهبه مثل الفجاج على الشم
فكان لهم نور حكي ليلة التم
به يرد الغاؤون بالويل والغم
فبالبر تجري نحوه ثم باليم
هو الجحفل المنصور في القنن الصم

انيسي بمندوسي اذا كان قد طفا
يبيد صروف الدهر عني بفضله
لقد عظمت اخلاقه وتقسمت
به نهجت اعلامنا حيث اتبعت
كذاك هو الديجور للجهل والعمى
فسبحان من انشاه خلقاً وصورة
هو العقل في النقل الصحيح لذى النهى

تمت وهجـ [٧] أبيات

وله أيضاً شعراً:

واربابه فهم للناس ارباب
تدلت من السبع السماوات اسباب
إلى الملاء الاعلى له ثم ابواب
رأيت الورى ما أن لهم عنه اصحاب

رأيت المال له دين واداب
متى قصد المثرى الثريا بكفه
ولو طلب المرقى علوا تفتحت
له المثل الأعلى إلهي وانني

تمت وهجـ [٤] أبيات

وله أيضاً شعراً:

كفى بالفلس احسانا وفضلا
تميل لوجهه الشم الرواسي
فلا وجه له جاه سواه
فرب الفلس مأنوس مراعي
ولو سمكت مناقبه علواً
فهذا ديدن جبلت عليه
تزين به المذاهب والنفوس
وتعبده الفلاسف والقسوس
ولا ملك سواه ولا رئيس
نزيه طبعه الدنس الخسيس
فاخفاف الخناء له تدوس
طباع الناس ايضاً والنفوس

تمت وهـ [٦] أبيات

وله أيضاً شعراً:

ان الزمان له في الناس أسرار
كم من ثقيل بميزان الورى فسفا
تناهى النهى لو قد زكى منه لحمه
يصون مساويه ويحمي بماله
ترامت عليه حينما انحل سوره
صديق الرجا قد مر عنه بجيشه
متى نزل الحكم الحقيقي بامرہ
فيا شامت الدنيا وضرب صروفها
والحادثات له وزن ومعيار
ريح القضاء ثراه قيل عيار
لصلح غريم باده وهو مختار
على عرضه حتى استباحته أطيّار
فطت به من حكمة الله أقدار
فطافت به اعداؤه وهو مختار
فما أن له عنه سبيل ومعيار
فانت لها صرف ووزن ومعيار

تمت وهـ [٨] أبيات

وله أيضاً في كتاب يقال له الدك تأليف النصارى يقال فيه شعراً:

كتاب الدك تسمية ومعنى
فلا يرق بربوته خليلي
من الفاني فدعه هو الرخيص
وباطنه فذره فلا تغوص

متى ماقد رقيت به فتهوى
فمالك ملجاء كلا سواه
ادك الله قائله اعتقادا
رأيت به اعتقادات النصارى
وما عند المجوس وكل صابى
ضلالات خيالات حوتها
أتوا رداً بها ماقد أتاه
لأطيار الحبارى فكن بجانب

بهوته فتهلك يا حريص
لنفسك يا عزيز ولا محييص
ودنيا في لظى وبها يغوص
كذلك لليهود به نصوص^(١)
وشتم المسلمين به بصيص^(١)
مقالات لهم فيها نصوص
به الهادي محمد يا قنوص
وعنه فهم له فيه عويص

تمت وهج [١٠] أبيات

وله أيضاً شعراً:

جميل من المرء التحامل للأذى
ويحسن عفو المرء وقت اقتداره
وكظم الفتى للغيظ حال انتشاره
ثلاث خصال من خزانة خيرنا
رابعها ستر المساوي باسرها
ولو لم اكن ذا فطنة في عويصها
اسل نصال الاتصال فلم أزل
ضربت بها وجساً من النفس بارزا
ولازال حسن الظن مني مشرفا
دعائي لمولاي عشياً وبكرة

سوية يبيري العجز منه التقاضيا
عليه متى الأسى اتى الحكم راضيا
على الوجه من نار النواير لاضيا
فكان لها في الناس للانس قاضيا
على حكمها استصحابنا صار لاضيا
هرعت سبيلاً للتقاطع قاضيا
لقاطع وصلي عافيا متغاضيا
فبان بها وجه التخاصم شاضيا
على الصحب حتماً هكذا الطرف غاضيا
يطهر انجاسي وأن يك راضيا

تمت وهج [١٠] أبيات

وله أيضاً فقال شعراً:

أرى الايام تحدث لي علوما
شريفات جليلات عظاما

(١) بصيص : ظهور مخفى تحت الستار .

فما يوم ترى عيني ضياه
تهين الاكرمين وتزدرهم
فكم نشرت ذوائبها بذل
متى سمعوا أزيز المكر مروا
سيعرفهم بسيماهم جناني
احبائي بارض الله هم هم
فيا لله من زمن زنيم
رفيع السمك ليس له تناهي
بها نشروا علامات الدواهي
فبعد الالف والمأتين نزوى
ولو ان الورى اقتسموا جميعاً
فما ارداه من زمن ردتني
قد استولت على قلبي وحالت
فسبحان المحل لها حرامي
فأينك يامجرح ما أباحت

ولم تر فيه احداثا جساما
وقد تركت قلوبهم سقاما
لديهم حينما قعدوا كراما
وقالوا في نفوسهم سلاما
به التزموا وما صنعوا التزاما
قد اکتتموا بايامي اکتتاماً
به الاوباش فاستبقوا مقاما
وقد نصبوا بضاضاًة^(١) الخياما
عقيب العدل فانتهلوا الحراما
قد احتملت بعاتقها عظاما
لما حملته كان لهم غراما
فوارسه فكنت لها طعاما
على جنبي تهش به العظاما
وكان لها مدى دهري قواما
قضاياه وكانت بي لزاما

تمت وهـ [١٦] بيتاً

وله أيضاً شعراً:

ليس المحلل بالاجماع مرجوع
في كل بيع به نقض ولا سلف
فما اتاه ذوا عقل بما ملكا
وأما المنع عن اثبات كل ريوأ
كل اختلاف جرى في كل حادثة
دعوا الجدل احبائي ولا تلمأ

ولا التناقض والاثبات ممنوع
ولا اکتراء عليه الاجر مقطوع
في كل ملك بالاثار مشروع
في كل بيع عليه القوم مجموع
فالحكم فيها إلى الحكام مرجوع
اذا الغرام فعنه اللوم مرفوع

(١) الضاضاًة : الوسط او الاعلا .

فما استطاع وفاه حين يسرته على وفاه وعنه الكضم موضوع
عند العسار فما بالعسر من كضم كذا امتطال اخا يسر فمصروع

تمت وهج [٨] أبيات

وله أيضاً شعراً:

(١)

فائمان الرجال مع الرجال قرابة عبهل وثناء مال
على قدر المنال لها خليلي تنال وجاهة في حسن حال
ومن سقطت دراهمه عليه فقد سقطت به رتب المعالي
ولو هو قد حوى شرفاً وفضلاً من الأخلاق والأخرى التوالي
ستزريه العيون معاً ويعرى من الخلق الجميل بلا جدال
فان يك ذا ثراء فالتزمه وشمر للنماء من الحلال
ففيه العز والتمكين دينا ودنيا في عبادة ذي الجلال
فلا تذهب بك الاهواء عما منحتك في النظام وفي المقال
ولا تزهد لكسب المال جزماً بزهدك فيه تحرم كل غال
فلا والله ما هذا بنقص لما في الفقر من شرف الخصال

تمت وهج [١٠] أبيات

وله أيضاً شعراً:

ليس التكاثر والافشال من نهجي ولا التوكل في التعطيل منتهجي
ليس المكاسب من حجر لمن وطرى ولا السعاية للسلطان من درجي
بل التوكل في جزم وفي طلب وفي اجتهاد وعزم ذاك معترجي

تمت وهج [٣] أبيات

(١) العبهل : السيد الشريف في قومه .

وله أيضاً فقال لبعض من شكى له تقلب الحال :

فانت لنا في سالف الدهر معتمد
لمن طلب الاحسان منا ومقتصد
لكل عليل عله الوجد والكبد
يئم الرجا نحوي بنا صابراً جلد
محياك في يوم الكريهة والضهد
لباساً وقد عاث اللباس وقد فسد
حميا العوافي شاربا ذلك الأمد
ونلت به شوباً من الكيد والنكد
لواعج نار قد تلطي على الكبد
لما اثر المكروه فيك اذا ورد
وكل اذى طول الزمان بي انعقد
ببجر خضم زاخر الموج مستمد
كمثلي بأبيات النوايب مرتصد
بليل حذا حجر الضجيع اذا رقد
لكان جديراً متاً من علة الجسد
لرب السماء والارض هذا على الابد
لفرعي واصلي آل عباد ياسند
قضاء الهي حكمه بي لقد نفذ
لينحل عني ماعلي من العقد
ظننت باخلاقي تضيع فلا تعد
على كل من يشدي بعرضي متى نشد
وكم جاس لي نمر ودهم كم وكم حشد
وكم جائني بالزلزلات وكم رعد
تقهقره عني وقد غاب فابتعد

الا ايها الشاكي الي من الكمد
وانت ملاذ الاكرمين وملتجا
وانت مجير المستجير ومنتهى
نجدك لنا روحا من الحزن في الحجبى
تقر بملقاك العيون اذا رأت
فذاك هو المعروف فيك لما مضى
عساك اذا ماكنت في رقدة الرخا
صحوت اذا ماخانك الدهر عهده
حسست به في القلب وقعا كانه
ولو كنت مثلي بالبلايا مؤثرا
الا انني الممزوج بالذل والبلا
مسيك هذا عند مابي كتفلة
فكيف يلذ العيش في فيك لو تكن
فكيف يطيب الطيب عندك والكرى
ولو ذقت معشار الذي بي من الاذى
انا العبد في السراء والعبد عكسها
سليل علي عامر غير كاتم
ساذكر حظي في حياتي بلا اشتكا
فلست ارجي استطيع من الورى
فكم مسني الاملاق حتى كأنني
حللت عليه حلة الستر والرضى
وكم نالت الاعداء مني مرادهم
وكم سل لي سيفاً من البغي باتراً
فكرت عليه المكرمات بجيشها

بحمد الهى غالباً كل ذى حسد
 بلا ميل منى إلى جانب الكند
 خليلاً وبالإيمان ديناً لمن عبد
 لكل مقر بالصلاة وما حجد
 وبالنور فرقانا عن الغي للرشد
 تطوق بي فرضاً على القلب والجسد
 وحق لربي او لعبد متى اتحد
 من الجد لما كان ابليس بالرصد
 وبالعمر منهاجا وبالموت فى الامد
 يصح لنا التمهيل فى حين مايرد
 وبالنار داراً والجنان لمن سعد
 وياويل من جمر السعير له اتقد
 من العفو والغفران حتما كما وعد
 فذلك باق للعباد كما ورد
 لفرض على المرء المسيئ اذا قصد
 كريم رحيم بالمنيب اذا أجتهد
 وقولاً وفعلاً تارك السبل والقصد^(١)
 واملاكه والكاتبين ومن شهد
 علي فابقى فى حماها إلى الأبد
 وقدرني إنساً من الزبغ والصدد
 ومن وصل حبلني فى خيال الذى طرد
 تميل بي الاهواء عن كل ذى رشد
 ولولاه ما قد قام لي دونها عمد
 ولا انخر وجهي راعياً لا ولا سجد

تمت وهـ [٤٨] بيتاً

فبالسربل بالصبر قد صرت قادرا
 وتقويم نفسي فى مقام أولي الرضى
 رضيت بربي خالقاً ثم بالبلا
 وبالكعبة الزهراء حجاً وقبلة
 وبالمصطفى حقاً نبياً ومرسلاً
 وبالقصد منى للقيام بكل ما
 وبالبذل منى لازم المال فرضه
 وبالذنب طبعاً لازماً بل اراثة
 وبالتوب ركبانا إلى الفوز من لظي
 فلا قبله قد كان كلا ولم اكن
 وبالبعث ثم الفصل للحكم والقضا
 فطوبى لمن حق المقال بفوزه
 قصاراي عن فوزي بفعلي اذا عرى
 ففي محكم التنزيل قد جاء وصفه
 الا انما الاعمال والتوب يا أخى
 بهن رضا المولى الرؤف بعبده
 حييت على هذا اعتقاداً ونية
 والقى على هذا الكريم بحوله
 لعل ستور العفو تضرب سورها
 اعوذ بمن قد قمت حقاً بفضله
 ومن طاعة الشيطان والنفس والهوى
 عن القرب منه دائماً حيث انني
 فررت به عنها اليه بفضله
 ولا انشق لي فجراً لهدى عن دجا الهدى

(١) القدد : الطرق المتشعبة .

وله أيضاً شعراً:

فحكك منها الذل والفك للصدر
من العصر ما نلنا سوى غاية الضر
قعدنا على ذل ونمنا على الجمر
الينا ضواريه بانيابها تفر
وتوقضنا شمس إلى آخر العمر
فنحن نيام والمنايا لنا تصري
بحكمته غيباً بأجسادنا تسري
كما اختص في التقديس عن عارض الفكر
ولا تبتئس مما ينلك من الشر
ترام له لوماً من السعي والسير
تمخضها صمت التخلي على الوكر
فجلا ظلام الشك والريب بالدهر
تقيقك من الدنيا مباشرة الشر

ياراكباً خيل الجهالة بالدمر
فكم قد غررنا منه قبلك برمة
سعيها مشينا واحتبيننا من العيا
فطال بنا الليل البهيم وشرعت
فليس لنا علم بكشف نهاره
أم الحكم هذا قد جرى في كتابنا
فسبحان من للروح قدر كونها
مقدسة عن كل أين وكيفها
فلازم اذا التقوى الرضى منك بالقضا
الا فاستمع نصحي وذر عنك كلما
فهاك نتاج الذكر والفكر والحجى
شعاع بهاها قد تجلى ضياؤه
فقم لازماً للقرب منها فانها

تمت وهجـ [١٤] بيتاً

وله أيضاً شعراً:

صلاً حين مافسد الأمير
ويبكي من غيرها البصير
كما يمشي على الوحل الضرير
اذا عدلوا وان حاروا سعير
هم الرحمات والفضل الكبير

اذا فسد الأمير فلا ترجى
ستنسف داره وتصير خرابا
ويمشي في دجى جور وظلم
هم الامراء انوار وغيث
هم السطوات والنقم العظام

اذا غضب الاله على بلاد تمكن في صياصياها غرير
فياويل لارض قد تولى امور رعاتها قدم^(١) فخور

تمت وهج [٧] أبيات

وله أيضاً :

ان الملوك هم الفكاك فلا يرى في كنفهم للمويقات اسير
وهم الهلاك فلا فكاك لمن يكن في اسرهم ابدأ فذاك عسير
وهم القتام لكل صبح مسفر وهم الضيا للمظلمات ونور
وهم الغيات لكل دار محل والقحط هم لو فارت التنور
ان كان ذاك وذا جميعاً هم فذر عنك الأسى يا أيها النحرير
لا تبتأس مهما بليت ببأسهم ان المقام بجنبهم لقصير
واصبر على مضمض الزمان فلا له عن امره قدر ولا تدبير

تمت وهج [٧] أبيات

وله أيضاً بيتاً واحداً :

اذا ما أسى حر لحر بلا ظلم سقته لياليه نقيعاً من السم

وله أيضاً :

ياطالباً حاجاته من مغتبط بما حواه كفه فقد فرط
ان لو يكن كحاير عند الوسط فلا محال حاجة عنه انخرط
وباذلا معروفه من ذي شطط من غير عذر واسع نال السخط^(٢)
من يحتقر لصحبه حيا سقط مهدفا في قعرها حتى انسرط^(٢)

تمت وهج [٤] أبيات

(١) القدم : الرجل الغبي الثقيل اللهم . (٢) انسرط : ابتلع في قعرها .

وله أيضاً :

تعجبت من نفس سمت فوق كيوان
ومن سابل ستر الازار لفرجه
اروم به قهر الرقاب من الورى
ومن كاتب للمفردات من الهجا
ومن كان قار للرسائل ان أتت
أولئك هم اهل التهور والبذا
فلاحظ بعينيك الزمان وأهله
غداة بها حلت مكانا بامكان
يقول انا العالى على كل سلطان
اقود بحبلي كل غاو وشيطان
يقول ان القاضي على كل إنسان
يقول ان النحرير فاستقبلوا شاني
صغار ولو كانوا سلاله قحطان
ترى عجباً ياخير خل وأخوان

تمت وهج [٧] أبيات

وله أيضاً :

دعوني والتزامي واحتفاظي
بمن ضلت نقودهم فضاعوا
بمئوا دمع اعينهم عليها
يقاسون الطوى طول الليالي
يراعوا كل سابله ودار
قليل هم وكم ضربوا بسور
اذا ما حظه بالجود يقضى
ولكني اذا ما الجد جادت
اكون به أرجى قبض نيلي
على نفسي وفلسي واتعاضي
وهاموا حايرين بكل شاضي
ولهبان الاسى بالقلب لاظي
وطول نهارهم أحلى اللحاظ
ومن ذي ثروة بالبر حاضي
واستار مضاعفة غلاظي
لها كشافا فلم يرقط حاضي
اياديه علي فما احتفاظي
بتدبيري هناك ولا اتعاضي

تمت وهج [٩] أبيات

وله أيضاً شعراً :

اذا ركب الفتى فحشا لماذا
يقول اذا راى باغ معاذا

لو افترقوا بها قطعاً جذاذا
جهنم لم يروا عنها ملاذا
وادی ما استطاع له نفاذا

وهم في سابلات السوء ساروا
ومسعاهم ومأواهم سواء
سوی من مات عن ندم وتوب

تمت وهج [٤] أبيات

وله أيضاً شعراً :

باسمالي على الفاني امتراعي
ولا لمقاله بالسمع صاغي
لما يؤذون من فحش التلاغي
فجزء معجب بالنفس طاغي
ويرسل سهمه في كل شاغي
سماعك منهم والكل لاغي
ومكتسبا حطام الخلق باغي
فما شربوا وما ساغوا مساغي
فلا انتبهوا ولا فقهوا بلاغي
تروني في فراغي بامتراعي

دعوني اذا رأيتم لي فراغي
ولو انظر لما ذو الخوض فيه
فهذا ديدن العقلا بعصري
لانهم قد افترقوا ثلاثا
وجزاء ناصب للرمي قوساً
هو المنام والمغتاب فاحذر
وجزاء في المراصد مستصيذاً
فكم مزن البلا مطرت عليهم
فكم بلغتهم نذري ونصحي
فكيف اللوم يلحقني متى ما

تمت وهج [١٠] أبيات

وله أيضاً :

واثاما عظاماً ثم فحشا
تقود إلى صياصي العدل جيشا
تمش ستوره بالبغي مشا
سفته بريحتها سهلا ونعشا

قد ارتكبت قري الاسلام غشا
وكل كبيرة كرت وجاءت
به عقرت قواعده وثنت
فما تركت له اثراً ولكن

وليل الجهل معتكر دجاه
عقيب ضيائها والنور منها
على السبع الطباق سما علوا
أخو المعروف ينظره خرابا
خبايا ارضه الثعبان تسعى
بظاهاها تطوف به ذياب
فكيف مسيره فيها بليل
وكيف قعوده بالوكر مها
كأن بهم عمى عما يراه
نزول زلازل وحلول خسف
فكم قد قلب المولى عليهم
منار العدل يذكره وزجرا
بأخفاف الخناد اسوه حتى
يد النداف^(٤) ليس له قوام
ولا تجراً ولا سفراً وحرثاً
وريح الحق حلت في حماهم
وطاف مطيره شرقاً وغرباً
واكفاف الفنا اقتدات وطالت
عام ١٢٣٦ هـ علت في ولرغ للناس تترى
من الموتى بلا مهل حثيثا
عام ١٢٥٠ هـ وهذا عام كلرغ فاجر فيه
على هذا مضى فيهم بعصري

به ضلت ديار السلم وحشا
تسير به السعاة بكل مشا
اضاء شعاعه فرشاً وعرشاً
ومريا سملقاً^(١) ثملاً ونخشا
فتنهش أرجل الساعين نهشا
وكم يرى حوله كلباً ووحشا
مقيم غاطش الافاق غطشا
تدش^(٢) ستوره الأوباش دشا
الوالالباب ما هم منه تخشا
ونقمات تقام بهم وتفشأ
من النذر الصاح لهم وانشا
فما ازدجروا بهم لما تنشا
بقي كالعهن^(٣) قد نفشته نفشا
لهذا لم يروا طيباً وعيشاً
به نالوا نوالاً ثم ريشاً
أقل سحابها والسييل رشا
وسهلا بالوحا فيهم ونعشا
وقد بطشت بحتف الانف بطشا
بطون الارض والقمام يحشا
فكم منهم حشا الضرغام كرشا
حساباً لا تكن ذا العقل كبشا
فما اندهشوا بوقع البين دهشا

(١) السملق : القلر الخالي من النبات والعجوز والمرأة العقيم / والثمل : استكر وسكر . والنخش مرض بالأنف

(٢) الدشيشة : طعام من دقيق البر مانع ودش الحب جرشه

(٣) العهن : صوف منقوش (٤) النداف : بالتشديد العامل الذي يخرج الحب من القطن ليصلحه للغزل.

فيحتوش الورى للارض حوشا
تغطش دورهم كالليل غطشا
بنار تخدش الاحشاء خدشا
باهليها أبو ملك تغشا
يهشهم بسر الغيب هشا
يخاف الله في العقبى ويخشا
نصوح خالص ما نال وعشا
اذا رشوا لقبري الماء رشا
بي اهترش الصدى والدود هرشا
من الغفران هتانا وطشا
به كشف الغطا والسر يفشا
ومشاء النميم وكل وشا
وقلبي من دها الدنيا تغشا
دنى أجلي وجاء الموت يغشا
وظهري حامل وزراً وفحشا
صحيحاً صافياً ما مس غشا

تمت وهي [٤٢] بيتاً

وله أيضاً شعراً :

وصغراني بمن هم يصغروني
ومن دوري برزت يبادروني
على هار الهوى فليعقروني
ففي جب الردى فليهمروني
لنفسى دون ما هم ينظروني

وان ونى فقد ثنى سريعاً
فبالطاعون والجدرى بادوا
وكم هاجت بهم ريح السموم
فكم من عامرات الدور أضحت
وسوط العدل معتدل عليهم
عليهم لعنة المولى سوى من
ومن قد مات عن ندم وتوب
صرفت القول في تذكار نفسي
وساروا هارعين وصرت فرداً
فيارباه ساقيني بسيل
ولاقيني باهل القرب يوماً
وطال به البكا من كل غاو
غيائك يا الهى لا تمتنى
من الغفلات تنبهني اذا ما
ووقيني بان القاك ربي
وظهرني بماء التوب طهرا

ذروني في ذرا ذلي ذروني
متى بدرت بأعينهم بدوري
بكل مكيدة وبكل بلوى
ولو وجدوا ضلالي عن سبيلي
ولكني بحمد الله حامى

فما هذا الزحام علي منهم
راوا فخري بفقري مستقيماً
براجفة القلوب وكل سوء
ومن حجر الحرام وكل حجر
لذمت الوكر اقرء سر فكري
فصدوا ثم ردوا الراي منهم
تداعوا حينما ارتاعوا بروع
وجاءوا زاحفين علي حتى
فما راعوا مصافاتي ونصحي
وما بي من مقاساتي لكربي
فلا هم بالوفا قاموا ولا هم
عسى لم يعلموا مني سوى ما
بقيت ولا دواء بما أرجي
وددت الجهل بي فيهم مقيماً
اكون بجهلهم بي مستريحاً
من الدنيا ومن ديني اذا لم
من الغفار ذنب العبد مهما
أصب الدمع بالاسحار خوفاً
علي ظلمي لنفسي أو رأيتم
أخو الاسلام في العقبي عظيم
اذا ما حطمت عظمي أناس
وان كشفت لسواتي فستري
وان باعت ببخس أو بنقد
ارى انسى ينبئهم لاسمي

جري الا بظاهر ما يروني
ونوري من مشيب فاعتروني
تسير به الاعادي وازدروني
هم حاموا به فليوقروني
وذكري جائماً لم ينظرني
بان ياتونني فليغدروني
فزاغوا ثم راغوا يأسروني
رموني رمية واستقسروني
ولا باعوا الصفا فليهجروني
واحزاني بحجر يحجروني
أتوني بالجفا فلينذروني
راوه ظاهراً فليحذروني
عوافي علتي فاستحسروني
وعند العرف بي لم ينظروني
ومن معكوسه هم يفقروني
يكن ذو الفضل معنى فاخبروني
اتي ندماً وتوباً فامروني
رتوج الباب عني فانصروني
اخا ظلم اتي لا يحقروني
وأن حقرتة سلمى فاخبروني
من الغوغا فانتم عزروني
من المولى كثيف فاستروني
لنفسي زايف فيه اشثروني
ووحشاتي متى هم يذكروني

ووحشتهم اذا هم ينظرونني
 عرى المعروف منها ينكرونني
 معابا حولهم فليبترونني
 وبالفحشا اراهم يوخذونني
 بنكر هكذي عصري ذروني
 يقينا عجزكم لو تشهرونني
 على وكري وكروا ينحرونني
 تحولوا بيننا او تسترونني
 تروني ميتاً فلتقبروني
 وعن وصلي بجسمي فاعذروني
 بكشف كروينا فلتبصرونني
 يمر مصيره فيكم مروني
 تروه كما ارى ما يظرونني
 علي كمثلي ما هم يذكروني
 على هذا من البلوى ذروني
 من التعظيم لو هم يصغرونني

وانسهم بفقدهم لشخصي
 وان ظاهرتهم ظهرت لديهم
 بها قد كنت عندهم غريباً
 وحبلي من عقائدها عتواً
 لان العرف معكوس لديهم
 ومعرفتي وعلمي في اناس
 وشتمت شيمة الوشا تعالت
 محال اخوتي منكم محال
 اراني ذاهباً بالذل حتى
 بفضلي واصل بري اليكم
 لعل الله ياذن من قريب
 وابصر ما بكم من كل من
 برفع حجابيه المسدول حتى
 فاهل الحق ذكرهم لزاماً
 لان به حبيل الوصل باق
 فليس بضائري ما هم عليه

تمت وهي [٤٨] بيتاً

وله أيضاً :

وما يبديه من فحوى الكلام
 له الاسماع في حسن افتهام
 من الاخرى جمادى بالسلام
 عقيب الرء والغين الجسم
 بحادثة من الكبرى العظام

خذوا قول القريح المستهام
 به نبأ عظيم فاستعدوا
 بليلة طي صابحة الثلثا
 بعام الحاء فوق الميم حلت
 أتتنا زاجرات الدهر سعياً

١٩

١٢٤٨ هـ

يشق ضياؤها غسق الظلام
تواجه بانقضاء واصطدام
ونيرانا ستزري بالضرام
اتته عواصف والسييل هام
سليم من مقاسات السقام
الى وقت الضحاء بلا اكتتام
تشق السقف شقاً كالحسام
على ماجاء في نقل الكلام
لسراق السماع من الكرام
كما بعث العصاة من الانام
الى العدوان والكسب الحرام
ولا سوء أتوه ولا اجترام
يوثر طبعها أثر الوشام
يسوق جيوشه سوق الجهام
بسيف صارم الحدين صام
وينكبت العدى تحت الرغام
يكون عقيب تحطيم الحطام
تحل بها اعتراضات اللئام
وتتصل الصواعق بالغمام
يحل عليك من غرق الخيام
فوا أسفائي من شغل الغمام
إلى يوم السياقة للمقام
بارض عمان دهباً كالقتام
تقودهم المشارق بالزمام

براهين لها من غير لبس
مصاييح الدجى في كل وجه
مقابسها زرت بالبدر نوراً
لها موج كموج اليم مهما
فيعزب عدها عن كل قلب
فبالنصف المؤخر من دجاها
يراها في الضيا الفطن البصير
تضاهي مولد الصافي مثلاً
فيا سبحان جاعلها رجوماً
ويا سبحان باعثهم كثيراً
ومن كانوا كطبعهم استمالوا
وسفكهم الدماء بغير حق
عسى الشهب الثواقب بعد حين
بطلعة ما جد برتقي
يثج بها دماء البغي ثجاً
وينتشر الهدى في كل دار
بذا دلت دلالات اعتباري
بارض السلم من بر ويحر
وتنهمر السيول بكل أرض
فيا خسراك يانزوى بماذا
قريباً عاجلاً لا وهم فيه
وتطويق الرقاب بكل حق
بنازلة ستنزل عن قريب
فتظهر من مغاريها اناس

وتفطر منهم بعد الصيام
تفر اناسها فر السوام
وقسورة علي رصد همام
اولي شرف وعز واعتصام
يكون مقامها اعلا الأكام
بزلزال ورجف وانهدام
به وقت السهاد وبالمنام
تلاطم بالبلا شر التظام
بحسن الظن في رقم النظام
إلى منشي الانام من الرغام
وعلم الخلق يجري بالوهم
وفي المشهود من نزر السهام
إذا ابقيتني خير المقام
الى السبيل السوية بالسلام
وغفران الخطيات الجسام
على التاريخ من شهر وعام
بمصر جامع خلف الامام
على وجهي بقلب مستهام

تمت وهـ [٤٧] بيتاً

وله أيضاً شعراً :

نقيع الاسى من ملبي الزل فاكنتسا
وأخرى بها قرؤ المحيض بها أمسا
وياطول وحشاه فلم يستمع حسا

بأهليها سيوفهم استقامت
وتخرب من نواحيها ديار
إذا مرت على طمل عبوس
وتختلس العلوج نساء قوم
فخير حماهم من ذاك رضوى
وتذهب من ديار الكفر دور
فهذا طيف الهام اتاني
عرفت براحتي من كل بحر
خذوا عني أهيل العدل قولي
اضفت مقالتي خلقا وعلما
فعلم الحق بالتحقيق حق
فمالي في علوم الغيب حق
فيأرياه هيء لي مقاماً
وان عاجلتني بالموت خذني
ففضلك ارتجي بالعفو عني
خلوت لنظمها في يوم بك^(١)
به فرضت صلاة الظهر قصراً
جرت زمامها والدمع يجري

(١) بك : رمز حرفي للتاريخ معناه يوم ٢٢ من شهر فرضت فيه صلاة الجمعة أي شعبان حين صلى النبي صلعم في وادي بني سالم بن عوف وفي يوم الجمعة من عام ١٢٢٢ هـ كما دلت عليها الفاظ البيتين ماقبل الاخير اهـ

فحفت به بلواه من كل جانب
اذا الشبق لا ترغب عن الجد في اجندا
والا من الإماء فازدد فانني
بما دمت في حال القوى قادرا على
عن الخوض في قمقام كل محرم
بذاك ترى الحظ العظيم من الورى
وتتموا لك الارزاق من غير منة
وافضل ما قد كان من كل فاضل
يناديك يا أصلي لك الفضل بالذى
بجود جناني سالما غير غارق
وان خانك الدهر الخؤون ولم تطق
عسى الفتح ياتيني وكن متعففاً

فضاقت به الفيحا وكانت له رمسا
لثالثة او اربع قط لاتنسا
نصحتك في ذات الاله تنل عرسا
ملايسة النسوان تصدد بها النفسا
عليك وعن من يبتغي السبل الوعسا^(١)
بدنياك والأخرى ترى الجذل والانسا
ولا حسد من حاسد لم يجد وجسا
اذا جنت في يوم القضا قادماً غرسا
اتيت به فينا بدنياك قد أرسا
مع الغرقا طوفان طيف الهوى هوسا
نهوضاً بتلك المرزيات فقل عسى
صبوراً على ذي القلب من كاسه خنسا

تمت وهـ [١٨] بيتا

وله أيضاً شعراً :

فلا والله ما هذا النسيم
تنفح من سويدا القلب غيضا
فكيف مجار من تأتي بهذا
ولكن الشباب له انزلاق
اراه فلا يبال بكل بلوى
فكم من مقلّة مرقت بوعس
هو الطبع المطاع فلا تطعه
وان طاوعته وقت التعافي
ترى منه المرام به انتصاراً

ولكني أراه هو السموم
ففاض بوجهك اللهب الجحيم
استجارته فذاك هو الغشوم
بلقلقه وللهيجا ضرور
متى تأتيه نائبة هجوم
بسوء لسانها محيت رسوم
وجانب جنبه فهو الذميم
عن العقبي بقيت ولا حميم
فوا قصرارك يا هذا الكظيم

(١) الوعسا : الارض ذات الرمال اللينة لا نبات فيها .

زمان السوء ذاك هو الزنيم
ولا مرسى لفلكي ياسقيم
فلا قامت به ابدأ جسوم
به يبقى القوى وبه تقوم
على هذا وخوفي لي نديم
لقلبي قط عن هذا أروم
تقريبه العيون فتستقيم
ولم يهجم بناحيتي الهجوم
عوايقها على نحري تحوم
حسا الباساء غياثك يا كريم
ومصري بالتقية يا حلیم
اذا ما قام فهولها لزوم
او البادي بما يرضى الخصوم
مخالفة الشريف فلا يضيع
وكم عصفت به ریح عقيم
جليس في أسرته مقيم
شعارا طول دهرک يا مضموم
مقامات لها ولها حريم
ازمتها تملكها الرحيم
بدنياها وجانبها الرحيم
لها في جنة المأوي^(١) يدوم
او لوحزم معاولهم عزوم
رهيفات الحدود لها صريم
يروه مقابلا وله نجوم

زمانی لاتماريني عليه
فما لي والتطامع فيه مرقي
سقامك لم تزل مثل استقامي
علي ساق السياقة لاستباق
فلازم شربك الخمار مثلي
فلم ار فيه من أمر مريح
لنفسى ما يحولها الي ما
فياليتي بقيت به مقيماً
ولكن لم تزل عني البلايا
ولولا فضل ربي نلت منها
اما تنظر اخا التقوى بعصري
يسير بها متى ما سار يسري
كسارية اذا ما حل نادى
يخالق كل ذي خلق دني
فكم من قاصف قصفت حماه
فما منها تضعضع عن ذاره
فهذا ديدن الاحلام خذه
باكفان العقول لهم نفوس
به انكفت وما انكفت حبيبي
بذلك قد نجت من كل سوء
وبالاخرى رايت الفوز اخرى
نعم لله في هذا رجال
هم قبضوا بايديهم نصالاً
هي الالغاز والتعريض فيما

(١) المعاول : حديد عمودي يحرث به الارض .

يرون بها حقيقة ما أتوه
خلي من مدهانة برين
جسومهم مسريلة خليلي
تحفهم بنوا الالباء مهما
واموال لهم منها استقاموا
وعند ملوكهم قدر جليل
وبعضهم لهم بالطبع نوع
وجاهات لهم في كل وجه
نباهاات تناهت لا توازي
بلاغات تغوص بكل بحر
تصيد بها بما تهوي وترضي
مجالات لهم في كل وعس
مقامات لهم في كل قوم
على جسر المهالك ثم تنجوا
لقد وسموا بها وسموا سموا
الا فاسمع وطع امري فاني
وعاصي كل من عاصا لجزري
واسمح بالرضى عن كل عاص
متى ماجاءني بالعدل او قد
سارجع حكم عدواه إلى من
رسمت اليك اخلاقا ثراها
فممن انت من فرق البرايا
ببحر أنت عايمه لضعف
محال ان يكون لنا مجال

كلاما موجزا وهو السليم
خفي ليس توعيه العموم^(١)
كما ضاءت بها ولها حميم
يحف بدارهم خطر عظيم
وعز مانع عال عظيم
ومن هو مارد فلهم حسوم
مزاجهم به باق جسيم
يميل إلى وداهم الخصيم
انتباهاات تكلفها الجثوم
تموج بالدهى وله لطيم
من الاصداف تأخذ ماتروم
وبالاعدا فعاديهم هزيم
قوايمهم بقرباهم تقوم
يجود ذكائهم ولهم علوم
سموات التوسم ياوسوم
نصحتك محض نصحي ياضيوم
فاني غامض غيضي كضوم
ولو هو سافح لدمي ظلوم
يكن فينا هو الشهم الهشوم
يعيد العظم وهو اذا رميم
مهذبة فما فيها زميم
اراك انا ومثلي لا يعوم
قصرت به وأنت له لزوم
بما قد جاله البطل الصدوم

بوجهك او يُقَبِّلُكَ الهضوم
فُحْكَم عَقَابِهَا خَطْر مَشُوم
يُسْرُ بِمَا يَسُوءُكَ لَا تَلُوم
أَزْف اليك زَاهِقَةٌ تَهِيم
لِعَيْنِيكَ السَّلِيمَةُ يَانُوم
عَلَى نَفْسِي إِذَا نَمَ النَّسِيم
نَضِيرَتَهَا فَذَاكَ هُوَ السَّمُوم

فلا يغررك ضحك الطمل صباحاً
فتلك خديعة فاحذر رداها
فياولدي حذارك من قرين
إذا ما جئت في يوم حثيثاً
لجسمك ثم تحدي من سهاد
خشيت اليك ما يخشاه قلبي
بارض رياض مرضاتي يناجى

تمت وهج [٦٤] بيتاً

وله أيضاً شعراً :

على الفور القاه إلى طالب داري
ومن همه علم الفراسة يشاري
انتك من الغراء ما ذاك من عار
اليه وكن في سعيه دائماً سار
تسوق لك الاقوات صحبي بمدرار
فلا تحتمل غيضا عليها بأسرار
تحقق للاهواء في كل مسيار
تروم على صرف لسلسلها الجاري
لمعشوقها حباً له ذاك من دار
فسار به في ليل شوق به ساري
توجهها من تحت سجف واستار
تلقاءك من وجد فما ذاك بالعار
سواد وضوء الشمس من وجهها واري
اصنته^(١) مثل الفريسة كالفار

خذوا الحق من قول المجيب فانه
اراه بصيراً حاذقاً غير خامل
يقول له لا تبتئس من ربيعة
ولا تترك المسعى الذي انت سالكا
هي الحرفة الحسنى فحسبك شأنها
وما التفتت اذناك عنها ربيعة
فان كان حقاً فالحقيقة انها
فما ان لها في غيره قبلة ولا
سقاها بكاس العشق فانشق قلبها
تجلت له انوار طبع فطاعها
بها وجد الاغراض من كل وجهة
فمن كان هذا طبعه لم يجد بما
فكم ذات فرع طالب الليل نيله
يعانقها عبد من الزنج مشرط

(١) الأصنة : جمع صنان هو رواج الأبطين .

(١)

وحرفته بيع السهوك باسرها
ستغنيه اموالاً وتوليه نعمة
تروم بها نيلا على ما ابتلت به
فكم سامك الانساب ذي منصب رمي
فاصبح مجروح الهوى من ودادها
ومهما بيوم قد فضا في فضائها
فما هو الا طاعة للهوى متى
فصار له عبد وتلك عبادة
اذا كان هذا في الجميع فما الذي
قصاراك يابن الجنس عن دجلة الهوى
ولولا بحار العفو والفضل قد طفت
ولكنما المولى تعطف بالهدى
اقم ولدي في كلما انت رايم
من الشوم واللوم الذميم بمعزل
خذ الحزم والعزم القوي لكما
وليس هو المعلول بالحجر منتقى

(٢)

وتخرجه الخرجات للصحب والجار
يفوق بها فوق الاعالي باوطار
ونحن كذا في الحب تومان ياجار
من العبدة النخشا خليلي بأوتار
قريح فواد والعظام لها باري
تراه صحباً من جراحاتها باري
تمكن في شخص قضاء من الباري
اليه اذا ماجاء من أوجه العار
تراه من العتبي عليها من الطاري
فقلبك منها في سعي من النار
لطاقف علينا المخزيات ابا ساري
فغار الهوى في قعر قفر وأغوار
من السعي في كسب الحلال تكن عاري
بعيداً بعيداً فاجرى في نهرك الجاري
ترون له سعياً من الطيب الباري
لمرضاة مولاك الجليل فكن داري

تمت وهـ [٣٠] بيتاً

وله أيضاً :

ويرقب نيلاً وهو للموت مرقوب
وفي نفسه بل ذاك بالرغم معقوب
ينال خسراً على الوجه مكتوب
على رغمه ياصاح بالكره مركوب
ومن رقبا الاشهاد لاشك مصحوب

يشيب الفتى دهرأ وبالجمع مشبوب
ويعقب من يعلوه ظلماً لما له
بكل كربه من دناه ويعدها
ويركب خيلا حسبه الخيل والأسى
يسير بأثقال عظام إلى الملا

(٢) الخرجه : هو المرحاض .

(١) السهوك : راحة السمك .

ويكدح ما يغني الخليفة بعده
فان كان من حجر تقلد حمله
وما كان من حل ويمنع حقه
سيكوى به كياً على الوجه دائماً
ويطعم بالزقوم بعد غذائه
فياحسرة مما يراه من الأذى
ومن جانب الاصرار من خيفة الجزا
ومن كان جماعاً من الحل خارجاً
ولكنه في الاصل بالفصل والقضا
فادعوك يارباه يافالق النوى
بزاعجة لما تصاعد وانتهى
تجرعت سكرات الاسى ندماً على
حذاه له خطأ فياطول لفظه
الا فاعطف التوب النصوح لجانبي
فكم رجل قد حارب النفس والهوى
مطيعاً لمولاه قنوعاً برزقه
تحساً صروف الصبر بالدهر علقماً
فكم رامت الاعداء رمياً بانه
فتلك مقالة العمارة ومن يبلغ
فما والج بيتاً به الخير رايد
تدور عليه الدائرات بقومه
ولكنما الباقي على البر والتقوى
الا انما أخشى الوقوع بهذه
على كل عبد حالم صح عقله

فيخرج عنه صافر الكف مسلوب
وما لم يتب عنه قللنار مجلوب
فذاك مضاف في لظي منه مشجوب
ويسقى غسا قامنه في البطن مصبوب
من المن والسلوى إلى ذاك مقلوب
بثعبانها لا شك صحبى لمصحوب
له الخير في عقباه لاشك مكتوب
لما فرض المولى فبالفضل منسوب
يراه كتاباً كله وهو محسوب
صحيح النوى والقول بالذنب مكروب
بمضغة قلبي فاستدار به الحوب
كبائر ذنبي والصغير لمضروب
اذا نشرت والوجه مني فمتبوب
وغفران ذنبي انت للعفو مطلوب
به وابل البلوى من الخلق مسكوب
ففي البشر يحيى ثم في القول يعقوب^(١)
فما نكبة إلا وفيها لمنكوب
سيكدح كدحاً وهو بالحجر مسكوب
بلقلقة الاعراض فالحكم منصوب
فلا بد من قول به الفحش مطنوب
فيبقى مهانا وهو بالهزل مسبوب
مقيماً به ماذاك الا فمحبوب
احامي حماها دائماً وهو موجب
يحمي عن العصيان والبعض محجوب

(١) يحيى ويعقوب انبياء الله .

عجزت عن التقويم للجسم بالقوى
فيارب طهرني بماء ندا متى
فانت ولي في الدنيا فتولني
فانت لنا رب ملك فمن يكن
إذا لم تكن انت الوهوب لنا فمن
يناديك يارباه فضلاً ورحمة
فيا راقبا للعفو بالدهر دائما
قصاراك من راج وخسراك عند من

ولكنما رجواك ربي لمكتوب
فالقاك والغفران لي منك مطلوب
بها وبالأخرى واني لمريوب
سواك لنا مولى فتهييات مخلوب
يكون وهويا لا ولا قام موهوب
على بابك المفتوح للوفد مرحوب
وفيك بما يحيه لاشك أسلوب
يبوء بخسراه وللنار مسحوب

تمت وهجـ [٦٣] بيتا

وله ايضا في تاريخ احداث بعمان في زمانه :

قف لاستماع الصادقين من البشر
الواثقين بريهم وبحبله
الطالبين العلم من خيراته
الذاكرين الله في وقت الضحى
الشاكرين لفضله ونعيمه
اهل الوفا لعهودهم بسعودهم
الراكبين جياهم بجنودهم
إن كروا حدهم بيوم كريهة
متسريلا بدلاصه في أجرد
الناصرين بعريهم وبحربهم
رفضوا الدنيا قبضوا القنا حتى الفنا
أهل العزوم هم اذا وقع البلا
منهم باحدى الحسينين وهم على

الناقلين على الحقيقة للخير
الناكرين لما يروه من النكر
الاخذين الحزم إن أمر شجر
وعلى الأصايل والعشي وبالسمر
النازلين مع البلا فيمن صبر
ونحوسهم قد جانبوا كل الغدر
في كل نائبة وخطب قد بهر
في كفه العضب المقصر قد حسر
صف العدى من روعه ولى الدبر
في كل حادثة جميع من انتصر
لم يختلبهم دنها ذات الغرر
بالداهيات من العدى طلب الظفر
وجل وخوف ان يوافقوا للنشر

للخسر في زمر العصاة ومن خسر
حتى اختزا رب الخيانة فانقبر
من كل ما ماشابه شوب الكدر
بركاتهم في كل زرع أو ثمر
ما بها من واجب أو باب بر
منها ومن أخلاقهم لم ينبتر
القرى حتى قضت احكامهم في كل بر
حتى علت في كل مصر والجزر
جنح الدجى يجما لهم بل قد سفر
ترتاع من روع الحساب وتقشعر
طال اشتياقهم اليه بلا ضجر
حتى فضوا بالفاضلات على البشر
فرش الحرير ترفعوا فوق السرر
فهم الضياء بكل ليل قد عكر
ضاءت اليك المظلمات بلا قمر
خذها ضياء كالمنير اذا بدر
بشهادة عن شهرة فيما شهر
فنعم ولكن خذ مقال من انقصر
بهم الوثاقة خذ بما عنهم صدر
من خفية مما بها هو قد ظهر
ابداً ولكن عبرة لمن اعتبر
وتذكراً للماضيات من العبر
بخيانة للمقبلات على الأثر
مثل لمن فهم المقالة بالفكر

ويروا مساعيتهم لهم مردودة
خافوا الخنا خوف الجزى يوم الجزا
وحموا الحما فسقام رب السما
فنمت به ارزاقهم فتراسلت
ماشقهم انفقاها في أهلها
وامتد حبل الوصل فيما بينهم
مسكوا العرى ملكوا الورى من ذي
وتطلعت اعناقهم فوق العلا
بيد الحجى قبضوا الرجائيل النجا
فجلودهم عند ادكار ذنوبهم
واذا استقاموا قانتين لربهم
فهم الافاضل بالفضائل فضلوا
فوق القصور على سرور ثم في
كن قربهم بل حذبهم دع حربهم
فاذا اقتبست بنورهم وضيائهم
اخبارهم اني رفعت لها هنا
فهي الكفاية في ربيعة ماجرى
ان قلت أين هم وعناقد مضوا
من بعدهم تنبيك اقوام بقت
من طارقات الدهر في نزوى فما
ما ان لها من ناكر أو دافع
تكفي الحلیم تفكراً في نفسه
أو ناهيا في عمره مستقبلاً
قد صار في اعداد صدر حروفها

خمسونها سقطت ولم يبق لها
لو كان لي علم بارض قد نجت
وبها تمكن فاستقر قراره
لهرعت سعياً ركباً او راجلاً
لما بها رست المناكر وارتخت
دمعي يسيل على الخدود وانني
عن كل من قد كان مقياس الدجى
مقباس كل فضيلة ضربت له
واندست السادات في اوكارها
وترفعت فوق الصياصي سادة
ملكتم مفاتها رجال طال ما
لم يفتتحها غير قدم^(١) ساقط
لاهم بها سلموا ولاهم سلموا
لم يبق للقرآن حكم نافذ
كلا ولا في بيعهم وشرائهم
هلا تلوا أي النساء ولا اقتفوا
ولعل مافي سورة الانعام لم
كلا ولا للسورة الكبرى تلوا
أم هم تلوا تنزيله لكنهم
لهم العفا أهل العمايات العفا
فامدد بطرفك في البلاد فلا ترى
في كل سابلة تمر فلم تجد
منها انتطوت بسط الهدى وتخربت
لم يبق منها قيم بحدودها

(١) القدم : الرجل العي في الكلام .

منها سوى عشر فياخسرى العشر
مما توقع في عمان من الضرر
وفشى بها في كل قطر فانتشر
او كنت في يم تسير بي الاسر
ذو العرف في الارماس يا صبحي فذر
لعلى المخافة حينما اتضع القدر
وبه الرجا في كل حال منتصر
يجرانها في صفحة الوجه النضر
من خيفة الاوباش اصحاب الغدر
مسدودة عن زاجر او من زجر
في لفظها جيم لفاءات القدر
او ظالم او حامل من كل شر
للمسلمين الأمر في حكم صدر
في دربهم كلا ولا أرش الضفر
وفروجهم الا القليل على خطر
للمائدات وسورة النور الزهر
هم يشعرون بما بها هو قد ذكر
والتوب والحج المعظم في السور
ضلوا السبيل لما أحل وما حجر
نكثوا الوفا اين الشفا من كل ضر
الا المخازي والمغازي تنتشر
ابدأ بها من آخذك بالقسر
كل المساجد والمدارس والحضر
وحقوقها بل كا غاو قد فجر

يأتي بها الفحش الجلي وكلما
والاكثرن من الورى قد هدموا
رسماً بها ووقوفها قد احرزوا
هم عطلوا منها الحدود وابطلوا
ومن الكتاب وسنة الهادي ومن
قد اثبتوا فيها لكل كبيرة
من شأنهم ولشؤم ما هم غيروا
فاسمع أخوا التقوى بما فينا جرى
كثر الخنا من ذي الدنا وقع الفنا
فتصرمت اعمارهم وتقاربت
حلت بنا بعد الفنا في لرغ ١٢٣٠ هـ
وتتابعت رسل الفنا في ولرغ ١٢٤٦ هـ
١٢٣٦ هـ
وخطوبه عمت عمان باسرها
ففنت لكوك ثم اكرار مضت
وفشى الفساد بكل ارض عامر
وتطايرت بركاتها وتقطعت
وتشتت من كل كف قابض
فبقت رقابهم مطوقت بما
١٢٤٨ هـ وبعام حمرغ في جمادى فاستمع
شهب السماء لها انقضاض لم تزل
من طي ماقد كان مذكوراً بها
وعقيب سبع من ليال قد خلت
ما انشق فجر الصبح بعد عكورها
متراكماً محلولكا بظلامه

يؤدي القلوب الطاهرات من الكدر
عمرانها مستأصلين فلم تذر
ما جل منها غالبين وما نذر
فيها الحقوق الثابتات من الاثر
سير الكرام الصالحين ومن أبر
وخطيئة كالواجبات على البشر
وقع الغيار من العزيز المقتدر
يامن درى فهو الصحيح من الخبر
في كل دار او فنا فيها انتشر
اجالهم من ذي الشبيبة والكبر
وعقبيه في ومرغ بعد العشر
عم السواحل بالخصيب وبالجزر
تصمي رقاب الآهلين وذي الضفر^(١)
من كل ارض يالها احدى الكبر
ويكل سعي كان في بحر وبر
كل المكاسب متجراً أو من سفر
امواله بل كل نامي فانصهر
حملته حتى ان تذق كاس الأمر
اعني بها الاخرى بليل قد عكر
حتى النهار وقد ترامت بالشرر
لهي الجلية ذو البها تلك النذر
جاءت برادفة من الآي الأخر
الا وجاء المزن يجري كالبحر
فمثاله مثل القتام المكفر

(١) الضفر : الحبال كناية عن الرجل من أهل البادية .

وانصب منه السيل في رضوى وفي
عم البلاد مطيره فكأنه
متجلجلا من طائف بلطائف
والناس في اكنافهم كل على
هم آمنوا مكر الآله ووعده
الا القليل بقوا على وجل بما
لم يشعروا إلا باطراس القضا
نادتهم يا قوم قوموا للقضا
خرجوا وقاموا ينظرون اذا هم
فالماء يطرح للقصور كانه
والارض تنبع بالعيون تفجرا
حمل المسيل حواير الوادي وما
لم يبق من ذي الحاجرين من البنا
وامتد فيما حولها مستغرقا
فاجتث من ديت^(٢) الخيل مشرقاً
ساعي إلى الوادي الكبير مجامعاً
كرا عليها كرة واستاصلا
واجتثنا سوق البلاد وما حوى
حملا على العقر الحصينة سورها
قد دكتا للحاجريين على الوحا
كم باسل بطل يجرد ذيله
وهو الكشوف لستره بين الملا
كم من ضرير حاقل في سربه

كل الرواسي والفيافي واستمر
في صورة قد جانبت كل الضرر
فكانه من حق قرن اشكر
ماقتضيه طباعه كل الغرر
وقضائه ونسوا نذير المقتدر
هم شاهدوه من النكير المحتضر
تقرأ وتقرع للمسامع والبصر
وقع القضا اين الرضى ما من مفر
هلكى جميعاً مالهم من مستقر
متنزل من فوقهم ما من وزر
اين الدليل لهم الى أمن المقر
حفت عليها من جنان أو نهر
الا القليل وكل مال فاندثر^(١)
نعشا وسهلا هكذى وشغر بغر
حتى انتهى من ذات جوس يحتسر
لمسيله حتى على سمد بدر
منها حروثا جلة ومن الشجر
واستولتا من كل عال فانكسر
من نعشها وكذا يدكا للجدر
بلساكنين فويح من ذاك الضرر
خيلاً وفخراً بالحريز قد استتر
يوم التغابن بنسه من مفتخر
ومن الارامل كم وكم ذاقوا الكدر

(١) شغر بغر : كلمة لتشتت الشيء وتفرقه يضرب به المثل من امثال العرب وهي من الكلام المترادف .

(٢) ديت خبيل وجاءت في نظمه مصغره فقال خبيل وهي بلدة في كدم قريه وذات جوس موضع بنزوى .

قد جرعوا كأس المنيات الأمر
مرفوعة بين الحجال على السرر
في فرع ليل مكفهر بالقمر
والخز والقر الرفيع مع العطر
بحليها تحت السجوف مع الستر
وغضارة الوجه النضير المزدهر
للدود يا صبحي محاسنها الغرر
أوآن لما السقف فوقهم انهمر
طير السلامة حبذا رب الظفر
وأولوا الحلوم فكلهم لعلى الخطر
قل اي وربي كلهم لألى سفر
متقلبات للانام على صور
ترميهم مثل الرواسي بالحجر
مبيضة حزناً فيا طول السهر
ونسولها وعلى منازلها الزهر
وقماشها ومعاشها وعلى الدرر
من حقه يبكيه لو مس العور
من دينه بالمفسدات وبالقدر
سفحت به عيناه دمعاً كالمطر
ثم التزام الصالحات وكل بر
في حله ولحله العينا تدر
في صفحة الخدين سافية الشعر
وعويلهم بين المغاسل في الضجر
للمسلمين المؤمنين بلا اشر

أمسو رهاين في تراب بيوتهم
كم غادة حورا سابية الحجى
تذري اذا رفعت حجاب جبينها
بعد المطاعم والمشارب والعلا
تسمع لها زجلا اذا ماقد مشت
بصباحة وملاحة ورجاحة
امست رهينة رمسها مرسولة
بل كم رضيع قد ثوى في مهده
فاغتاله سهم الردى واصطاده
سلمت له الدنيا واخرى بعدها
والعايمون بها على سفن الهوى
كم جاءهم من منذرا وآية
تأتيهم شبه التعلم تارة
كم مقلة باتت تثج دموعها
تبكي لفقد حبيبها وضجيعها
وعلى ذهاب اثارها ورياشها
لازال صاحبها غفولا للذي
لو انه الداري بما هو ذاهب
ما إن له من غاسل إلا بما
ندماً على ماقد مضى من حويه
فلكان منه بكاؤه وعويله
من وابل هتان يجري دائما
لما حسست بكائهم ونحيبهم
لبكائهم قد قمت ابكي رحمة

مما هم قد مسهم فيما مضى
كل الاقارب بالجوار وغيره
بئس الزمان واهله لما استوت
والميت مثل فريسة مقذوفة
او انه كالفبيء والغنم الذي
لكنهم في قسه بالعدو هم
يتراسلون لمن يبذر ماله
ان كنت يا صوبي تريد تفكراً
فاصفح بوجهك يمناً مع يسرة
والموضع المعروف موضع سدره
هذا عظيم المعجزات فمن يطق
فاله جل ثناؤه قد ساقها
فهو الوجود وفي الوجود بكلمة
باق بلا قبلية ابدأ ولا
لاشيء يشبهه ولا مثل له
ما ان لنا الا بما قد كان من
فهى الجليلة قد خلت عن كلما
عك التشكك في جميع صفاته
قصد الصراط المستقيم حقيقة
وعلى اليقين ديانة كن لازماً
للعبد حقاً لا على سفر الذي
فشعوبها لكثيرة وسفارها
فهى الخسار لكل عبد خاضها
وأشد من هذا المثال لأنها

والحال حين رايت ما عنهم حجر
لا يطعمونهم على سغب يمر
فيه الخيار يجنبهم شر البشر
بين السباع وماله مثل العشر
فرض الاله لأهله ممن كفر
يتوافقون عليه وقعاً كالنسر
مثل الصفا صف للقيض وكالصقر
فيما من الايات عندكم ظهر
وانظر بعينيك المنيرة ما احتشر
الصياغ لم يمسس له وزن الوبر
ياتي بها وصفاً باوهام الفكر
لمشاهدات الخلق ما منه صدر
قد كان خلقاً ظاهراً وبما استتر
بعديّة سبحانه جل القدر
ربي تعالى دائم طول الدهر
اوصافه مشهودة لاولي البصر
يجري صفات الخلق دائمة فذر
وعن الجميع إلى العبادة فابتدر
بالحق عن فرق المضلة واصطبر
للمذهب الكدمي خير المعتبر
يجري على بحر الغرور بمن عبر
مشروكة بضلالها كن في حذر
خوض البهيمة في مسيل أو نهر
تفضي بصاحبها جهنم أو سقر

فهو الهلاك المستحيل به النجا
هذا بما شهدت به أحلامنا
يارب بصرني بنور بصيرتي
او كنت في بحر العلا تعلقوني
فاشرح جناني في الجميع لدين من
ذاك الذي لاشك فيه انه
ثم اعطني فيه القوى حتى أرى
ما ساقه قلبي هنا بلسانه
من كل حادثة يزوغ بها الحجي
تغني البصير تفكراً فيمن بقي
فتراهم مثل السوايم في الفلا
لم يحتموا بذوي الرئاسة والعلا
قد قال قال المصطفى في العقر لم
لا عن دليل واضح ابدأ ولا
بل هم على الفحشا الكبار تكالبوا
حسبي بهم قاموا بها في ظلمة
لكنه لو كان نجم نجاته
ما خاض في تلك الولاغة دائماً
فغسى العوافي والنظارة قد غشت
لولا بذلك ناله جنح الهوى
ولكان يمشي دائماً بضياته
من كل فاضلة وعن دور الهدى
ولنال حض الواصلين بها إلى
ليس المراد بقوله غفر الذي

إلا يرجع القهقري على الأثر
وعيوننا ترعاه في طول العمر
طرق الهدى لو كنت في سم الإبر
امواجه طول الزمان إلى العمر
سميته في هاهنا خير البشر
دين النبي وصاحبيه إلى النشر
مما رأته السادة النجبا الغرر
ترجمته راو لما بي قد خطر
مما بها من حين تجري أو تمر
بعد ابتلاع الارض ذياك المطر
لا زايد لهم ولا من مستقر
والجار جر ذياله ثم افتخر
بجري عليها النائبات ولا الغبر
من عاصم عن كل فعل محتضر
وهم الأساس ومن عداهم كالستر
بعد الضيآء المستنير المستطر
من مظلمات الغش يا صحبي زهر
ولكان عن كل الرداءات انقصر
منه الفواد بها تعامى واستكر
ما كان عن حق المصونة منتفر
ورائه للغفر ما عنه استتر
غسق الدجى من وجهها هو قد سفر
درجات اهل القرب ممن قد ذكر
انشاه عاديها بسوء او بشر

فاعلم هديت الرشدي يا صبحي بما
في هوة محفورة لوقوعه
نكس القضايا ها هنا فتعاكست
لمشيده فتغلقت اقفاله
ما ان له لبروزه من مخرج
واقام كل طريقة مطروقة
لكنها المظموس عنها نوره
واتى يمد بزيتته مصباحه
اين الصراط المستقيم له ومن
ذهبت به اذهانه عن كلما
فبقى بمرى سملق ما ان له
والذئب يعتفر الصعيد بوجهه
كيف التانس بالأرانب والظبا
والوحد تسترط السعاة امامه
والنار تلفح للجميع وجوههم
اين الامان له على فرطاته
لو انه الداري بما قد جاءه
لبكى على فقد ان ماعنه انتوى
لكنه ازدهرت له جناته
سمع النداء من الصدى فأصده
فالبون منه بين عن أنسه
وببونه قد بان عن حق الذي
فلا جل ماهو نازل متنزل
وبما روته أولو الأحاديث التي

اخطاه من تاويله حتى انهمر
فيها يقينا عند ذي قلب حضر
لم يبق فيها من سبيل أو ممر
واندك فيه جميع ما منه اعتمر
الا بفضل الآمه مهما اصطبر
عما لها من موجبات في الاثر
كيف السبيل له متى ليل عكر
فاذا به ماء التموه فاعتور
يكن الدليل له بما فيه احتور
يرجوه عدلا مستقيماً فاندهر
من مؤنس الا الوعولات الوعر
بئس المقام له متى ليث زفر
والوحش وهي النافرات وما الخفر
والطفل طال به بليل مكفر
اين النجاة لمن تصامم ياعمر
في هذه العقبات اين المستقر
اغلوطة وحشاء طال به السهر
من راحة في نعمة طول العمر
والكف منه قد ملاه بالدرر
عن كل سابلة يطيب بها السفر
اذ لا يزال بوحشة وعلى الذعر
جاءت به تلك الرواة من الخبر
من خالق عدل عزيز مقتدر
جاءوا بها تقضى على فعل البشر

قد خاضه خوض السفينة للبحر
عميت عليه النافذات إلى النهر
من كل درن ثم رجس أو كدر
قبل التقلب في الحميم وفي السعير
كالنون في ظهر الخضم وفي القعر
لرأى حقيقة ما اتته به النذر
ويذود عنه كالزيادة للبقير
شرفاً لها عن كل نكر قد نفر
بمسالمات اولي الضراوة وادكر
وقت المساء معا وحينئذ بكر
مسطورة عن كل من في القسم بر
تلك السطور النيرات من الخبر
طرق الذين تقدموا ماضي العصر
عجلاً على تلك القواعد مستقر
طلب اتباع السابقين وما انقصر
تفرق مطيته إلى ماقد حفر
بطريق ما وردته آيات الزمر
ومن المراصد بالمقاصد في حذر
عقل صحيح لا له ابدا هدر
ذو الفسق لما ان اتاه وقد كفر
من خيفة العلم المقيم المنتكر
عظم البلاء سرا والاقدر جهر
عمرانها بالمهلكات ولو صغر
ومتى تمادى في الكبير فقد خسر

كيف الخلاص به من الخطأ الذي
الا بتوب ناصح لكنه
فليفسلن جنانه وثيابه
ويذيب في نار الندامة قلبه
ويخوض بحر الصالحين مثالهم
لو انه ستكون منه هذه
ولكان ما للقعر يعلم حقه
كل المساوي والمغاوي رافعاً
ولكان لم يرضى ببخس حقوقها
في كل وقت قام فيه على الوحا
متصفحاً لسطور كل صحيفة
يجد الصحيح بكلما انبت به
وبها تحقق حقها مستلزماً
ولكان يعلم اصله فيقيمه
ماذاك بالمستور عن جاءه
عما عليه اولوا الهدى منهم ولم
قطاع كل طريقة موصولة
ولكان عن قول العقوق مجانباً
كل الضلال محرم مع كل ذي
لكنه ماضر الا نفسه
وهو النكوث على اكتتام خفية
ومتى بدا من قائم او عالم
بضلاله ضل البريه وانمحت
فصغيرها منهم كبير مهلك

ان كان هذا كله متلوثاً
منها تراب للتيمم ما الرجا
الا كمثل حجارة في مزيل
فليحملن لحكمها في حملها
فهي النقية في ملاة ظهرها
هذا بهذا مثله في هذه
اين التطامع بالسلامة يافتى
بالموديات^(٢) لاهلها إذ انهم
ورسومه فيها وفيما حولها
لكنها محشوة بخبائث
عنه البصير بغسله عدم الذي
أن كان هذا حال من نرجو به
اسلافه اجداده اباؤه
فبها من الشيطان قط عمرد
منهم له مهما بدت اغلوطه
عضوا عليه عضة بأسنة
لا ينثنون بهم اذا ظهرت لهم
من غير سد خلا لها بزوالها
هذا الذي كانوا عليه فانقضوا
والخلف خالف سعيهم متعسفا
ويرضهم كالعاصرات لسكر
هذا بما هو قائم فيه فما
والصالحون المصلحون حماتها
لم تصحوا عن اذهانهم سكراتهم

بالعفر من كل النجاسة ما طهر
من غيرها هيئات شيء معتذر
والعين لم تنظر بها شيئاً قدر
لا ذاته ببيان ما فيها ظهر
والحكم فيها هكذا حكم الطهر
الأوقات من دور الغيرة^(١) مشتهر
للعقر من عقر القضاء مع القدر
عقروا قواعد دين ربي فانعقر
بل في جميع المصر قائمة الجسر
ما ان لها من غاسل لما اعتذر
يرجوا به نصرا تولى وانقصر
خيراً لسابقة الذي منهم ظهر
عصمت بهم كل البلاد وما صغر
في أهلها للبغي او منها اتمر
منه لذلك دعوة فيها لشر
ممزوجة بالسّم قاطعة النحر
فتن ولو صغرت بدار في نفر
خوف الشتات لشملهم في كل بر
ومضوا إلى حفر معمقة الغرر
متخبطاً يمضي الى مض البشر
ويعضّهم عضّ السوائم يعتقر
من مهلة بزمانه حراً وقر
سكروا بخمر الخاذلين كمن سكر
ابداً لشدة ثقل ذاك المختمر

(٢) الموديات : المهلكات المسببة لهلاك النفس .

(١) الغيرة : أرض عمان .

قاموا عليه كل أمر فاعتمر
مروا عليه الراشدون من الوطر
أساسه الاثنان ثالثهم عمر
فهو المقيم خرابها مع كل غر
نعلم سواهم من مقيم مزدهر
امر العباد قيامه مثقال ذر
وهو المقيم وللحوادث منتظر
من كان همه كسبه مما حجر
وترادفت فيها خزايات الكدر
حتى يكون لكل نصح محتقر
ومن الزواجر قابلاً لا مضطجر
أو خامل في كل حال محتقر
مما عليه الاكرمون ولو حقر
يأتي قريباً لا محال على الاثر
مما تلده الحادثات من الغير
في نار دمي بالمثالب والختر
مع قصة حتى تسير مع السير
من ملهفات الحق لا سحر سحر
براقة وهم هم أعمى البصر
او عبرة في عين كل من اعتبر
عادوا إلى ما هم عليه من الغير
فيهم ولا في غيرهم ولما أمر
وعلى الصغائر والكبائر قد أصر
حتى يكون قرينه فيما استقر

وهم الاقلا والاذلا تحت من
بقواعد قد اسست في عكس ما
في كل قاعدة على ما قعدوا
لم يألوا جهدا في انهدام بنائها
والاكثرون هم على هذا فلم
لم يات فيه عكس ما المولى به
دع من تولى عشرة في قرية
أف به من جاهل متزندق
قد قوموا منها الجسوم لأسرهم
أه له هل لا يراعي نفسه
ما مس منه كآبة وسأمة
لو قد أتت من عاجز أو حاقد
ياليتته قد كان ياخذ حظه
متوقفاً متوقعا لنزول ما
لا ريب في قلبي يزيد يقينه
لولا مخافة ذي السخافة يرتقى
لقصصت للآتي اليكم قصة
قد ساق لي في علم ذلك سايق
لا الشمس يدركها سوى ذي مقلة
عن كل معجزة اتت او آية
بل هم متى زال ارتياع قلوبهم
لم يرعوا حق الاله وخلقهم
ياويل من يفنا على عصيانه
ابليس قائده بحبل غروره

وبكل واد من جهنم خايبا
يا ذا النهى بادر بنفسك واجتنب
واسمع نصيحة من افادك محضاها
فانا الذى ارسلت رسل نعاها
ودع التردد في العوايق دائما
حسبى بها فظاعة مزاقة
واعلم بانى ناكر ومغير
عني العقوق بكل فحش فاسد
ولقد صرمت من القصيد وغيرها
ووصلت سردي بالعري الوثقى فما
لست المراعي غيره من حاسد
صحف المديح من القريض وغيره
لا تعتريني في الحجى من ساخط
حتى اكن متاملا ما ساقه
لو ساق لي الراضي لما هو مالك
او مسني الغضبان من سطواته
قالله جل ثناوه ارجوه في
مرضاته قطعت عقاب من اعتدى
فرجاوه قد ساقني من هذه
برزت لنا في صورة موعوثة
ما نال منها القاصدون بها سوى
ان افسد الباغي عليهم هذه
ماضهم ابدا بما قد مسهم
وانا على هذا فمالي منة

ابدا على هذا فبئس المستقر
كل المغاوي والمائم والقتر
فسقاك كاس وداده من خير در
للشاربين صروفه وخذ الحذر
فهى المبيدة كل جسم بالشفر
مراقة فراقه تصري الخصر
كل المناكر والمغاوي ثم ذر
فهو الحرام على الجهاد ومن اسر
حبل الحمية عن جناني والغدر
وصلت بسرد قد تصرم وانتثر
قد مد لي حبل الوصال ومن نشر
في كل صادرة على وفق الأثر
ابدا ولا راضي مغايرة البشر
هذا ولا هذا هما أعلى قدر
يحملنه فوق النياق وفي الحمر
بمكايد ممدودة مد الدهر
سعي وفيما قد قضاه من القدر
وعقابه ذهب الرضى ممن غفر
الوعثاء من سبل السداد لمن يمر
وهى السوية لا محالة لم تحر
ما تظمنن به النفوس وما يسر
نالوا النجاة ولو غلام في القدر
بل راجع منه الخسار لمن كفر
ابدا ولكن الأله المقتدر

منشيء البعوض كما اراد وكل ذر
باللوح حتما قد تكون في السطر
حر لأنني بالحقيقة في خطر
نيل النجاة به اذا جاء النشر
سبحانه محي الريميم وما نخر
في كل هار من جهنم بالقعر
ترضاه انت ولا صليت على الجمر
في خذلتني من كل انثى او ذكر
يجري علي بما قضيت اذا حضر
تحصى علي جرايري مثقال ذر
سيكون بعدي ما حملت على الظهر
من سجب^(١) عفوك عن عبيدك قد ستر
زهدي الحلال حياته خوف الخطر
طول الزمان مضت على ذاك العصر
ومجاهداً في الله باقية العمر
قد قامها بالصالحات ولم يجر
صافي ونال به المناهما احتضر
بالقاصرات الطرف صافية الثغر
الولدان بين جنان خلد والنهر
من كل شيء شابه شوب الضرر
حكم الزوال لما به هم والغير
لو كان ذلك حقهم لما بدر
او نافع من للشقاوة قد نشر
يحصى عليهم كل شيء لو صغر

فهو الميسر للسبيل بفضله
فبه تفضل عند جريان القضا
لا لي به فخر على عبد ولا
ان كنت فيما قد سعيت مؤملاً
من ها هنا حتى المقام بجنبه
لا بل يراني هالكاً مستهلكاً
مولاي ثبتني على العدل الذي
لا لي سواك لكل شيء ناصر
كلا ولا ملك منيع عندما
كيف النجاة من الهلاك وانني
لا بل جميع الكائنات وللذي
اين الهلاك اذا تراخى دونها
هذا الذي احترقت به احشاء من
ياليت من يرعى النعيم على البقا
ياليتته قد كان ذاك مشمراً
تصلح له الدنيا كما صلحت لمن
ويذوق صرف الصالحين مبردا
تأتيه بالبشرى ملائكة الفنا
يخلوا بها فوق القصور تحفه
ماء الحياة سقوا به وتغسلوا
طول الزمان ولا زمان يقتضي
عقل الذي قد شامه من حينه
لكنه ياليت ليس بدافع
فالفضل فضل والفضول من الوري

(١) السجب : الستر.

لاشيئ منه شارد عما طوت
مولاي عذبي بنار ندامتي
واسقي عظامي بعد ذلك شربة
واطعمه من لب اللباب من الهدى
فعااه يصلح كل لحم طال ما
ثم استباقي بالخلاص تفضلا
واذا صرفت اعانتني فيه فمن
من عاش في الدنيا على حرمانه
جهل الوجوه البادرات لجزره
حتى افتتان العايقات لجسمه
ياربي طفت بناقتي كل القرى
ان يخلعوا عنهم جلابيب الردى
حتى يكونوا خاذلين جميع من
كم ناجع من داره منهم وكم
ماهذه البلوى وهم انصاره
مخسوفة منها القلوب فما بها
ياربي هذا ما استطعت ظهوره
نفسى تضيع مع العماة فانني
مولاي معذرة اليك فانني
من قدرة في الحال لا ادري بما
وانا الموالي كل من والاعلى
وعداوتي موصولة في حبل من
يارب سلم ثم وارحماني اذا
اني اتيتك تائباً مستغفراً

(١) الموتر : من الوتر وهو الورد .

صحف الحساب مسطراً ان لو حقر
واصل بها قلبي كصالية الجمر
وعروق جسمي من حياض اولي البصر
وامحوا القناعة من جناني بالقشر
غذيته بهوى النفوس الموتر^(١)
ان سقته نحوي فاني المفتقر
يكن المعين فذاك شئي معتسر
نور النباهة ان بها هو قد زجر
والمنذرات باسرهما مهما نذر
وقنا السوادة بالبياض من الشعر
ادعوا الورى من بارز ومن استتر
بيد الهوى في اليسر منهم والعسر
اعناقهم بالبغي فيهم قد قهر
من بايس منهم وكم هو قد اسر
في كل حادثة فيا بئس الصور
من لامع او مستنير قد زهر
بلغته فانشره انت ولا تذر
أرجوك في السراء وفيما بي اضر
هذا بما اوليتني مني صدر
ياتي عقيبا بالحياة من القدر
عدل الصراط المستقيم وما هجر
قد حاد عنه إلى الهوى طول العصر
زفر السعير باهله ثم استعر
يامن لذنب التائبين لقد غفر

والمصطفى فهم الشفا من كل شر
في امر مولاه الكريم قد اتمر
في النظم فاعرفهم هم خير البشر
مصنوفة بصنوفها فخذ الخبر

والحق بعبدك من تقدم بالوفا
صلى عليه الله ما ملك بقى
وعلى الذين ذكرتهم فطويتهم
غير الذين هم رايت صفاتهم

تمت وهجـ [٣٨٣] بيتا

وله ايضاً نصيحة للمزارعين :

عن كل زرع سقيه بالزاجره
فهي التجارة والمساعي الخاسره
حراثها وليهلكن ابا قره
في صدره ذات الكذوب الدامره
فيرى أكفيه الكريمة صافره
مستبدل بالمهلكات الفاقره
حيران من ذي المزريات الباهره
بحقوقهم امواله المتشاهره
فوق الديون المعضلات الوافره
والعين منه في الدياجي ساهره
يدعو الفجيع بان يكون مسامرته
حركاته عما انتوى متقاصره
امواله والنفس منه صاغره
كانت لنصح أولي الصفاوة ذاكره
تسع خصال عنده متوازره
هذا له طبع فلاتك ساتره
والبناضحات تناتجت متواتره

قم باتباع أولي العظات الزاجره
ومقيمه بالدين في امواله
فالمال يغني والزراعة في يدي
متأملاً فيماملت آماله
حتى اذا ماجاء وقت حصادها
من خيرها فهناك يعلم انه
ما عاش الا في المذلة دائما
قد ضيقوا الغرما عليه واحجروا
وبما اختفى قد فضه في زرعه
وهو الذليل نهاره بين الورى
قد فارقت عيناه طيب كرائها
لم يدر اين بوجهه متوجهاً
حتى اذا ما اذهبت غرماؤه
فيقول ذا ياليت نفسي قبل ذا
قال النصيح له أخي من لم يكن
لم يأت هذا الحرث جزما انه
من لم يكن بيداره من صلبه

او لم يكن مبذوله من فضلة
مع كونه ذا فطنة ونباهة
وكياسة في سعيه طبعاً له
نال الملاحة والعلامة دائماً
إلا الذي جمعت عليه جيوشها
فهي الضرورة لا يطيق حملها
هذا لذا ولكل سعي في الدنيا
يأتيه طالبه بها وامامه
بل كل بيت جاءه من ظهره
من رامي رمياً بأنى زاعم
وليسمعن بمن مضى من قبله
فليرجعن القهقري متبادرا
ما ان لها من طامس ابدا ولا
واذا تصامم او تعامى فلينل
يا أيها الطب^(١) البصير بهذه
قل للذي آماله لعبت به حتى
فارسل سفاين سوء سولك ربما
والسيل يسكب والهوى محلوك
ما القول مني غير انك عامد
كم قد جرى فيما درى هو انه
لا وهم بي إذ إنه يلقي إلى
ويذوق كل كرية في سعيه
ياذا النهي فتوق سعيك في الردى
واعمل لنفسك صالحاً من قبل ما

فيما يمون به جميع الدائره
وسياسة وفراسة متظاهرة
والنفس منه على الأقامة قادره
مهما تكن تلك الشرايط قاصره
لا بد من كون الجهاد العاشره
إلا الجري على الوجوه الحايه
لا بد من ابوابه المتناظره
من كان ذا بصر يكون مناصره
احد رايت به الخسارة ظاهره
فليملأن من الغرير بواظره
اخبارهم مثل الغزاة ظاهره
يرعى النجوم النيرات الزاهره
من خاسف لبدورهن البادره
حظ الضرير من الليالي الكافره
اعني المساعي الباهرات الواقره
بقي باموره المتغاييره
يجري على لجج البحار الزاخره
والريح تاتي من امامك داسره
سوء المسالك والوجوه الضاييره
يجري طريقاً لا محالة حايه
جرف وهار والمغاوي الغاييره
حتى يبوء ببورها في الحافره
واطلب لكسب الطيبات الطاهره
تشدد رحالك سافراً للآخره

(١) الطب : الرجل المجرب لنواب الأمور .

ترد القيمة لازماً زمراً بها
ثم الصلاة علي النبي محمد
والال والصحب الكرام اولي الوفي
عن كل ناد ماخلا ناد الهدى
سمعوا منادي ذي الجلالة فانجلت
لبوا لدعوته وبانوا بالوحا
طويى لعبد طال منه بكاؤه
خوف القدوم بها غدا مثبتوة
يارب فاخذف في فوادي شارقا
حتى اكون على الحقيقة صاغياً

اهل الوجوه المشرقات الناضره
ما اخضر عود بالرياض العامره
والتابعين اولي العقول النافره
تركوا الدنا ذات الصفات الحاقره
شمس الحقايق للعيون الناظره
عن كل داع قد دعى للساعره
سحراً على ماضي المعاصي الدايره^(١)
منشورة مشهورة في الساهره
من واضحات الواعظات الباهره
سمعي لما تلقى اليه الزاجره

تمت وهـ [٥٣] بيتاً

وله ايضاً :

اذا اذن الاله بنزع مال
وكان له عن الفحشاء حجاب
فيصرف همه صرفاً فيمضي
يشيد به المعازل والصياصي
يظن بذلك المسكين ظناً
لو انكشفت حقايقها اليه
بما يلقيه في عقبى بناه
نعم خصوا اولاة الأمر منا
لعز المسلمين اتاه بعض
فكم بين الملوك اخي بهذا
وكم من ليلة قد بت فيها

على شخص ذوي كف رصين
من الرحمن كالحصن الحصين
الى الانفاق في حجر وطين
يزخرفها فتبهج للعيون
فياخسراه من تلك الظنون
تجرع غصة في كل حين
بدنياه من الذل المبين
بهذا للبلاء المستبين
وبعضهما لقريهم المهين
من التفريق خذه باليقين
اراعي المال لا بالمقلتين

(١) الدايره : المحيره صاحبها كالسكران .

عليه ماله في المهجتين
هي الكبرى من الاثنتين
بعيد نيله كالمشرقين
لنال بها مراقي الحكمتين
اليه لقادها للجنتين
يبرزه من السر المصون
لكل فتى ذوي علم ودين
بسلسة السلامه ياخذين
ارى نفسي على قفص رصين

اقلب امره بالقلب خوفاً
خذ الاولى وهاك الاخت ايضاً
يبذر ماله طمعاً بشيء
اذا نالت اكفاه الثريا
ولو جذب الجنان النفس عنها
عسى هذا يكون له زمان
فما ظني بري غير خير
سيجتذباه من سبل المغاوي
فيا رياه اجذبني فاني

تمت وهج [٢٠] بيتاً

وله ايضاً :

وللخير اسعى طالباً فيه ارفع
ولكنني للشر بالشر ادفع
لسيئة الاعمال بالمثل تتبع
ولكنما الاخرى فبالعدل توضع
فياليت ركاب الهوى عنه تقلع
سينزل ارضاً ساعة ثم يهرع
ولم تخش من حتف الردى حين تصرع
عليها بوقت لا لها اللوم ينفع
ومن ثقلها لازلت في الدهر اضلع
قبيل وقوف الحق بالباب يقرع
لطيف بمن يخشاه حيناً ويطمع

طبعت على فعل الجميل باسره
ولست احب الشر والشر طالبي
الم تر ان الله قد قال مجملاً
الا انما الاولى ارتكاب كبيره
عقاباً من المولى على كل معتد
فما نحن بالدنيا سوى مثل سافر
فيا ويح نفسي وامتطأها مطي الردى
لها اللوم مقطوع به ان توفيت
تحملت اوزاراً ثقلاً بباهري
فياليت شعري للمتاب مبادراً
عسى الله أن يقبله مني لأنه

تمت وهج [١١] بيتاً

وله أيضاً نقتت ابياتا على سق السيد محمد بن الامام احمد بن سعيد البوسعيدي :

| | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| مطي الايام مرت بي سريعاً | والقاني الحمام هنا سريعاً |
| فكم متعت نفسي ما اشتتهه | وكم شيدت بنيانا منيعاً |
| الا يا نازلا بعدي بقصري | وشيكا قد تكون لنا ضجيعاً |
| فما تركت خطوب الموت منا | مطاعاً في العشير ولا مطيعاً |
| فهل تلهو وانت اذا تراها | على الاطلاق تصرعكم جميعاً |
| فهذا دابها والحق باق | وما قدمته عملا رفيعاً |
| سترفع في الجنان غدا والا | ستلقي في لظى ابدأ وضيعاً |
| الوا الالباب فالتزموا اصطباراً | سينقلب الزمان بكم سريعاً |

تمت وهج [٨] أبيات

وتال ايضاً نقشها في دار مات عنها ربها بعد ما زخرنها فقال فيها شعراً :

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| الا ان سعف النخل كاف وجذعها | ظلالا لمن يفنا واعضاؤه تبلا |
| يشيد هذا الغر بالجص والحصى | ولم يدكر لو كان حلا فمبتلا |
| فكيف ومن قد كان بالحجر كسبه | ويكره في بنيانه كل من علا |
| سيرهقه المولي صعوداً عقيب ما | امد له التمهيد والحد في الملا |

تمت وهج [٤] أبيات

وله ايضاً في هذا المعنى لهذا القصر شعراً :

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| جذوع النخل كافية عماداً | كذلك سعفها يكفي ظلالا |
| وخبز من جريش السلنت كاف | ومآء من عيون الارض سالا |
| لمن يحيى على الدنيا حياة | حقيقتها البقاء بها محالا |
| ومن قد جاوز الأمور منها | وفيها كان في العقبي وبالا |

تمت وهج [٤] أبيات

وله ايضاً :

ومن شاء نيلاً فوق ما اعطاه
قل للذي هو قد تضاعف سعيه
حتى ينال الحكم في صف القضا
جزماً ولو قد عاينت ابصاره
والخلق تجري في صراط سابق
ذو العرش فاعلم انه اخطاه
سفن الزمان تسوقه ومطاه
راض به أو قال واسخطاه
وجه المحال فيا له فرطاه
ياليتم فقها لكشف غطاه

تمت وهجـ [٥] أبيات

وله ايضاً كتبها لبعض ملوك زمانه فقال شعراً :

بلادك ياذا الفضل نزوى رخيصة
فكم من كريم الطبع يبلى بنكبة
وكل جهول ظالم نال رفعة
فلا غرو منا ان شددنا رحالنا
فيا ايها القيل المقيـل على الورى
ولكن بها الأخيار اهـى وارخص
وتلقى عليه المرديات فينغص
فيبقى هو الجذلان يروي ويرقص
ويمسك فيها للسان ويقلص
فبادر بها ان لاتصاد وتقنص

تمت وهجـ [٥] أبيات

وله ايضاً اهداها لبعض ملوك زمانه فقال شعراً :

ان المكارم في البرية قاطبة
كفهد الهدى سيف الردى حتف العدى
واذا رأو من في الحقيقة حقه
ولكان منها كل فضل حاتم
وسماءهم خطب البسيطة حينما
إذ أنهم لهم نصيب في اسم من
محمودة ومن الملوك فواجبه
لم ينثنوا عن ذي العهود الكاذبه
نيل الندى اتت الأنامل واثبه
سحبان جود بالمواهب ساكبه
نجل الغمام لهم سيولاً خاصبه
رفع السماء بغير عمد واكبه

فعلي المجاز فوترهم ملك فما رام الورى للنسخ عنهم قاطبه
تمت وهجـ [٧] أبيات

وله ايضاً قالها لبعض ملوك زمانه فقال شعراً :

ضربت الارض سهلا ثم جبلا فلم ارى مثل نزوى لي محلا
فنعم الدار فوق الارض قامت لمن لله فيها قد تخللا
ولكن ساسها قوم صغار رعاع فاستبزوا الامر جهلا
وشردت الخيار بكل واد ونالوا غصة وأذى وذلاً
فيا لهفي على نفسي ولولا أراها من براها منه فضلا
فمد لها يد القدموس^(١) حتى سقتها من رحيق الحضّ نهلا

تمت وهجـ [٦] أبيات

وله ايضاً في مدح زرع القت والعظم :

ان شئت زرع القانع المعدم عليك زرع القت والعظم
هما جنا النقيدين لم يبرحا من كيسك المضعوف والمحرم
وراحة للراحتي والحجا وجسمك المستحکم الاضخم
تعيش في الدنيا على عيشة هنيئة المشروب والمطعم
بغير كد لا ولا من عنا وغرم مال مجحف مرغم
ولا نصاب فيهما مخرج إلى امام لا ولا معدم
ما اسلم الزرعان للمبتلا من ارتكاب المكفر المؤثم
ياطالب الدنيا واخرى معاً فاجعلهما كالواجب الألزم
فرزقك المدرار لم ينقطع هما هبات القابض المكرم
قد قالت الناس لمن لم يجد عصر أبيه الوالد المنعم
عليه زرع القت فهو الذي ببذره يستغنى عن قيم

(١) القدموس : القديم والملك العظيم .

ومعدن الأبريز^(١) حقاً فلا ترى ارتياباً فيه بالعظم^(٢)
تمت وهـ [١٢] بيتاً

وله أيضاً في مدح زرع البر فقال شعراً :

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| ان شيت زرع اللوم والندامة | كفاك زرع البر ياعلامه |
| زراعة مشابهة قلوبهم | بما وصفت ان اتوا صرامه |
| ان مسه الداء يقولوا ليتنا | لم نعترضه لا ولا قيامه |
| كذا يقولوا ليتنا انبسطنا | في زرعه ان صادف السلامه |
| فهذه دلالة لفضله | وغيره فلم يقم مقامه |
| من الزروع ما استقام فاستوى | باصله وفرعه والهامة |
| فلا له ند ولا نظير | إلى كفاف البيت والغرامه |
| يفي الديون والضمان زرعه | فلم نجد في مدحه ذمامه |

تمت وهـ [٨] أبيات

وله أيضاً نسجها على قول بعض الحكماء فقال الحكيم :

| | |
|---------------------------|-------------------------|
| عزیز النفس من لبس القناعه | ولم يكشف لمخلوق قناعه |
| لبست من القناعه ثوب عز | واي غنى اعز من القناعه |
| فصيرها لنفسك رأس مال | واعمال التقى خذها بضاعه |

فقال الناظم لهذه الأشعار المتقدم على نسقه :

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| فلا شرف لمخلوق سواها | ولا كرم يكون ولا شجاعه |
| متى يعدوا الفتى عنها اعتدته | اعاديه فعاد إلى الأضاعه |
| تجاذبه الهوى والنفس جذباً | وابليس اللعين إلى الشناعه |
| بهم خسر الدنا جمعا واخرى | يرى فيها الفضيحة والفضاعه |

(٢) العظم : شجرة النيل التي يصنع بها الأثواب .

(١) الأبريز : الذهب .

فلا يرجو بها عنه ارتجاعه
إلى حقب ابى المولى انقطاعه
ولا لخروجه يجد استطاعه
على المولى فلم يجد استماعه
توكد نفيه ثم امتناعه
وستري من شمايط القناعه
لها ان لو تأثلت الطماعه
ولا ترك التواضع والخضاعه
كذى خلقي فلا أرض انتزاعه

مع التخليد بالنار الوقود
يكابد حرها حقباً طوالا
فلم ير من مدى وله زوال
لو ادعت الغلاة لذاك زوراً
لما رمناه من حجج صحاح
ألا يا أيه المغرور دعني
فلم تك في ارتجاع الخلع عني
محال ان ترى تاجي سواها
لأنهما شعاري في حياتي

تمت وهج [١٦] بيتا

وله ايضاً :

فلا زلت انجو تارة ثم اهلك
وقيتَ اختياطي في البطالة اسلك
فانجو نجاة صحتها ليس يهلك
فانت الذي أحفى بنفسي وأملك
ويخشاك فيما فيه يأتي ويترك
فلا العفو يرجوه ولا الفوز يدرك
عليه ختام الخاتمات فيوشك
يقوم على المحراب طوراً ويبرك
ووضعا لاوزار لها كنت انهك
يئج من الآماق دمعاً ويمعك
ولم يدر هل ينجو أو الخسر يسلك
ولا قهقه الغاوي بفكيه يضحك

نجوت غداة بل هلكت عشية
فخوفي اختطافي للمنية بغتة
رجاي هجوم الموت بي حال يقضتي
اليك الهي دعوتي وتوسلي
فلا هان من يرجوك سراً وجهرة
وبالعكس للمعكوس فألخسر حقه
خفايا امور السابقات وما انطوى
به احترقت اكباد كل موفق
يناديك ياالله عفواً ورحمة
أزيز له كالقدر عند اصطلائه
يرى ورده للنار حتماً محققا
ولولاه ما صح اجتهاد لمتق

تمت وهج [١٢] بيتا

وله ايضاً نقال شعراً :

اذ ملكت صياصي المصر نسوه
واظهر في الورى فتنا عظاما
يعيش على المذلة مستقيماً
ولا يبقا لذي دين مقام
سوى كون التقية والتحامى
كذلك ان تولاهما غرير
فيا بئس الرعاة مع الرعايا
مشى فيه اللئيم بكل نخوة
يذل به الكريم اخو المروه
سقيم القلب لم تمسه سلوه
يقوم عليه في ملاء وخلوه
بكل حمية ويبذل ثروه
غوي واقع في كل هفوه
على ما هم به من شر بلوه

تمت وهج [٧] أبيات

وله ايضاً :

اذا كثر النداء بكل نادي
وقل نداؤهم وانبت اصلا
توقعت الفنى وعددت نفسى
لاني صرت في قرن غريباً
بلا عقد لهجرهم ولكن
اقيم اساسه وأشد بناه
بربي حيث اني طول عمري
إليّ أبى تقرب انت منى
تجنب يابني هناك عنى
مع الاموات منزلتي وسكنى
مصيباً ان لزمت سريب أمني
ساصلح فيه ماقد كنت ابني
عساي انال فيه حسن ظني
عليه لاتماري عم إبني

تمت وهج [٧] أبيات

وله ايضاً شعراً :

ان كنت طالب خدمة ونجاحها
اني نصحتك والدي دراء الورى
فاحذر بلالاً واجتنب ايضاً بشير
يا ذا النهي ان كنت حيث المستشير

تمت

وله ايضاً :

سبيلي وارحلوا عني وولوا
وبالبلوى فريداً لا تقلوا
وفي ديني فحاشا لا تغلوا
وكم قوم اتوقولا فزلوا
اراكم سالمين فلا تضلوا
به هلكت قرون فاضمحلوا
عن الفحشاء انتم لا تظلوا
وصغرانا به ايضاً تذلوا
يريدون اللحاق بنا وسلوا
فهم حربي ولولاهم يولوا
اخاف عن التوصل ان يكلوا
به يهدوا السبيل فلا يضلوا
مضت عنهم أدلتهم فزلوا
خصصت بها دوينكم فخلوا
وراعوني بخفي لا تملوا
قد اجتمعوا على حربي فذلوا
لهم هاد اذا كفروا وضلوا
وقمت بها اناسي فاستقلوا
بلا فخر ولكن فاستدلوا
كاسفار الصباح لكم فصلوا
وقوم مهتدين بحيث حلوا
به يبقى السرور وما تولوا
وما هم ألبسوا منها وحلوا

الا يا ايها الضعفاء خلوا
دعوني في ميادينى وحيداً
عمودكم بجنبي في خيامي
فكم رام بنبل السهم اخطى
فلا ترمونني بخطأ فاني
فلا تاتونني إفكاً وزوراً
جناني قد غسلت بما اجتتاني
اراكم في تقلابكم صغاراً
اذا انبعثت روادكم ورائي
سيوفا في صفوفي وقت حربي
بنا الاديار نحو الدار لكن
فلا علم ولا علم اراهم
كذا الانبياء قد عميت عليهم
انا فرد الزمان على خصال
ما راتي على شيء بجهل
انا فرد الزمان فكم اناس
انا فرد الزمان وكل قوم
فكم بالمعجزات اتيت قومي
كسيت مهابة وعلوت عزاً
على قولي بانوار تجلت
على المختار سيدنا جميعاً
غشتهم رحمة المولى بدار
من النعماء والخور الحسان

انا فرد الزمان بكل بلوى قد ابتلت الصدور بها وعُلّوا
الا فاجعل الهي خير عمري واخره فاولى ما تولوا
من الأحسان والرضوان ربي بقربك في جوارك حيث حلوا

تمت وهجـ [٢٦] بيتاً

وله ايضاً شعراً:

علم الشريعة بالنكبات مكبول وبالعوايق والآفات معلول
به افتقار وحاج لا يفارقه طول الزمان على الفاقات محمول
مواطن الذل من خير المقام له بين الأراقم والثعبان محلول
اين الامان به ان لا يكون له غضب المضارب بالهيجاء مسلول
او في حماية ذي سيف يزود به عن الرعية بالأنصار موصول
اين الرجاء لعصري من يناصرني على الحقيقة منه القول مقبول
متى النوايب عضتني بمعضلة من النياب فما للنصر محصول
اخا الهداية خذ قلبي باجمعه على التفكير لا ياخذك تعجيل
ترى الصواب اذا ابصرت ما سمحت به القريحة من عقد فمحلول
يد الجنان فحلت من عقايدِه صعب المرام لمن بالبله مكبول

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله ايضاً فقال شعراً:

قولوا لسايق ناقتِه في عيس ناشر رايتِه
فوق الوردى حتى احتوى كل القرى بسلاطتِه
تجري الامور باسرها معكوسة بجرائتِه
قفها قفاه ولا تجد مسيرا في ساحتِه
ودع التطامع في منال نعيمه وكرامتِه

قد مسها بسبابته
فيسوغ كاس مرارته
ضرب المثال وغايته
فرج البلا ومهانتة
ذو العقل عند ولادته
من غشه وغشاشته
قمحوده^(١) من هامتة
واستتم براحتة
باكفه لنجاستة
ولرائه وخساستة
واشتد ركن ضرواته
البلوى نفوس قساوته
لذوي الحجى باجابته
فلاكتفا عن راحتة
والإحتما بحمايته
في نطقه وسعايته
ظلم الورى وجبايته
فشريكه لخيانته
تقوى اجتنب عن طاعته
وذر العطا بخزاناته
وهم الجلا لظلامته
دع ضدهم وعبادته
ورد الردى بردائته

هلا علمت بان من
لغوا لغا بلسانه
أو إنه قد قيل في
بطن الكرامة حامل
فليحذرن سقوطه
في كفه كي يمتلي
بئس الزمان اذا بدا
كيف الكلام اذا تكامل
تباله من ملتقى
ياويله سحقاله
ما القول منا ان نشا
ورمي الانام رواشق
هل لا يكون كلا منا
ان شيت نيلاً للشفا
والارتقا فوق العلا
وعن اللسان وحسنه
والمشي في الدقعا^(٢) إلى
من كان هذا سعيه
فاخا الهدى ان كنت ذا
مد الخطى وسق المطى
فهو البلا لذوي العلا
كن عندهم لو عبدهم
عبد الهوى وجد الملا

(١) القمحة : مؤخر الرأس أعلا من العنقه وهي مجمع اعصاب الرأس .

(٢) الأرض التي لانبات فيها تسمى الدقعا .

لا تظمعن فتجمعن
من الجائته ضرورة
ومع الوقوف ببابه
وله التقية حوله
ما رامه رب الحجا
حتى يكون بمعزل
ما ضره قذف الذي
ان كنت في ريب اخي
تكفيك نفسك حجة
كشر الحسود نيابه
لج الشماتة عنده
يرجوا لحاقاً بالذي
كم من رئيس ذي قوى
كم فارس وممارس
اضحى مهاناً في الورى
كم من غني مكرم
خال اليدين فلم يجد
فالناس تسام عنه عند
جهلا بما هو ينبغي
اذا انه لامثل من
لولا الضرورة اضرمت
لوجدته في بيته
كم قد اذل بداره
بات المقاسي همه

من نياله وملائته
فليلتمه له حاجته
فليعتقد لعداوته
رداً لباس سطاوته
ان رامها بلامته
متحرزاً في غابته
هو عاقل بغوايته
فيما ترى من حالته
ما بالها بقربته
في وجهه لخصاسته
ورمى سهام خصامته
أحساه كأس حرارته
صُرمت حبال رياسته
هدت جبال فراسته
بعد اشتهار سياسته
امسى رهين علاقته
مما يسد لفاقته
سؤاله ولجاجته
ويحجره واباحته
هو قد نشا لحقارته
نيرانها بحشاشته
متقنعا بقناعته
ذا عزة بعزازته
وغمومه في غايته

كم من خطيب مصقع
عقد اللسان عليه من
كم عالم شهدت له
بل كان أول شاهد
والمصطفى والنور و
من انها شمس لمن
ردت شهادتهم صدوداً
لكنه ما ضره
ظلموا نفوسهم بها
كلا ولا استكبار من
طول الزمان بهالهي
فترى الدخان ولو كسى
ما عن قليل وانجلي
والبغي يصرع ربه
لا تبتهج ان قد رنت
فهي الخلوب لمن يحول
حزت الغنى نلت المنى
يارب بي انت الروف

ينسي الحجى بفصاحته
سوء اللقا ومخافته
شهب الهدى لثقافته
رب السماء بهدايته
الاملاك صدق مقالته
طلب الهدى بعلامته
عن قبول دلالاته
ظلم العدى بشماتته
ويظلمه ومضاضته
يمضي بضل ضلالاته
ويكفره ويطالته
افق السما بغمامته
والكفر ذا بمثابته
بعد ارتفاع منارته
عيناك حسن نضارته
حيا لها لسخافته
ان عجت عن غيرانته^(١)
عج ناقتي عن ناقته

تمت وهـ [٧٠] بيتاً

وله ايضاً شعراً:

اقول لذي الألباب لا من خجل
من السماء حكمة بالغة
فمن لسان صادق قد صفى
ولا خيفتي خيفة أو وجل
ارادة الباري الذي لم يزل
من كل ريب امره قد شكل

(١) العبرانه : الواحدة من الأهل ،

بغير بطل لا ولا من خطل
بلا اتهام لا ولا من خلل
ذو صورة ما ان لها من مثل
براقة نزاعة للمقل
بمسجد المعروف خير المحل
فلا تكن في امره ذو جدل
من كل هم مذهل او كسل
عليك بالتقوى وحسن العمل
ان لم توافي قبله للأجل
تذوق شر الشر من ذي الدول
الا القليل لالهم من حول
عن ناظري من بعدما بي اتصل
من شهر صفر ما به من هزل
مذ هاجر المختار خير الرسل
مرآته تاتي وكم من مثل
بلا مزيل لا ولا من بدل
كمثله او دونه قد حصل
بروعة مقرونة بالوجل
بلا اختفاء لا ولا من خجل

حملته حفظا له موقع
الا فاسمعوا ثم عوا خبره
قد طاف بي في ليلتي طائف
في حسنها لكنها في الهوى
قد انجلت من نورها ظلمتي
فذاك وقت السحر ياذا الهدى
ذاك انتباهي ياأخي فارغ
سمعته يقول لي عامر
ثم استعد الصبر وقت البلا
فعن قريب داركم هذه
يكاد ذوا الالباب لم يوجدوا
هذا الذي قد قاله وانجلي
٢٧ صربلية الزاء مع كافها
من عام مرغ لا تكن جاهلا^{١٢٤٠}
كم غير هذا غيرت حالتي
فهكذي كل الاذي والبلا
الا القليل نادرا لم ارى
فلم ازل من وقعه مبتلى
وصفرة الخدين من هوله

تمت وهي [٢٣] بيتا

وله ايضا فقال شعراً:

في كل ما هو ممكن سيكون
امكانه لو خاله المفتون

سبحان من وصل الرجاء لذي الحجى
وقضى انفصال الوصل عما لم يكن

رب ارتياب ايها المغبون
حتما عليك وعليه مخزون
لو شئت ابدأ فليس يكون
فيه عليه لانه المأمون
من تهمة اذ جوره لمصون
يجري القضاء وسره مكنون
لا تعتريك بلاهة وجنون
اين المحيص له فليس يكون

سبق القضاء بذا وذاك فلا تكن
ستنال ما هو كائن في وقته
وبما عداك فانت عنه بمعزل
بئساً لمن سب الزمان بما جرى
لم تخش منه خيانة ابدأ ولا
ان قلت ذاك هو السبيل مكنون
لصدقت انت وكنت اهل حقيقة
فالمرء يجري في سبيل نافذ

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله ايضاً شعراً :

دع اللجاجة والأكثار في الطلب
وان اكثرت تهوى في اسفل الرتب
وان لغوت فلا تأمن من العتب
هم الحسام اذا شاؤك للعطب
فلا سبيل لعاصيهم الى الهرب
على الدؤب فيالله من عجب
على الدوام ولو اكثرت في الطلب

ان الملوك اذا ما نلت فضلهم
تزداد عندهم حظاً ومنزلة
وكن صموتا متى ماجئت محفلهم
ان الكرام سيعطوا دون مسئلة
كل الامور بايديهم مسخرة
كاد الزمان ليجري في قلبه
الا القليل فلا يسأم بمسئلة

تمت وهجـ [٧] أبيات

وله ايضاً قالها لسارق نعله :

من الحرام ولا في ذلك الرجل
مثل العقال ومثل الكسر والشلل
حر الهجير ووخذ الشوك في السبل

لا بارك الله في رجلي قد انتعلا
يصب له مولاة سوطا من البلا
كما انصب في رجلي بعد نعالها

بلا اختيار سوى فقري إلى البدل
 فما رفعت عني نقيراً من الثقل
 حق الدراية ما بادرت بالعجل
 على اكتسابك او بالوجه من خجل
 عن الفتيل وما تاتيه من عمل
 يوم الجزاء فما بالوزن من ميل
 لمن يموت على العصيان والبطل
 على خطاك ولا تبقى على الزلل
 على اعتجال فما في الحق من مهل
 بذي العلايق في عدم وفي هزل
 بما دعوت به رجزا عن الخطل
 عليك منى فكن من ذا علي وجل
 من الجواهر والابريز في المثل
 الا الويال مع الخسران في الازل
 من الحلال ولم تتركب على الذلل
 فوق الصواهل والتيجان والكلل
 نار الجحيم فيا خسراك من رجل

والبذل للمال للتعويض من نقم
 فخيمت البلوى علي ونوخت
 ياسارق النعل لو تدري عواقبها
 ياسارق النعل ما بالقلب من وجل
 ياسارق النعل ان الله يسالنا
 ياسارق النعل ان العدل منتصب
 ياسارق النعل ان النار قد سعرت
 ياسارق النعل تب لله منتدما
 ياسارق النعل فاقضي ما استطعت له
 ياسارق النعل والاشهاد ملتزم
 ياسارق النعل لولا كنت معتقداً
 ياسارق النعل لا ادعوا به ابدأ
 ياسارق النعل لو كانت مرصعة
 ياسارق النعل لم تزدد بها ابدأ
 ياسارق النعل لو تمشي على خصف
 ياسارق النعل خير ماركبت ولا
 ياسارق النعل ان كان الماء إلى

تمت وهي [٢٠] بيتا

وله ايضاً رثى بها صبيين ماتا على الشيخ خميس بن راشد العبدي :

تكون لي المخدم في دارك الاعلا
 وفوزاً بجنات النعيم منزلاً
 ومن عاش يوماً للحاق مؤملاً
 تحملت اوزاراً فلا زلت مثقلاً

علوتَ عليّ بالعلاليت انني
 سعدتَ سعيد يالها من سعادة
 وجأورتما مولاكما رحمة بكم
 وخفت فراقي عنكما حيث انني

ولكن رجائي من الهي لقاكما بدار أرى فيه النبي المفضلا
عليه صلاة الله مافاه ناطق وسبح طير بالغصون وهلا

تمت وهج [٦] أبيات

وله شعراً:

المرء في زمن الشباب وشرخه وقت العوافي في الوري ما اكبره
واذا استمر به البلاء ونوخت من حوله نوق الفنا ما افقره
للعفو من مولاه كل خطية واذا استوى في لحده ما احقره
من كان في دنياه متبع الهوى لو حازها وبما بها ما اخسره
يوماً به يرد القيمة مفلسا من دينه بين الوري ما اصغره
ودنا الجحيم لاهله متقربا يقضي الإله وحكمه ما اكبره

تمت وهج [٦] أبيات

وله ايضاً شعراً:

أخي في الله ليس بنا رقود ولا وجد عليك ولا صدود
ولكن قد عناني الآن امر حكى امر ابن بور او يزيد
مخافته طوت للقلب طيا وسار الامن منه فلا يعود
عهدت به عهداً قبل هذا فزالت حينما أج الوقود
على كتب الكرام بارض نزوى ففي سمد ونحن به شهود
قد استولى بارض عمان قدما لنيم في الوري ولهم يسيد
تمكن فيهم بغيا وعدوا تلامذه الاراذل والوغود
ويفتح في الدنا ابواب ظلم ويزعم انه فيء مفيد
فلا هذا سوى طمع مطاع له الاحرار خدام عبيد
فهذا ما شغلت به لتعلم أخي عذري وانت به شهيد

صفيات لها ركن شديد
لما ترضاه انت وما تريد
أكون له المساعد والعضيد
سيأتي او يواريني الصعيد

فهل تبقى على هذا قلوب
فيا رياه فاهد لنا اماماً
يقوم لنا بارضك حين يسعى
فهذا ما نويت اخي إلى أن

تمت وهـ [١٤] بيتا

وله ابضاً شعراً:

مطيراً من محاجرها برضوى
إلى ان تمتلي انهار نزوى
بنيران الأسي تكوي فتشوى
من الريح السموم علي تزوى
على مابي فصرت بشر بلوى
فما لنشورها طاوي فتطوى
جميلاً لا تبج أبداً بشكوى
بمن منها تحسى شر حسوى
تصب إلي كاسات فأروى
بما انصح به من كان اقوى
بوجه نيروا منحه سلوى
يقيناً للثرى ستصير حشوى
على مضض الزمان بكل طروى
فلم تعدو عن البالين عدوى
فتوغر كل غلصمة وصهوى
مواضي لا ترون بهن نبوى
أولوا اليقضات لامن فيه غشوى

دعوني من دموعي الروض تروى
تسيل بها الشعوب وكل واد
واحشائي واكبادي وقلبي
واعضائي واغصاني وركني
فابقي ملتقى الاحزان طراً
ترى اطراسها انتشرت بوجهي
فصبراً ملتقى الاوصاب صبراً
ودع عنك الاسى جزماً تأسى
فليتي ان تكون بطول عمري
ولكني اخوا ملع وما بي
وظاهر كل ذي خلق دني
ولا تاسف على مافات فاعلم
لان حياتنا تجري فتمضي
جرت من لقلق برزت سراعاً
سهام النائبات بنا ترامت
وأسياف الدواهي قائمات
كلمع البرق لم يبصره إلا

من النومات او سكر براح
فلم يعلم اذا اختطفته خطفاً
فويح الغافلين بهم متى ما
فما الدنيا لها دار سوى ما
مسلطة لها جند كثير
وتلك وجندها والخلق طرا
فحسبي ما أصبت به فكوني
قبيل اللمس مني كل أت
وان انتم توهمتم لزعمي
هلموا صفوتي وجهي فاني
ادور بدوركم ويها رسوم
واذكر انسكم لي في مقامي
لنهج سبيلكم سعياً قوياً
بسلسال الرحيق اري سبيلا
يضيف لنفسه منها صفاتاً
فتلك صفات من صافي بجهر
كفاني غصة ولزوم حزن
مات الفاضل الورع النزيه
بري من مبارات اللئام
به لكل فسحات رحاب
فما في ظاهر الاعمال كاف
فكم يوم طوى للبيد فيه
يريد زيارة ويريد وصلا
على هذا الى ان صاح فيه

من الراحات ذا عشق وشجوى
فتأخذ ما تشا منه وتهوى
سقتهم من كنوس الموت حسوى
ترون بها وما سترته أسوى
على من كان ذا بر وتقوى
يساقوا للفنا سعياً وحبوى
أكون على النبالة حين أنوى
اتاني لامساً شيئاً بفتوى
فبالرحمن هذا الوهم بلوى
بقيت بوحشة صباحاً وسروى
واثار لكم فيها ومثوى
وتقويمي على مامنه أقوى
فمن لي ساقياً عنكم فأروى
لوصلي عندهم من غير دعوى
وليس له اخي منهن جدوى
وفي اضماره غش وبأوى
بقلبي غامضاً يكبيه كبوى
خليل الخير جانب كل مغوى
فسيح الصدر للأسرار مأوى
صدوق القول في جهر ونجوى
لنشر مديحه سيراً فتروى^(١)
ولم تمنعه أسقام وأدوى
لاهل الدين لا لعباً ولهوى
غراب البين بان به لقصوى

(١) جمع داء .

من الدقعا^(١) معمقة فهل من
فضايله علينا قد تعالت
عنيت بذاك خلفانا خليلي
بل الحق المقيم أتيت جهراً
من الاصحاب صحتي حيث كانوا
ولو بالصين كانوا كنت فيهم
به اغترف الهدى من كل بحر
أخا لله حياتي مستقيماً
ولكن أينهم دعني بنوحي
فيارياه هيء لي مناءني
فيا طوبى لعبد عاش دهرأ
فلولا الياس من هذا حرام
ارى الركبان ركاباً لنوق
فما ملكت عقولهم عقالا
بغاريتها ازمتها فما من
اذا اتسع الضلال بكل قطر
نرجي بالشريعة^(٢) ان نرى من
عليه الحل والتحرير يسعى
جدير كون هذا مستحيل
فكيف بها وباقي الدور طرا
فهذا مارنت عيناى فاعلم
اليك صحايف من كل سر

مقيم بعده في دور رضوى^(١)
بكيوان وبهرام وعوى
سليل سلامنا ما فيه شجوى
وتذكرة لمن أرعاه رعوى
بنزوى أو بصفرا أو بجوى^(٢)
ومنهم ما ذهب أذود مأوى
تلاطم شارياً مرأ وحلوى
بأدنى القوت عن غسل وحلوى
عليهم من دموعي الأرض تروى
عليم الجهر انت وكل نجوى
طويلاً مائلاً عن كل شقوى
لقلت فلا اروم بذاك طروى
تسير بهم لما ترضى وتهوى
تملكها الهوى فهوت بمغوى
تملكها هم ابدأ بغروى
ومصر لا لنا طمع ورجوى
يخالله على التقوى ويلوى
فنرعى العدل مسالة وفتوى
عن الابشار في زمني بنزوى
اشد من الدجى حالاً واسوى
وقف فوق الصراط عساك تطوى
سليم لم يشب برياً وباءوى

(١) الدقعاء : الأرض الخالية .

(٢) كيوان : كوكب زحل وبهرام كوكب المريخ وعوى المنزلة الثالثة عشر في منازل القمر الشامية .

(٣) نزوى قصبة عمان وسط الجوف ، جنوب الجبل الاخضر، وضلرا وجوى موضعان بارض الجو غرب عمان متاخمة لحدود الامارات الآن .

(٤) الشريعة : بالتصغير بلدة من بلدان الجبل الاخضر عامرة ذات حدائق وبستان .

وكل مقالة خرجت للغو
فموت القلب شر من ممات
الا اني على أسس سألقي
عسى نشرت لهم تلك الخبايا
ولو كانوا هم فيها اکتتاماً
بكل رزية وبكل سوء
فكم من غالس بهوى معا في
فيا مسعود عشت على سعود
ستحمله الى اخراك زادا
فهاك البضة الحسنی فخذها
تنل ما تشتهي منها لباساً
تضيء لك الهدى ولتقض فيما
فحسبي ما مشت ابدأ لعمشى
ولكن بالهدى سعياً اتكم
هي البكر التي لانال منها
فبالاثنين قد نتجت وثاني
د ١٢٤٩ طمرغ عامها فافهم حبيبي
فذا من هجرة المختار ماض
وكل المؤمنین من البرايا
من الصلصال كالفخار خلقاً
مع الاصحاب والاتباع جمعاً
فما من عادل ان قمت ابكي
ولم ار في مقامي من مقيم
يكن لي ساعداً ويدا ورجلا

فذرهما قالياً فتزدك غشوى
لجسمك وانتزاع الروح اشوى
ولا اجثوا ببطن البيت جثوى
بهم سمة من الفضلاء وشروى
يحام على خباياهم وتزوى
أضر من السقام لهم وأثوى
مساء عينه للود ماوى
اذا استعددت من دنياك تقوى
فتحضى حضوة الأخيار حضوى
لنفسك لا تكن بهما وعشوى
ومقباساً بجوهرها وأضوى
طلبت من الوجوه اليه قضوى
به نشبت الى غي وأغوى
فخذها دونهم فتنال جدوى
لفض ختامها بعل بمهوى^(١)
لمن رمضان سرحاً غير مضوى
ولاتك مائلاً عني فتغوى
عليه صلاة مولانا وحوى
مع الاملاك والبعل المسوى
بلا مثل له الجنات ماوى
ونار الخلد للعاصين مئوى
على خلفان في ملاء وخلقوى
ولا في داره فانال سلوى
يسارع في مساعدتي بتقوى

(١) سرحاً صباحاً ومضوى مساءً ظرفاً زمان لاول اليوم
السوانم ومضواها فهو اصطلاح عربي وعماني .

إذا ما لعلم والتعليم ولى
لأن الدين مرتبط بهذا
بموتك يا أبا مسعود دعني
فما للخير في البلدان رجوى
ويعد ماته فيمت بطغوى
أكبرا ريعاً لديار رضوى

تمت وهجـ [4٢] بيتاً

وله أيضاً:

قولوا لراسل نفسه كالهيثم
لا تأمنن الحادثات فانها
والزاجرات المنذرات تراسلت
ما مر وقت قط من أوقاتنا
ركب يسوق المعجزات فياله
قد حملت من كل حمل باهر
ما ان له من حامل منا اذا
الا القليل وقد كفاهم حمل ما
من شوم ما هم بالعتاد تحملوا
مالوالصعب السابلات وهاجروا
من كان يرغب ان يرى تبيان ما
يسع إلى روضاته يرعى بما
فهي الصحايف للطايف ضمنت
نظماً بها يسبي العقول بنشره
والقلب منه فارغاً من كل ما
يجد الصواب اذا تفكر في الذي
فاذا تبين ما احتوى فلنيحرف
ينبيه عن نبأ عظيم خارج

أو أنه مثل الهزير الضيفم
قطع تطوف بدارنا كالمركم
تعلوا بصوت فوقنا كالمرزم
إلا ومر من المليك الاكرم
يغشى البرية كالقتام المظلم
ما يضيق به خناق المسلم
القتة في اصلابنا بالشيزم^(١)
قد حملوا كالصلد فيهم يرتم
اثقاله من كل فعل مؤثم
عن كل راضية رسول المنعم
جننا به من كل وجه مشتم
يشبعه من سغب الجهالة بالفم
اخبار ما هو قد مضى كالأنجم
مهما تنشق ريحه بالخرطم
يشغله عما في الكلام المحكم
طوت السطور من القريض المرسم
صاغي مسامعه لهذا المقدم
عن كل ما هو في الزمان الاقدم

(١) الشيزم : الاسد والرجل البالس البطل .

فأله أعلم كائن كمثاله
أو أنه قد خص أهل زماننا
جاءت تجر ذيالها بوابالها
لاشك فيها أنها معقوبة
١٢٤٩ م برزت بعامي وهو عام طمرغ
فالسالمي فتى بشير ناصر
عوضاً لها لما تحول نبتة
بالخبة البيضاء من الأطوى التي
ما هذه إلا بزاجرة أتت
فرأيتها مثل اللواتي قبلها
يا أيها الغر الجهول افق وكن
فعساك تدخل في فريق أولي الوفا
قلبي تقلب فوق جمر مخافتي
لو اخوتي نظروا عشيراً مثل ما
لكن غشتهم رحمة من ربهم
يارب سلمني وسلمهم معاً
فهي القريب وقوعها وأنا الذي
هاك القصيد توجهت من وجه من
دنياه بل هو صارم منها الرجا
خذها نتاج الزاء سابية الحجى
بالقعدة الزهراء وهذا عامنا
تنظره مثل البدر في كبد السما
فاسلك سبيل أولي الهدى وذر الردى
أو ان يكون بكل قفر سارحاً

فيما مضى من حكمه المتقدم
بقريئة لخلافهم يا ابن الكمي
ترمي قلوب أولى القوى بالاسهم
بعواقب تدع البصير بها عمى
ما ان بخافية لها او مكرم
من بذره الحلبا جنا للعظم
عن أصله زرعاً فياصحبي اعلم
نعش النويقه من بلادي فافهم
تنبي بامر للبرية مفقم
بنواظري ولمستها بالمعصم
في يقضة واصبر لمر المطعم
تنل الشفاء من كل داء مفقم
مما يحل من البلاء الأعظم
انظره ذاقوا طعم كأس العلقم
من منهم فوق الصراط الأقوم
من كل كاشرة بناب محطم
من خوفها مثل الغراب الأشهم
قد واجهته بشر وجه أدم
طلب النجا يارب سلم سلم
من حسننا وجمالها ياذا الكمي
حيناً به صدر القريض المنظم
تسعى به في ليك المتدلم
وأحذر سياحك في الهوى كالهيم
مثل الوعالة او كمثل الضيغم

تمت وهي [٤٢] بيتاً

وله ايضاً لغز :

بانك لا تطاها غير مرة
به اثر لذي القدم الممره
بغير غسالة وبها مضره
فلم تر أنت فيها من مسره
ينل مني المسرة الف مره
له برهانه ويروم نشره
فيلمس فضه ويصيب ذكره
فيبقى دونه بأشد حيره
تراه مرة ايضاً ومره
ولولاه لمستنا المضره
بعقباها أخي سبعين مره
وعشرا بعد عشر بعد عشره

ومبسوط له وجهان فاعلم
وماصح البقاء له سيبقى
وثانيه فلا تقدر عليها
وثالثه المرام لها محال
فمن يحلل وشيكا غزل لغزى
بنظم كان او نثر مبين
فلا هو من وجوه الشرع كلا
ولا هو من غزير اللغز قعراً
ففي التنزيل مرسوم له اسم
مقام الدين والدنيا عليه
له عدد ثلاث مئين فاحسب
وان عرفته يزداد احدى

تمت وهـ [١٢] بيتاً

وله ايضاً :

هو المهجور فاهجرني مليا
فلم أرني على هجري وليا
فإنهم اتوا حقاً زكيا
وأولهم هم عهداً وفيا
وفي وقت الهواجر جئت سعيا
اليه نويقتي دلجا قويا
أعاوده ولو حبواً جثيا

وهاجر مستحق الوصل فرضاً
اذا هاجرته عاد عليه
أولي بر وتقوى قط فاعلم
ولكني عليّ له وصال
اصافحه صبيحة كل يوم
وان جن الظلام علي حالت
وبين خلال أوقاتي تراني

عدواً دائماً مادمت حيا
وسراً حين آتية خفيا
إلى قولي فكنت به حفيا
بحضرة خالقي عدلاً وليا
باوصالي وما أخبرت شيا
لمحبوبي اناجي جذ عليا
اكون به من الغاوي برياً
اجدد فيك تشويقاً جلياً
من النظراء فكنت لها سلياً
ولم تاتوا مزاورة أخياً
عظيم لا نروم له قصياً
وقالوا فيكم قولاً فرياً
بدا منكم على الآتي عتياً
وكان الكل ذا جسم قويا
الا صبراً على البأسا رضياً
وخرت جبهتي فيكم بكياً
وفضلكم كبير جاء ضياً
بتقصيري فصرت انا نسياً
به جثت العصاة بها جثياً

فحق مهاجرية يكون عندي
تطيب له مناجاتي جهارا
اقول له هلم الي واصغي
شهيداً حيث ما حضرت شهودي
قد استشهدتك الايصال مني
فقلت حذاء وجهك يا حبيبي
بغفران وتكفير الخطايا
جناني فيك منقطع فدعني
فكم لك في القرى صحب كثير
وبينكم موالاة وحب
وحاق بكم من المكروه شيء
وكم قد جاءكم بالبغي قوم
فلا خلنا اعتقاداً وانتصاراً
فيا سبحان جاعلكم ضعافاً
وناصرکم وحاميكم قليل
فكم مني هما دمعي عليكم
ففي القرآن ذكركم كثير
فذكرني الهي كل وقت
ونجيني من النيران يوماً

تمت وهـ [١٦] بيتاً

وله ايضاً :

عليم بعجزني عن معاداة ذي العدوى
باطلاق وجهي بالبشاشة والسلوى

ألا إن لي في الله علماً بانه
جهاراً ولكني سأدفع بأسهم

كأني عليّ البشرُ تلقاً وجوههم
شربت بها كأس الصفاوة أمزجت
اساء اذا استرو وبالحزن مجزل
فيا ناظري لو شمتني في عقالهم
بكل مقال جاهل انت وجهه
خفظت لهم بالذل منى سوابقي
يراني سفيه العقل حال لقائهم
فيسرح في سيج السملق^(١) سابقا
فينهب قولاً مر بالسوء وليدع
لمن كان اهلاً للشماتة مثله
به نشرت بسط البطالة والردى
قلوبهم ان قابلتها قواضبي
لكل شكوك مستريب بجهله
فيا شاتمي أف لشتك بالذي
على سوقه حتى علا وتفرعت
ويا قاذفي بالمكفرات وبالبغا
فما لي به من شاغل عن سعائتي
وما ملت عن درب الهدى قط يافتى
عددت استباقي ما استبقت بانه
فدعني اخا التقوى على الدلج دائما
اسوق نياق الفكر في حندس الدجى
على خشية من خسر ما فيه راحتى
فالقى باذاني الهى نداهما
حلال حلال فى الشريعة يافتى

وتقبيل أيديهم سجوداً مع الدعوى
واني كعنقاء المغارب أو أنوى
فبشراي ان تابوا فنابوا عن الأغوى
مقيماً فذر عني الشماتة والطروى
ولاتك مفتونا بنفسك والأهوى
وقلبي بشهبان الاسى منهم يشوى
كأن جناني شارب حبهم عفوى
إلى رصد في مسلكي كاسب الفحوى
اذا كان مبطونا وفي ظهره رجوى
فيسلبني من لبسه البر والتقوى
بظل ضلالات الظنون فما اقوى
وعجت بفرسان المحجة واشقوى
سبيلي ومن قد جاد اصلاً الى الاهوى
اقتت به دنياي للدين فاستوى
فروع له فاقصد جناه ولو حبوى
حسبك ربي ما اتيت به لغوى
ووردي حياض الحل حتى بها اروى
أعوج بغيراني إلى قصدها شروى
سليم من المحضور في رأي ذى الفتوى
إلى ان ارى طباً يقيني من الادوى
بنور الحجى والذكر فى السبل السوى
علي غبار الخوف يحثى ولا غروى
نراك أراناً لا تخف نازع الشوى
ألا ألا تمل نحو الشكاكة فلتقوى

(١) السملق : القاع الصمص من البيداء .

سبيل اهيل الزهد في بسطهم يطوى
وكان له عن نكبة الخلق من مأوى
قرينا مع الابرار في الجنة المأوى
لنفسى وللإسلام من طلعة التقوى
نصادم أهل البغي بالشوكة الأقوى
فشوقاي مصرى صانه العدل واحتوى
ملاها أولو العصيان فحشاً ومن طفوى
مقاما لاهليها ومأوى أولي التقوى
جهاراً ولا بالسر في قلبه انطوى
على بديني او براي مع الفتوى
يراها اهيل السوء والبغي والعدوى

ومن كان منها سالما فسبيله
فحيها من بسط لمن رام طيها
يقوم به حتى الفتا يلتقى المنا
رجائي من المولى أرى مايسرني
نقوم على متن الصراط على الوحا
نقطع اسباب السلاطة عنهم
على كل مهجور من السبل التي
يقيم بذو الاستقامة فلتكن
الهي فمن يرجوك في السر لم يخب
غياثك يارياه من دخلة الهوى
ومن همزة الشيطان والبغته التي

تمت وهـ [٤٠] بيتاً

وقال أيضاً موعظة :

وضح ضياؤه وفنى الظلام
فتلك له متى يمشي أمام
وتفترق الجماعات الكرام
اسرته ليقعد او ينام
وشيكاً لا له عنها اعتصام
لسائله أخي ولا ملام
فلا دعوى عليه ولا خصام
به لو لم يصرحه الكلام
وامشي ثم أقعد أو أنام
ولا عندي لمكسبتي مرام

إذا وهنت من المرء العظام
وثالثة أتت للاثنتين
ويعتكر الظلام بمقلتيه
ويرتفع الانين متى تعلا
وتسلمه الحوادث للبلايا
على هذا فلا عتبي عليه
إذا وقع الجوار له بهذا
لسان الحال قايلة صراحاً
متى ما قال كنت على فراشي
فلا شغل ولا حرث سواه

وجانبني اذا انسدل الظلام
كان مقامه عندي حرام
ولا سوء سواه ولا اجترام
تبدل دأبه ونبا الحسام
على وهن اذا مازاد عام
تعانقني رزاياها الجسام
مقيتي دائماً وله الدوام
فلا ثوب يعز ولا طعام
نعماً وارداً وله قوام
تجلى في تبلجه القتام
وما أجزه منه له كلام
فصرت به ضعيفاً والسلام
به يحثي على خدي الرغام
اليك فلا لها قط انصرام
ولم يك بالجنان لهم مقام

وان رفع الحليل يديه عني
بذلك قد رماني منه هجراً
فلا عيب سوى هذا خليلي
ولكن الذي قد كان طبعي
ولكن ديدن الستين هذا
فما قد صح لي فيها بقاء
فحسبي رب نفسي والبرايا
وياتي رزقه حولي يسعى
فهذا ما اراه له جوابا
بكل حجي حوى نورا مضيئاً
فما أنجزته حكماً وحكماً
بحمد الله وأفاني مشيبي
فيارحمن فارحمني بيوم
بسلسلة السلامة فاجتذبني
ولولاها لما سلمت اناس

تمت وهي [٢٨] بيتاً

وله ايضاً :

حب المحارم لو رأت أهوالها
ان طاوعته به تذق أوبالها
لكن يكون موثراً أملاً لها
خير المساعي فليعب أحوالها
وقت الحساب ولو عصت أبطالها
ان أثقلت من ظلمها أحوالها

النفس حدس والهوى اهوى لها
والظلم طبع طوعه اوبى لها
والكد أكثر ما يكن املى لها
ان صح منه نقص ما احوى لها
ثم التأثل والنما ابطى لها
لكن ذلك في لظي احمي لها

حقا اذا ماضيت افعالها
فاللوم حتم راجع منها لها
فيه تروم عن الهدى اعدالها
عما يقرب في الورى اجلالها
ان وافقت افعالها اقوالها
لما يكونوا للهدى أمرا لها
ان صوبت في ميلها أخطا لها
رب البرية نوره اهدى لها
ترك النصيح صفاته اوقالها
بالملهمات لفوزها أوحا لها
أما اذا ما سالمت أشكالها
عن قربه فلتصطبب إقلالها
نهر النجاة ولم تر إمالها
حالا ونالت ها هنا أسوالها
ثمنا وحلت بالوحى أغلالها
درجا ويشفي عند ذا اعلالها
نفسى فلا تدري لها او لا لها
لما يشا منها له إنقا لها
دلو الدواهي فاقطتف إدلالها
يوم التغابن دائما انسا لها
شغل عظيم يقتضي إذ هالها

والسعي منها في الدنا افعى لها
بل حين تشرب بالغنى منها لها
وعنادها معبودها اعدى لها
وعنادها النصحا فذا أجلى لها
ولها يكون الاقتداء اقوى لها
خذها لهم اذ انهم أمرى لها
والميل منها عنهم اخطى لها
والعقل قرب ناصح اهدى لها
وركوبها خيل الهوى اوقى لها
في حقها تحقيق ما اوحى لها
والشك فيما شاهدت اشكى لها
طلب الغنى بالفقر ذا أقلى لها
فهو الشعار لكل من أمهى لها
في هذه الدنيا سوى أسوى لها
واذا عصتها كان ذا أعلى لها
ومن التوكل ربُّها اعلى لها
اخذي لها عنها له أولى لها
هذا ولكن للقا أنقى لها
طول العوافي في الدنا أدلى لها
شربت به كاس الأسى ائسى لها
فرت به عن أمها إذ ها لها

تمت وهج [٢٧] بيتا

وله ايضا :

يا من دلي دلو الدلالة واغترف من بئر بري فالصواب اذا اعترف

اني ملأت ذنوبه من ماء ما
ما حرفة الأ وضل سبيلها
ما ان لها من مبصر متفقه
وانا الذي افنيت في تصحيحها
فوجدتها صعباً مسالكها على
لما اعتبرت بسر فكري حالها
ما شمت الا المهلكات بقربها
دون التكاثر والتطامع بالذي
بالموبقات المرديات سهامها
القتة في الدقا صريعا يالها
واشدها حرف الذين تكلفوا
بالميل منهم للتخلف بين من
او طاف طايفه على سلطانه
حتى ملا اذنيه منه وارتوى
واسال ماء فواده بلسانه
فهي البلية والمشقة يافتى
احدهما إذ إنه لم تحمه
لم يسطع المسكين نيل نجاته
يبقى اذا حلت عليه خطوبه
إلا إذا عطف الإله بفضله
ضاق الخناق به لضيق فهوده
لم يرض ذو السلطان في سلطانه
إني منحت أولى الصفا صرف الشفا
فالحثف طبع للملوك صروفه

يرويه من ظمأ الجهالة بالحرف
اهل الغرارة فاستفادوا بالأسف
الا القليل وهم على خسر التلف
عمري على بسط المساجد والغرف
اهل البلادة والملاة والشضف
همي بها عن حاجتي مني انتسف
غير الذي ترك الاماني وانعطف
حل الاياس بجيشه وله زحف
تثرى على من خاضها حتى انهدف
من نكبة ترمي الرجال اولي الشرف
فتخلفوا في سعيهم عن عرف
ملك البلاد وضده لما طرف
لقى مسامعه اليه فانحرف
من نهره السياح حينئذ خطف
من كل شيء قد تحمل واختطف
وهي المضرة ان ببارقة قصف
حجب تقيه سعيره يا من خلف
ابدا ولا من صارف عنه صرف
فرداً عليه حياته الباس اختلف
نجب النجاة وتلكها خير التحف
لو كان بالصديق بالفضل اتصف
من شركة أو دخلة فدعوا السخف
نفسى لذاك من الجميع هي الأشف
يسقوا بها من من نميرهم ارتشف

من حنظل العامي بكفيه اقتطف
من منصب ان لو علا فوق السقف
او عامر ملك الزمان له نسف
في كل دار لا لهم صحب إلف
ببني خروص مقلتي من الجنف
وانا على الخوف الشديد وفي اللهف
فلق الدجى بضياءه حتى انكشف
وبدت جواهره تنور من الصدف
خوفا عليه سنان عبد لم يخف
في الاكرمين الأولين ومن خلف
ومقامه فينا فانت اولوا الرأف
من كل ات منهم وبمن سلف
في كتلة اوزانها لم تختلف
لمعاشه ومعاده بيد وكف
من بحره الطفاح يارب اغترف
وبحق اهل العلم مولاي اعترف

تمت وهـ [٣٤] بيتاً

وله ايضاً قلت هذه القصيدة وسميتها الدرة العمانية والجوهرية
النورانية الراد فيها صدف الصادف عن الصراط السوي بهجائه
لهما بكل سيء وسوء ومنكر وتبيح بنظم خلطه نسجا على منوال
غيره فمزجه امتزاج اللبن بالماء مادحاً به زنجبار من السواحل
فقلت هذه القصيدة عونا يا كريم شعراً :

شارق الشمس استطارا وغراب الليل طارا

(١) اشارة الى الحروب القبلية ومن ذوي السلطة الذين ألبوا عليهم يومئذ حتى مزقت اموالهم وتفرقت
رجالهم وذلك بعد وفاة سيدهم العلامة ابي نهبان رحمه الله

ما تثنى حين طارا
لامس الدرب احتيارا
لازم الوكر اختيارا
واختلاط السكارى
واضح الحق منارا
فليرى العدو عوارا
راجعا عنه جهارا
قد بدا منه اغترارا
من فقيه الشعر ثارا
مستباح أين دارا
وضلال يا خسارا
في سماء السر طارا
بل عناء والغبارا
عن خطاه اذ توارا
حينما نال عثارا
صادف الوجه يسارا
في مهاوي الجهل هارا
قامها العدل عمارا
لو مقيماً فاقتصارا
وضياء فاستنارا
منه ما مس انكارا
ثم عزا وافتخارا
وسجافاً وغمارا

قد براه من ذراه
طامس العينين اعمى
ليته الباقي قياما
ما بدا منه اختباط
سق له رب دليلا
جالي العشو جلاء
ليت شعري ان اراه
مايزاً كل خليط
ضاف شعرا في قريض
ذاك حجر لا مباح
في مقال وفعال
مدعي ما عنه نائي
ما اجتدى منه غناء
وليرم كشف غطاءه
ما اهتدته ناظراه
والحجى منه مراب
عن صراط العدل غاوى
بهجاء لمزون
جنة المأوى نعيماً
أية الصبح شعاعاً
كل قطر وبلاد
قد كساها المولى مجدا
رافعاً عنها حجاباً

من كُسا السود خمارا
تسحب الذيل اجترارا
في السماوات قصارا
السلم سادتها اضطرارا
عن دليل لا ابتدارا
غير حق مستعارا
دار نزوى فالبدارا
كل من شاء فرارا
مرديات وبيوارا
زاهيات جلنارا
فاجتنبهن مزارا
وصديق فيه صارا
ان تنل منها اعتذارا
ما ابتغى منها قرارا
من ضلالات الحيارا
او جئت فيها العقارا
ثم نصراً وانتصارا
من ظلموم فيه جارا
غادرتهم اغتدارا
ان اتوا منها اقتسارا
فليذق منها اكتدارا
في حشاه وانصهارا
تعقر العادي اعتقارا
نال صرعا وانحدار

جاعلا منها لباسا
قد رآها كل طب
قد تعالت بعلوم
كل دار من ديار
خذ مقالي ياخليلي
واستباقاً واختلاقاً
نعمها الدار مقامي
لا لتزام السكن فيها
عن ديار حاويات
لو تراها باهيات
تلك نار ليس نور
غير غب لشقيق
دع لسكناها اقتطانا
مستقر الدين نزوى
لو غشتها غاشيات
اسرعت عنها اجثنانا
معدن العدل انتصافا
ومجار المستجير
كم جهول وغشوم
قد سقتهم من رداها
من اذاقته العسيله
ثم حتفا مستمرا
عقرها ناب عقور
كم عزيز قد تعالي

مس حطما وانكسارا
حين آتوها البوارا
العد فيهم لا انحصارا
صابط الضرب احتقارا
باطن الارض انقبارا
وصديد العين فارا
ما رقاها الله دارا
ما ارتخت عنه قرارا
قد زهت منه ازدهارا
حالة الحق مرارا
عابثات واعتوارا
من بلاياها افتقارا
واعتناها فاعتبارا
نالها الدهر اعتسارا
لجواهر انتشارا
أخر الدهر عمارا
الدهر بلواه انتفارا
ان ترد مني اعتذارا
السكن نزوى او جوارا
كالرواسي ليس عارا
للاخاير اختيارا
للسراير واختبارا
كل غر عنه حارا
قد رأى فيها دمارا

من علاء الارض قسرا
قد برتهم من ذراها
وكثيراً لو بسطنا
واقترضاء رام فيهم
فاضمحلووا ثم حلوا
يغتذيههم منها دود
قد رقاها المولى مرقى
عند كيوان رقاها
كل أرض من بهاها
واكتست منها عمان
ومرارا قد كستها
بزمان السوء مست
بل سيوئتيها غناها
ما اعتفت عنها بلاد
من يديها ناثرات
ربة الأمن عمان
كيف أتى ان رماها
اين عذري في قلاها
لا تلوموا في التزامي
لو رايتم من بلاها
تحفة الحق هداها
وابتلاء لا بلاء
فليروا كل ضمير
بل لعل الناء عنها

واكثر ابا وامتهانا
وامتراضاً واستقاما
ضاق ذرعاً اذ رأها
الذم مما هو مدح
بزمانى فهى برصاء
كل طب وحكيم
والبقايا قد تعامت
اهل عصري حين مروا
قد رأوهم فى الخبايا
حين شام الغر هذا
وجه الوجه سهيلا
يمم الفلك مروا
حشوها كان قرودا
ومناهى وملاهى
وبيوعا فاسدات
وفروجاً بارزات
وسفادا كسفاد
من عبيد وجواري
ريحها ريحة جيفة
من لها كان ضجيعاً
ان تراخت فى فراش
وانينا وغطيطا
مثل ماشمت سوادا
من وجو النور فيهم

وخرابيا ودثارا
ووباء واعتوارا
قد قلاها واستعارا
ليس عارا او شنارا
طول عصري اذ توارى
فاحتوت بعد تبارا
عن حماهم احتقارا
بذراهم ومرارا
باختفاء كالحبارى
فى مزون فاستدارا
حين ماشاء مثارا
بالسواحل وديارا
وأسودا ونمارا
ذاك طبع لا اغترارا
كاسلات وقمارا
لنواظر بل حسارا
الصافنات والمصارا
حالكات السود قارا
فى فلاة يا خسارا
لا يرى عنها فرارا
اثر النوم خوارا
من صداها السم فارا
بالوجوه فاعتذارا
بالقلوب لو كبارا

في الفيافي كالسحارا
مستقيمين اصطغارا
جئت مدحاً وافتخارا
وهي دارك زنجبارا
فاتيناه اختصارا
ما تركناه استتارا
فاتخذ عنه اصطبارا
حينما شمت اخضارا
وزروعاً وثمارا
ورياضاً وازدهار
من ضياع لاتبارا
وطعام الطلح بارا
ثم امطاراً غزارا
ومناماً واختمارا
واليهود والنصارى
قد بقوا الدهر حيارى
من مساويها ادكارا
في حوايانا ابتكارا
قد تركناه ازدجارا
ما وجدنا صاح جارا
رايم النكر انتكارا
واحتجاجاً واعتبارا
حرب ولثغ^(١) اذ تواری
كل من رام انتذارا

ما بقواهم هايمينا
بالمراعي كالجدايا
الهدا يا حبيبي
اذ توطنت بدار
وجميع مارسمننا
من ضلال وقبيح
مانجت منه بلاد
ام بدا منك مديح
وظلالا واخضلالا
وثراء ونوالاً
وضروعاً ماليات
وشراب الشهد راوي
كل طعم وشراب
وقعودا في سرير
ذاك حظ للمجوس
والصوابي والذنين
وبما نحن ذكرنا
قد جملناه احتمالا
عنكم ثم اليكم
وانتهاء عن حماها
مستقيماً مستطابا
أم تاؤلت دليلاً
برتكيس وانكليز
عن رياح منذ رات

(١) ولثغ : رمز حرفي عام ١٣٣٦ هـ وقعت حرب الانجليز والجرمن بشرقى أفريقيا بعد موت المؤلف بثمانين عاماً تقريباً تنبؤ منه عن ملحة وقعت بين الدولتين حين تقسيم الاستعمار لشرق أفريقيا والله أعلم.

للهمشيم ياسهارا
بعتم النوم سمارا
نرتضيه او منارا
من مقالاتي قصارا
وارتهاني لو تمارا
هامر الجد انهمارا
في قريض الشعر مارا
خاضها القلب بحارا
قد كسى الوجه شرارا
كلما منه توارى
ان عراها الستر وارى
لم تروا فيه اعتوارا
ملغزاتي انتظارا
قادر الكشف اقتدارا
كان قدي أين دارا
محض نصحي ما تمارا
وصدودا واكتبارا
راكب الهزل ازودارا
ثم علا وابتكارا
ابديا والبشارا
راوي القلب ابتدارا
ان تغذاه البدارا
كل عافي عنه خارا
ان دجى الليل اعتكارا
اينما سرت فسارا

عاصفات ذاريات
في افتضاض اللغز ليلا
ما بهذا من دليل
ولهان الوجد عنكم
كل شخص عن مجالي
ذا النهي خله تراه
ما اتبعتم من ظنون
وبقيتم في شكوك
أو تسعر من ضريم
قلت حقاً لو كشفتم
ليس مين يعتريه
صدقته كل قبيح
بل تركت الفض عني
وارتقابا واحتساسا
من يرمه بافتضاض
ليت من مني تحسا
صادفا عنه عتواً
وجداً ونضالا
بل فياخذه انتهالا
فليرى منه شفاء
ما احيلاه حساء
نازعاً عنه صداه
للتشفي والتعافي
رب زدني من ضياء
واجعل الذكر امامي

ومنامي والحذارا
ان يرى الشطن مغارا
او يرم مني مزارا
ونصيري الخيارا
قايم العدل أتمارا
والتزاماً اين دارا
قائل الحق اختفارا
من يداري او يدارا
ووزيري المستشارا
قادر الهظم اقتدارا
وخمولا واغتمارا
والقيمة اغتفارا
كنت فيها كالاسارى
وعذا بائثم نارا
قلت سرأ او جهارا
لنبي ما استدارا
والمنير قد انارا
وغشى الليل نهارا
أسفر الصبح اسفرارا
ان تجلا واستطارا

بقيامي وقعودي
كن الهي فيه عوناً
بالحجى مني فسيحاً
ومشيري ووزيري
وجناني كالخليفة
قايد النفس زماماً
ولساني ترجماناً
صادعاً كل غوي
كل عضو فنصيري
نصره لي حين ظلمي
لا جباناً وجثوماً
ما حيتت طول عمري
من ذنوب سالفات
وقني رب عقاباً
انت حسبي يا ألهي
وصلاتي وسلامي
في سماها الفرقدان
او بتكوير ظلام
او بدا وجه نهار
وضياء الشمس جلاً

تمت وهي [١٦٦] بيتاً

وقلت ايضاً شعراً :

أخو الاحساب لست اخا نسبي ومن يك من ذوي التقوى حبيبي

فطول الدهر ذاك يكن رقيبى
على عجل دعوتك يامجيبى
أريك بما تسر به قريبى
أم اليه يسمع لي نحيبى
ورحمات ألا يانفس طيبى
وداوانى اذا من ذا طبيبى
اسات ام اسرتكم عقيبى
او البأسا مقابلتى ريبى
وبالاخرى صبرت على خطوبى
عدوي من تعدى لي دروبى
بذا بل قامنى المولى رقيبى

وناصر كل من للنصر أهلاً
متى تاتيه نايبة أتانى
ألبيه فقف لي ياخليلي
وكل حبوكر^(١) طب فقيه
بكاء تشوق وبكا خشوع
بيوم فيه يلقانى مريضاً
بحمد الله تلك اذا طباعى
ولو بالوجه قابلني بحسنى
فبالأولى شكرت الله شكراً
فلا لي مهجة في الشف جزماً
فما من ذات نفسى مستقيماً

تمت وهجـ [١٢] بيتاً

وله ايضاً شعراً :

من الأدوى عسى تجدوا الشفاء
فباستغفاركم تجلوا البلاء
واوفوا عهده طوعاً وفاء
ومسنون ومن بر أداء
واثم بين عنه انتهاء
على العاتي والعاذي اعتداء
وذاك بما اتيت به ابتداء
إلى التكليف عما فيه جاء
كما كم ماترون به ضياء
لنلتم كلما ترجوا ارتجاء

عباد الله فالتمسوا الدواء
ومن علل المعاصي والخطايا
بحبل الله فاعتصموا جميعاً
وادوا الواجبات وكل فرض
تناهو بينكم عن كل نكر
ووالوا المسلمين وناصروهم
على قدر القوى منكم لهذا
فما فوق استطاعتكم سبيل
كتاب الله والمشروع شرعاً
اذا قمتم بما فيه قياماً

(١) الحبوكر : الرمل الذي يضل فيه السالك والرجل الداهية واسم المعركة بعد الحرب .

ويرفع عنكم المولى الوباء
فتكسيكم من النعما كساء
فبشرى من يكن له حشاء
توفى من دناه رأى وفاء
يذوق الكافرون به شقاء
انقضاء يرتجون له فناء
انال به من البلوى الشفاء

تغاثوا ما استغثتم كل حين
وتأتيكم حظوظ الحق سعياً
حشته مهابة وحشته عزاً
ومن اوفى بهذا العهد حتى
بمكيال الكرامه في مقام
مقيماً لاله زمن فيمضى
فيا رباه داويني دواء

تمت وهج [١٧] بيتاً

قلت ايضاً شعراً :

ولبابه لازلت دهرك صادما
كم من منادي تحت سورك حايما
في مظلمات الظلم ذلك قايم
كشر البغاة نواجذا وخواظما
اسبابه فبقى هنالك جاثما
من كان ملتزم النمارق نائما
حتى يجزوا من وراه غلاصما

يا أيها الملك المقيم بقصره
والمحتمون به يطوفوا حوله
يرجوا الاجابة للحمايه طال ما
في كل سابلة معا وببيته
حطمت عليه نواله وتقطعت
لا نال مجداً ثم عزاً عالياً
فالقصر يقصر عن حماية اهله

تمت وهج [٧] أبيات

وله ايضاً :

ومن سير الكرام خذوا شعارا
طويلاً لا ترون بها قرارا
لياليها على عجل جهارا
لبطن الارض لم تصب العثارا

بداراً يا أولي التقوى بدارا
فما الدنيا وان تبقى زمانا
فكيف وقد تمر بنا سريعا
فلا زالت تسوقهم استباقا

فكم من سامك البنيان امسى
عقيب النازلين به نزولا
قد ارتحلوا ونحن على مثار
سيأوي كلنا سكناً وماوى
واصحاب الوفا منا توفوا
فبشراهم بروضات وعين
على سرر اقاموا في سرور
بداراً ايها النوم فينا

تمت وهي [١٢] بيتاً

وله ايضاً نصيحة عامة :

كن واصل الرحم القريب الفاضل
لا تجزعن اذا رموك بجفوة
فاستر مساويهم بجلباب الحيا
واجعلهم كالواصلين اولي الوفا
هذا وذلك ثم ذا من حقه
والهجر دعه في الشدايد والرخا
واقطع رجاء من ارتجى هجرانهم
بين البرية في مقامات القضا
ما أن به من ورطة او فرطة
جل الجليل بان يشاكه خلقه
فالكل مجموع لنا بصحايف
ويما انطوى من كل سر باطن
فنراه راي العين يشهده الملا

والصحب والجار المسيئ الهازل
عن هفوة او بالسبيل المائل
والحلم سترا كالحجاب السادل
في حقهم واحذر مقال القايل
في شأنه الحرمان قول الجاهل
لعلي سواء في وصال الواصل
بالوصل فهو الفرض حكم العادل
يوم التغابن والحساب الكامل
او زلة ضاهت غفول الغافل
من كل عال منهم والنازل
مودوعة مثقال ذر العامل
بصدورنا فمحصل كالحاصل
من صالح او كادح للباطل

جور ولا جيف لفضل الفاضل
في قعر نار بالسعير الشاعل
انجوبها من كل شر شامل
يامن تراسل فضله للسانل
ديما مثال المستهل السائل

يجري به الجاني له عدلا بلا
يلقي المجرى في دناه من الهدى
يارب زدني من هداك زيادة
بالشوم في الدنيا وفي الاخرى معا
ينصب من مزن الكرامة دايم

تمت وهـ [١٨] بيتا

**ايضاً هذه القصيدة رايا بها السيد العالم العامل الفاضل عين
الزمان ومقياس عمان مهنا بن خلفان بن محمد البوسعيدي
رحمه الله وجزاه عنا وعن الاسلام خيرا ان شاء الله .**

ولكل شر بالوحا متعاجله
بالزخرفات الزاهيات الزايله
طبع الضواري النافرات الصايله
ويد الاماني عرش ربي حامله
كانت ومما تشتهي هي أكله
في الحاليتين مفارق متساهله
وجدت بما هي في الحقيقة آمله
وصفاتها وبعلمها متجاهله
من رادع عما إليه مائله
لوطا وعته بجهرها متكاسله
وهو المقيم بظهرها كالراحله
إلا الرضى بالراضيات الفاضله
بعهود باريها وكانت عامله
فلها الرضى بالمكرمات الأجله

نفس الفتى فتانة في العاجله
ذات اعتذار واغترار كاذب
من طبعها عن كل خير خالص
بالفرش سافية السفا جثمانها
كالهيم راشفة المطامع أينما
بالكسب كان او اكتساب مالها
تجتر ذيل الافتخار كأنها
هذا بما انطبعت به في ذاتها
ما ان لها من صادع أبداً ولا
لم تخش من ملك الورى في سرها
إلا إذا ملك الجنان زمامها
ذلت لها طوعاً وكرها لالهها
فاذا استقام الامر واتصل الوفا
بجميع مايرضاه منها دائماً

من كل شي بالتطبع قابله
او مالها او ماله هي فاعله
منه المواهب والهدايا الواصله
بسطت اكفيها لما هي نائله
وصفاتها ببداية او سايله
ومقالها وفعالها المتراسله
في حقه سبحانه هي واصله
ما ان لها عنها صوامي فاصله
من غير ميل للدروب المايله
شكرا وصبرا لايراهما عادله
ريب بعقباها وماهي آيله
تلقاً وجه المسلمين مقابله
لم تختلف ابدا بطبع النازله
من كل ماتسطيعه بالعاجله
بئساً بنفس بالدنا متشاغله
من بين سالكة الردى في السابله
يجري على خير الوجوه الجائله
منه اليه بالصفات الكامله
فلها منازل لم تزلها نازله
تلك النوايب والخطوب الشاغله
بركابه نحو الشمال العاطله
وهو الجهول بكل بترا قاتله^(١)
ينجيه من تلك النياب العاضله
ابداً ولا رب اللسان السايله

ويمدها بهباته في هذه
من حيث ماقد جاءها في حالها
فاستقبلته بوجهها فاستوهبت
فمتى اتتها في مقامات الهدى
ماساءها او سرها في ذاتها
هذا وذلك عندها في حالها
لا فرق مابين الشدايد والرخا
بحبالها حبل الأله وبالعري
مدت إلى التنزيل نور بصيرها
وعلى الحقيقة في الطريقة قد مشت
ميلا الى طرف على طرف ولا
وعلى الجميع وللجميع لقاؤها
بالبشر والاكرام تطلق وجهها
فالكل ضيف والضيوف لها الوفا
من غيد مطل باطل في حقه
لم تدر مابين الهدى في سعيها
ان الكريم مقامه ومروره
في حضرة العدل الكريم تكراً
كل المنازل في رحاب جنانه
الا اذا نزلت عليه بدينه
عن سيره نحو اليمين ويمت
ياويح ان بركت به في مجهل
كيف الخلاص له يكون وما الذي
لاهم اني لا ارى من نافذ

(١) بترا : الحيات القصار .

يوليه نصحاً او يكون دليله
الا بنور قابس من قلبه
انوارها سقف السماوات العلى
فالقتل كل القتل ليلة لمسه
والليل دامس والنجوم طوامس
القتهم سفن النجاة بقعره
لهفي على نفسي لكوني سابحا
ياخيفتي بعد الفناء لقوتي
ثم اعترافي وانغماسي بينهم
هذا يكون ولا خلاصاً ارتجي
فالشك فيه واليقين بعيره
يا أيها العذال لا تأتونني
حال اكتئابي وانقباضي لازما
والعين ساقية الخدود ونبتها
بعد انبساطي بالبسيطة راكباً
مياسة مثل السحاب مسيرها
قد جزت كل عرينة في ظهرها
بعزايمي ييمتها يوم الوغا
كم هامة همت هجوم مناھجي
من موضحات الحق كاشفة الدجى
لو كان يعلم عاذلي عذري بما
والعين عمياً والمسامع صممت
قبل اعتذاري واستلم بوجهه
وجثى على الغبرا امامي واقعاً

(١) البكر : الأوى .

بأولي الدلالة والعقول العاقله
او بالدراري المشرقات الشامله
والارض جمعاً كالمشاعل شاعله
للنيرات اذابها هي آفله
والناس في يم المهالك فاصله
تصطادهم بنيابه المتاكله
أنيابها في صهوتي متواصله
والعجز عن سبحي برجل راحله
بعد السلامة فاللامة واصله
الا بفضل مهيمن في الآجله
من شوم ماتاتي بتلك العاجله
بالمسليات الملهيات العاذله
وكري^(١) أسير المكرمات الكاسله
كالمعصرات المثقلات الهاطله
نجباً جياداً لا عجافا هازله
شملاة ما ان بها من ثاقله
او مرصد فيه البغاة الخاتله
وجه الاعادي بالسيوف الصاقله
بادرت فض جباها بالفاصله
للناھجين اولي الايادي الطايله
منه بقت أركان جسمي ناحله
ونضارة الخدين ضلت قاحله
وجهي وشيكا والمدامع سايله
مغشى عليه كالرقاع السامله^(٢)

(٢) السامله : الاتواب الخلقه .

من وخزة العود الذي قد عالنا
بمات من ضاعت به شمس الهدى
ذي الفضل والبر الذي يسموا به
فالافضلون من الانام على العلا
قد حل هذا في محل حايل
ان قلت بحرا فالبحار يحيطها
او قلت شمساً للشموس مشارق
طول البقا حتى اللقا بالملتقى
اعني المهنا نجل نجل محمد
ذاك الامام السيد الحبر الذي
لم يبق منها خلفه لسמידع
فيومها طلب اتباع سناءها
أوجزت عجزاً لم اطق تفصيلها
فبثا من والسبت أودى ضحوة
ياخير قبر ضمه مستودعاً
ثم اقتفوا لامامكم وبه اكتفوا
دار السلام وبالسلم مددته
مثل الذين تقدموه على الوفا
وتزودوا ما تستطيع ركابهم
يوما به الجاني جنا من غرسه
خيراً فخيروا والشور لأهلها
فعساكم تجدوا النجاة من البلا
فوق الخليقة باعتجال بعده
ابكي عليه ثم نفسي رحمة

بسنانه المسموم شر الغايله
في كل أرض للورى متواصله
الفلك الكبير بوجه ومنازله
درج لهم ومنازل متفاضله
عنى الاحاطة بالصفات الفاضله
سيف وهذا ماوجدت سواحله
ومغرب وهو المقيم دلاليه
مشهورة بطروسه ورسايله
والبينات القاطعات العادله
حاز الخصال الوافيات الكامله
أوزاهد إلا ومنه ذابله^(١)
مستقبساً انوارها المتشاعله
فضلا ففضلا فاكتفوا بالجامله
من شهر شوال علا في الراحله
اوصاله من ظهرها ومفاصله
فهو الدليل على الطريق الواصله
طول الزمان صبيحة والقائله^(٢)
والعدل لا اهل العدول العايله
من هذه الدار الخراب الزايله
ولجنس ما بذرت يداه كايله
اهل النفوس الغافلات الواغله
دنيا واخرى يالها من نازله
تاتي حثيثا ما بها من مامله
مما اراه من الأمور الهايله

(١) الذابله : ذوابة الزيت للمصباح .

(٢) القائله : ساعة من ساعات النهار .

تحتاج مسقط والعمانات التي
شوءاء كاشرة لنا أنيابها
والارض سودا والهوى محلوكا
مما بنا يجري سريعاً مقبلا
اهل التعزز والعلا بنيانكم
كيف الترفع والتعالي فوقه
صبراً على جريان كل مكون
هدم الكتاب جدالها لو تهدي
نوق الزمان باسرها لقها فما
اكفاننا لمخاضهن قوابل
يابئس مانرجوا اليها ساقطا
بعد التظامع بالنجاة عقيب من
بعد المهنا ماتهنى مسلم
وتحنظلت لذات كل معيشة
فاحتو من الفاني على هاماتكم
لاشك عندي ثم انتم فاتركوا
بوصولها وصل الذي هو سابق
ماسلوة من بعده نلنا ولا
ماشمت وجهاً نيرا متهللاً
اهل النهى من منكم عنا لها
عن كلما هو بالقريض مقرضا
كل الامور لها ابتداء وانتهاء
مولاي قبلني بوجهك صارفا
واجعل نوالي للكفاف به أكفني

بوفاته امست عبوسا باسله
في كل سابلة علينا حامله
من مظلمات الظلم نفسي واجله
من كل داهية اتت متراسله
عقر الزمان ستوره وأسافله
والهدم فيه يمينه وشمايله
والنفس دعها ان اتتك مجادله
برهانه لكنها هي جاهله
من ناقة الا وجاءت جايله
لجميع ما بيطونها هي حامله
منها ككسف تسمعون زلازله
كشف الدجى بجماله وقنادله
طيب الكرى سحراً ونوم القايله
والعذب من ساقى العروق الذابله
حثو التقى اهل النفوس الغافله
خوض الشكوك بذى المعاني الأيله
واشد منه بلية في القابله
بشرى لنا ابدأ بخير العاجله
بل شمتها كالناصابات العامله
او قد سهى والنفس منها ذاهله
فادري فنفسك كأسه هي ناهله
فاجروا أواخر امركم وأوايله
وجهي اليك عن الوجوه الخابله
ولما علي من الحقوق الداخله

منى بكل فريضة مفروضة
والعقل ملكه عقال مطيتي
ثم اهدي لي عضدا تقيا زاكيا
انت الكريم لكل من طلب العطا
ان لم تنلني أجر بذل سايله
ان لاتكون بكل قعر رافله
نفس له فرض النصيحة باذله
جاءته منك فضائل متعاجله

تمت وهج [114] بيتا

**وله ايضاً قصيدة يذكر فيها انا من جبل بنى ريام مدحاً لهم على
مراءه منهم من الاخلاق التي يستحقون بها المحمده فقال شعراً :**

عج بالإتان معرجاً فوق الكثيب
بالوجه منك مقبلاً مستقبساً
رب البراعة والبلاغة راشدا
من همه تطيب ادواء الحجى
تجري جميع اموره في جدول
واذا بدا في داره فحش فلا
بالعصبة العصبا على اهل الردى
اخوانه اعوانه انصاره
نالوا به ظفرا وعزا في الدنا
عيسى وزاهر ثم مسعود معا
ياخير ماءصبه من صلبه
قد صار حيا نبته نضرا فما
بل كله كمل الصلاح به فلم
اهل المواهب والمذاهب في الورى
يحيون ماقتل العماة وجددوا
قد لازموا محرابه في خمسه
تعلوا الشوامخ قاصداً وجه الحبيب
نور الصباحة والفلاحة لا المشيب
ذا الرشد والنهج الجلي المستطيب
والاحتما طلب السلامة كالطبيب
صافى مرى شربه يحكي الحليب
يرضى سوى تغييره خوف الرقيب
بالغظ والتشديد في الامر المريب
نجلا أبيه نعمه النصر القريب
ولهم نرجي الأمن باليوم العصيب
ومحمد ذو المذهب الزاكي الاريب
اعني عديما أمره عجب عجيب
قد مسه هشم ولا شان يعيب
يقدر على انكاره الطب النجيب
لم يستطع ذماً لهم رجل لبيب
سير الكرام الأقومين ابا شبيب
للخمس عند حضورها المرضي الحبيب

والليل من نور الملابس شارق
خير السهام من الدنا اخذوا فلا
ياليت شعري ان اكون بقربهم
واكون بينهم مقيماً لازماً
وقتا ينادي للصلاة بصوته
يأتوا سعاة تاركين لسعيهم
اموا لمسجدهم هم وأمامهم
عضوا على التعليم عضة ناجذ
مستقبسين بنوره الصافي وكم
فاحسب اناملهم جميعا جملة^(١)
يوما بهم ناداهم رب الطوى
والضيف ان أوامهم كانوا له
في كل وقت هكذا ادابهم
ثاروا لنصرته ومطلب ثاره
قاموا قواعد دينهم بمقامهم
منهم شحوم كلائهم وقلوبهم
يوم التغابن والنشور من الثرى
يبدوا به وجه الندامة وهولا
وعن الخلود بقعر نار تصطلي
ياليت نجل فتى سلام جارهم
في عصرنا ببلاده ومقامه
من بحر بر أولي النزاهة والتقى

بجنوبهم ووجوههم نور المشيب
يدركه الا الاقويا نعم النصيب
حتى اصيب على الوحا الرأي المصيب
اذ يالهم وانا لداعيهم مجيب
في وقتها تدعوا البعيد مع القريب
من كل شاهقة هم ومن الدروب
لادا الفريضة والتسنن^(١) والندوب
كم ماجد وهميسع معهم نقيب
بالمكرمات سحايب منهم تسيب
فالفردي منها ألف حاتم مستجيب
طلباً لسد مجاعة منها كئيب
كالوالدين له وكالآخ النسب
دأباً لهم او جاءهم يوماً سليب
متقلدين سيوفهم نحو النكوب
دار الدنا وهم على خوف مذيب
غرقا ببحر من رجا الباري المثيب
فيرى به المغبون ما احصى الحسيب
ينفعه جزماً عن مصادمة اللهب
طول البقا حق المصر على الذنوب
وفتى سليل مبارك ذاك الغريب
اعني المسمى ناصراً مالي الذنوب^(٢)
وبنوا فتى الدغاري عامر الاديبي

(١) الهميسع : من اسماء الاسد المقصود به مدح المدوح .

(٢) الطوى : المخصمة والجوع .

(٣) الذنوب : بالفتح اناء يغرف به الماء .

(١) نتجته سلوت تساقياها القهوب
لكن ليت فلا لنا فيها نصيب
سكان رضوى وارتقب وقع الخطوب
لم يبق في رب الحجي صدر رحيب
يعنى له في كل نايبة تنوب
الدار الخراب فانت تسمع للنحيب
واتى الهدى من بعده يامستجيب
اخواني ديني نصرتي وقت الخطوب
ظلم الشرور اذا بتفريج الكروب
واخصص به قطان وادي بني حبيب
يوماً به زفت إلى بطن الكثيب

ضف سالمين سليل خلفان الذي
كانوا وهم في مجمع قد أجمعوا
بممااتهم كبر عليهم اربعا
فالسالكون سبيلهم من بعدهم
الا اذا أذن الإله ببعث من
مولاي سددني وهم في هذه
من كل ما ابكته نكبات الهوى
وامدد تحياتي إلى اهل الصفا
فيهم بدا وجه السرور وهم جلوا
كانوا قريباً او بدار نازح
وارحم عظامي سيدي وعظامهم

تمت وهي [٥١] بيتاً

وله ايضاً :

فلي بحر بصدري منه طافي
لطيفاً من ويا الامراض شافي
ومن كل الجواهر فيه لا في
ينلك عزائه فضل العوافي
تصيب به الصلاح وكل خافي
بسبك في القملى والتجافي
اذا ماشئتني خلا مصافي
جليسا واجتنب عن كل عافي
بميدان الخطايا في الفيافي
ولا هو بالحمول لكل حافي

الا فانزع بكاسك من سلافي
وسغ منه مساعاً مستطابا
به صدف محشا باللالى
ومن صيد التصاريف الحسان
الا فاصطد بشبكك كل صيد
ودع عنك التجاهل والتعامي
وهجرك لي واهل النصيح ذره
وكن في صحبة الفضلا انيسا
من الغوغا تجول به المطايا
فلا هو سالكا سهلا سويا

(١) القهوب : الجبال العظيمة .

ولا تك نائيا عني وغافي
فكن عندي ولا تبقى خلافي
رفيع في مراقبي العدل وافي
له أهل واين هم وكافي
لمفتخر بما حملته صافي
على الآفاق شارقة موافي
بحمد الواحد الفرد المعافي
على ديني فمني القلب دافي
وروضات وجنات تجافي
فاين هم عن الشرف المنافي
باسفل سافلين فغير خافي
كسى الآفاق إشراقاً اتى في
عن المختار والعلماء القوافي
لنفسك منزلاً لكل كافي
على الدين القويم وللتلافي
مضى من عمرك الفاني فما في
خبت نزوى مداين او مسافي
وطاف بك البلا والنور طافي
فعن رضوى فلاتك انت قافي
من الرفقاء والخل المصافي
به من جوهر الاجواد لافي
هم اتخذوا اللباس من العفاف
له قطعوا الدخول وللشغاف
عليه سبله وعليه خافي

فشمر واجتهد واسع ورائي
متى ما قد جررت النوق تجري
فما لي غير مطلب كل عالي
وبحثي عن منازلهم ومن هم
لما في بيضة الاسلام فخراً
من الإكدار والأقذار ضافي
مبارز حاملين العرش طرا
اهيلها من الدخلات اصلا
وما في ارضها نعماً وفضلا
جميع الجاحدين لها خليي
مقامات الديار همت نزولا
على اهل الهدى صحبي ضياها
مناقبها وما فيها دليل
فمن نزوى اخا الاسلام هيء
يكون به مقيماً مستقيماً
لما قصرت او ضيعت دهرها
بقايا الدود باقية اذا ما
ومهما نلت فيها من شقاق
وللترحال انت عزمت عزما
ترى فيه الموافق يا حبيبي
وبالتخصيص وادي بني حبيب
قد انتقلت به اخلاق قوم
والسنة لهم تاتي سؤالا
فيسأل فردهم عما تعامى

(١) جمع مبرز اي محط نزول الملائكة والاشارة الى نزوى .

له الأثقال والمؤن الخفاف
اخونعي ومن شاء التعافي
دواء باري المرضى الدناف
مرياً من بلا الأوصاب شافي
أولوا جهل وأحلام سخاف
قد انطبعت حجارتهم جوافي
مع الأوعال والريم العجاف
من الأشجار نصف العام وافي
على وجه التراسل والتقافي
يهيج الورد ثم النمت قافي
كذاك المشمش الحالي اتى في
فيا حياه يانعة تعافي
عناقيد الكروم على التلافي
مقيم عنده حتى يوافي
فيا نعماً لمنتعل وحافي
غذاء طيباً للأكل صافي
ولا جن مصفى للعوافي
مع الحكماء دواء غير خاف
على كل الفواكه سر تلافي
له التخصيص للجمع المضاف
تحجب بالستور وبالسجاف
من الارزاق ايضاً والفيافي
به مسعى لدى الاملاق كافي

فيمم يا اخا البلوى بنزوى
هو الحصن الحصين لمن عناه
من الادوا يرى عن كل داء
فتجني من موايده هنيئاً
فأهلوه اولوا أمن ولوهم
لقد طبعوا بهذا الوجه مما
يدوروا في الشوامخ والشعاب
برضوى تجتنى الاثمار تترى
وثلثا ثم سدساً يانعات
اذا قطع الضياء للكبش ثلثاً^(١)
ويتبعه جنا التفاح ايضاً
ليال قلة فالخوخ يبدوا
من الصفرا وشيكا ثم تحلوا
فهذا أخذ عن ذاو هذا
قطوع الشمس ثلث الدلودان
مشى للبوت سعياً يجتنيه
حللاً ما به ملك لأنس
اذا السوداء عليك به طعاماً
وللرمان تخصيص عظيم
من الايات بالذكر الحكيم
كما بالجوز من رزق مصان
وكم ما قد حوته ديار رضوى
به المرعى المري لذي المواشي

(١) في الابيات الثلاثة تاريخ نضاج فواكه الجبل الاخضر من عمان ورمز عليه بالاشهر الملكية فقال انها
تبتدي من منتصف الشهر السادس للاشهر الشمسية وقت حلول الشمس برج الحمل فثلث العام اربعة
وسدسه شهران مجموعها ستة أشهر وهي نصف العام الشمسي والله اعلم .

فضايله فضت في كل دار فلا تنسى استقاءك من سلافي

تمت وهج [٤٩] بيتاً

وله ايضاً شعراً:

ما دمت حياً قبل غدر الغاشي
مني عليك ولو رماني الواشي
ابدا فنفسي هذه ورياشي
والاك طوعاً في رضاك الماشي
لكم الهنا بلذادة الأبطاش
من رشف أري واغتذاء معاش
لم تبق لي ابدأ عليك غواشي
بيديك في سرر لهم وفراش
قد ذاقه الغاوي خفيف الجاش
لمن اتقى فيما بقى ياغاشي
لم يبق عبد راكب او ماشي
ابدا ولكن عفوري غاشي
لو ساعة من عمره الغطاش
معطى القضا الصافي من الأغشاش
ابدا ولو أبقى حليف فراشي
تحتي مهاد والعلو غواش
فلق الضيا ومكور الاغطاش
وغشى النهار المستطير الناشي
ما منك لي إلا تمام معاشي
وبقيت في الثاني مع الاوباش
بذج^(١) مع السيدان والاوحاش

سلمى اقتضي مني وشيكا قرضتي
فلك الوفا من غير مطل بالرضى
لم تستمع مني المسامع رمية
لا ترغبي عما اشتهيت وكل من
مدي وهم كف التناول للوفا
كم قدمتني بالفضايل زينب
ومن المناكح والمصالح كلها
اغشي بها قلب الذين تقلبوا
كم في الشباب وفي العوافي ذقت ما
لولا المتاب من الذنوب مكون
عن درب ارباب الدراية والهدى
يرجو النجاة من الشقا طول البقى
من راجع الاخلاص في ايامه
لا تسأمي سلمى ادكاري انني
لا تأملي مني التمانع والجفا
تاوي من الاوصاب او بالمصطفى
فالكل عندي هين في جنب من
كيف اعتلالي والظلام قد انجلي
بالعارضين وهامتي متشاعلا
والقرن والاقران عني قد مضوا
مترددا ما بينهم فكانني

(١) البذج : ولد المعز والسيدان الذئاب .

يارب وفقني على الصبر الذي أبرا به من ولغة الاوغاش
والغسل من وسخ الذنوب ورجسها ومن الخطا وتحمل الأوجاش^(١)
والعفو منك مع التجاوز عندما تقضي علي وقد غشاني الغاشي

تمت وهك [٢٤] بيتا

مسئلة سأل عنها الشيخ أحمد بن مبارك البوسعيدي المنحي فقال شعراً :

ياذا النهى هاك اعجوبة تحتار منها قلوب الرجال
سليل زيد له زوجة رعبوية من ذوات الحجال
طوبى لهم طال ما أغلقوا بنيانهم خلفهم للوصال
وبعد ذا سار سعى سافرا شهرين مع سنتين يرفي النعال
شيمت حليلته حاملا جاءت بمولود سليم الوصال
قالوا لها الفحشاء قد حاولت قالت لهم لست أتي الضلال
وبعد عام قد مضى بعد ذا جاءت بمولود يمك الحلال
والزوج يرقى فاقه نالها في سفره في الذل تعلق الرمال
ثم توفي بعد ذا بعلمها عن عمه ثم أم وخال
قالوا لها الميراث لا تقربي للولد جاؤا من صلوب الرجال
قالت لهم فالحكم ما بيننا ما القول في ذا ياشديد النضال

فأجابه الفقير الى الله عامر بن علي شعراً فقال :

هاك الجواب ذا الحجى للسؤال ممن عراه دهره باشتغال
في كسبه للعيش خوف الطوى وفي قضاء الدين خوف المأل
ولم يرى في عمره فسحة حتى يحول ساعياً ذا المحال
مراهن الفرسان يوم الوغى وفي ازدحام الزحف وقت القتال
ومجلس الاعلام عنه انتحى تسوقه الاقدار بين الجهال

(١) مادة وجش لم ترد لغوياً .

لكنه يسقيك من حوضهم
من كل شوب واكتدار صفا
قد جاء في مشهور آثارهم
في وقت صحو ماله حاجب
يغنيك عن زيد وعمرو وعن
لم يدر بالسهل ولا ما احتوى
فالقول منهم كلهم مجمع
عن حكم ذاك البعل لحقا به
ومن عداه سيدي من نسول
فبعضهم يقول هم للفراش
وجود نيل الوطي من بعدهم
ما بينه والعادي من قومه
انسابهم ببعلها عالقة
والحي منهم وارث ميته
يامن سقاه الدهر كاس البلا
وبعضهم قد قال لم يلحقوا
ببعلها لكنهم هم لها
مالم تبناها ذا النهي فرقة
فوجه هذا الرأي ميلي له
وان كان في نفسي بها كلها

كما راه بارداً كالزلال
فسغه علا او ترده انتها
تراه رأي العين مثل الهلال
او حایل ياصاح او من جبال
سؤال من في سيره كالوعال
من موعثات موجبات الضلال
في نسلها المقدام ما من مزال
بغير شرط منهم في المقال
جری اختلاف الراي ما من جدال
لو غاب عنها زوجها واستحال
وعاش كالنواح عصر النضال
كما اتته سادتي في المثال
ما ان لهم في صرمها باحتيال
بسنة المختار في كل حال
خذ المعاني ما بها من خلال
إلى انتساب بينهم واتصال
وتلك تبقى عنده في العقال
بوجه حق او قضى ذي الجلال
لما ارى من قربه للكمال
وجوهها مغمورة باعتلال

تمت وهـ [٢٦] بيتاً

وله ايضاً فقال :

ادعوا السلالة فوق صرح المسكن اهل التمتع بالغذا ذاك الهني

حق الأبوة منكم فليحسن
واتى المشيب بكل ضعف موهن
او بالمساء بكاسها فلتسقني
مني بدت ذا الفضل مولاي الغني
صحف الحساب فويق ذاك الموطن
طول البقا في لذة العيش الهني

تمت وهـ [٧] أبيات

وله ايضاً شعراً:

عن كل عال بالمحل الأرفع
مهما خلا او حاضرا بالمجمع
ولسانه ما ان لها من مرجع
بنس اللقا في يقضة أو مهجع
في مجهل الجهال شر الموقع
ينشره عند حبو كرى المعى
ما ان لها من غاسل فليسمع
تلك الوجوه لوجهه فليسرع
طلباً لنيل نواله والمطمع
نجني ثمار الحظ منه الاينع
فالنفس منه بالمكان الامنع
في هوة الهفوات يانفسي دعي
طلب السلامة من اشر المرتع
يصطاد مايهوى لشر المصرع
فالوحد منها سارط كالمبلع
لا بد فيها يا أخي من مدفع

من كان يعلم انني مستوجب
قد فاتني شرح الشباب وعيشه
لم ارتجي غير المنية غدوة
ثم اسالوا تكفير كل خطيئة
ثم انتشاري للقيمة واردا
والأمر لي منه إلى دار العلا

من شاء وضعا في الحضيض الاوضع
وتدوسه بالرغم اخفاف الخنا
وخروج أخلاق الهدى من قلبه
وعراه ايضاً من لباس اولي التقى
والموت في حال الحياة وقبره
لا يرتجي كاسي له او ناشر
الا بكل خساسة ونجاسة
مني الصفات الحايلات له إلى
في السير ملتزماً مليك زماننا
او للذي وجد المقام بجنبه
لو كان يحمل نعله في فكه
فالجهد منه وبالتجاهل قد هوى
عنك اصطحاب اولاك ثم دعي دعي
بنساً به تبا له من خاتل
ما بينهم والمشى في طرقاتهم
فنعم اذا ماكنت رب نوايب

فالله جاعلهم لذلك جنة
فاجذب اخي عني جميع نصايحي
للغش حزما عند من كانت له
تغنيك عن عمرو وعن زيد وعن
ومتى قدمت الى القيمة حاملا
من كل جسر من جسور جهنم
للمتقى عن نفسه كالبرقع
الصفوف فيها ما به من موقع
اذن لها تصغي وقلب قد يعي
اصحاب صنعا من جبال الأوسع
لهواك تهوي في الحضيض الأوضع
وتغيب عن اهل المقام الأرفع
تمت وهجـ [٢٢] بيتاً

وله أيضاً :

منامي في الهوا جر من خمول
وبالليل البهيم لمن فشول
غيائك يا ألهي لا تدعني
فطهرني بعفوك طهر جدي
وعجز عن مقاسات الحرائه
عن التشمير في خير الارائه
ونفسي من نجاستها ملائه
اليك الملتجى وبك الاغائه
تمت وهجـ أربعة ابيات

وله أيضاً :

بكائي في المساء بكل يوم
على ذنبي الذي قدمت فيه
بكاء مودع والدمع هامى
ومن وزري الثقيل ولاجترامي
تمت

وله أيضاً :

فتدفعه طوعا جهارا على الوحا
وما ارتهن الدقعا وقت مقامها
لما لكها عنها تساق على الوفا
بيوم به تبدو لدنيا العظام
اذا انصرفت اسبابها والمعاصم
رهاينها منها تبان السوالم
تمت وهجـ ٣ ابيات

وله أيضاً قالها في الشاري بن عامر العميري وابنه عامر على وجه

المدح لتصنيعه النجاره واحكام عملهما في المعاصر نقال شعراً :

وارياب التفكير والبصاره
بجحفان ترون بها الفخاره
عيون الناظرين بلا اماره
سالتن عن يد اتت الاشاره
راءه دلالة واتى اختياريه
صفا من كل عيب والعثاره
اتى من صلبه فحوى العبارة
لانفسكم شهدتم بالحقاره
من الترتيب في حسن النضاره
لنادي بالشهادة في المناره
وردا للمديح ابا عماره
دهشتم حين ماتجدوا اجتراره
اتوا بالمعجزات من النجاره
الى سبل الهدى بعد الغراره
والا فالبشاره بالخساره
وخير الفخر فيه والتجاره

الا قولوا لمن حكم النجاره
تعالوا نلتقي وقت العصير
وحسن الصنع ما تلتذ منه
ولكن ان رأيتن وابتهجتم
على أحكام صاحبها لما قد
باخشاب المعاصر من صنيع
فتخبركم هو الشاري ومن قد
فحسبي انكم مهما نظرتن
يعز صنيعها مع ما حوته
ولو نوح النبي يكون باق
اذا جيناه ان رمتن جدالا
تجر لديكم للفخر ذيلا
فيا سبحان مخرجهم الينا
سألت الله يخرجهم جميعاً
ينالا الحظ من دنيا واخرى
فسر الفقير فقر الدين حقا

تمت وهج [١٦] بيتا

وله أيضاً :

الينا عاجلا لحما ذكيا
خصوصاً ان رايت لنا طريا
امتع عولتى عيشا هنيا
يسيل سحابها مطرا قويا
لهذا درائما مادمت حيا

الا ياسالم المجنون فارسل
وان سمكا وجدت لنا رخيصة
فنصف المن مع ربع فدعني
فنفسي لم تزل بالجود فيهم
ولازال الرجاء بهم مقيما

فكنز الله كان لهم مليا
عدا هم وما رزقوا مريا
ومرا منهم نكدا وبيا
ومنهم قد سعى سعيا رضيا
طعاماً طيباً حلاً ذكياً

تمت وهجـ [١٠] أبيات

وله أيضاً قالها في آية ظاهرة ومعجزة باهرة قد نسبت على راس
دور حلقة المرجل شجرة السعد عليهما ثلاثة اعواد قد نسبت في
الصاروخ حال الطبخ والعصير للسكر قائماً ليلاً ونهاراً وبقي ذلك
النبت زماناً على حسن خضرته ونضارته ورقه واشراقه كلما
أضاعت الصبيان منه شيئاً بنت عوده وذلك في شهر ذي القعدة من
سنة ١٢٥٢ هـ فقال فيه شعراً عونك يا كريم :

بالمرجل الغالي عصير العاصره
صح الصلاح به جدار الحافره
وعلى الاصايل والدياجي الكافره
يبرد به وقت العشاء والباكره
بدر ينور ولا النجوم الزاهره
بين الارايك في الرياض الناضره
عطرية منه العروق الغايره
ياذا النهي رب العيون الناظره
منه المباني خلف تلك الهادره
راء وغين قد اتتنا زاييره
ياتي بها وضروبها متغايره
بل هذه الكبرى أتتنا حاشره

وبعد ذهاب نفسي يا حبيبي
وللاخلاق طراً ليس يحصى
فمنهم ناله حلوا سلافا
ومنهم باكتساب الحجر يحيى
فيارياه هـ لي وأهلي

خرج النبات على الجحيم الساعره
ثقب المذاب من التراب عقيب ما
والنار فيها دائماً وقت المساء
لازال يتقد الوقود بها فلا
لا الشمس تدركه ولا ريح ولا
فله اخضرار شارق فكانه
سعد اذا ماجئت طالب اسمه
لذع لمطعمها مثال قرنفل
والصرم من عجم النخيل تخلخت
فبعام باءٍ ثم نون قبله
فانظر براهين الجليل لخلقه
كم قد اتتنا قبل ذا من اية

رفعتہ أسنة الأناس الخابره
رب الورى أهل العقول الماكره
صاروا ترابا حين تاتي الساهره
والشك من أهل القلوب الحايره
فيها العذاب لذى النفوس الخاسره
طول الزمان فلم تزل متواتره
شمس الحقيقة والنجوم البادره
قمع الجحود وجذبه بالباتره
ومرورها كما اتتهم مايره
في الواردات المنذرات الزاجره
دون الوجوه الخافيات الساتره
سعدا لقرب بعد قرن الدامره
ببرح رجائي في استعاد الاخره
قد اوقرت نفسي الخسيس الغادره
مولاي فاغفر لي الذنوب الواقره
يكفي المؤونة والديون الوافره
قبل اندراسي في القبور الدائره
وولوج نفسي في الجنان العامره
للبيئات المعجزات الباهره
صعب تناول ماعليه دائره
يرعى العوافي والعطايا الظاهره
يرعاه قلب المهتدي للزاجره
منه الحقايق والقضايا القاهره
بضياته فلق الدياجي الداجره

هل قد وجدتم او سمعتم مثلها
اين الذين هم اتوا إفكاً على
بعث الخليقة بعدما ماتوا وما
وأولوا النفاق ومن بقى في ريبة
فنفوا الخلود لهم بنار دايم
بئساً لهم تبا لهم يا ويلهم
لكنهم لو أشرقت بصدورهم
من فوق سجد الجهل جاء بها الذي
فعموا وصموا عن معاني وقعها
أهل البصاير فانظروا وتفكروا
يكفيكم منها الظواهر عبرة
فعساه تسمية ومعنى يقتضي
لكنني متطلب سعدي فلم
والخوف مني دائم من سوء ما
قد طال مني بالدعاء قلبي
ثم اتني رزقاً حلالاً واسعاً
وفكاك حلقي من رباق علائقي
قد قمت التمس التجاوز والنجا
كمثال ما قد سقت لي ياسيدي
أخرجت لي تلقاء وجهي هذه
لو انها مهزولة في عين من
لم يلتفت ابدأ الى تلقاء ما
فهي العظيمة عند من نظر النهي
كم قبلها من آية برهانها

عز الوجود به بدار عامره
إذ أنه دأب النفوس النافره
في سربه او في الفيافي القافره
يجري قريبا في البحار الزاخره
جنيتم وجدتم كل بلوى باهره
جيف المنايا بالكؤوس الساكره
وهي المقيمة دين ربي صابره
ولكل فضل قد اتاها شاكره
يفنى قريبا من أثاث الغادره
عنها وعند خروجها متباشره
من كل خوف والتهاب الساعره

فارى البصير بها قليل ربما
بل لايليق بنا الاياس حقيقة
فعساه يوجد في الخبايا فاخفى
ان كان كان لكم دليلا للذي
والبر شرقاً ثم غرباً أينما
تغشاكم بشدائد تسقيكم
طوبى لنفس جرعت صرف الردى
طول الزمان على الشدائد كلها
طوعا بلا طمع ولا جمع لما
تمضى على سبل السوية لم تمل
ترد القيمة في الحقيقة قد نجت

تمت وهجـ [٤٤] بيتاً

**وله أيضاً على اثر ما يأتيه من الآيات البينات والمعجزات
الباهرات فقال هذه الابيات شعراً :**

وكسبي بأرابي ودابي ومذهبي
ويا باسط الارزاق بالعدل يا حسبي
وما كان في جهري لصحبي اولي حبي
فما سقته نحوي فزله به ربي
فعفوك أرجوه الهي فهب توبي
فزدني له نورا به اهتدي دربي
تراه ألوا الأحلام شمساً حدا جنبي
كذلك في الأخرى فكن غافراً ذنبي

لعلمك بي ربي وقلبي ومطلبي
كفيلا ونعم الكفوء يا خالق الورى
عن النشر مني ما طوته سريرتي
فان كان بي شي من الريب في الحبي
وان كانت الاعمال مني خسيصة
وان كان ماتاتي من الآى رحمة
أسير به سعياً إلى كل وجهة
فانت ولي ما حييت بذى الدنا

تمت وهجـ ثمانية أبيات

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة قد نظمها العبد الفقير الى الله تعالى عامر بن علي بعد نظمه للقصيدة الذاكر فيها النبت النابت على حر النار ثم دخل المعصره وراى مارأه من الآيات الظاهرات المظهرات للمعجزات الباهرات بالدلالات السفليات والعلويات الفلكيات المدلات على ابعاد الحال بعد انتهاء الاجل المعدود الى حال ما ابينه في هذه القصيدة المسماه تحفة أصغر الاصاغر للسادة الاكابر الجامعة للنذر والزواجر واشارات البشارات بخير البواطن والظواهر ، وفي نسخة قيل البيت الأول بيت نصه :

برزت لكم في عام طمرغ نبذة برموزها وكنوزها متلاليه

عام طمرغ سنة ١٢٤٩ هـ . وهذا البيت لا يوجد في نسخة الديوان

فقال في ذلك شعراً عونك يا كريم ، القصيدة في الديوان هي بخط

المؤلف :

| | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| أهلاً بحامية الحمى بسيوفها | وحرابها وسهامها متواليه |
| قوم اذا قاموا استقاموا على الوفا | بعهودهم وعقودهم متواليه |
| باعوا نفوسهم لمن سواهم | بشراً فما طلبوا الإقالة ثانيه |
| في كل حادثة تسروان أست | ما فرقة بعد اجتماع النائيه |
| تحت الكتايب والعلامات التي | نهضت بدين المصطفى لا الخاطيه |
| سلوا سيوفهم هم بظلالها | ما أغمدها دون قتل الطاغيه |
| لحياة ما قتلوا العماة من الدنا | من سيرة الخلفاء فيها جاريه |
| نصبت لمن أم الغبيرة بالرضا | من أهلها غير الغلاة الباغيه |
| برهانه قد اشرقت انواره | لأولي البصاير ما لها من خافيه |
| فله سررت | ^(١) |

(١) انقطع البيت الى آخره بتمزيق الورق من الاصل ولم ندرکه لعله رموز خليه .

وخروجه من منبت اعناقه
دانت بطاعته البرايا واستوى
من غير سقط في حساب حروفه
حتى يكون ولازموا لبيوتكم
زمني به يرعى السببتي^(١) آمنة
ويكل قصر من قصور أولي القضا
ان قلت ما الرأي في طلب النجا
قلنا لكم ان كنتم أهلاً لما
لا رأي إلا في امتثال نصايحي
ان رمت منها ارتقاء للذي
أهل القوى والقهر عن ميل الهوى
فعساكم بالصبر أيضا تظفروا
تجدوا السلامة في بقايا عصركم
كمثالهم اذ سلموا بظهورهم
ان كانت الكرهاء كروا نحوها
فوق الصواهل والنياق كأنهم
شم الأنوف وللأنوف مداعس^(٢)
لم تنتبه اعداء هم إلا وقد
في كل سابلة لهم أو مرصد
لم يثنوا ابدا بدون مرادهم
ان قتلوا او قتلوا فغنيمة
من كل شائبة تشوب قلوبهم
هذا لهم في هذه أري^(٣) فما
او كانت السراء ساقوا عيسهم

رقت السماوات العلا متعالیه
في عرشه فوق الرؤس العاتیه
كحساب صير^(١) فاصبروا أصحابیه
تحت الخفايا فاختلفوا بزمانیه
في كل روض من رياض الراضیه
بالعدل ما عن باسه من ناجیه
ومن السلامة ترتجي والحامیه
تمنحكم أهل الصدور الصافیة
فهي الصحائح للنفوس الراجیه
ترقى اليه الاكرمون الماضيه
عمرو الهدى فاسعوا برجل ساعیه
بمناكم مر الدواهي الداهیه
فهي الغنيمة عندنا والواقیه
فيكم لحكم إلهنا في الدانیة
متوجهين لوجهها كالذاریة
اعلام في ظلم الدياجي الداجیه
تسقى الانوف صرف حنف راویه
علموا بهم هلکی بقطع الصامیه^(٤)
او خارجين لهدم دور العادیة
عنهم باحدى الحسنین الوافیة
هذا وذلك للنفوس الباریة
كفر النفاق ومن شقاق الهادیة
عن شریه لهم عقول آبیة
نحو المدارس والبیوت العالیة

(١) كلمة صير رقم لرمز عدده ٣٠٠ ولعله اشارة لمولد الامام سالم بن راشد عام ١٣٠٠ هـ والله أعلم.

(٢) السببتي : الذنب نسبة الى القفار الواسعة الخالية . (٣) الدعس : هو الدفع والظعن بالرمح .

(٤) الصامیه : السيف . (٥) الأري : هو رحیق النحل افضله وأجوده .

ياوي اليهم بالعقول الذاكه
بالراضيات المرضيات الباقيه
بالعدل والانصاف بين العاميه
لا فرق بينهم لفصل القاضيه
حتى العشا ما ان لهم من لاهيه
ظلمات ليل بالسجوف الراخيه
سرحوا سموا للمراقى الساميه
وقلوبهم في العرض حقاً راقيه
ولها مقامات به متناهيه
بوجودهم جاد الزمان فما ليه
من نوره سبحانه رحمانيه
جُداً ثياب المجد ليست باليه
غيث عقيب المحلات العافيه
ياليت نفسي فيه كانت باقيه
بيني وبينهم حبال العافيه
وخلا زمني كالقرون الخاليه
وبه النجاه من السعير اللاظيه
في عصرهم وبمصرهم في الآتيه
أبدي به خيراً بذاتي الفانيه
عنه العدول مع الأناس الناسيه
تبدي معاصي المبتي هي عاديه
قصد السبيل المرتضى بزمانيه
حيا ونفسي من عماهم عاريه
كالغاسلين لها عقيب معاتيه
في فسحة الحق المبين القاضيه

جمعوا بها الاعلام للفتوى ومن
يتقلبون بها على أرض الرضا
مستقبلين بها مقامات القضا
والمبصرات من الرضا ابصارهم
هذا لهم دأب اذا ظهر الضيا
واذا تشابكت النجوم وعسعست
وتلاهمت الغفال فوق أسرة
اجسامهم بين المحاريب استوت
فلها مجال واسع من حوله
فهم الكرام السادة النبل الذي
وجه لكتمان الذي دخل الحجى
أجدادهم هم قد كسوا أجدادنا
وأوليك الأبناء فهم لنسولنا
طابت عمان بهم وطاب زمانهم
لكن كوني قبلهم فتصرمت
فسترت دونهم باثواب البلا
فالصدق افضل ما يكون من الفتى
فانا الذي آتي به كمثالهم
فاسمع أبا التقوى مقالي والذي
فأنا هنا الموجود في عصر غدت
حتى البداية والنهاية لم تزل
لم تبق قائمة تقام بها على
حسبي الهى في مقامي بينهم
فكانهم هم مالكون جوارحي
وانا بها متقلب متردد

بقضا السلامة والنجاة بفضله
والقلب مني بالرواسي شامق
من قريهم غير احتساء تصابري
يكفي الكلام هنا لكشف ستور ما
من كان ذا عقل صحيح كاشف
لكنه المعدوم بل فعسى عسى
وترى العجائب والغرائب عندما
وبما يكون قبيل من فلق الدجى
من شدة الباس الذي قد ذاقه
فلا نهم هم يظهرون عقيب من
يقتادهم بزمام سطوته بهم
وبهم خراب العامرات من القرى
كم بضة دعجاء جاذبة الحجى
قد ساقها للسوق عالج مارد
وسقوط هامات على حر النقى
والنار تشعل في الجواري^(١) بالشذا
هذا افتتاح الباب للامر الذي
فبذا قضت تلك الزواجر عندنا
ومن المصابيح التى قد خالها
كل الجهات معاً وفي كبد السما
ما أوضح البشرى به وخروجه
أهل النهي لا تأخذوا قولي هنا
كلا ولا بهوى بدت ميلولة
لكن بنور واضح قد ساق لي

(١) الجواري : السفن .

وبعفوه عن مصطلاي الصاليه
بالعروة الوثقى قررت ومابيه
حتى ارى ربي بيوم الغاشيه
سترته بالملغزات الماضيه
عنه ضياء الحق عشو العاشيه
ياتي عقيبى او يكن بحياتيه
تكن البدايه والدواهي الداهيه
وبه التَجَارِبُ الدموع الهاميه
كل امرء في ذاته والماليه
يغشى البلاد ببطشه في الباديه
من حوله هم كالوحوش الضاربه
وسبأ ربات الخدور الغانيه
ببهاءها وجمالها متعاليه
فتباع جهراً والمدامع جاريه
من كل صف بالحروب الواريه
تبقى المراسي^(٢) لا محالة خاليه
لا زال فيه تأملي ورجاءيه
سفلاً وعلياً والنجوم الجاريه
كل امرء شهبانها متهاويه
سحراً إلى وقت الضحى متلاظيه
من هذه لأولي النفوس الداريه
هزواً ولا لهواً بحسن القافيه
منى لمن وقرته هيهاتيه
برهانه ذو البيئات الساميه

(٢) المراسي : موانئ البحر .

فرشي بأدبار النجوم الساربه
والعين من خوف العواقب باكيه
باق ولم يبق عليه أياسيه
انوارها مثل اللآلي الباهيه
لعبت الي بروقها في ذاتيه
فالى متى تلك الغشاوة باقيه
فالشمس شارقة الضيا للهاديه
حتى يروا أجرامها متلاليه
لركابكم رحب الاحبة قاصيه
قد اينعت بغصونها متداليه
فلكم بها خير المعيشة راضيه
نحو السعير وكبكبوا في الهاويه
من ربه الحسنى بدار عاليه
متلاطمت زاخرات صافيه
أهل الدلانة والدراية داليه
وذروا الغزير من انجار العاليه
غرفت به اصحابه اخوانيه
مفقت مجتهد منال الكافيه
ملاء الكؤسات الكبار الراويه
لا يستطيع الآخرون مثاليه
كل الخليقة في الحقيقه لاليه
فيما يكون مع البواقي الفانيه
فيما وفي كل البريه فاريه
عقدت على وجه المعاني العاريه

في يقظتي ايضا وفي نومي على
او دعتة للمبصرين بهذه
والقلب مني بالتطامع والرجا
متأملا قبس البراهمين التي
ما وجهة وجهتها إلا وقد
ودعا لسان الحال قم قم يافتى
فالجذ كل الجد في طلب الهدى
يضطر كل المبصرين شعاعها
فاسعوا بها نحو اليمين ويموا
فلعلكم تجنوا ثمارهم التي
ودعوا التخاذل صفوتي عن نبها
يوما به الفساق سيقوا سرعاً
وبه البشاره بالخلود لمن له
هاكم بحارا قد طفت امواجها
فادلوا دلاءكم اغترافا في دلاء
من كل بحر ماتصله^(١) بحالكم
فالكل مغترف ذنوباً غير ما
ولكل منتصب حذاها منصب
لو شرية منقوصة عن حق من
فلكم وكم من فرقة غرفت بما
ثم ارجعوا بالعلم في هذا وفي
ابداً ولا غير العليم بعالم
ان كنتم عقدا لكم عقدتم
ما حل إلا ان تحل عقائد

(١) الذنوب من البحر : هو الغرقة بالدلاء المعهودة .

من كل لبس من لباس اولي التقي
لو انه يرعى الأدلة مثل ما
فالحجر ماضي حكمه عن قطعه
لبقاء وجه القول منا إنه
لكن كما دلت أدلة ما مضى
درج الدراري في البروج وما جرت
واذا تبدل حكمها فعسى القضا
بالنفخة الاولى لان شروطها
لكنها في الحق حق انها
عن علمنا بالوقت ايات أتت
مخفية عنا وجوه ورودها
فأحقنا في الحق مسك لساننا
فعسى السلامة ترتمي بوجوهنا
ثم الصلاة على النبي وآله
والتابعين من الأنام لدينهم

طول البقا حتى اللقا في الداهيه
يرعى الجبال الشامخات الراسيه
جزما كذلك طرحه في الهاويه
سيكون أولى في العلوم الخافيه
مشهودة لاولي القضايا الراقيه
حركاتها فيها بطبع الساريه
ماض بتقدير الفنا للدانيه
تمت ولم تبق لها من باقيه
تاتي ولكن في الحقيقة نافية
من رينا بكتابه كلاًهيه
وإذا أتت تأتي حثيثا ساعيه
ان لاتكون بكل مرمى راميه
ويرى الرماة من الهوى متراميه
والسادة الغر الكرام الاويه^(١)
المخلصات قلوبهم والصافيه

تمت القصيدة وهي ها هنا [١٢٢] بيتا

**وجدت هذه القصيدة آخر ديوان المؤلف بخط يده وتيد عدد
أبياتها بالحروف مائة واثنين وعشرون بيتا .**

**وله ايضا قال هذه الابيات يذكر فيها الاسماء التي ينادي بها
اولاده في حالة الطفولية وهي ثمانية أبيات الاولى مضحكات
وردف فوقها ثمانية ابيات وعظيات مبكيات فقال شعرا :**

ان المزود لو تكون رثيثة فالزاد فيها للمسافر يحمل

(٢) البيتان الآخران في الصلاة على النبي صلعم لا يوجدان في الأصل من خط المؤلف وما راينا حذفهما.

وبه الجميع من النجاسة يغسل
طول الصباح على السفا يتمل
مما يعل من الرضاع وينهل
غذته درأ وقت ما تتبلل
ومن الصدى اركانه تتزلزل
طبع الابوة عنده تتحول
جسمي صريعاً روحه تتقلقل
آتيها حملاً له أتحمل
ذات الغرور لنا ولا نتحمل
وبقواهم ببكائهم يتولولوا
والفقر لازمهم فمن هم يسالوا
الا العليم بخلقه لا يغفل
واسبل علي العفو أنت المسبل

والخبش خابش للوجوه من الأذى
والهنبر المعروف من آدابه
والطبع للاخوخ فيه تغاير
كم عبدة تخشى لداهية الحجي
من شدة الغرث الطويل به استوى
لكنني ارجو له المولى يسق
لهفي عليهم حينما يقفوا على
وانا المحيطة بي خطاياي التي
في عزتي بالرونق البهج الذي
واذا انقضى نحبي ووارانا الثرى
وسقوا بكاسات الضرورة والأذى
تفريج ضيقهم وكشف كربهم
يارب فاكشف كربهم ومضيقهم

تمت وهـ [١٤] بيتاً

وله ايضاً شعراً :

بوجهك عن بني العشرين وعسا
مخالطة الكلام لهم فتكسا
ورأيك عندهم سيصير هوسا
بكل صبيحة يأتوك عكسا
على كيوان بنس العز يئسا
وارخص منه في الخلوات نعسا
فانت بجنبهم ميتا فتنسى
من الشبان ان لو كان موسى

الا يا صاحب الستين فاضرب
ولا تغشى مجالسهم وحاذر
عقيب العز منهم ثوب ذل
ولو جاءوا اليك لهم زفيف
كانك عندهم بالعز تعلقو
فكا لفاني رخيصة ياخليلي
وان واقيت للسبعين فاذهب
قليل من يوقر رب شيب

ومن يغشاه ثوب الفقر فاعلم له عند الملوك لسان خرسا
ومهما جاءهم بصحيح قول وراي صايب ألقوه وعسا^(١)

تمت وههـ [١٠] أبيات

وله أيضا :

أخا الخير لا يرضى سوى الخير مكتسب
فكم غدرت سلمى بذى اللب غفلة
فحاذر رداها لا تكن تحت ردنها
فشمر بها عن ساق تدبير أمرها
إذا كنت مبعوثا بها غير آيب
وان كانت الاويات منك لفضلها
فتلك دلالات الكرامات يافتى
وجاز لها عن كل سوء وضائر
إذا قلت أين الدار هذا اخا الهدى
ولا تات ابواب الملاهي فانها
هي الروضة النضراء نزوى فلم ازل
هي الغرة البيضاء هي النور والضيا
هي الملتجا المنجي من الباس والردى
فما خاب مطلوب وما خاب طالب
تراها بمرآة القلوب تقابلت
ولا قدحت في جوهر الجود يافتى
ولا زالت الخيرات تترى لأهلها
تساق لها الأرزاق من كل وجهة
بها يطرد البارى لسبعين علة

غرورا وتصديقا ليبراً م الكذب
فما برحت حتى رمته على اللهب
فترديك احجاراً تؤدبك للعطب
مقيماً بدار الخير لو رمت للنصب
قريباً اليها جاهداً حبذا النشب
وفضل الذي تحويه من افضل الصحب
فطوبى لمن يكسي بها يا أبا عقب
فحياه من مسعى وحياه من طلب
كفيت الردى فارغ مراعيه كي تصب
تميت الحجى قبل الفنايا اخا اللعب
مقيماً بها لو غالني الدهر بالوصب
هي الجنة البهجا فله من عجب
لمن جاءها يجري سريعاً على النجب
وما خاب من يجتو لخير على الركب
عليها جميع النائبات فلم تنب
ولا فات اهليها بها سابق الحسب
ولا زال أويها بأمن من العطب
لها قطع السفار للشم والشعب^(٢)
ومن ذاك ادناها الجذام بلا عتب

(٢) منقطع وذاهب من الأصل

(١) الرمل الخال من الثبت في الصحاري المقفوه .

امام يؤم الجيش كالريح للكذب
من الحجة الجزاء مافيه من عجب
وفي الريح والماء النعير وفي الشهب
يضاف إلى الثاني وفي غيره الرتب
كمثل الوري يا صاح كسباً لمكتسب
عن العدل معوجاً سبيلاً اخا الطلب
فينظر منها لا يح البارق الخلب
فما اصطاد منها غير خوف من الشجب
تميز ما قد قيل صدقا بلا كذب
تردى رداء حيك بالسوء والوصب
فذلك مألوف لمن خط أو كتب
ومن شرها يلقي الوشيع من التعب
توشت اخي جلباب قز وبالذهب
فخلخالها بصطاد للعجم والعرب
ولي على فرش الكرامة والنجب
الى درج الغفران من سلم السبب
بجندك يارب البرية والعرب

وقد قيل كم تاج فضيل لأنها
وبالجملة الوجزاء فالكل نعمة
ولله فياض من السرف في الثرى
وفي كل مطعوم فسرف خلاف ما
وللنبت مألوف وللطير مثله
كذلك في كل البهائم لا تمل
تشف زجاجات القلوب بنورها
لوامعه تعمى عيون أولي الهوى
فلا تجهل الاسباب ان كنت ذا حجي
فتى فارق المألوف منا لصحبه
اذا صح قولي واستوى فوق عرشه
كفيت الكبا في موطن السيف والقنا
فخذها عذارى ليلة البدر وجهها
قلاندها من جوهر وزيرجد
وصل على المختار مولاي ما اجتلى
وهب لي الهي توبة أرتقي بها
وجرد جناني للجهاد مبادراً

تمت والحمد لله

تم نسخ ديوان الشيخ العلامة الناظم عامر بن علي بن مسعود العبادي النزوي الذي هو من علماء القرن الثالث عشر هجري وهو عالم من علماء السر الروحاني فقد أورد في قصائده من هذا الديوان أخباراً غيبية وعجائب زمنية ظهرت في أوانها كما تنبأ بها وظهرت في أيام حياته آيات استدل بها على ظهور تلك الحوادث التي كتبها ولله سر في خلقه وكتبه الفقير الى الله خالد بن مهنا ابن خلفان الخروصي بيده .

ونسب الناظم

العلامة الرياني عامر بن علي بن مسعود بن علي بن محمد ابن خلف بن أحمد بن علي بن عباد بن محمد العبادي النزوي .

اسم الديوان

أنوار الأسرار ، ومنازل الأفكار

والعلامة العبادي مؤلف هذا الديوان من علماء القرن الثالث عشر الهجري ولم نقف على تاريخ وفاته علماً انه من علماء الاسرار الريانية ومن اهل الكشف في زمانه حيث تنبأ في كثير من قصائده من هذا الديوان باخبار وحوادث وملاحم كونه غيبية عن عالم العامة وبحسب رموزه واشاراته وقعت تلك الحوادث في زمانها المحدد بتواريخها التي اشار عليها وصرح بها جزاه الله خيراً وعفا عنه ، ومما الحقنا بديوان الشيخ عامر بن علي بن عامر بن مسعود العبادي مايلي :

وجدت هذه المرثاه فنقلتها حرفاً حرفاً وزدت فيها راثيا أشياخنا رحمهم الله وهما الشيخ هلال بن عبد الله بن مسعود العدوي

والشيخ سعيد بن أحمد الكندي وقال الفقير الى الله عامر بن
سليمان بن محمد المعمرى شعراً راثياً أبويه وشيخه في العلم واخوته
في الدين . ولذكر الله اكبر .

بسم الله الرحمن الرحيم

زريء عظيم فجميع بالضحى نزلا
تهدمت في عمان ثم بلدتنا
فالشمس كاسفة والبدر قد خسفا
هلالنا وسعيد نجل أحمدنا
دين الأباضي سنا نوراً بدهرم
أهل العلوم وأهل الدين قدوتنا
قد طاب فهمهم من طيب أصلهم
تسلوا بمجلسهم ايام دهرهم
فالحمد لله عما قد قضى ومضى
فقد مضى أحمد المختار قبلهما
سقى الاله ضريحاً فاض وابله
وليس ماتا اذا ما صار بعدهما
هم سليماننا الكندي صفوتنا
كذا علي بن مسعود وصفوته
فالحمد لله حمداً دائماً ابداً
قد اهدوا بهداهم سادة غرر
فأسأل الله عفواً ثم مغفرة
عساه يجمعنا في دار آخرة
ثم الصلاة على خير الورى وعلى

تمت القصيدة وهج [١٤] بيتاً وقد اطلحننا نواقصها بحمد الاجتهاد

ثم قال الأخ الثقة عامر وقلت من بعده حامداً لربي وأنا الفقير إلى
ربه القدير علي بن مسعود بن علي العبادي مع حقارتي وقلة علمي
وبصيرتي فلم أصبر ولذكر الله أكبر :

ظننت خيراً أخي إذ قد وصفت به
لولا الرجا واجب والياس محتضر
رجوت وجانبت الأياس وشومه
فغفرانك اللهم عفواً وتوبة
فما المدح الا الذبح ان كان صادقا
وستراً لذنبي من وراء عيونهم
فان كنت ماظنوا فعلمك كافي
فلم أحتسب من وصفه غير علمه
وما كنت ارجو بعدهم من معارض
ولما غشانا الجهل غطى قلوبنا
فهيهات اعلام الهداية هدمت
رزايا عظام قد دهتنا بدارنا
ذهبنا بموت الأريحي هلالنا
سما علمه فوق السمو وقد علا
اذا كان للأبدال خيراً مؤكدا
تراه غضيض الطرف عن كل محرم
رفيق لما ياتي شديد على النهي
رحيماً تجده خاشع القلب خاضعاً
فالعلم حرفته والحلم حليته
قريب بعيد ثابت الجاش رازن
فآذوه كم كم ثم آذوه كم وكم

وقد ملأت ذنوبي السهل والجبل
لخلت نفسي من الغفران منبتلا
واصبحت مع باب المهيمن ساءلا
فلم اکتسب مدحاً ولست له أهلا
فقدر لي الافضال عقبى وموتلا
فحلّمك ستري ثم عفوك شاملا
وان أك بالأخرى فعفوك سابلا
بحالي وما علمي اليه توصل
وما قد حووه من علوم فلا يتلا
وزال هداها ثم اقدامنا زلا
فضاقت بي الدقعا وصرت ابا الجهلا
فلم نستطع صبورا ولم نستطع حملا
لقد فاقنا علماً وقد فاقنا عقلا
بأعلامنا علماً وفهماً وأوغلا
لكان له رسم وكان له مثلا
وللورع الزاكي به قد تسريلا
عفيف لما يهنا به متأملا
مجيباً لما يدعى شفيقاً مواصلا
والزهد زينته والعقل قد كمل
صبور على البأساء لن يتزلزلا
فلم يكثرث غيضا ولن يتجهلا

يقابل اكراماً ويدبر غافراً
هلال هلال الدين مازال نوره
هلال التقى والحق لازلت ناطقا
هلال السما وتر و انت هلالنا
هلال السما ان غاب لم يستضى به
هلال السما في كل شهر تمامه
وانت هلال الارض لازلت بدرها
هلال السما التنين يغزو بنوره
كذا جسمك البالي غلاف لما احتوى
بكتك خلال العرش والفرش خلقه
ويبكيك بستان ويبكيك قصره
وتبكيك اشجار بها وثمارها
ومسجدك المعروف في أرض كندة
فيا عجباً مما حواه هلالنا
فلم اقف تعليماً له أو دراسة
فإلا القليل ليس جدوى لطالب
اهذا رسول ام نبي له يحيى
مقامات احكام واديان شرعة
هي الردة الغراء عهدي بها الهدى
لقد طال غشيانى بها أدلج الدجى
كمثل قبا عهدي وطيبة دهرنا
الا حبذا سكانها نجل أحمد
لقد قبض التأصيل قبضة ضيغم

تراه ابتساماً حين تلقاه سلسلا
مضيئاً على الافاق حتى تأفلا^(١)
بصدق مقال ناصحاً متبتلاً
فما لك من ثاني ولا من مماثلاً
ونورك هادينا فحزت به الفضلا
ثلاث ليال اتم عدأ كواملاً
ولم تكتسب بالطول إلا تكملاً
ونورك باق دائم لن يبدلاً
وما هو الا كالأواني وقد خلا
عموماً وتخصيصاً لمن عرف الفضلا
وتبكيك جنات وانت لها اهلاً
نخيل وصنوان وفسل مع العلا
بردتنا^(٢) الزهراء صارت لنا حلاً
من العلم بحر لا يرام له مثلاً
ولا كتب تشرى ولا كتب تتلا
ويرويك ما تاتيه نقلاً وذى عقلاً
لقد طويت بسط النبوة واجتلاً
يجيب بها ان سيل لن يتولو لا
وأركان دار الله كانوا بها أهلاً
أطيب آلامى واستشفى العلا
ومقدس اشياخ فعادت لنا جهلاً
سعيد هو الزاكي ولم يتبدلاً
وعض على التعليم عضا مزلزلاً

(١) الأقول : الغياب وهنا كناية عن موت المذكور .

(٢) الردة : محلة من حلا نزوى بسلطنة عمان وهي دار العلم يومئذ .

واحواله طابت ولم يركب الهزلا
هو العمري بالفعل اذا ما تأصلا
مصور غير للعداة مناظلا
وايمان عمار أمانة عبدلا
تصادف عثرات بنا وتزلزلا
لحفظ امانات لها الخير وكلا
فقام به قسطا ورام به عدلا
يثير عليهم من يروه مغفلا
وسل عليه البغي سيفاً به سلا
اكابر افلاس من الناس ضللا
تصدى لانكار وما نكره حلا
وما زاده التعليم إلا تجاهلا
اعادي لدين الله راموا به المثلا
وكان لهم عوناً عليه بهم جهلا
وقبت سواقيه وما قصدوا العدلا
يقوم لنصر الله ختماً واؤلا
وأنسل بعد النسل في نسله نسلا
سوى العدل والتمكين رسبا وجدولا
فلم يعذروا فعلاً ولم يقبلوا قولاً
نسور الحوامي أو ذياب لدى الفلا
ونجل الكرام المعمرى أخ العدلا
فلم يألوا إكراماً ولم يرتكب جهلا
بوادي خروص يظهرن حقه عدلا
يتابع هواء النفس خاضت به الويلا

فاخلاقه محمودة في حياته
هو شيخنا الكندي لاشك انه
امام رزين لوذعي غضنفر
صلابة فاروق سياسة خالد
فهذا وعين الحاسدين بمرصد
فبيننا هو الكندي في نظم أمره
بدارس المعروف روح حياتنا
فلم يشعروا ألا عدوا مناصباً
وعض بنان الكف عن لوم حاقد
اقاموا عليه الحشر ضحوة يومه
فكم صادم السبعين واصفر لونه
وقد طال من بالعلم قد غر نفسه
ترفع ذو راس هناك به التقوا
وغروا امام العصر لا وقت نكرهم
بزعمهم للنهر سدت عيونه
فتار أمام المسلمين مشمراً
وحسر ساق الجد بذلاً لنفسه
وخاض بذاك النهر طولاً فلم يجد
فحتى انتهى في جمعهم خاب رائبهم
وعضوا عليه الناب عضاً كأنهم
سوى شيخنا الزاكي سليل محمد
فناضل عنه حد طاقة جهده
فهاجر هجاراً شيخنا لا تجد سوى
فمن صاحب التقوى يجد ريحه ومن

ففي نخل الغراء كان ضريحه
وابن علي سيدي مات قبلهم
فماتوا ومات العلم بعدهم فلم
أخي فكم ابكي وكم اشتكي الجوى
يمت بوجه الارض خداه حسرة
وتحثو عليه الأرض عفر نقيعها
ومثل ضرير ضل ارض مفازة
واصبح لا يحتال يمنا ويسرة
مذبذب فرقان وحيران بالسا
فحيننا يرى ان الهلاك ملازم
ذئاب الحمى غارت وعم افتراسها
ولا طالها بل ذاك أسرع خلفهم
لقد غال ساداتي وقد غال أخوتي
بقيت وحيداً فارحم الله وحشتي
ولا غرو للاعدا بنا في وفاتهم
لقد تركوا أثارهم وعلومهم
سقى الله قبراً حله كل مؤمن
وصلي على خير البرايا محمد
واصحابه والتابعين أولي الهدى
غداة الثلاثاء من ربيع تمامها
لسبعة أعوام مضت ثم ألفها
ومن هجرة المختار تم نظامها

سقاها اله العرش من طله وبلا
فجمعة الزاكي فحلت بنا المثلا
يجد لهم عوضا ولا لهم بدلا
وقد صرت كالمخلوع عن أمه الطفلا
فيثغو ثغاء عبرة يتمللا
على ظمأ طاوي الحشا متبلبلا
يكبر بها طوراً وطوراً يهلا
وراء ولا يدري ولا يقتفي السبلا
يكابد هو الاله متذلا
واخرى الى نحو النجاة مؤملا
فلا ناصحاً ملقي ولا صالحاً كلا
وأعدم خلف المتقين اولوا العدلا
سعيدا وعبدالله اعضادي النبلا
واغفر ذنوبي سابقاً ثم مقبلا
ولا حاسد حامي ولا شامت كلا
تنادي جهاراً فاتقوا الظلم والجهلا
بروح وريحان رحيق وسلسلا
وما لاح بدر طالع أو تأفلا
وناظمها عفوا ومنشاءها فضلا
ربيع هو الاء ولى لعشرين أكملها
إلى مأتي عام عداداً مكملها
ثلاثة أبيات وتسعون عدلا^(١)

(١) يتبين من هذه الابيات تاريخ وفاة المشايخ هلال بن عبدالله وسعيد بن احمد وجمعه بن علي - رحمهم الله - بألف ومائتين وسبع سنين للهجرة حيث تقاربت آجالهم وكلهم من نزوى ووفاة الشيخ سعيد بن احمد بنخل شاذان كما هو معروف .

يقول ضعيف مذنب ضاق صدره وقد عال منه الصبر والوجد أشعلا
ابو عامر نجل الكرام لو اقتدى لكان لهم خلفا كما لهم نسلا
فيا ناظراً فيها البواكي فربما تعيب بها بحراً وتعبها بها قولاً
أذنت لقاريها بإصلاح ما بها من العيب ان كانت معائبها جلاً

تمت

واصلحنا من هذه القصيدة الكثير من ابياتها لما فيها من
النواقص وخلل الوزن ولعله من ضعف النسخ الاول وذلك حد
الاجتهاد والله الموفق للصواب كتبه مصححه أحقر العباد مهنا بن
خلفان بن عثمان الخروصي .

وقد تم نسخ هذا الديون بأكمله وهو لمعالي سيدنا الهمام
العارف محمد بن احمد بن سعود آلبوسعيدي (أبقاه الله) وكان
نسخه وما اضيف اليه كله بخط الولد خالد بن مهنا وهو تحت
اشرافي واطلاعي عليه لاصلاحه وتحقيقه كما كان عليه من
الايخطاء في النسخ الأول الذي هو منقول من خط الشاعر العلامة
المؤلف المذكور - رحمه الله - واستفرغ مدة نسخه سنة كاملة مع
تصحيح الالفاظ التي اشكلت علينا معرفتها من النسخة الاصلية
لأنها بخط ضعيف وقد بينا بعض الكلمات اللغوية بمعناها الصحيح
استناداً على كتب اللغة والحمد لله على كماله وتعامه وكان الفراغ
من نسخه وتصحيحه يوم الخميس ١١ من شهر رمضان المبارك من
عام ١٤١٦ هـ ، وكتبه مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي بقرية
العوابي من وادي بني خروص ولاية العوابي .

وله ايضاً لعامر بن سليمان الريامي :

وذي رجل قد طلقت ثم اكملت لعدتها اقراءها الحيض والطمثاً^(١)

(١) الطمث : في المرأة الحيض ، ومن الرجال الجماع وعموماً المس .

ومن بعد ذا أودى وواراه لحدّه
بذاك قضى القاضي وقد كان مصقعا
وليست من الارحام أو ذات جنسه
ويكشف عنها غمة اللغز رايمًا
فمن أغرب الأشياء في الشرع هذه
سألت أبا الأحسان والجود عا
أراها غزالاً حرة ذات برقع
تزوجها حر قوي لعبدّه
فطلقها المولى من العبد وانقضت
وباع لها مولاه إياه بالوفا
وحلت عليه خلة العتق قرية
فمات ولم يترك هنالك وارثاً
بذاك قضا القاضي على وفق رأيه
فهذا الذي قد رمته فاستمع له
وقال فقيه المصر بالعصر ناصر
مقال الذي قد نالها الارث بالولا
وقال عساها طلقت وهو قد ثوى
فمات ولم يترك سواها من الورى
هناك قضى القاضي لها ببقائها
فحوزها للارث بالرد يأخي
فهذا الذي قد قصه سيدي بذا

مطلقها واستحزرت ماله ارثا
ولم ير أهل العلم فيما قضى نكثا
فمن مخبر عن أرثها هذه الانثى
فيصبح ثوب الجهل بين الورى رثا
واعجبها مع أذلق النطق والألثا^(١)
مر فهاك جوابي سيله لا تتل وعثا
مرجرجة الاكفال لا عبدة شعنا
بمرضاتها قد مس من فرجها رثا
فريضتها بالحيز لم تحتل نكثا
فصار لها عبداً ولم تكثر كرتا
وسار بارض الله يلتمس الحرثا
فحازت ثراه عند ذا بالولا إرثا
فما جار في حكم بتحويزه الانثى
ولا تدع الاصلاح عما ترى عبثا
سليل أبي نبهان قولاً به دمثا^(٢)
ولم يره إلا ضعيفاً قد اجتثا
ضاررا وقد جاءت بعدتها حثا
ينال من المال الإثيل له ورثا
على حكمها في قيده لم يكن رثا
فما عاث من فرع ولا أصله انبثا
علي تراب السوء في جبهتي يحثا

(١) ذلق اللسان : الفصاحة والخطابه والحدّه والألث الذي لا ينطق بالحروف اللثوية وهى التاء والذال والنظاء - اهـ .

(٢) الدمث : الشراء الحسن السهل .

إذا انتشرت في العدل للسبل الوعثا
بشمس هداه لم يكن قوله عبثا
وكلهم في الخلق كانوا لهم غيثا
بفتواه في الدين الفقيه الهوى نكثا
يخلط للتاصيل والفرع واغوثا
تغوص في الاذهان أو إلفه نبثا
فخذه طعاماً طيباً شاكه الغثا
فما أن لها مع حاذق الطب من مرثا
كما تفتت بالروض ربح الصبا نفثا

لقبحة أحوالي وسوء مقالتي
وكل فقيه عالم فالق الدجى
يسير به قوم وقوم بغيره
الا انما البلوى علينا اذا أتى
فعقبك يارباه عن خلطة الذي
فهذا الذي رمناه إن صح كونه
فان وافق الاغراض ما انت رايد
وان باين البلوى فتلك بلادة
عليك سلامي مقبل وتحيتي

تمت وهج [٣١] بيتا

وله أيضاً :

(١) من الراحات هتاناً ودثا
وما ضمنته لغزاً وبحثا
صواباً لم يكن خطلاً وعبثا
(٢) ومث سطورها بالماء مثا
لأتيه ولا تتركه يرثا
ولو سمل الكسا مني ورثا
وما مست ثياب التوب غثا
ونال بخلقه خبلاً وخبثا
فحاز بها ونال مناه طمثا
لها من عبده وانبت بثا
فاولاها اعتداداً يابن انثى

سقاك الله ذا الالغاز غيثا
فوافانا سؤالك ياخليلي
فخذ منا الجواب عسى تجده
وان ما خلت فيه الهزل فاطرح
وجد بالعفو والصفح الجميل
بكل خطيئة صدرت لسهو
فستر الله فوقى قد تراخى
فلاخاط اكتساه تراه يعرى
عساها حرة ملكت بعبد
وحل العقد مولاه طلاقاً
فجاءت بالفريضة ما عليها

(١) الدث ، الرمي المتقارب ، الهتان : مطر ساعة .

(٢) مث : محاه او غيره او ازاله او نطفه .

وقد ملكته بعد الفسخ ملكاً
لوجه الله قد عتقته عتقاً
على وجه الولاء لها براي
ورائي قيل للاجناس أيضاً
وان عدموا فويل يبث فيمن
وقيل هم به أولى خليلي
وعندي ذا هو الأقوى على ما
بما هو قد طواه القلب طياً
وما قد عارض الرايين جمعا
وقيل لبيت مال الله مهما
وللراء قاطبة أصول
تراها كالضياء لها شعاع
فهذا ما رأيت بذا ولكن
وقال اراءة المولى مقال
سليل الحبر جاعد قال هذا
فكيف ومن أئمتنا كثير
لعل الشيخ لم يره صحيحاً
وقال لعل كون اللغز منه
فطلقها ضراراً في فراش
فأودى بعدما انحلت وولى
فقال هنا لها الميراث منه
علي هذا لها بالرد جمعا
وهذا مثله فيه اختلاف

صحيحاً مسرعاً عجلأ وحثاً
فمات وحوزت للمال إرثاً
طريقته السوية غير وعثاً
لذكراهم وانثاهم وخنثى
به الاملاق طاف وخاف غرثاً^(١)
من الوجهين جمعا ياابن غيثاً
أرى لو قد بعثت اليك بعثاً
من البرهان ملت اليه حثاً
من العلات كنت لها مجثاً^(٢)
يكون مقيمه لم يأت نكثاً
كن الساعي لها سعيًا وحرثاً
به تمضي مع الفقهاء حثاً
لسان الخير قد نفثته نفثاً
بمذهبنا هو المطروح رمثاً^(٣)
بما لوحته بالطرح دمثاً^(٤)
يرون طعامه طلحاً وقثاً
وقد لبثت به الأغلال لبثاً
يكون حليلها دنفاً تجثاً
وأدت ما عليها بنت ميثاً
إلى جدث عليه الترب يحثاً
ولا تنكث لعهد الله نكثاً
إذا عدم النسيب له وبثاً
بمذهبنا وكان الكل غيثاً

تمت وهـ [٣٤] بيتاً

(١) الاملاق : الفقر ، وعرثى الجوع وتكتب بالياء بدل الألف ، (٢) الجث : القطع
(٣) الرمث : الفنا
(٤) الدمث : السهل الطيب .

وله أيضاً :

شرح الاله جنان أحمد بالهدى
واعاشه في طيب عيش بالتقى
واماته متطهراً من ذنبه
يرد القيمة سالماً مستبشرا
ويساق للجنات سوقاً رافقا
كم بين من سكن الجنان وبين من
يارب سلمني ونسلي من لظى

حتى تضىء بنوره الأفاق
تأتيه ساعية له الأرزاق
منحلة عن نحره الاغلاق
ما مسه أبداً هناك شقاق
فضلاً به قد خصه الخلاق
ياوي جهنم للعذاب يساق
يامن تقوم لبابه الأخلاق

تمت وهجـ [٧] أبيات

وله أيضاً بيتان :

هدى المحمود يهدي قلب أحمد
عليه صلاته ما ناظ طفل

بنور المصطفى المختار أحمد
وثغ بمهده لما تمهد

تمت

وله أيضاً :

وعاشقة معي لا روح فيها
يروم جماعها مهما اشتتهه
ويوم حياته والجسم منه
وتلك كمثله لا ترتجيه
وان جاؤا به سعيا اليها
فلا يجلي غشاوة ما عليها

وعاشقها كذلك يشتهيها
متى ذبحوه زفوه إليها
قوي قائم لا يعتررها
لكشف غمارها أبدا يجيها
صحيح البطن أو طفلا سفيها
من العشق الجلي فكن فقيها

فبالمأثور هذا مستفاد وفي المنظور تنظر ناظرها
فما قوم أتت للغر شرحاً بنظم او بنثر يرعوها^(١)

تمت وهج [٨] أبيات

وله أيضاً :

وبعل حليمة قد مات عنها فحازت عن بنيه الارث جمعا
بوجه الارث منه له جميعا وقد منعتهم ياصاح منعا
كذلك زوجة ماتت وأبقت جميع تراثها للزوج مرعا
فما أخذوا بنيتها من تراث بحق الارث قد تركوه طوعا
على الآملاق عاشوا ما أعيشوا وماتوا بالضرورة يا ابن رفعا
قضى عدل بهذى الحكم فيهم وقال قد اتبعت لذلك شرعا
له في سنة المختار أصل وفي الأثر الصحيح رايت فرعا
فأثبت حكمه ذوا العلم قطعا وما نقموا عليه هناك مسعا
واني عندهم في الحق أيضاً فلم أهرع من الغوغاء هرعا
فما لي في فيافي الجهل مسعا ولكن لي بروض الذكر مرعا
وأرتع فيه لا أبرح إلى أن أجرع من كؤوس الموت جرعا

تمت وهج [١١] بيتا

(١) الغر بالكسر الذي لا يفهم ويرعوى ينتصح مصدره رعوى .

ومما قاله الشيخ الثقة العالم أبو عامر والد علي بن مسعود
ابن عبدالله العبادي النزوي العقري والآن السمدي في ذكر القوم
الموصوفين في آخر الكتاب ووجدت هذه الأبيات الأربعة تعشقا لها
فاعجبتني هذه الأبيات الأربعة واستحسنتهن وقلت على منوالهن
ورسمتها أعني الأبيات الأربعة التي وجدتهن وهي أول القصيدة
ونسجت عليهن إلى تمام الأربعين وهي هذه القصيدة المذكورة أولها
الأبيات الأربعة وهي :

قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون
والسنة بسر قد تناجى تغيب عن الكرام الكاتبينا
وأجنحة تطير بغير ريش وتأوي عند رب العالمينا
وترعى من رياض القدس طورا وتورد من بحار العار فينا

**هذه الأربعة الأبيات الشعر الأوليات وهذه الاخيرات من قول
علي بن مسعود العبادي :**

واذان لها تصغى بصوت بلا حرف لنطق الناطقينا
يناديها نداءها هلموا الينا ياودود الداعيينا
ودوح أنشقت من غير أنف رياحين جنان الذاكرينا
يهب نسيمها اشجار ليل تهيم به عقول العاشقينا
بغير انامل كلا وكف ولا صور لعين الناظرينا
يخافون البيات فهاجروه وياتوا للتلاوة سامرينا
اذا نام العفاة فهم قيام وان رفثوا تراهم باكيينا
اذاب نحيبهم لي كل قلب وجارحة كلانا ذائبينا
وقد ذابت قلوبهم بحب لحب الله فيه ملازمينا

وصافوه فصافاهم جميعاً
فليلهم ضياء مستنير
فلا نار بها يلقي مهانا
فما سمى عذابا قد اتاهم
وذا للراح مر فوفا كريما
بجنات النعيم لهم مقام
وحرر قاصرات في قصور
بهيات نبيها حسان
لقد فاض الشهي بمشتهام
لذا اجسادهم نحت وصارت
جنهم كنحل الشهد شوقاً
وخوف من قوارع ماجنوه
فأولاهم رضاهم واصطفاهم
فعاشوا في العبادة ما أعاشوا
ونالوا من رضا الرحمن خيراً
أتتهم رسل الرحمن شرعاً
فسل الروح منهم سل شعر
تأم إلى السماء بها صعوداً
وحلوا بالكرامة ثم حلوا
واما الجسم رد بحيث أبدى
إلى ان صاح اسرافيل صوتا
فلا يحزنهم الفزع الكبير
علي خيل تطير بهم سراعاً
وجيراناً لخير الخلق فضلا

وناداهم فلبوا هائمينا
يرون به نزول الخالدينا
يصاليتها اباد الابدينا
ورحمان الرحيم مفارقينا
على نجب السلامة راكبينا
قصورهم تحير الناظرينا
لعويات طروبوات وعينا
شهيوات زهيات حلينا
وقد حلى اللذيذ الأكلينا
كسماق عقيب الحاطبينا
إلى نيل النوال الواصلينا
فلا يعفو فيصحوا هالكينا
واعطوه الرضي مستسلمينا
ونالوا حظهم منها سنيانا
وفي الاخرى لهم فضلاً مبينا
ببشراه اليهم نازلينا
هويانا من دقيق أو عجينا
واملاك الكرام مشيعينا
محل القرب محل الشايقيننا
وعيد إلى حضيض الميتيننا
بنفخ الصور ردوا قائميننا
يمرون القيامة آمنينا
إلى دار السلامة خالدينا
وباقى الانبياء والمرسلينا

مع الصلحاء والابرار طراً
ولولا نعمة بهم سواها
وصلي يا ألهي على نبي
صلاة لا بحصر لا وعد
وأصحاب وأتباع إليه
وجمعاً أولين وآخرينا
فقد عظمت لدا المتجاورينا
رسول قد دعا جهرأ الينا
من الايام عاماً والسنيينا
وعبدك سيدي م التابعينا

تمت الأبيات بعون الله

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

| مطلع القصيدة | القافية | عدد الأبيات | رقم الصفحة |
|---------------------|---------|-------------|------------|
| يامن يرى / خمسه | متهاويه | ٣٠٠ | ١٥ |
| ورد القريض | الباقية | ١٠ | ٤٣ |
| ذهب الرجال | الذاكه | ١٤٥ | ٥٥ |
| أيا لله | والكنود | ٣٠ | ٦١ |
| لقد وجفت | تدور | ٦٠ | ٦٢ |
| نزل القضاء | الأصال | ٥٦ | ٦٥ |
| قد إهتزت | وخزا | ٢٦ | ٦٨ |
| محال محال | المتاع | ٣٣ | ٦٩ |
| ألا كل شيئي | مخلوق | ١٢ | ٧١ |
| ألا يا أيها الكرماء | الديار | ٧ | ٧١ |
| أزفت من الملك | كاشفه | ١٨ | ٧٢ |
| لقد وفدت | الصدور | ٥٥ | ٧٣ |
| يامن يراعي | يرغب | ٨٩ | ٧٥ |
| ألا يانفس | فتور | ٦١ | ٧٩ |
| سألت الله | جديدا | ٣ | ٨٢ |
| إذا نظر الحسود | الحسود | ٢ | ٨٢ |
| ألا يا حاسدي | بعيد | ٢ | ٨٢ |
| إلهي لك الحمد | دعوتني | ٦ | ٨٢ |
| أبكي بقلب | أدرسوا | ٣٠ | ٨٣ |
| سلب القضاء | الأذانا | ٧٣ | ٨٤ |
| فما من طالب | الكرامه | ١ | ٨٧ |
| وما من سالك | السلامه | ٢٥ | ٨٨ |
| فالاصغران في الهوى | عشامه | ١٤ | ٨٩ |

| رقم الصفحة | عدد الأبيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|-------------|---------------|-----------------|
| ٩٠ | ٢٥ | للكرامة | هنيئاً بالسعادة |
| ٩١ | ٦ | منتزع | ما حال نفسي |
| ٩١ | ٣٤ | الفناء | ضربنا في الثرى |
| ٩٣ | ٥٦ | السحاح | ذهب الفؤاد |
| ٩٥ | ٦٦ | فاقلعت | أتت الخطوب |
| ٩٨ | ٢٥ | ومانع | ببيتي كتاب |
| ٩٩ | ٢٤ | هزازه | يا طالباً |
| ١٠١ | ٣٢ | الخد | سالمي على من |
| ١٠٢ | ١٢ | الجنان | ولو أبدي |
| ١٠٣ | ٣٨ | هدائي/مخسه | تعالى من إليه |
| ١٠٨ | ٧٤ | الأزلي/مخسه | أمنت بالله |
| ١١٧ | ٣٩ | باليا | أسى بالأسى |
| ١١٩ | ٢٥ | باقتصار | دنوت من الاقارب |
| ١٢٠ | ٤٦ | الغاشم | عجباً من الرجل |
| ١٢٠ | ٤٦ | حازم | لم يعتبر هذا |
| ١٢٢ | ٣٢ | الهمم | أرجوا أياباً |
| ١٢٤ | ٤٢ | تثنى | إمامي حين |
| ١٢٥ | ٢٥ | عواري | يامن أتاه |
| ١٢٧ | ٣٨ | الزهراء | سقطت الهموم |
| ١٢٨ | ٢٠ | الأفضلينا | تطاولت |
| ١٢٩ | ١٨ | التجار/أرجوزه | مخاطب / أرجوزه |
| ١٣٠ | ٦٤ | الاحسان | وإفا كتابك |

| رقم الصفحة | عدد الآيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|------------|-----------|----------------|
| ١٣٣ | ٣٩ | صوابا | أخي في الله |
| ١٣٥ | ١٥ | الأرقام | بليت بأمر |
| ١٣٥ | ٣٥ | الوسائل | لقد وفد |
| ١٣٧ | ٣٠ | الشرف | ستشرف |
| ١٣٨ | ١٠ | الشباب | تعانقني |
| ١٣٨ | ١٥ | الجنان | تضييق الأرض |
| ١٣٩ | ١٥ | الردل | سبحان من قلب |
| ١٤٠ | ١٠ | ثراه | لقد ذهبت |
| ١٤٠ | ١٣ | للعطب | أجدد |
| ١٤١ | ٦ | الصبرا | إذا لم تجد |
| ١٤١ | ١٨ | المساوي | كستني |
| ١٤٢ | ٢٠ | وعد | فما لك يادنياي |
| ١٤٣ | ١١ | قلاه | إذا ضاق |
| ١٤٤ | ٢ | للمفاوز | كفيلي |
| ١٤٤ | ٤ | لللبساتين | إن اللصوص |
| ١٤٤ | ٨ | القبس | نعم القرين |
| ١٤٥ | ٥٢ | سليلي | سليلي |
| ١٤٧ | ٤ | نسولي | بفضلك |
| ١٤٧ | ١٠ | السفل | عز الكمال |
| ١٤٨ | ٦ | الناس | إن العمود |
| ١٤٨ | ٤ | تخيب | أتخلف |
| ١٤٨ | ١ | مغرسا | كم من فتى |

| رقم الصفحة | عدد الأبيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|-------------|--------------|-----------------------|
| ١٤٨ | ٦ | ينسا | يقوم الفتى |
| ١٤٩ | ٣٠ | تنوفا | سقاك الدهر |
| ١٥٠ | ٥ | بسناه | عظمت مصيبة |
| ١٥١ | ٥ | علقما | عدو الفتى |
| ١٥١ | ٦ | منهاج | توكل على الرحمن |
| ١٥١ | ٢ | كانا | ليس التوكل |
| ١٥٢ | ٧٠ | وصلعم | عج بالمطي |
| ١٥٥ | ١٦ | الأثر | رقى من رقى |
| ١٥٥ | ١٠ | ادكر | يا عامر الشكري |
| ١٥٦ | ٤٥ | راحلينا | لقد أفلت |
| ١٥٨ | ١٤ | يا للمسلمينا | رجال الله آل أبو سعيد |
| ١٥٩ | ٤٩ | فنيننا | لنا كانت رجال |
| ١٦١ | ٧ | تجمل | الدهر أيام تدور |
| ١٦١ | ١٠ | محيص | إذا صاحب الانسان |
| ١٦٢ | ٢٣ | بالفقر | تعلم بني العلم |
| ١٦٣ | ١٣ | العلما | تطول رقاب |
| ١٦٤ | ١٠ | ردى | رجالك ياسلمى |
| ١٦٤ | ١٤ | لمن طلب | أقول وقولي |
| ١٦٥ | ١٠ | أضيق | مقام الفتى |
| ١٦٥ | ٤ | تخطو | صقور تعادت |
| ١٦٦ | ٧ | النزال | شجاع في الكفاح |
| ١٦٦ | ١٠ | مر | ستطعمني الحوادث |

| رقم الصفحة | عدد الآيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|------------|---------|------------------|
| ١٦٧ | ٦ | مقاصد | نجم تلاً |
| ١٦٧ | ٢٥ | بمسايد | خطرت |
| ١٦٨ | ١٠ | الظلم | حييت |
| ١٦٩ | ٧ | كريم | بموت الاكرمين |
| ١٦٩ | ١٤ | الزاد | لو أن أهل المال |
| ١٧٠ | ١١ | نكاحه | أهل يرجو |
| ١٧٠ | ٦ | اللجاجة | إذا ما قد نزلت |
| ١٧١ | ٤٠ | الأباعر | لا تحقرن |
| ١٧٢ | ١٤ | اضطرب | ياكربة يلعب بها |
| ١٧٣ | ١٠ | الأدب | خليلي |
| ١٧٤ | ١٠ | بريقي | شكرت |
| ١٧٤ | ٨ | يسمع | إذا لم يكن |
| ١٧٥ | ٨ | ملبس | فحق الفتى |
| ١٧٥ | ١٣ | الدار | الا ان للانسان |
| ١٧٦ | ١٨ | الالاء | سبحان من مرج |
| ١٧٧ | ٥ | الجداول | سلامي على من |
| ١٧٧ | ٤ | عايق | سعيد فداه الله |
| ١٧٧ | ١٠ | الهوى | يضام الفتى |
| ١٧٨ | ٧ | النهى | طوارق دهر السوء |
| ١٧٨ | ٥ | الكذب | كل الملاهي مناهي |
| ١٧٩ | ٥ | بالردى | ياسالكأ |
| ١٧٩ | ٦ | تسلم | كن قائل |

| رقم الصفحة | عدد الأبيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|-------------|---------|--------------|
| ١٧٩ | ٤ | الثوب | رأيتك ياخير |
| ١٨٠ | ١١ | بقرار | ياغافلاً |
| ١٨٠ | ٨ | سمد | قد خاب |
| ١٨١ | ١٥ | الهوى | ان المصيبة |
| ١٨١ | ٥ | غصبيه | بني ساسان |
| ١٨٢ | ١٣ | الدار | يا أيها |
| ١٨٢ | ٢٠ | البلاد | ظهر الفجور |
| ١٨٣ | ١٦ | حبالها | ياسائلي |
| ١٨٤ | ٢ | دارس | ايا نزوى |
| ١٨٤ | ٤ | دارس | ظننت |
| ١٨٤ | ٢ | مزخرفاً | نجوت |
| ١٨٥ | ١٠ | بلسان | نفسى تحدثني |
| ١٨٥ | ١٠ | قوياً | اذا قبض |
| ١٨٦ | ٢٣ | المقام | يا ناصباً |
| ١٨٧ | ١٥ | هاربه | مالي أرى |
| ١٨٨ | ١٢ | فتصهر | عيون الورى |
| ١٨٨ | ١٠ | ستخزن | اذا لم يكن |
| ١٨٩ | ٣ | القبر | لقلبك قبرى |
| ١٨٩ | ١٤ | الذكاء | تقول لي |
| ١٩٠ | ١٠ | جنبه | يصون الفتى |
| ١٩٠ | ١٠ | القدور | أرى كل |
| ١٩١ | ٤ | منشور | الا كلما |

| رقم الصفحة | عدد الأبيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|-------------|----------|-----------------|
| ١٩١ | ١٦ | المرتضى | لو كان قلبك |
| ١٩٢ | ٢ | خيـرا | تعلم يا بني |
| ١٩٢ | ٤ | بالعصا | من كان |
| ١٩٢ | ٧ | الشوامخ | صديقي بصندوقي |
| ١٩٣ | ٧ | درهمي | انيسي بمندوسي |
| ١٩٣ | ٤ | أرباب | رأيت المال |
| ١٩٤ | ٦ | والنفوس | كفى بالفلس |
| ١٩٤ | ٨ | معيـار | ان الزمان |
| ١٩٤ | ١٠ | الرخيص | كتاب الدك |
| ١٩٥ | ١٠ | التقاضيا | جميل من المرء |
| ١٩٥ | ١٦ | عظاما | أرى الأيام |
| ١٩٦ | ٨ | ممنوع | ليس المحلل |
| ١٩٧ | ١٠ | مال | فائمان الرجال |
| ١٩٧ | ٣ | منتهجي | ليس التكاـسل |
| ١٩٨ | ٤٨ | معتـمد | الا أيها الشاكي |
| ٢٠٠ | ١٤ | للصدر | ياراكبا خيل |
| ٢٠٠ | ٧ | الأمير | اذا فسد الأمير |
| ٢٠١ | ٧ | أسير | ان الملوك |
| ٢٠١ | ١ | السُّم | إذا ما أسى |
| ٢٠١ | ٤ | فرط | يا طالبا |
| ٢٠٢ | ٧ | بامكان | تعجبت من |
| ٢٠٢ | ٩ | اتعاظي | دعوني والتزامي |

| رقم الصفحة | عدد الابيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|-------------|---------|---------------------|
| ٢٠٢ | ٤ | معاذا | اذا ركب الفتى |
| ٢٠٣ | ١٠ | امتراغي | دعوني ان رأيتم |
| ٢٠٣ | ٤٢ | فحشا | قد ارتكبت |
| ٢٠٥ | ٤٥ | يصغروني | ذروني في |
| ٢٠٧ | ٤٧ | الكلام | خذوا قول |
| ٢٠٩ | ١٥ | فاكتسا | الي رجل |
| ٢١٠ | ٦٤ | السموم | فلا والله |
| ٢١٣ | ٣٠ | داري | خذو الحق |
| ٢١٤ | ٦٣ | مرقوب | يشيب الفتى |
| ٢١٦ | ٣٥٣ | للخبر | قف لاستماع/ تاريخيه |
| ٢٣١ | ٥٣ | الزاجره | قم باتباع |
| ٢٣٣ | ٢٠ | رصين | اذا أذن الاله |
| ٢٣٤ | ١١ | ارفع | طبعت على |
| ٢٣٥ | ٨ | صريعا | مطي الايام |
| ٢٣٥ | ٤ | تبلا | الا ان سعف النخل |
| ٢٣٥ | ٤ | ظلالا | جذوع النخل |
| ٢٣٦ | ٥ | اخطاه | ومن شاء |
| ٢٣٦ | ٥ | ارخص | بلادك |
| ٢٣٦ | ٧ | فواجبه | ان المكارم |
| ٢٣٧ | ٦ | محلا | ضربت الأرض |
| ٢٣٧ | ١٢ | العظم | ان شئت |
| ٢٣٨ | ٨ | علامه | ان شئت |

| رقم الصفحة | عدد الآيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|------------|---------|------------------|
| ٢٣٨ | ٣ | قناعه | عزيز النفس |
| ٢٣٨ | ١٣ | شجاعة | فلا شرف |
| ٢٣٩ | ١٢ | اهلك | نجوت |
| ٢٤٠ | ٧ | نخوة | إذا ملكت |
| ٢٤٠ | ٧ | مني | إذا كثر |
| ٢٤٠ | ٢ | بشير | ان كنت طالب |
| ٢٤١ | ٢٦ | وولوا | الا يا ايها |
| ٢٤٢ | ١٠ | معلول | علم الشريعة |
| ٢٤٢ | ٧٠ | رايته | قولوا لسابق |
| ٢٤٥ | ٢٣ | وجل | اقول لذي الالباب |
| ٢٤٦ | ١٠ | سيكون | سبحان من |
| ٢٤٧ | ٧ | الطلب | ان الملوك |
| ٢٤٧ | ٢٠ | الرجل | لا بارك الله |
| ٢٤٨ | ٦ | الاعلا | علوت |
| ٢٤٩ | ٦ | اكبره | المرء |
| ٢٤٩ | ١٤ | صدود | أخي في الله |
| ٢٥٠ | ٩٢ | برضوى | دعوني |
| ٢٥٤ | ٤٢ | الضيغم | قولوا |
| ٢٥٦ | ١٢ | مرة | ومبسوط له |
| ٢٥٦ | ١٦ | مليا | وهاجر |
| ٢٥٧ | ٤٠ | العدوى | ألا ان لي |
| ٢٥٩ | ٢٥ | الظلام | إذا وهنت |

| رقم الصفحة | عدد الأبيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|-------------|---------|---------------|
| ٢٦٠ | ٢٧ | أهوالها | النفس حدس |
| ٢٦١ | ٣٩ | اعترف | يا من |
| ٢٦٣ | ١٦٦ | طارا | شارق الشمس |
| ٢٧٠ | ١٢ | حبيبي | أخو الاحساب |
| ٢٧١ | ١٧ | الشفاء | عباد الله |
| ٢٧٢ | ٧ | صادما | يا أيها |
| ٢٧٢ | ١٢ | شعارا | بداراً |
| ٢٧٣ | ١٨ | الهازل | كن واصل |
| ٢٧٤ | ١١٤ | متعاجله | نفس الفتى |
| ٢٧٩ | ٥١ | الحبيب | عج بالإتان |
| ٢٨١ | ٤٩ | طافي | الا فانزع |
| ٢٨٤ | ٢٤ | الغاشي | سلمى |
| ٢٨٥ | ١١ | الرجال | ياذا النهي |
| ٢٨٥ | ٢٥ | باشتغال | هاك الجواب |
| ٢٨٦ | ٧ | الهنى | ادعوا السلالة |
| ٢٨٧ | ٢٢ | الارفع | من شاء |
| ٢٨٨ | ٤ | الحراثه | منامي |
| ٢٨٨ | ٢ | هامي | بكاني |
| ٢٨٨ | ٣ | المعاصم | فتدفعه |
| ٢٨٩ | ١٦ | البصاره | الا قولوا |
| ٢٨٩ | ١٠ | ذكيا | الا يا سالم |
| ٢٩٠ | ٤٤ | العاصره | خرج النبات |

| رقم الصفحة | عدد الأبيات | القافية | مطلع القصيدة |
|------------|-------------|-----------|----------------|
| ٢٩٢ | ٨ | مذهبي | لعلمك |
| ٢٩٣ | ١٢٢ | متوالية | أهلاً بحامية |
| ٢٩٨ | ١٤ | يحمل | ان المزاود |
| ٢٩٩ | ١٠ | وعسا | الا ياصاحب |
| ٣٠٠ | ٣٦ | الكذب | أخا الخير |
| ٣٠٤ | ١٩ | القللا | رزيء عظيم |
| ٣٠٥ | ٩٥ | الجبلا | ظننت خيراً |
| ٣٠٩ | ٣١ | الطمثا | وذي رجل |
| ٣١١ | ٣٤ | ودثا | سقاك الله |
| ٣١٣ | ٧ | الافاق | شرح الاله |
| ٣١٣ | ٢ | أحمد | هدى المحمود |
| ٣١٣ | ٨ | يشتيها | وعاشقة معي |
| ٢١٤ | ١١ | جمعا | وبعل حليلة |
| ٢١٥ | ٤٢ | الناظرونا | قلوب العارفينا |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ